شرمولا

ŞERMOLA

مجلة أدبية ثقافية فصلية

العـــدد 2 - ربيع 2019

ملف العـــدد

المثقف والمجتمع

حوار العدد مع الأكاديمي

د. أحمد المثنّى أبو شكير

الشعب السرياني/ دراسة تاريخية وثقافية

جدل العلاقة بين الثقافة والسياسة

لوحة الغلاف: أردلان إبراهيم

من الزي الفلكلوري السرياني

مجلة أدبية ثقافية فصلية

إدارة المجلة

رئيس التحرير
دلشاد مراد

هيئة التحرير:
أحمد اليوسف
آرام حسن
أسامة أحمد
خبات فندي

الإخراج الفني:
ديلان أحمد

الأرشيف:
شيرين حسو

البريد الإلكتروني للتواصل وإرسال المساهمات:
shermola2018@gmail.com

قواعد النشر

. المجلة ترحب بالمساهمات الأدبية والثقافية الواردة إليها.
. تخضع المساهمات المرسلة إلى تقييم من جانب هيئة التحرير في المجلة.
. ليست بالضرورة أن تعبر المساهمات المنشورة عن رأي وتوجهات المجلة.
. يفضل أن تكون الدراسات المرسلة موثقة علمياً، بحيث يتراوح حجم الدراسة ما بين ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ كلمة. ويتراوح حجم المقالة ما بين ٧٠٠ – ١٢٠٠ كلمة.
. الإشارات المرجعية الموثقة بالنسبة للمؤلفات تثبت بالترتيب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم في حال كان الكتاب مترجماً، مكان الطباعة وتاريخها. وبالنسبة للوسائل الإعلامية التي تؤخذ إحدى منشوراتها كمرجع ومصدر موثق، يثبت بالترتيب: اسم الكاتب، عنوان المادة المنشورة، اسم الوسيلة الإعلامية (صحيفة، مجلة، موقع الكتروني)، رقم العدد المنشور (بالنسبة للصحف والمجلات)، تاريخ النشر.
. المجلة تعتذر عن نشر المساهمات المرسلة في حال ارتأت هيئة التحرير أنها ليست ذو قيمة أدبية أو كانت منشورة مسبقاً أو تم إرسالها إلى أي وسيلة إعلامية أخرى، أو كانت خارجة عن قواعد الآداب العامة، أو مسيئة للأديان والشعوب.

محتويات العـــــــــدد

- **الافتتاحية** .....
  - المثقف ودوره في نهضة المجتمع...(هيئة التحرير) ٤
- **تحليلات فكرية** .....
  - بدون العشق لن تتكون مهنة الأدب (عبد الله أوجلان) ٥
- **ملف العدد** .....
  - المثقّفُ... دورٌ وتحدّياتٌ (عبد العزيز حمدوش) ١٢
  - الثقافة ودور المثقف... (جمعة الحيدر) ٢٤
- **دراسات** .....
  - الشعب السرياني (دراسة تاريخية ثقافية).. (دلشاد مراد) ٢٧
  - رسول حمزاتوف.. شاعر (داغستان) الكبير .. (عبد المجيد قاسم) ٣٤
  - الأدب المبتور.. (أسامة أحمد) ٣٨
- **حوار العدد** .....
  - مع الأكاديمي د.أحمد المثنّى أبو شكير.. (حاوره/ أحمد اليوسف) ٤٣
- **المرأة والثقافة** .....
  - ثقافة المرأة.. (زهيدة إسحاق) ٤٧
  - ليلى كوفن.. (زوزان محمد) ٤٨
  - ماه شرف خان «مستورة الأردلانية» ١٨٠٥-١٨٤٨م.. (نارين عمر) ٥٠
  - أحكي.. (كوثر حسن جعفر) ٥٤
- **كتب (قراءات واصدارات)** .....
  - قراءة في رواية... حفيدة عشتار.. للروائية روناك مراد... (جوان ديركي) ٥٥
  - إصدارات الكتب.. (هيئة التحرير) ٥٨

• **ترجمات** .....

- الحثيين.. من هم؟ ولماذا ندرس تاريخهم؟.. (هانز ج. غوتيربوك، ترجمة: ياسر شوحان) ٦٢
- شتاء ٢٠١٢.. (جوان قادو، الترجمة عن الكردية: آرام حسن) ٦٦
- النساء الإيرانيات وسنوات طويلة من النضال للحصول على حقّ التصويت والترشّح (مريم حسين خواه، ترجمة: عباس علي موسى)..... ٦٧

• **فنون** .....

- المسرح ... مرآة المجتمع.. (عبد الباري أحمه) ٧٠

• **قصة** .....

- خليف وساجر الرفدي.. (جاسم الهويدي) ٧٢
- الصندوق الأسود. (معاذ القرشي– اليمن) ٧٤
- الخالة شنونة.. (أحمد الداكر– مصر) ٧٦
- دعني أرحل.. (سعاد الورفلي – ليبيا) ٨٠

• **شعر** .....

- ثائـرون.. (نجم عبدالله) ٨٢
- ابتسامة مؤجلة... (أحمد اليوسف) ٨٤
- لا تسأليني.. (فارس تغيان– مصر) ٨٦
- عطر الأرض.. (لينا مفلح) ٨٨
- رجل يتعلم دهس الأشياء.... (حسام الدين يحيى/ مصر) ٩٠
- بحر الرمل.... (نيفين محمد درويش– فلسطين) ٩١
- عندما يبكي الناي.... (مروان شيخي) ٩٢

• **نافذة حرة** .....

- إخناتون ونفرتيتي .. متى يقتدي الأحفاد بالأجداد؟.. (السيد عبد الفتاح) ٨٣
- قرية جانكا.. (شريف محمد – وليد رمزي بكر) ٩٦
- جدل العلاقة بين الثقافة والسياسة.. (دلبرين فارس) ٩٨

• **لوحات فنية** ١٠٣

الافتتاحية

المثقف ودوره في نهضة المجتمع

هيئة التحرير

يُعرّف المثقف بأنّه ناقد اجتماعي، إذ أنّ له دوراً فعالاً في إحداث التغييرات السياسية والاجتماعية، بل وحتى قيادة الثورات التي تهدف للوصول إلى نظام اجتماعي إنساني أفضل. وعليه فإنه لا يمكن حصر صفة المثقف على فئة أو جماعة معينة، فأي شخص يمكنه أن يصل إلى درجة المثقف إن طبّق شروطها الصحيحة.

المثقف لابد أن يكون ملمّاً بواقع مجتمعه، وتاريخ وثقافة شعبه، يدرسهُ بشكل جدي ودقيق، فيحدد الميزات الإيجابية المتواجدة، ويؤكد عليها للإبقاء على تماسك ومتانة مجتمعه، وكذلك يحاول الكشف عن مواقع الخلل فيها وتحديدها وتحليلها لوضع حلول مناسبة لها، فتحليل الواقع وتوجيه الرأي العام وتنبيهه حول المخاطر التي يتعرّض له، ووضع حلول مناسبة لكلّ المشاكل والأزمات التي تظهر في المجتمع، هي من أولى المهام الأساسية للمثقفين.

وباعتبار أنّ المثقفين هم الفئة الأكثر قرباً من الواقع، لذا يقع على عاتقهم مهمة القيام بالمقاربة الفكرية والتحليلية الصحيحة لما تشهده مناطقنا من هجمات هي الأخطر في تاريخ هذه المنطقة، إذ أن هناك قوى ودول ومنظمات وبخاصة الدولة التركية تحاول بشتى الوسائل استهداف مناطقنا واقتحامها بغية تدمير ثقافتها وتفريغها من سكانها الأصليين وفرض أجندات وثقافة متطرفة وعفنة على مناطقنا. وكأي ظاهرة أخرى، هناك مدّعون للثقافة، فـ «الشخص، الكاتب، الصحفي، الأكاديمي، السياسي، ....» الذي يتعرض شعبه ومجتمعه لهجمات خارجية، ولا يبادر في أداء واجبه بالتصدّي لها بشتى الوسائل المتاحة لا يمكن أن يوصف بالمثقف، لأن المثقف الحقيقي لا يهرب من نداء الواجب، و لا يتقوقع على نفسه ويبدي مواقفَ مخجلة، ولا يصف نفسه حيادياً في أوقات الشدة، ولا يهرب من أداء واجبه في الواقع العملي ويبقى أسيراً لأقواله وكتاباته، وإلا لمَ سمي المثقفون بالقوة الطليعية للمجتمع؟.

المثقف يضع مستقبل مجتمعه في مقدمة أولوياته، ولا يهاب العواقب الناتجة على شخصه، فتاريخ شعوب منطقتنا مليء بهؤلاء الشجعان الذين قادوا الثورات والانتفاضات أو شاركوا فيها وضحّوا بحياتهم من أجل تحقيق تحرر مجتمعاتهم وشعوبهم من نير الظلم والاحتلال. ونظراً للدور البالغ الذي يلعبه المثقفون في النهوض بالمجتمع عبر دراسة الواقع الراهن المعاش وتحليله واستخلاص نتائج ومقترحات وحلول قابلة للتطبيق، فإننا في هيئة تحرير مجلة شرمولا تناولنا هذا الأمر بجدية، واعتماده كملف للعدد الثاني. إضافة إلى ذلك يتضمن العدد مواضيع ونتاجات أدبية متنوعة، متمنين لقرّائنا الأعزاء الفائدة المرجوّة ...

بدون العشق لن تتكون مهنة الأدب

إنك مرغم على تقييم هذه الممارسة العديمة الرحمة المطبقة في هذا الوطن. وإلا إنك لن تصبح بأي شكل من الأشكال مثقفاً لهذا الشعب والوطن والأرض.

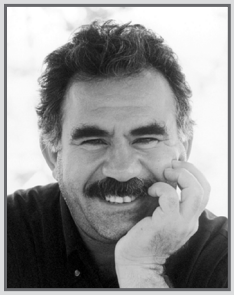

عبدالله أوجلان

عندما يتم الحديث عن معضلة الرواية التي تعتبر أهم فرع للأدب بشكل عام، خاصة من أجل يومنا الراهن؛ أثق بأنه لا بد من إجراء تقييمات هامة، وبدأت أتعمق بكثرة في هذا الموضوع ضمن تحليلاتنا.

إنني على قناعة بأنه ينبغي تقييم هذه التحليلات ككلاسيكيات أساسية للأدب الكردي. وأن أسلوب هذه التحليلات أخذ يكتسب تدريجياً أهمية بالغة. ليس فقط ببعديه السياسي والعسكري، بل ببعده الاجتماعي أيضاً. وأنني مرغم على إظهار هذه التحليلات كأهم مصدر من أجل الرواية. كما عمد العدو إلى ترك كردستان خاوية من السياسة والاقتصاد والتاريخ، كذلك رغب أيضاً أن يتركها بلا أدب. ولأنه لا يملك الأدب والمعرفة وعلم الجمال فقد طبق سياسة التدمير بشكل منظم على كردستان.

انطلاقاً من هذا فأن سرقة واستعمار الأدب وصل إلى مستويات عالية جداً في يومنا الراهن. ما هو التخريب الاستعماري الموجود في حقيقة الأدب الكردي؟ لقد ظهرت أنواع مثيرة وهي النماذج الكردية الأصل التي تلعب أدواراً مهمة في مجال الأدب والفن، فكيف يجب تناول أوضاع هذه النماذج؟ حقيقة هل يدخل هؤلاء ضمن تصنيف الأدب التركي أم أنهم ضمن نطاق آداب الاستعمار الأخرى؟

إلى أي فئة يمكننا أن نصنف هؤلاء ضمن الأدب الكردي؟ على سبيل المثال هناك أحمد شوقي، الذي يعتبر أكبر شاعر في الأدب العربي ولكنه كردي الأصل. وهناك أحمد عارف في الأدب التركي ويلماز غوني في السينما التركية ويشار كمال في الرواية، حتى أنه هناك العديد من الذين لم أذكر أسماءهم إذ لا أرى حاجة لذلك، فعلى الرغم من أنهم ينتمون إلى أصل كردي، إلا أنهم يصبحون أبرز أدباء القومية الحاكمة. هذا يُظهر

أن الاستعمار ذو تأثير كبير على الأدب، إنه الصهر وهو بارز لآخر درجة. لذلك يتطلب توضيحه وإلقاء الضوء عليه. والأهم من كل ذلك؛ تُرى ماذا سيكون دور الأدب المنهار والذي تم إحراقه في كردستان؟

يعتبر الأدب من العوامل الرئيسة التي مهدت لولادة الثورة الروسية وكذلك الثورة الفرنسية. وأن تحضير الثورة الفرنسية هي تحضيرٌ للأدب، حتى أنهم يصيغون فلسفتها بفلسفة التنوير. تعد تلك الفترة الرومانسية المدهشة وكأنها حجر الزاوية للثورة. ويمكن قول الشيء نفسه لأجل الثورة الروسية أيضاً. فمثلاً من دون ظهور شخصيات كـ «تولستوي ودستويفسكي وغوركي وبوشكين»، لا يمكن التحدث عن ظهور الثورة الروسية. ومن الممكن مشاهدة تطورات مشابهة لهذه في الشرق الأوسط أيضاً.

تحتل الخطابة مكانة قوية جداً في الثورة الإسلامية، حيث هناك شعراء قدماء للعرب. وحتى القرآن يعتبر لغة للأدب والشعر. فأن تحاورنا على القرآن والأدب، حينها ماذا يمكننا قوله عن القيمة الأدبية للقرآن؟ لم أتطرق كثيراً لهذا الموضوع، إنما أول ما يمكن ذكره، هو أن القرآن إنجاز أدبي مكمل. ويشبه الرواية والشعر وهو أعظم لغة للبلاغة، أي التحدث بفصاحة كبيرة. ويعد القرآن لوحده ظاهرة أدبية، حتى أنه يمكن التفكير بأن كافة كلاسيكيات الإسلام تمثل إنجازات أدبية عظيمة، حيث هناك علاقة شمولية فيما بين الإسلام والأدب.

الاقتراب بالمقاييس العصرية ليومنا إلى الأدب الإسلامي والمؤلفات والآثار الأدبية التي طورها، له فائدة عظيمة. أصحاب العرفان والمعرفة على مدى العصر الوسيط، ابتداءً من حكايات «ألف ليلة وليلة» و«سياسة نامة» ومن «شاهنامه الفردوسي» إلى «مثنوية مولانا»؛ جميعها يمكن اعتبارها نصف رومانسية أو أعمالاً عظيمة ورائعة للغاية.

بشكل عام، المثقفون عدا الأوروبيين، لم يتمكنوا من بحث حقائقهم التاريخية من هذا الجانب، لأنهم ذوي عقدة الشعور بالنقص. وينطبق الشيء نفسه على مثقفي شعوب الشرق الأوسط. مع العلم أنهم يملكون ميثولوجيات وملاحم وحتى أنهم يمتلكون كلاسيكيات. حتى إن أشعار فقي تيران وملحمة «مم وزين» التي كتبها أحمد خاني بلغة منظومة، تعتبر بمثابة الرواية في الأدب الكردي.

الأمر الآخر هو أن لهؤلاء جبهات خلفية، ينبغي إنشاء علاقات وصلات فيما بين البنية الاجتماعية للمرحلة وبين تطوراتها السياسية. كذلك وضع مكانها في تكوين الأمة الكردية. هذه الأمور هي نقاشات أدبية وتاريخية ومن الضرورة القيام بها مستقبلاً. ما أود الاشارة اليه هنا هو أن هذه الشعوب ليست عديمة الجذور أو أنها بلا أدب.

يعتبر الشعب الكردي أحد اقدم شعوب الشرق الأوسط وصاحب تراث أدبي عريق جداً في الوقت نفسه. أرغب بإيضاح هذا الجانب أيضاً، ليس من أجل استصغار الشعب التركي، إنما إن كنا سنتحدث عن شعب تم تكوينه من الناحية الأدبية، فيقع بحث ودراسة ذلك على عاتق الأدباء.

متى بدأ التكوين الأدبي للشعب الكردي، وكيف تطور إلى هذا اليوم؟ هذا أيضاً يعتبر موضوعاً لبحث آخر. لكن حسب الاثباتات التي وصلت إليها، هو أن الأدب الكردي أدب فلكوري ولكنه مهم جداً. أقول بأنه يتسم ببعض الجوانب الهامة كشعب نال تربية وتنشئة أفضل مما هي لدى الشعب التركي، وحتى الشعب العربي أيضاً. لقد تم امحاؤه سياسياً وتم إبادة وعيه التاريخي. لكن حتى الآن عندما نمعن النظر في بعض خصائص واقعه، نستطيع وبكل سهولة رؤية أنه يمتلك أدباً غنياً. ما هي حقيقة الأدب لدى الشعب الكردي، كيف تكون على مر العصور، وأن كان هناك انعدام للأدب، فمن الذي مهد السبيل لذلك؟ إن كان البعض من المثقفين الكرد لديهم نشاطات في المجال الأدبي والتاريخي؛ بإمكانهم الوصول إلى إجراء تقييمات وبراهين مهمة من خلال تدقيق علمي ضمن الواقع السياسي والاجتماعي.

الموضوع الذي أرغب تناوله هنا والذي يدخل ضمن نطاق عملي هو؛ ما الذي يمكن قوله عن موضوع الرواية التي هي أحدث تعبير للأدب ـ والأدب الكردستاني والذي يدخل في مرحلة الثورة؟ أعتقد أن هذا الموضوع يُناقش فيما بين المثقفين.

هل يمكن أن يكون هناك أدب كردي؟ كيف ينبغي تأليف الرواية الكردية؟

مع الأسف، وقع المثقف الكردي من دون تحضيرات ضمن المرحلة الثورية في كردستان، ولأنه لم يتطور وفق بنيته العقلية، لذلك فهو مستاء وغاضب نوعاً ما. في الحقيقة، أن المثقف الموجود قد تشكل وفق مرحلة القومية البدائية وليس جاهزاً بعقليته تلك لمرحلة ثورة كبيرة كهذه، حيث أنه لا يملك ذرة من الأمل بأن كردستان باستطاعتها المقاومة، ولا بأنه سيوصل حرب التحرر الكبيرة الأخيرة إلى النصر. وقد حان الوقت لأن يعترفوا بذلك، وإلا لن تتحقق قفزة في العقل والقلب بأي شكل آخر. ينبغي أن أُقِر بكل صراحة، بأننا أيضاً لم نكن نتوقع ذلك. عندما أظهرنا هذه الحركة في البداية، كنا نقول عنها حركة التحرر الوطني الكردستاني الحديثة، ولكننا حينها كنا مجموعة صغيرة. قلنا لقد ولدت وخرجت من رحم أمها ولكن نموها وكبرها كان في موضع شك. بالرغم من ذلك كنا نقول إنها بذرة ستنمو وستخضر.

بالتالي ينبغي ألا يقول أي أحد، لماذا يعمد إلى انتقادنا؟ بداية أرى ضرورة أن ننتقد ذاتنا، لكن فيما بعد باتت الفرص كذلك. تحاملنا حقيقية، لأننا نواجه مرحلة تاريخية كهذه. فقد ولجت كردستان الآن في مرحلة انقلبت الأمور فيها رأساً على عقب، حتى إن لم نقبل أو لم نرغب برؤية ذلك. فأن شمالها، جنوبها، شرقها وغربها ضمن مرحلة تمتد لتاريخ مديد وتُعِد برامجها ومخططاتها من أجل المستقبل أيضاً بأفضل الأشكال.

ينبغي أن يتوجه المثقفون إلى الاعتراف الصحيح من الصميم من الآن وصاعداً. إن شاءوا الابتهاج أو الاستخفاف من ذلك، فقد باتت هناك ظاهرة وواقعة. على سبيل المثال؛ توجه «بينتر» إلى سجن ديار بكر وجعل من ذلك في الحال مسرحية مهمة على مستوى الساحة الدولية. أنتج هذا نتيجة زيارة دامت يومين أو ثلاثة.

هذا يعني أنه يوجد تكوين مهم جداً. المصدر هام وجدّي ولا حاجة لأي مثقف أن يتهمني بالمبالغة في الأمر. أعتقد أنهم ربما لن يأخذونني مأخذ الجد ولكنهم سيأخذون بينتر مأخذ الجد. يقوم بتلك الزيارة التي دامت ثلاثة أيام وهو لا يعرفنا كثيراً. لكنه استطاع أن يحقق انجازاً كهذا بملاحظاته في فترة وجيزة، لأنه فنان يقظ جداً وحساس.

نود إجراء تقييم تحت عنوان «الأدب وكردستان في مرحلة الثورة». أعتقد أنه عندما كتب تولستوي «الحرب والسلام» كانت لديه طريقة وهي؛ حدثت الواقعة في مرحلة ١٨٠٠ في روسيا. مع أنني لم أطالع الرواية، إلا إنني أذكر ذلك من أجل الذين يقرؤونها، كطريقة لتطبيقها على أوطانهم. تولستوي يعيش بنفسه الأماكن التي تخوض الحرب حتى النخاع وذلك بترسيخها في شخصيته ويتجول كي يعرف في أية وديان وقمم جرت فيها المعارك. ينعزل في المكتبات ويدرس كل ما يتعلق بذلك ويتحدث مع العديد من شخصيات المرحلة. فكما نعلم تظهر تلك الأعمال الكلاسيكية المعروفة على الصعيد العالمي. يجعل من حرب كهذه والتي استمرت لعدة أيام فقط عملاً كلاسيكياً، مع أن الحروب كثيرة في تاريخ روسيا. أما الحرب الموجودة في كردستان ليومنا الراهن هي أولى الحروب وآخرها بهذه الشمولية. هي حرب البقاء والفناء، وهي الحرب التي ستحدد مصير كل شيء.

لننظر إلى كافة برامج ومخططات ١٢ أيلول وممارسات الحرب الخاصة التي تطورت فيما بعد؛ إننا في مواجهة حملات تهجير للكرد وجهاً لوجه، وأخطر من التهجير الأرمني لمرات عديدة. وهذا يعود إلى المخطط المقرر من أعلى مستوى في هيئة الاركان العامة. وهذا المخطط منظم بممارسات عديمة الرحمة. فقد تم ترويع

الأرمن قليلاً وبعد ذلك تم نفيهم (علماً إن كل هذا لم يدم غير عدة شهور برأيي). ولكن عندنا الفترة التي بدأت بقفزة ١٥ آب تدخل عامها الخامس عشر. كان الاستيعاب قد بدأ بعد ١٩٨٢-١٩٨٣م بعد التحضيرات لعامين. وتقوم بإعداد مخططات هذه الحملة وفق مما قمنا نحن بتطويره ووصلنا إلى العام الثالث عشر لهذه الحرب.

يتم معايشة حالة تهجير مذهلة وهذا التهجير أقسى من كافة حملات التهجير التي شهدها التاريخ. آمل من كتّابنا التدقيق في هذه الظاهرة بكل تأكيد. وستظهر لوحات مثيرة انطلاقاً من التعليقات السياسية والتاريخية الطبيعية، ليس فقط من الناحية الأدبية. لا تذكروا «حملات التهجير الكردي» ببساطة مارينَ عليها مرار الكرام. إن التهجير الكردي يتجاوز حدود القتل الجماعي للأرمن واليهود. لكن مع الأسف، المثقفون الذين يتطلب منهم الاهتمام بمشاكل شعوبهم حتى التحرك لأخذ مكانهم في المقدمة، لن أقول عنهم بأن نظرتهم غير سليمة وعيونهم حُوْل ويتصرفون تماماً بعمى، وهذا أمر لا يمكن إيجاد أي مبرر له كثيراً.

لا أبالغ؛ أوضحوا تاريخ الحرب الخاصة، بماذا فُكِر من أجل شعبنا، وماذا تم عمله من أجله خلال الأعوام الخمسة عشرة الأخيرة هذه؟! حيث هناك هدم وإخلاء لأكثر من ثلاثة آلاف قرية، ويخرج البعض ويقول بأنها من أعمال الكونتر كريلا فقط! كلا؛ بل توجد حرب شاملة.

كافة الأحزاب السياسية اليسارية منها واليمينية وحتى الهيئة العسكرية والمدنية، يعملون يداً بيد. إنها عملية مخططة تستهدف انتزاع الكرد من أراضيهم بشكل تام. وقد قاموا بتوطين الترك المهاجرين في هذه الأراضي وحاولوا تطبيق ذلك ابتداءً من الترك «الآهيسكا» (أتراك قفقاسيا) وحتى ترك البلغار، وذلك خطوة بخطوة. وتستمر تلك الفترة بأقصى سرعتها. بالمقابل، نمتلك نحن أيضاً مقاومة عنيدة في مواجهة هذا. وهي مستوى المقاومة في السجون والجبال وأبعاده في الانتفاضات وخارج الوطن. إنها مقاومة عارمة لا تصدق!

من الضروري التدقيق والبحث في كل مقاومة على حدة. أنني أوصي أن يتم التدقيق من الناحية السياسية أولاً. وبدون القيام بذلك فإنه من غير الممكن استيعاب وإدراك الكرد وكردستان والأرض. وبدون ذلك؛ دع جانباً أن يكون كمثقف، حتى أنه لا يمكن أن يغدو وطنياً بسيطاً. وأن كان يرغب في أن يكون في موقع يجاري ويوازي دور المثقف، فإنه مرغم على الأقل على رؤية ما يجري حوله. ففرد مثل تولستوي يقوم بتدقيق عظيم لتاريخ الحرب ويقوم بتحليل اجتماعي مدهش لتلك المرحلة ويُظهر أنماطها. لقد قام بتدقيق النموذج الجديد والقديم فيها بأبعاد لا تصدق.

لاقى كتاب «الأم» لـ«غوركي» والنماذج المثيرة لـ«تولستوي» اهتماماً بالغاً. لكن عندنا وفي مثل تلك السنوات، تعتبر كردستان وطناً منسياً، وطناً بلا اسم. الوطن الذي تم سحقه وتسويته مع الأرض. حتى أنه أسوأ من الخراب. إنه الوطن الذي يحاول وينتظر كل فرد فيه أية فرصة للهروب منه. فمن ناحية أنه على وشك الموت، ومن ناحية أخرى يتم تقديم فتات الحياة الرأسمالية البسيطة له. في البداية يُرسل عائلته، ويقول: «كم هي الحياة جميلة هنا»، وبعدها يمهد الطريق حتى النهاية لجوازات السفر ويُشكّل شبكات خاصة وذلك تحت مراقبة البوليس. وبالتالي يضع الجدات والأجداد الذين بلغوا السبعين من العمر في طريق السفر ويترك تلك القرية خاوية بدون حياة. كذلك هناك القرى التي أخليت طوعاً. وإن تم إفراغ ثلاث آلاف قرية بالقوة، فقد تم إفراغ عدة آلاف أخرى طوعياً. وجميعها من آثار الحرب الخاصة. وبعد كل هذا؛ إن لم يأخذ المثقف كافة هذه الظواهر بعين الاعتبار، دعك من القول عنه بأنه مثقف، حتى لن نقول عنه مجرد إنسان عادي يهتم بشعبه ووطنه.

علينا استذكار السيد اسماعيل بيشكجي الذي قضى عمره في السجون بالرغم من إنه لم يعش واقعنا

بشكل متداخل، لكنه اهتم بذلك بشرف كرجل علم. وكلما أحسّ بالحاجة إلى الكتابة قبل بالسجن أيضاً بكل رغبته. ومازال مستمراً بأحاديثه بكل جرأة. وهناك العديد من الأمور المهمة جداً، والتي ينبغي على المثقف الكردي أن يتعلمها منه.

مع الأسف، مثلما لم يرَ مثقفونا الكرد أي شيء في فترة الهدم والحرق في وطنهم، فأنهم ما زالوا حتى الآن يشغلون عقولهم بأمور غريبة مثل «ما هي نواقص PKK؟» حتى أنهم لا يرغبون رؤية عددهم، حيث يقولون «يا ترى كم هو مؤذٍ إرهاب PKK؟، إنه بات يشكل خطراً» لا يرغبون بتحليل عدوهم الذي نهب وسلب وطنهم لمدة ألف عام. وكيف يمكن التعبير وإيضاح هذا الوضع!.

كل هذا يعني، أنه تم الاستيلاء على بنيتهم العقلية وسلب شعورهم وعاطفتهم من قبل الاستعمار. المعضلة الأساسية تكمن هنا الآن. وهو أنه تم الاستيلاء على عقل وقلب الذين يُعرفون كمثقفين. أجل، أنه الاستيلاء على القلب والعقل. أي تم شراء العقل والروح بأسلوب خاص مثير جداً من قبل الاستعمار التركي. أما المتبقون، حسب رأيي، فهم في وضع تقليدي بسيط لهذا. إن الاحتلال التركي أخطر حتى من الاحتلال العربي والفارسي أيضاً. إن الاستيلاء الكبير الذي قام به الاستعمار التركي بدون رحمة هو في العقل والقلب. لهذا السبب لا يقتربون من حقيقتهم. لأنه كي يمكن الاقتراب من هذه الحقيقة، يتطلب ذلك العقل والقلب. ويمكن تثبيت هذه الحقائق من أجل المثقف.

إنك مرغم على تقييم هذه الممارسة العديمة الرحمة المطبقة في هذا الوطن. وإلا إنك لن تصبح بأي شكل من الأشكال مثقفاً لهذا الشعب والوطن والارض. ستعرف تاريخك! إن كانت هناك صرخة في قلبك، حاول أن تعبر عنها بأسلوب الشعر، وإن كنت رجل علم؛ فقم بالتدقيق والبحث. وأن كنت ترغب بالتعمق أكثر فاكتب روايتها، ولكن لا يوجد هذا الآن.

إن الذي يتصوّر ويتخيّل عدوه أكثر هو الأديب. حيث يقول: «إن هذا العدو، عندما هدم القرى في الوطن بهذا الشكل، قتل هذا العدد من الناس، حيث أن المثقف لا يقوم بتقييم عام كهذا ولا ينبض قلبه من أجل الشعب. وإنني لا استصغر نضال السود الافريقيين، إذ أن مثقفينا يتألمون من أجلهم، ولكنهم لا يعرفون التألم من أجل شعبهم. فكروا، حيث أن العديد من الجوانب الجميلة لأوروبا تسببت في إغوائهم ولكنهم لا يفكرون بأنه من الممكن أن تتشكل الأمور الجميلة أيضاً في وطنهم.

لا يستطيع أن يصبح الإنسان مثقفاً أو مبدعاً للجمال بهذا الشكل. ولا داعي بأن يقوموا بالدناءة والقبح بقولهم: «أن APO ديكتاتوري، إنه يتحامل علينا» بين الحين والآخر. إنني أكن الاحترام لهم وأدعوهم لأن يقوموا بالعمل الذي يسعى إليه كافة المثقفين والأدباء لدى الأمم المعاصرة. لماذا يغضبون؟ اسئلتي واضحة جداً ولا حاجة للتهرب منها.

نود البدء بمرحلة الأدب الجاد، وتقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية للأدباء دون مقابل. بات عليهم التدقيق والبحث في PKK. لقد بدأ كافة أدباء العالم بالتدقيق في وضعنا. ويأتي إلينا العديد من الكتّاب والمثقفين باسم الدول مثل ألمانيا، بريطانيا، فرنسا وأمريكا. حتى أنني لم أعطهم موعداً، وذكرت لهم بأنني لا أملك الوقت. كانوا يقولون: «إننا نرغب بتأليف كتاب». وظهر وضع يلفت الاهتمام لهذه الدرجة. أما مثقفونا فإنهم ما زالوا يقتربون بنمط مهمل تماماً على شكل «إن PKK إثم وينبغي تجنبه».

لقد بدأ العرب أيضاً يبدون الاهتمام بنا في الفترات الأخيرة. ويرون PKK مؤثراً جداً، لكن مثقفينا ما زالوا غير مستيقظين. المسألة هي أنه مهما كانت لديهم نواقص وسلبيات فأن أول من كتب عنّا من الكتّاب هم من الترك. لكن مثقفينا ما زالوا يقولون: «أنه تابو (اعتقاد ديني مقدس لا يسمح لمسه)، لا تقتربون منه»، لكن في الأساس هم الضعفاء وأن هذا الاقتراب يضعفهم أكثر. لا تتعجبوا إن قلت أن هناك

خزينة باسم الأدب في وسط التطورات الكبيرة التي مهد PKK السبيل أمامها، وينبغي ألا تظنوا هذا بأنه مبالغة.

مثلاً تعتبر حادثة زينب كناجي وأمثالها، أكبر حادثة يمكن أن تكتب عنها الروايات في يومنا الرهن. كذلك أمثال فرهاد قورتاي بالإضافة إلى أمثال كمال بير وخيري دورموش في عمليتهم للإضراب عن الطعام حتى الموت. جميعهم مواضيع لأدب عظيم وثري. وفي نفس الوقت هناك مقاومات وحدات الكريلا البارزة جداً، وأُبديتْ مقاومات لا تصدق في كافة الجبال. كل هذا يعطي عنفواناً وحماساً كبيرين. هناك حوادث وحقائق جابهت الموت لدرجة أنك لأية درجة شئت، بإمكانك تأليف القصص عنها، حتى أنه لا يمكنك الانتهاء منها. وإن كان لديك قابلية وإمكانات بمقدورك أن تخلق منها رواية. تحول المجتمع الكردي لدرجة كبيرة، ومن الممكن تقييم مستوانا التحليلي ضمن PKK كنشاط أدبي غني جداً. ويمكن رؤية هذه التحليلات كنوع من الرواية الأولية أو ليعتبر ذلك كمسودة لرواية. تدفعني التحليلات التي أجريتها مؤخراً إلى الأدب بمقاييس لا تصدق. حتى أنني وصلت إلى تصنيف النموذج الكردي. وإنني لم أصل لهذا المستوى من تلقاء نفسي. إنما أتخذ مكاني ضمن عدمية رحمة الحرب هذه بشكل غريب. فقد عشنا مراحل لدرجة أقوله فيها، كيف أحلل هذا الإنسان، لأنه يائس ولا يملك سبيلاً سوى الموت. ليس الحياة، إنما الموت ببساطة، هذا ما يمكنه القيام به. طبعاً يخلق هذا تأثيراً يُدهش له الإنسان. وإن هذه الحقيقة متناقضة مع طموحاتي في الحياة. وهنا كيف خرج هذا النموذج من الموت؟ أيضاً لا أصف هذا النموذج بأنه نموذج الموت فقط، بل أنعته بالنموذج المنهزم وعديم الثقة والأمل! وكما ترون، دفعتني هذه الفكرة إلى التمعن في النموذج الكردي الكلاسيكي. إضافة إلى ذلك أرى ذاك النموذج قبيحاً جداً، وأخوض حرب أعصاب مع النموذج الذي في مواجهتي. فهو لا يتوافق مع الفن العسكري ولا مع الفن السياسي والدبلوماسي، إحدى أشكال علاقته الأساسية؛ هي العائلة وعلاقة الرجل ـ المرأة. حتى أنه استُهلك وانتهى في ذلك أيضاً. هذه الدهشة دفعتني إلى البحث والتدقيق العميق مثل عالم نفساني.

بالرغم من كل ذلك، سيقولون «لقد بدأ بمدح ذاته». كلا، وصلت إلى درجة أنني مرغم على أن أرى بداية تكون الأدب. في الحقيقة أصبحت جهودي تدريجياً تلعب دور الطليعي للأدب الثوري. تتجه لغتي نحو الرواية من ناحية، ومن ناحية أخرى تتحول إلى لغة للشعر. والثورة بحد ذاتها تبغي هذه اللغة ولست أنا من يريد ذلك. حتى أنه ليس لدي قابلية من هذا النوع. لكن كلما تطورت الحوادث والوقائع لا أتحكم بنفسي. إنني أرغب في الحياة.

أجل، ينبغي أن أصبح قوة الحل من أجل الحياة. وهذا يكبر ويتعاظم مثل الكرة الثلجية ويستمر. سيتقدم هذا كثيراً. إن أجرينا تقييماً لهذا الوضع من ناحية الأدب والرواية، إنها لفرصة كبيرة، وإن كانت هناك امكانيات وقابلية لدى الكرد، بمقدورهم إظهارها كلياً. لقد تم تقديم مصدر غني من أجل المثقف والأديب. وهو مصدر كبير جداً لأجل الشعر والقصة والحوار والمقابلات والسينما والمسرح وحتى للأشكال الكلاسيكية. هناك حالة تدفع كل شيء إلى الحركة والتطور. حيث أن الموسيقا والأغاني والدبكات الشعبية تمتاز بحيوية مدهشة.

هناك سبب لعدم تجرؤ مثقفينا للقيام بهذا وهو مرتبط بالاستيلاء على العقل والقلب، والذي وقع عليهم كوقع الصاعقة، ومازالوا يعيشون دهشتها وقد أعمت عيونهم ولا يعون ماهية حركة التنوير. حيث أن المثقف يعني التوعية والتنوير، لكن مع الأسف أجبر على قول هذا بأنه أعمى. بلا ريب ربما ستفتح عيونهم بعد تأثير هذه الصدمة وبالتالي سيحقق تطوراً لأدب المرحلة الجديدة هذه. ويمكن خطو بعض الخطوات من أجل الرواية أيضاً.

يتطلب من مثقفينا وأدباءنا أن يحللوا ويقيّموا

هذه المرحلة بشكل علمي بكل تأكيد. فبدونها لن يستطيعوا القيام بالأدب الكردي أو علمه. عندما يأتي الحديث على الرواية، فقد كتبت كما تعلمون بعض تلك الكتابات التي تحدثنا عنها حتى الآن. وهي ذات مستوى كلاسيكي. ولأنها لا تصبح جواباً لآمال ومطاليب المجتمع، فسواء كتبتها باللغة التركية أو الكردية أو باللهجة الصورانية أو الكرمانجية، فإنها لا تغدو قوة مؤثرة وجذابة. وسبب ذلك يعود إلى عدم إعطاء الجواب لمشاكل المرحلة الأساسية. وإلا ليس لاتهام الشعب أي معنى.

لا داعي للتقييمات الخاطئة من قبل الذين لا يستطيعون استيعابنا . علماً إن هذا يشبه تسلل المصطلحات لمرحلة ما . ما أذكره يحتوي على معاني كبيرة جداً من ناحية، ومن ناحية أخرى علمية أيضاً، لدرجة بمقدور كل فرد أن يقرأها، ويستطيع مطالعتها عبر النشرات اليومية ورؤيتها على أكمل وجه خلال التلفاز. فعلى الرغم من أنهم لم يطوروا لغتهم الكردية إلا أن الملايين يصغون إليه. هذا يعني، أن لمست الجوهر، فإنه سيكون لك المستمعين والمشاهدين الكثيرين. بهذه المناسبة أنوه وبإصرار على أن يكون التنوير بهذا الشكل الحقيقي.

عاطفة الثورة!

بلا شك، عند الحديث عن نمط اللغة والتعبير للثورة، لا أريد أن يُفهم ما إذا كانت كردية أو تركية. أننا نقترب من هذه المسألة بشمولية أكبر. عندما يقال ما هي مشكلة الأدب الكردي؟ سأتطرق إلى هذا باختصار. لكن ما أود فهمه من نمط اللغة والتعبير هو؛ أنه لا يستطيع أن يصبح قلب الثورة، هنا لا بد أن يكون للثورة نمط جريء لها.

القاعدة لا تستطيع أن تصل في الحرب إلى عمق العاطفة. إذ تتغذى القلوب نوعاً ما من الثقافة والأدب والشعر والغناء والعادات والتقاليد. وشباب المرحلة منقطعون عن كل هذه الخصائص، فهم يعايشون المجزرة الاستعمارية بشكل مذهل. لا أوضح هذا لاتهامهم. بل لأنه تم معايشة المجزرة بشكل كبير وفظيع. إن شعرهم هو شعر الرياء. والرواية التي يقرؤونها، ما هي إلا تطوير لاختلاط العقل أو أن مستواهم الثقافي لا يفعل شيئاً سوى اختلاط العقل. شعورهم وأحاسيسهم القلبية والعاطفية تمثل الخيانة. إذ علينا تناول المشكلة هكذا وبعمق كبير.

أي قلب سنضمه للإنسان الكردي؟ كيف ستظهر حساسية العاطفة وعمقها؟ تعتبر كل واحدة منها موضوعاً بحد ذاتها. بلا شك يمكن إضافة العين وقابلية المشاهدة والاصغاء الجيد إلى هذه المواضيع. هذه كلها مواضيع للأدب والفن، لكن في البداية تتطلب القلوب التي ستفهم عواطفنا وأحاسيسنا.

القاعدة لا تستطيع أن تصل في الحرب إلى عمق العاطفة. إذ تتغذى القلوب نوعاً ما من الثقافة والأدب والشعر والغناء والعادات والتقاليد. وشباب المرحلة منقطعون عن كل هذه الخصائص، فهم يعايشون المجزرة الاستعمارية بشكل مذهل.

المثقّفُ... دورٌ وتحدّياتٌ

إن المثقفَ ليس مطالباً بإنتاجِ المعرفة والفكر فقط بل أن مهمته العسيرة تكمنُ بتشكيل الوعي الذي يمكّنه من تغييرِ التاريخ وصنعه من جديد.

عبد العزيز حمدوش

ما يحدثُ بالمنطقةِ اليومَ هو محاولةٌ لتغييرِ القيمِ والمعاييرِ الثقافيّة تستندُ لمبررٍ تاريخيّ مختزلٍ في اللاشعور المجتمعيّ، يستحضرُ تفاصيل الماضي إلى الواقع مشفوعاً بأدلةٍ تاريخيّةٍ، ولعلَّ صورةَ الصحوةِ المتشددة، التي يقودها الإسلامُ السياسيّ، واجتاحت مجتمعاتِ الشرقِ الأوسط تجسّدُ استدعاءَ السند التاريخيّ لتبريرِ التغيير من خلال موجة ثورات الربيع العربيّ التي واجهتِ الاستعصاءِ، إذ استغنت عن مكوّنات الثقافةِ الرئيسيّةِ بالمنطقةِ وعملت على إظهارِ الثقافةِ عائقاً أمام الحياة، وقادت التغيير بأدواتٍ منتهية الصلاحية مقتبسةٍ من التاريخ لتستخدمَ في المكان والزمان الخطأ، فتخرجَ إلى الوجودِ أدبياتُ «إدارة التوحش». والسؤالُ حول دورِ المثقفِ في هذه المرحلةِ باعتباره حامي منظومةِ القيمِ الأخلاقيّةِ والثقافيّةِ المجتمعيّة (الأصالة).

يموجُ صفيحُ منطقةِ الشرق الأوسط في هذه الوقت الراهنِ بهزاتٍ عنيفةٍ نتيجةَ الأحداثِ الكبيرةِ التي تعصفُ به، وإذا كانت جغرافيا العراق وسوريا بؤرة الصراع المسلّح، في سياق مشروع التغيير السياسيّ وقلبِ الأنظمة، فإنّ حكوماتٍ إقليميّةٍ أخذت موقعَها ضمن المشروع لتجنّبَ نفسها رياحَ التغيير كتركيا ودول الخليج. وبذلك دخلتِ المنطقةُ القرن ٢١ بتحوّلاتٍ كبيرةٍ، فتشكلتِ التحالفاتُ الكبرى وصعدت قوىً عالميّةٍ، ولتكونَ فرصةُ اندلاعِ صراعٍ عالميّ مطروحةً دائماً، ورغم محدوديّةِ الحربِ بالميدانِ السوريّ، إلا أنّها جسّدت طبيعةَ التناقضاتِ الدوليّة، وتخللتها مراحلُ لإعادةِ التموضعِ بالنسبةِ للحكوماتِ الإقليميّة وفق توافقِ القوى الكبرى.

كانت الثقافة أولى ضحايا الاضطراب الحاصل بالمنطقة، وتقطّعت سبل الحوار السلميّ والتفاعل الاجتماعيّ وكان صوت الأعلى يغطي على دعوات السلام.

لكلّ مجتمع نمط وملامح سيسيو-ثقافية

الثقافةُ كمفهومٍ سيسيولوجيّ تشملّ كل ما في البعد الأدبيّ والتراثي والمسرحيّ والفنيّ، كما تشمل حقل التعابير التي نطلق عليها عادة صفة «اجتماعية»، إذاً الثقافة هي حاضر ومستقبل من المنظور السيسيولوجي. ويقوم تعريفها معرفة نظمها الاجتماعيّة وتحليل هذه النظم التي تحلّ فيها الثقافة، ويمكن تحديدها بعدةِ أطر (الأسرة، التربية، الدين، الأخلاق، الجمال، اللغة، الاقتصاد، القانون والسياسة)، ويكتسب الأفراد هذه الأنماط الثقافيّة المناسبة عبر عملية التنشئة الاجتماعيّة، بدءاً بأساليب السلوك المتنوعة وصولاً إلى الأنشطة الجماعيّة وسلوكياتها. وبالتالي فإنّ أيّ اضطراب في ساحة المجتمع سيطال حقول الثقافة أيضاً وفقاً لعلاقات التأثير، ولكنها تستوعب هذا الاضطراب وتعمل على تشخيصه وإيجاد الحلّ وإلا أضحى الحقل الثقافيّ عالة على المجتمع يعتاش على حسابه.

من المهم أن نعرفَ نمطنا الثقافيّ، فالنمط اليونانيّ فلسفيّ والرومانيّ فنيّ وعسكريّ والصينيّ صوفيّ والهنديّ ثقافيّ دينيّ والنمط السائد في الشرق الأوسط دينيٌّ إسلاميٌّ، ولعلّ لكلّ نمطٍ نقيضٌ وحتى ضمن النمط الواحد، وبالتالي فالحاجة ماسّةٌ لنمطٍ يستوعبها كلها ويضبط إيقاعها فلا يؤديّ لصراعٍ أو صدامٍ أو يلغي أحدها الآخر، وهذا التغيير باتَ ملحاً بعد استغراق مجتمعاتنا في أتونِ الصراعِ المسلّح.

المقصود بالنمط الثقافيّ الروح الغالبة على مجموعةِ معارف مجتمعٍ ما وخصائصه وإحساساته وتقاليده ونظراته لأنّها كلها تحتوي على روحٍ مشتركةٍ يؤلّفُ بينها كلها شكلُ الثقافةِ وكلُّ فردٍ يتنفسُ ويتغذّى وينمو في جوٍ ثقافيّ معيّنٍ، ولذلك فإنّ معرفةَ ثقافةِ مجتمعٍ تعني معرفةَ حقيقةِ بواطنِه ونقاطه الحساسة وعواطفه.

المثقفُ وقضيةِ التغييرِ

تتعددُ الأسماءُ حول الواقع الذي تعيشه المجتمعاتُ في الشرق الأوسط منذ عقد تقريباً، ومن التسميات المتداولة للتعبير عما يحدث التغيرات بالمنطقة، الثوراتِ، الفورات، الانتفاضات، ربيع الشعوب، ربيع الحريات، والمهم أنّ الجماهير خرجت إلى الساحات والميادين العامة لتصرخ وتطالب وترفض لا لتصفق وتؤيد، وهتفت بحماس وتوقٍ شديدٍ بشعارات بسيطةٍ في لفظها وأضحت لازمةً مكررةً، لكنها عميقةُ الدلالةِ والوظيفةِ، وقالت «الشعب يريدُ إسقاط النظام» وطالبت برحيل النظام. وبقيت الشعارات فضفاضة لا يمكنُ من خلالها فهمُ آلياتِ العملِ وتصورها. ولم يكن كثيرٌ من العامةِ الذين شاركوا في التظاهرِ وهتفوا ملءَ الحناجر على درايةٍ بمعنى «النظام» الذي يجب إسقاطه أو تغييره ولم يخطر للكثيرين أنّ الانطلاقَ بشعار كهذا قد يقودُ البلادَ إلى حربٍ شاملةٍ ويجرُّ الويلاتِ عليهم، وأنّ الأنظمةَ كما الأقدارُ مفروضةٌ عليهم. وحدُه «المثقفُ» كان يتوجب عليه فكّ الشيفرة وأن يتابع بعينٍ فاحصةٍ تفاصيلَ الوقائعِ وفكِّ الطلاسمِ، ليجيب عن الأسئلة التي طرحها الناس بعفويّة في الساحات وفكروا في منتهى الرومانسيّة بالنهاية.

لم يخطر لهم أن يسألوا أنفسهم عن شبهة التوقيت، فواقع المجتمعات هو نفسه منذ عقود طويلة، وكان عصيّاً على التغيير، والسؤال الأكثر الأهميّة يدور حول التصوّر ماذا يمكن أن تؤول إليه الأحوال فيما لو تمسكت الأنظمة ودافعت بعنادٍ عن بقائها وأصرّت أن تغيّر سلوك الشعب؟!

التحوّل في المجتمع لن يأتي أُكله ما لم يكن بموازاة حراك فكريّ يحدد بوصلة المسير وإلا تاهت الجماهير في مُدلهماتِ الفوضى وغرقت في ظلامِ التيهِ، والإجابةُ على الإشكالاتِ الاستشرافية تفترضُ أن يتصدّى

المثقف ويشرئب نحو المستقبل ويقف على إرهاصاتِ المستقبلِ التي توحي بها الوقائع الراهنة في مجتمعاتِ الشرقِ الأوسطِ.

جملةٌ من الأسئلة هي بيتُ القصيدِ لتحديدِ دورِ «المثقف» تجاه التغيّراتِ بالمجتمع. ما نوعُ التغيير الذي يلبّي حاجةَ المجتمعِ والمسألة هنا تتعلقُ بالتصوّر ومعرفة الإمكانات وتحديدِ الأولويات؟ وإلى أي مدىً يُسهم «المثقفُ» في التغييرِ وما المعوقاتُ التي تواجهُ المكوّناتِ الثقافيّةَ وتحرفها عن الإسهامِ الفعليّ بتحقيقِ التغييرِ المنشودِ؟ وما الشروطُ اللازم توفرُها حتى يتسنّى للمثقفِ اختراقُ الواقعِ والإسهامُ بتغييره؟

في كتابه «مسؤوليّة المثقف» يتعرض علي شريعتي لحالةِ التناقضِ ويشيرُ إلى أنّ المفكرين المعاصرين يعتقدون أنّه حينما يحدثُ التناقضُ الجدليّ في مجتمعٍ ما، فإنّ التناقضَ والجدلَ بين العواملِ ونقائضها يُجبرُ المجتمعَ على الحركةِ ويسيرُ به قُدماً إلى الثورة ويحرّره فيدخلُ في مرحلةٍ أخرى، ولكنَّ الأمر ليس كذلك، وهذا الرأي خدعةٌ كبرى فلا يوجدُ مجتمعٌ أبداً يتحركُ ويتغيّرُ ويصلُ إلى حريته لمجرّد أنّه يحتوي تناقضاً جدياً داخله. والفقر مثلاً نموذجٌ للتناقضِ الاجتماعيّ أو الفوارق الاجتماعيّة، أي تناقضٌ طبقيٌّ ممثلٌ بالفقر، ولكن من الممكنِ بقاء الفقر أو التناقض الطبقيّ في أساسِ المجتمعِ لمئاتِ السنين دون حدوثِ أدنى تغييرٍ فليس للجدلِ حركةٌ.

التناقضُ في المجتمعِ قد يسبّبُ الحركةَ، فيتبدل الجدلُ في المجتمع إلى تصادمٍ بين الدعواتِ ونقائضها حين يحملُ هذا التناقضُ من أساسِ المجتمع ومن داخلِ النظام الاجتماعيّ ويوضعَ في ضميرِ الناس ووعيهم. إنّ وجودَ الفقرِ لا يسبّبُ الحركةَ، لكنَّ الإحساسَ بالفقر هو الذي يسببُها، ومسؤولية المثقفِ نقلُ التناقضاتِ الموجودةِ داخلَ المجتمعِ إلى أحاسيسِ أفرادِه ووعيهم ومن ثم يقومُ المجتمعُ بحركته بنفسه. فالمثقف إنسانٌ يعي التناقضاتِ الاجتماعيّةِ والعواملَ الصحيحةَ لهذا التناقضِ والتضاد، ويعي احتياجات عصره، وهو مسؤولٌ عن إبداءِ طريقِ الخلاصِ للمجتمعِ في هذا الوضعِ المتناقضِ المُدانِ وتحديدِ الحلولِ والمُثلِ المشتركة للمجتمع ومنحه نوعاً من العشق والإيمان المشترك الراسخ للناس الذين يعيشون في الخضمِ الراكد لمجتمعهم التقليديّ المنحط. ولذلك من المهم جداً أن يعي المثقف في عصر يعيش مجتمعه ليحدّدَ اتجاه التحوّل المطلوبِ وأيّ شكلٍ من الإصلاحِ يجب إنجازه ليكون حلاً لمشكلاته.

لا حلّ للمعضلات إلا في سياقها الواقعيّ

رغم كل المآسي، فالمرحلةُ الحالية التي يسمّيها

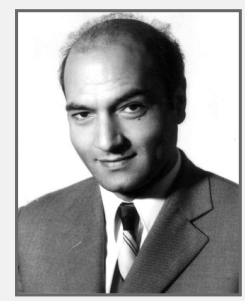
علي شريعتي

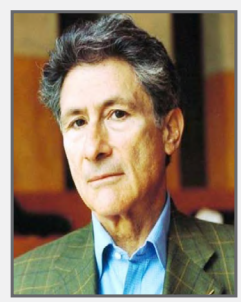
إدوارد سعيد

أنطونيو غرامشي

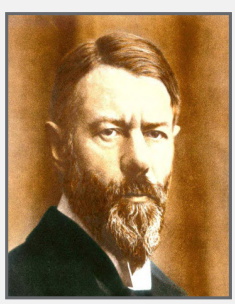
ماكس فيبر

البعضُ إمبراطورية الفوضى، توفّر فرصةً تاريخيّةً نادرةً لإعادةِ بناءِ الفكر في بيئة بِكرٍ إن جاز التعبير، فالمسائلُ المطروحة اليوم بالمنطقة جديدة في أسلوب تداولها كالمجتمع المدنيّ، الديمقراطيّة، التعدديّة، الشراكة السياسيّة، اللامركزيّة ولا تقتصرُ على مفهوم العولمة وحسب، وبنفس الوقت فإنّ مرجعيّات تآكلت وانتهت صلاحياتها تحولُ دونَ فهمِ الواقعِ وتحليله كما ينبغي. ويقع على عاتقِ أصحاب الفكر والمثقفين مسؤوليّة بناء مفاهيم وأطروحات جديدة، ربما لا تكون الفرصة المتاحة مثاليةً، إلا أنّ ذلك هو دورهم، لأنّ فوات الفرصةِ سيكون معضلة كبرى، وسيشكّلُ عاملاً إضافيّاً لإدامةِ الأزمةِ، وإن أراد المتنورون والباحثون وأصحاب الأقلام، الاضطلاع بدورهم التاريخيّ في هذه المرحلة فعليهم إعادةُ بناء الفكر على الصعيدِ الوطنيّ بالتوازي مع الإقليميّ وفي مجالات مختلفة لتصحيح سوء الفهم التاريخيّ فيما بين المكونات المتعددة بالمنطقة وتسكين الهواجس والمخاوف الوهميّة أي فهم السياق الواقعيّ والالتزام به.

من المستهجنِ اليوم أنّ باحثاً في العلوم الاجتماعيّة، وهو بصددِ تحليلِ ظواهرِ الحاضرِ، يُجهِدُ نفسَه بالبحثِ في مراجعَ ومعاجمَ تعودُ لقرونٍ سابقةٍ، لتشخيصِ مسائلَ مستجدةٍ راهنةٍ، متجاهلاً أو لعله جاهلٌ حقيقةَ أنّ المعضلاتِ لا تُحلُّ إلا في سياقها الواقعيّ، وعندما يُعجِزه البحثُ يلجأ إلى مفاهيمِ الغربِ ليخرجَ عن السياق المكانيّ والخصوصيّة المجتمعيّة، ثم يطرح السؤالَ الأزليّ، حول كيفيةِ توطين مفاهيمَ مستوردةٍ، وليتمَّ تدويرُ المشكلةِ بشكلٍ مغاير، إذ أنّ قضايا المجتمعاتِ لا تُحلُّ إلا في سياقٍ وطنيّ، ولا تنفعُ معها العلاجاتُ المستوردةُ دائماً.

الحديثُ هنا عن خصوصيّةِ الحالةِ الثقافيّة، فعلى اعتبار أنّ الثقافة تشملُ كلّ المنتج المعنويّ للمجتمعِ، فإنّها تختلفُ من مجتمع لآخر، وبالتالي يدورُ الطرحُ حول مثقفٍ يتبنّى تلك الخصوصيّة، إذ لا يمكن لمثقفٍ فرنسيّ مثلاً أنّ يحلّلَ ويشخّصَ مشكلاتِ مجتمعاتنا، ولعله من المفيد الانفتاح على التجارب الثقافيّة لباقي الشعوب، ولكن دون الذوبان والتماهي فيها على حسابِ خصوصيتنا الثقافيّة، والقضيةُ لا تشبه حقول المعرفة كعلوم الهندسة وقوانين الفيزياء مثلاً بقوانينها ومعادلاتها الثابتة التي لا تخضع لوجهات النظر. ولذلك فالمسألةُ المطروحةُ هي حول مثقفٍ يعيش الحالة الراهنة في مجتمعه، ويخفف من جرعاتِ التنظيرِ والمثاليّةِ والاستغراق في الخيال. ليكونَ الحلُّ الذي يطرحُه محتملَ التحقق والتطبيق.

في كتابه «المثقف والفوضى» يقول إدوارد سعيد: «من المهام المنوطة بالمثقفِ أو المفكرِ أن يحاولَ تحطيمَ قوالبَ الأنماطِ الثابتةِ والتعميماتِ الاختزاليّةِ

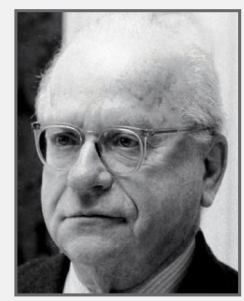
إدوارد شيلز

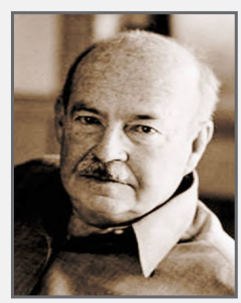
تالكوت بارسونز

توم بوتومور

هيغل

التي تُفرضُ قيوداً شديدةً على الفكرِ الإنسانيّ وعلى التواصلِ ما بين البشر ويصدقُ في المثقف توصيفُ العنيد في الاستقلاليّة فلا يأتمر بأمرِ أحد». فهو معنيٌ بالنقدِ والتحرر من الأوهام وإنزالِ المقدساتِ الخادعةِ مقامها الصحيح، فيكشفَ بطلانَ الأعراف التي انتهت صلاحيتها. وبالتالي التخفيفَ من الهدر أو المبالغة في تقييم الأشياء.

حين نتحدث عن الإنسان المثقف، فإنه لا معنى للجنسويّة (الذكورة أو الأنوثة) وتستخدم عبارةُ «الإنسان المثقف» على نحو من الإجمال وتكاملِ الأدوارِ، ولا يُقصدُ بذلك التحفظ إزاء «الجنسِ» فقط، بل سائر العناصر الأخرى، كاللون، والعرق، والتحزّب، والتركيز على «المشترك الإنسانيّ الكليّ، فالإنسانيّة هي الرابط الشموليّ لكلّ الأجناس البشريّة.

واقعيّةُ المثقفِ تبدأ من كونه فرداً ترعرعَ في وسطٍ اجتماعيّ معيّن، وعايش التغيرات التي طرأت عليه بمرورِ الزمنِ، وخضعَ لتأثيرِ البُنى الاجتماعيّة (الأسرة، والتعليم، والإعلام، والدين وميراث التاريخ...) وبالتالي لا حديثَ عن المثقفِ معزولاً عن تلك البُنى. فالشخصُ «المثقف» يتموضعُ في مركزِ البُنى الاجتماعيّة، ولا يمكنه أن يلعبَ دوره إلا في هذا الموقع، وأيّ إزاحة له عن موقعه تعني تعطيلَ دوره، وهو موقع التأثيرِ المتبادل، ولا يخضعُ لشروطٍ خاصّةٍ للتعيينِ والتكليفِ أو الوصايةِ.

البعد المجتمعيّ أساسيّ في توصيفِ المثقف وكذلك في أدائه لدوره، إذ تنتهي حدودُ الثقافةِ بالانغلاق والانقطاع عن ساحةِ المجتمع. والمسألة لا تتوقف على المستوى المعرفيّ والتخصص الأكاديميّ، الذي يؤهّل الأفراد لممارسة وظائفهم بمهنيّة نوعيّة وعلى سبيل التكسّب، بل بتحسينِ مستوى العلاقات الاجتماعيّة وتوسيع أطرِ الحوار.

يرى الفيلسوف الماركسيّ الإيطاليّ أنطونيو غرامشي الذي قضى تحت التعذيب في سجون موسيليني عام ١٩٣٧، أنّ ما يحكمُ تعريفَ المثقفِ ليس الخصائص الجوهريّة لنشاطه الذهنيّ فحسب، بل الوظيفة الاجتماعيّة التي يؤدّيها المثقف لمجتمعه.

المثقفُ ليس أسيرَ عزلته يجترُّ العناوين أو أنّه أضحى عثَّ المكتباتِ منكبّاً على أوراقه، مأسوراً في عالمه المثاليّ، بل هو شخصيّة تعيشُ واقعَ المجتمعِ ببُناه المختلفة، ويلتزمُ قضاياه ويعملُ على تغييرها. ويشهدُ التاريخُ على قاماتٍ مثقفةٍ كبيرةٍ غيّرت مجرى التاريخ، فكتابات جون بول سارتر مازالت حاضرةً في عصرنا مرجعاً لتيار الوجوديّة الداعي لتحريرِ الإنسان من كلّ رموز القيودِ والاستعبادِ، ولم يتحرج سارتر عن رفع صوته معارضاً سياسة بلاده الاستعماريّة بالجزائر.

دانتي

مكيافيللي

دافنشي

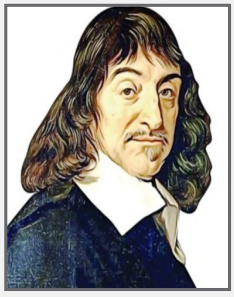
ديكارت

المثقفون رواد التغيير في مجتمعاتهم

يتفق إدوارد سعيد مع غرامشي بأن كلّ الناس مثقفون. ولكن ليس لهم كلهم أن يؤدّوا دورَ المثقف بالمجتمع. أما رأي إدوارد فهو أنّ المثقفين أفرادٌ عندهم الاستعداد الفطريّ لممارسة فنَّ التعبيرِ عما يمثلون سواء بالأسلوب الذي يرونه مناسباً.

المسألة التي يجب الوقوف عليها هي تمثيلُ المثقفِ، هل يطرحُ وجهةَ نظره مستقلاً برأيه أم يمثّل حكومة أو قضية سياسيّة لمنظمةٍ أو مجموعةٍ. ولعلَّ المثقفَ في القرنِ التاسع عشر كان أكثر ميلاً للاستقلاليّةِ وتأكيداً للنزعةِ الفرديّةِ، وقد نجده معتزلاً الحياة العامة متحفظاً بطريقة أو بأخرى لا يجد صيغةً للتلاؤم مع مجتمعه فهو متمردٌ خارجٌ على الرأي المتعارفِ عليه.

المثقفون لا يشكّلون طبقةً مستقلةً قائمةً بذاتها بل موجودون على مساحةِ المجتمعِ ويتحركون بحريّةٍ في ميادينه. ووفقاً للدور نجد في اللغاتِ الأوروبيّةِ الحديثة عدداً من التعريفات للمثقف، حيث يرى ماكس فيبر: أنَّ المثقّفَ شخصٌ تمكّنه صفاتُه الخاصة من النفاذِ إلى منجزاتٍ لها قيمة ثقافيّة كبرى. ويرى بارسونز عالم الاجتماع الأمريكيّ أنّ المثقفَ هو الشخص المتخصص بأمور الثقافة ويضع اعتباراتها فوق الاعتبارات اليوميّة المعتادة، بينما يعتبر «لويس فوير» أنّ المثقفَ هو المتعلم والمهنيّ، من الطبقة الوسطى الذي يختلف عمن يعمل بالصناعة والتجارة من الطبقة العليا والطبقة الدنيا، بينما عرّف إدوارد شيلز المثقفَ بأنّه الشخص المتعلم الذي لديه طموحٌ سياسيّ إمّا مباشرة بالسعي ليكون حاكماً لمجتمعه، أو طموحات غير مباشرة للسعي إلى صياغة ضمير مجتمعه والتأثير على السلطة السياسيّة في صياغة القرارات الكبرى، ويرى أيضاً أنَّ المثقفَ هو الذي يستخدم في اتصالاته وتعبيراته رموزاً مجرّدةً عن معظم أفراد المجتمع.

يرى غرامشي أنّ المثقف هو الذي يضع نظرة شاملة لتغيير المجتمع ويتميز بالقدرة على النقد الاجتماعيّ والعلميّ ويعمل لصالح القطاعات العريضة في المجتمع. وقرر بارسونز أنّ المثقف هو شخص يفرض نفسه ووجوده في مجتمعه وهو ليس بحاجة إلى تحديد، لأنّه يعلن عن نفسه عبر ممارسته العمليّة وإن كانت هذه الممارسة ملتبسة عند المثقفين بسبب الالتباس الحياتي الحاصل أي أنّ المثقف في مفهوم بارسونز هو المفكر المتخصص في أمور الثقافة والفكر المجدد البعيد عن أمور الحياة. واعتبر ماكس فيبر المثقف هو المفكر المتميز والمسلح بالبصيرة.

ويقترب من هذا المفهوم والتعريف «بوتومور» في كتابه الصفوة والمجتمع الذي أشار فيه إلى أن المثقفين عبارة عن جماعة مصغرة تتألف من أولئك الذين

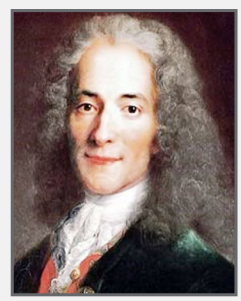
فولتير

توما الإكويني

مونتيسيكو

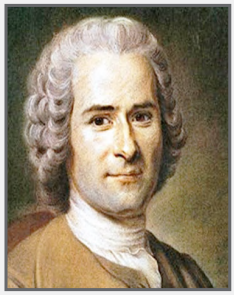
جان جاك روسو

يسهمون مباشرة في نقل، ونقد، وابتكار الأفكار، وهي عبارة عن الفنانين والفلاسفة والعلماء والمؤلفين والمفكرين. فمصطلح المثقف لا يقتصر على عمل الفكر، والعمل الذهنيّ، بل يتعداه إلى عمل (المتعلم، المثقف، الأديب، العالم، والفنان) لتدلّ على الشيء نفسه تقريباً والاختلاف بينهم تقنيّ بأداة التعبير الخاصة.

لطالما تحدث هيغل عن محرك التاريخ، إذ لا يثبت على حال وإنّما يتغير عبر تتابع الحوادث في صيرورة متكاملة، وإذ لا يأتي التغيير من فراغ، إلا أنّ المثقف الثوريّ هو الذي يقود حركة الحياة إلى الأفضل، فيمتلك حكمة وإرادة «بروميثيوس» للتغيير في البُنى الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، وبذلك يصنع التاريخ وليكون أحد محركاته فضلاً عن كونه روح المجتمع وقلبه النابض، إذ يسهم عبر إنتاجه للوعي بتحرير المجتمع من التخلف ويحرّض الركود ويتمرد على السلبيّة، فيكون جسر العبور من ضفة الجهل إلى ضفة النور.

كان لمثقفي القرن السادس عشر في أوروبا، النصيب الأوفى في قيادة النهضة الأوروبيّة، فكانت حركة تغيير شاملة لكلِّ مظاهر الحياة الأوروبية فنيّاً وأدبيّاً وهندسيّاً وعمرانيّاً وكذلك الإصلاح الدينيّ، وكان من أهم رواد النهضة دافنشي أو ديكارت ودانتي ومكيافللي وتوما الإكويني وهم قادة فكر وثقافة عملوا إلى تثوير الواقع وتغييره. وفجّرت كتابات فولتير الغضب الشعبيّ واستقطبت أفكار روسو الثوريّة التحرريّة الناس ونظرية مونتيسيكو حول فصل السلطات ودعوته للمساواة أمام القانون. وجاءت الثورة الفرنسيّة تتويجاً لجهود التنوير.

تعود أصول المثقفين المعاصرين إلى جامعات أوروبا في العصور الوسطى، فنمو الجامعات وارتباطه باتساع نطاق تعليم الإنسانيات جعل من الممكن تكوين طبقة مثقفة لا تمثل طائفة دينيّة ينتمي أعضاؤها إلى أوساط اجتماعيّة متباينةٍ. كما أنّها بعيدة عن الطبقة الحاكمة ومذاهب الحكم الخاصة بالمجتمع الإقطاعيّ وهذه الطبقة المثقفة هي التي أنتجت مفكري عصر التنوير، ففي فرنسا بصفة خاصة جعل المثقفون من أنفسهم نقّاداً للمجتمع حينما حملوا لواء معارضة الطبقة الحاكمة والكنيسة المدافعة عن النظام القديم، وعبّرت الحركة الاشتراكيّة عن أيديولوجيّة المثقفين المتمردين.

تقصيرُ المثقف يُفقِد النظرية الوطنية جانبَها العمليّ

الحربُ بأنواعها انحرافٌ عن سياق التفكيرِ الطبيعيّ، وتمردٌ على مبدأ العيش المشترك وكذلك التعايش، ورفضٌ لفكرةِ أنّ في الأرضَ متسعٌ للجميع، ويشكّلُ الإرهابُ والاحتلالُ أكثر النماذج الفكريّة انحرافاً، ولا يمكن مواجهتهما إلا بتصعيدِ الفكرِ المقاومِ والصمودِ، ولذلك أضحى من الضروريّ إعادةِ بناء شامل للقيم والسلوكيات والمفاهيم السائدة، كعملية تتجاوز الترميم والصيانة. والمبدأ الأساس الذي يجب مراعاته هو تأكيدُ الطابع الكونيّ للوجود الإنسانيّ وأنّ الصدامَ ليس قدر البشريّة المحتوم. ففي داخل كلّ مجتمع تياراتٌ متنوعةٌ مختلفةٌ، إلا أنّ تعميقَ المضمون الإنسانيّ، يقودُ للتوافق بالداخل، ما يخلق حالة من الانسجام تبدو آثارها واضحة لدى محاورة المجتمعات الأخرى.

ولكن ثمّةَ تحدّيان أساسيّان يتربصان بالنهوضِ الثقافيّ وقد يطيحان بجملة التوافقاتِ وحالة القبول، وهما قوى العولمة والأنظمة الاستبداديّة تربطهما علاقاتٌ ومصالحٌ مشتركة، ليحوّلا الثقافة إلى أيديولوجيا وفق مقاييس معينة، ولهذا ليس مستغرباً حديثُ البعض عن العولمةِ المؤدلجة، وكأنّها قدرٌ حتميّ أو أمرٌ مثاليّ يمكنُ أو يجبُ الاستسلام له.

تقرُّ النخبُ السياسيّة وبعضُ المثقفين بالعولمة، فيتمترسون بالسيادة الوطنيّة، ليُظهروا شكلَ القبول المشروط بها، بألّا تمسَّ الهويةَ أو السيادة الوطنيّة. بمعنى أنّهم يتخذون السيادةَ الوطنيّة خندقاً دفاعيّاً. والواقع أنّ موقفَ المثقفين ينطوي على قصورٍ واضحٍ، فهو لا يتجاوز الشعارَ الفضفاض والخطابَ النظريّ،

فيما يبقون أسيرَ القوالب والأنماط، ولا يتصدّون للاستهداف الثقافيّ بتأطير الفكرة بنظريةٍ واضحةٍ وإكسابها بُعداً فكريّاً وعُمقاً فلسفيّاً وقبولاً مجتمعيّاً، لتكونَ الملاذَ الآمن في مواجهة التحدّي، وبهذا يقتصر مفهومُ السيادة الوطنيّة على خطاب المنابر والبيانات السياسيّة لدرجةٍ كبيرة، وتقصيرُ المثقفين يُفقِد النظرية جانبَها العمليّ، ورغم أنّ المثقف هو الأكثر حضوراً في الساحةِ الاجتماعيّة، إلا أنّ الحراك الثقافيّ لم يتمكن من تحصينِ الوطن في مواجهةِ الفكرِ المتطرّف وصياغة رأي عامٍ جامعٍ.

صيغٌ بديلةٌ لاختراقِ المجتمعاتِ ثقافياً

القضيةُ الأساسُ بالنسبة للمثقفِ في مجتمعاتنا اليوم، لا تنحصرُ بالقيودِ المفروضةِ عليه، بل بالتقييد الذاتيّ، ومحدوديّة الدورِ بنتاجٍ أدبيّ أو محاضرةٍ وإدمانه البحثَ عن مريدين ومصفقين، إذاً هو خطأ جسيم بالتموضعِ في مرحلة حسّاسة زاخرةٍ بالأحداث وفي ظلّ مخاطر وجوديّة لكلّ المكوّنات، من شأنها الإطاحةِ بالنتاج الثقافيّ المتراكمِ عبر قرون، والسؤال أين يجب أن يتموضعُ المثقفُ اليوم في عصر العولمة والمتغيراتِ التي تنذرُ بعواقبَ وخيمةٍ على صيغةِ العيشِ المشترك وارتفاعِ نبرة الخطاب الإقصائيّ؟ وما هو دورُ المثقف في المسائل المطروحة حلاً لأزمات المنطقة كتجذير الديمقراطيّة، تعميق الحرية، ضرورة إرساءِ المؤسسات والقانون وتفعيل دور المجتمعِ المدنيّ؟

في كثيرٍ من المراحل طُرِحت صيغٌ مختلفةٌ للمثقفِ من قبيلِ المثقف البدائليّ أو المثقفِ المقاولِ، ولكنّ المرحلة المعاصرة تجاوزتهما إلى المثقف المقاوم، الذي يُعوّلُ عليه في إنجازِ التغييراتِ التي تستوعبُ طموحاتِ الجماهير وتحقّق آمالها، فيما يتمُّ الترويجُ للصيغِ الأخرى في حملاتٍ إعلاميّة وتقديمها رموزاً وطنيّة لاختراقِ المجتمعات من خلالها. لنتأكدَ من أهميّةِ مسألةِ التحصينِ، ذلك لأنّ عناوينَ حقوقِ الإنسانِ والديمقراطيّةِ والمجتمعِ المدنيّ كانت مطروحةً منذ أكثر من ثلاثة عقود، ولكنها لم تكن وقتها صناعةً محليّةً، بل مشاريعَ عابرةً للحدودِ. بمعنى لم تكن نتيجةَ نضجٍ فكريّ وبدون آلياتٍ اجتماعيّةٍ واضحةٍ ولم تمثّل حركةً مجتمعيّة مطلبيّة، فأخذت شكلَ المساوماتِ والصفقاتِ السياسيّة والاقتصاديّة، فيما كانت الشعوب مجرّد أداة وسلعة الصفقات.

الأنظمةُ الحاكمة بالمنطقة، لم تقبلِ النموذجَ الذي تمّ تسويقه بالماضي، وبنفس الوقت لم تسعَ لتحقيقِ النموذج الديمقراطيّ الذي يتناسب مع المعطياتِ الوطنيّةِ، وواجهت شعوبها بتهمةِ العمالةِ والخيانةِ لدول لغرب، فيما حافظت على علاقاتِها مع تلك الدول، وعقدت معها اتفاقاتِ التبادلِ الاقتصاديّ وصفقاتِ السلاح. وكان المُلاحظ الاضطرابُ في مواقفِ المثقفين وقتها، وتعدّدُ مرجعياتهم السياسيّة، وعدمُ تمثّلهم هويتَهم الوطنيّة لتكون مرجعيّة توافقهم.

من الغرابةِ بمكانٍ حديثُ البعضِ عن حالةِ فراغٍ فكريّ، إذ لا وجودَ له واقعاً، فالمنطقة تعجُّ بالتياراتِ الفكريّة، والمشكلة في تناقضاتها وتبايناتها، وفي أسلوبِ الدعوةِ لهذه الأفكار، فبعضُها يُفرضُ بالقوة والإرهاب لإطالةِ الأزمة وزيادةِ معاناة الناس وإنهاكِ كواهلهم، فيما يُعارضُ الحلُّ الشامل للأزمة الذي يأخذ بالاعتبارِ أسبابها التاريخيّة، لأنّ المُرادَ إحداثُ هزاتٍ عنيفةٍ في منطقتنا تقوّض البنى الفكريّة، ولتكونَ ميزوبوتاميا مركزَ الزلزال الرئيسيّ لإعادةِ ترتيبِ المنطقةِ وبناءِ نظام اللانظام وديمومةِ الفوضى بافتعالِ أسبابٍ جديدةٍ لها، وإغلاقِ الدوائر حولَ الأفكار الأساسيّة، لتعودَ الشعوبُ أسيرة الدوغمائياتِ والقوالبِ مسبقةِ الصنع، وتستمرّ الأنظمةُ الحاكمةِ بمطابقةِ نموذجها «الديمقراطيّ» المفترض الذي فصّلته على مقاسها بشعاراتِ الوطنيّة. ويُسجنَ المواطنُ مجدّداً بين أطباقِ الإشكاليّاتِ الثنائيّة: القديمة والكلاسيكيّة– المعاصرة والحداثة، نظرية السلف– تجديد الدين، إحياء الفكر– توطين المستورد وأمثالها.

الحداثة الرأسمالية اعتبرت الثقافة منتجاً صناعياً

قد يُطرح مثالُ المجتمعاتِ الآسيويّة كأكثرِ المجتمعاتِ تمسّكاً بنمطِها الثقافيّ الخاص، وأنّها رغم تقدّمها العلميّ والتكنولوجيّ حافظت على منظومةِ قيمها الاجتماعيّة وأصالتها، فاليابانُ مثالٌ للصمودِ الثقافيّ والتراثيّ، ولكن هل الفضلُ يعودُ إلى دورِ المثقف بالمجتمع، أم إلى عواملَ تاريخيّةٍ وثقافيّة قديمةٍ، ليصمدَ المثقفُ الياباني أو الصينيّ إزاء العولمة أكثر من مثقفنا؟ البعضُ يربط المسألة بالسياقِ التاريخيّ أو الظرفيّة وليس بالمثقفِ، فيقول إنّ اليابان تطوّرت وتقدّمت محافظةً على تقاليدها وتبنّت مشروعَها الثقافيّ قبل انتشار سطوةِ الإمبريالية، أي أنّها كسبتِ السباقَ. والحقيقة أنّ هذا الشعب نهض من بين ركام الحربِ العالميّة الثانية فرفضَ تعليمَ اللغةِ الإنكليزيّةِ وجعلَ كلَّ تفاصيلَ الحياة ثقافة مجتمعيّة كالوقت والانضباط والنظام والكرامة الإنسانيّة وتقديسِ العملِ، وحرّر كلّ ذلك من سلطةِ الدولةِ، بمعنى أن تكون التزاماً أخلاقيّاً غير مفروضٍ بسطوة القانون تحت طائلةِ المحاسبة.

مع الإقرارِ باختلافِ التجارب الإنسانيّة، لا يمكن القولُ بغياب المثقفِ في مجتمعاتنا، ولكن المسألةَ متعلقةٌ بمستوى الدورِ والأداءِ ومكانِ الوجودِ، ولأيّة قضية يسخّرُ إمكاناته؟ فالحديثُ عن مشروع ديمقراطيّ ريادي على مستوى المنطقةِ، لا يمكن أن تستوعبه جهودُ مثقفين مستغرقين في محليّةٍ ضيّقةٍ أقرب للتقوقع، فالجهدُ الثقافيّ رديفٌ مباشر لحالةِ الصمود الشعبيّ الأسطوريّة التي دحرتِ الإرهابَ، والمشكلة لدينا هي بتكرارِ الدورِ نفسه، في إعادةٍ واستنساخٍ للماضي، فيما كان المستقبلُ محرّضاً لتجاربِ الشعوبِ الأخرى. فالبعضُ يسعى للمحافظةِ على التفوق، فيما آخرون يجهدون لمجرّد الوجود الشكليّ في مضمار السباق، والقضية تتجاوزُ المقارنة.

مبادئ العولمة الاقتصاديّة والسياسيّة العامة وآلياتها هي ذاتُها في استهدافِ مجتمعاتِ الشرق الأوسط، شرق آسيا، إفريقيا، أو أمريكيا اللاتينيّة، على اختلافها وتنوّعها وخصوصيّتها، والاختلاف في مسألةِ الثقافةِ، فالشرقُ الأوسط أقرب نسبيّاً إلى الغرب وهو أكثر مخالفةً له بالنظرِ لعواملِ التاريخ والتراثِ ومراحل التطور، وعاملُ القرب كان محلَّ اهتمام علماء الأنثروبولوجيا وسمّوه «المسافة المناسبة»، وقد اعتمدته القبائل قديماً، فتركت مسافات فاصلة مع القبائل الأخرى تجنباً للصراعِ والاقتتال، على ألا يمنع ذلك فرص التعاون.

تعاطت قوى الحداثةِ الرأسماليّةِ مع الشأنِ الثقافيّ منتجاً صناعيّاً، فأخضعته لقانونِ الاحتكارِ، وسلخته

عن البُعد الإنسانيّ، وبالتوازي مع دورانِ عجلةِ الإنتاج في مصانعها روّجت لثقافةِ الاستهلاكِ، والثقافة التي يُعمل على صناعتها شكلٌ من الترف على حسابِ حاجاتِ المجتمعاتِ الضروريّةِ، وقامت بتأطيرِ سياستها باتفاقية الغات بزعم حمايةِ الملكيّةِ الثقافيّةِ والفكريّةِ، بالتوازي مع الترويجِ للصدام بين الشرق والغرب عبر مؤلفاتٍ مثل «صراعِ الحضاراتِ» لهنينغتون تأكيداً لتوجّهاتها باعتبارِ العالمِ كله ميدان نفوذها.

إذا كان ركوبُ قطارِ العولمة خياراً لا بدَّ منه، فعلينا التعاطي الإيجابيّ معه، ولا خوفَ على ثقافاتنا المحليّة الصامدة لقرون طويلة من العولمة. ولا مبرر للحذر المبالغ فيه، وقد كانت منطقتنا مهدَ كبرى الثقافات تاريخيّاً، وعولمة الثقافة فرصة لمساهمة مثقفينا ببلورة فكرٍ عالميّ إنسانيّ جديد، قوامه الإقرار بالآخر والعيش المشترك.

تعيش البشريّة حالة انفصال حقيقيّة عن الواقع، وانحسار في العلاقات الاجتماعيّة، وأضحت أسيرة عالمٍ كلُّ ما فيه افتراضيّ ينطوي على اختزالٍ مخيفٍ في كلِّ تفاصيل الحياة حتى في العلاقة الأسريّة، ومن خلال الفضاء الرقميّ، يتمُّ التحكّمُ ومراقبة كلّ شيء في حياتنا. وكلّ هذه التحولات جاءت نتيجة لتلك ظاهرة العولمة التي لا تقيم وزناً للجغرافيا والحدود الوطنيّة وحولت العالم إلى قرية صغيرة تخضع لمنطق اقتصاد السوق.

في عصر الحضارة الماديّة وثورة المعلومات، تشكّلَ فضاءٌ جديدٌ «السايبر» للتحكّم والاتصال أغرقَ الإنسانَ في عالمٍ وهميّ افتراضيّ وابتعد به عن الواقع. وسادت الثقافة الاستهلاكيّة، وانقلب الكوجيتو الديكارتيّ ليصبح «أنا أستهلك فأنا موجود». وبالمقابل تراجع منطقُ الإنتاجيّة خاصة في الشرق الأوسط فالإنترنت وفّر عناء البحث والتفكير، ما أدّى إلى بطالة العقل وجموده، وراح البعضُ يتحدثُ عن نهايةِ الثقافة وبروز وحشِ اللاثقافة سمةً لعالمِ اليوم، وهو أيضاً من نتائج العولمة وتجسيدٌ لهيمنة منطق السوق والتشيؤ وسلعنةِ الإنسان.

من المهم أن نميّز بين ثقافةِ الاستهلاكِ والثقافةِ الاستهلاكيّة، فثقافة الاستهلاك تستندُ إلى المعرفة والوعي. وهي المعرفة المكتسبة من مصادرَ مختلفةٍ بخصوصِ حصول كلّ فردٍ على احتياجاتٍ كافيةٍ من السّلعِ والخدماتِ بما يوافق جنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤدّيه وضمن حدود الموارد المتاحة. وكذلك معرفة المادة المستهلكة وخصوصيتها وأصل إنتاجها وطرق استخدامها، لإشباع حاجات صحيّة وبيولوجيّة واجتماعيّة وثقافيّة ونفسيّة مع مراعاة الضوابط الإيكولوجيّة والجوانب النسبيّة المرتبطة بالمكان والزمان والإطار القيميّ والثقافيّ الخاص.

أما الثقافة الاستهلاكيّة فهي نتاجُ من الهيمنةِ والقهرِ، غير متأصّلة قوامها استعراض المعلومات. وهي ثقافة ترويجيّة إعلاميّة سمعيّة وبصريّة تصنع الذوقَ الاستهلاكيّ، تقدّمها العولمةُ بديلاً عن الصراع الأيديولوجيّ، لاختراق الهويةِ الثقافية للأفراد والأقوام والأمم وتسطيحِ الوعي بهدف تكريسِ نوعٍ معيّنٍ من الاستهلاكِ لنوعٍ محددٍ من المعارف والسلع والبضائع. وهي ثقافة دارجة كونيّة تحرّكها التجارة التوسعيّة، طابعها الترف، وسلعُها الصورُ والمعدات، وهي واقعٌ وهميّ خلقته شبكات المعلومات.

السيادةُ الوطنيةُ معيارٌ قيميّ أخلاقيّ

لا زال الخطابُ الثقافيّ في مجتمعاتِ الشرق الأوسط صدىً لسياسة الطبقة الحاكمة المنقطعة عن القاعدة الجماهيريّة، ويتصف بالنبرة الاستعلائيّة، ولا يرى المواطن نفسَه معنياً بهذا الخطاب، بل يجده أسلوباً لشرعنة السلطة. ومع المتغيرات الكبيرة التي تعصفُ بالمنطقة فلا مندوحةَ من التعويلِ على دورِ المثقفِ في صياغة نظريةِ السيادة الوطنيّة انطلاقاً من القاعدةِ الجماهيريّة، لتكونَ الديمقراطيّة وصيغة التعدديّة هي المضمون العمليّ لها، بعد عقودٍ طويلة من احتكارها من قبل السلطات الحاكمة كشعارٍ لها، فكانت النتيجةُ

سجوناً على مساحةِ الوطن، واعتقالاتٍ على ذمةِ رأي، ولكن ما الحدُّ الأدنى الذي تجبُ صياغته وما قيمته العمليّة المرجوة في الحياة اليوميّة؟

تثبتُ التجاربُ الرائدة للشعوبِ والانتصاراتُ التي حققتها ثوراتُ التحرّر الوطنيّ دورَ النخب المثقفة وأنّهم كانوا طليعة النضال، إذ تلمّست مشكلاتِ مجتمعاتِها وشخّصتها وحدّدت سُبل الحلّ وسارت في مقدم الجماهير وقامت بتعبئتها فكرياً وشحنها عاطفيّاً، وبذلك اجتازتِ المجتمعاتُ المنعطفاتِ التاريخيّةَ، ولم تُطرحِ الشعاراتُ من قبيل الترف الفكريّ، بل كانت برامجَ عملٍ واضحةٍ، ناضلت النخب المثقفة لتحقيقها، ولولا ذلك لوقعتِ الثوراتُ الوطنيّة في فخّ الفوضى والانقسامِ والاقتتالِ الطائفيّ والتنازع الحزبيّ، ورغم تفاوتِ درجات النجاح من بلدٍ لآخر، إلا أنّ النظريةَ الوطنيّة تمحورت حول مفهومِ التحرّر والتخلصِ من التبعيّة.

السيادةُ الوطنيّةُ معيارٌ قيميّ وأخلاقيّ، وبه تُقاسُ سلوكياتُ الأفرادِ وتُصحّحُ وِفقَها بوصلةُ التوجّهات السياسيّة، ومهمةُ المثقف أن يؤكد على بُعدِها الأخلاقيّ والوجدانيّ، ويحرّرها من الدلالات السلطويّة، وأنّها مفهومٌ عابرٌ للمكوّناتِ في الوطن الواحد، فيما الحزبيّة أو الطائفيّة أو المذهبيّة قاصرةٌ عن تمثيلِ الحالةِ الوطنيّةِ. والمشكلة اليوم أنّ معظمَ المثقفين قد تنحّوا عن دورهم المجتمعيّ واستقالوا، وراحوا يقفون على قارعة الأحداث، والإشكالُ ليس فقط في انكفاءِ المثقف، بل الأخطرُ الانغلاقُ في أطرٍ ضيقةٍ قوميّةٍ ودينيّةٍ وحزبيّةٍ ومناطقيّة، فراح يشرعنُ حالاتِ التعدّي على الوطنِ ربما من منطلق التشفّي والكيديّة، وأضحى بوقاً لهذا الطرف أو ذاك، رغم الضرورةِ الملحّة لإعادةِ صياغةِ الرؤى والأطروحاتِ بعد النكبات التي مُنيت بها المنطقة، وبعد كلّ مشاهدِ الدمِ المسفوحِ بتهمِ التكفير والتخوين وعبثيّة الحربِ. فشعاراتُ الثورة والتغيير تمّ استهلاكُها بعد السطو المسلّح عليها، ولم يبقَ طرفٌ من مدّعيي الثورة إلا مارس القتلَ باسم الوطن، ليجمعَه في تناقضٍ صارخٍ مع شعارِ التحرير والكرامة، وليحاربَ الفسادَ والوصايةَ على الوطنِ بالتطرّفِ والقتل، ثم يستصرخ كلّ الموتورين والمنحرفين والقتلة المأجورين لنصرةِ ثورته المزعومة.

ثمّة خلط بين المثقفين والمتعلمين، فالمثقفُ لا ينحصر اهتمامُه في النشاط الفكريّ فقط، بل بالخروجِ على النخبةِ المتقوقعة على معارفها المختلفةِ ذاتِ الاطلاع الواسع، والمجرّدة عن البعدِ التاريخيّ، وتؤمن بالثقافة التقليديّةِ السائدةِ التي تتألف من شذراتٍ معرفيّةٍ واختصاصاتٍ مختلفةٍ، والمثقفُ ملتزمٌ بوحدةِ النظامِ المعرفيّ وتكامله. وأما المتعلمون فهم من تلقّى تعليماً أكاديميّاً عالياً ويعملون في ميادين معرفيّة تخصصيّة كالطب والهندسة والحقوق والصحافة وسائر فروع التخصص المهنيّ وحتى الكتّاب والمستشارون، وأما اهتماماتهم المعرفيّة خارج مهنتهم وتخصصاتهم فمحدودةٌ جداً. ولعل مرّد هذا الخلط يعود إلى عدم التمييز بين ثمنِ الأشياء وقيمتها، وبذلك أصبح المثقفون محلَّ انتقادِ المجتمع.

لا يمكن لمثقفِ السلطةِ امتلاكُ إرادةِ التغييرِ والتي تعتبر المهمةَ الأساسيّةَ التي تطبعُ بعمقٍ شخصيّةَ المثقف. لا بل أنّ خضوع المثقف للوصاية وتحوّل إلى بوقٍ إعلاميّ منافحٍ عن السياسيين وهجره لقضية المجتمع تعني حتماً نهايته.

هل انتهى دور المثقف؟

من أهمّ سماتِ المثقفين، محاولتُهم تثويرَ الواقع في أبعادِه السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة واعتماد مبدأ «منهجيّة التحليلِ الملموسِ للواقعِ الملموسِ» وقطع العلاقةِ مع المنهج التقليديّ لتسقط أقنعة الزيفِ في مجملِ العلاقات ويتمّ التصالح مع الحقيقة. والواقع أنّ المثقفَ ليس مطالباً بإنتاجِ المعرفة والفكر فقط بل أنّ مهمته العسيرة تكمنُ بتشكيل الوعي الذي يمكّنه من تغييرِ التاريخ وصنعه من جديد.

طرحُ نوعٍ جديدٍ من المثقف مغالطةٌ واضحةٌ لتعريفِه، وكأنّما المطلوب مثقفٌ تحتَ الطلبِ، ولمجرّدِ دورٍ متممٍ يسلخه عن مجتمعه، وما دامتِ الثقافة مرتبطةً جوهريّاً بمعنى الهوية، وأيّاً كانتِ الوسائلُ المتبعة فالوطنيّة تشكّل مركزيّة عملِ المثقف، والثقافةُ لا تخضع لقواعد الموضة أو التقادمِ الزمنيّ، وليست مجرّد ملاءمة واستيعابٍ لمعطياتِ الحاضرِ، وإلا سقطت الثوابتُ القيميّة والأخلاقيّة للمجتمعاتِ، إذ لا تغيّر المدينةُ سورَها مع كلّ هجومٍ معادٍ، بل تتخذُ سوراً يكفيها شرَّ كلّ الأعداءِ وتقومُ بصيانته، وعدمُ مناعةِ السورِ مردُّه لاستقالةِ المثقف عن أداءِ دورِه، فكانتِ النتيجةُ حالة اليأسِ السائدةِ، وإصابةِ المجتمعِ بعدوى الإحباطِ. فيما الساحةُ الثقافيّة في مجتمعات الشرق الأوسط تعجُّ بالمتطفلين الذين يشنّفون الأذان على وسائل الإعلام بخواء خطاباتهم وتملأ مطبوعاتهم المكتباتِ من غير أن يكونَ لديهم مشروعٌ مجتمعيّ حقيقيّ لأنّهم مجرّدُ أدواتٍ في البروباغندا الإعلاميّة لدى مشغّليهم، فمعيارُ تقييمِ عملِ المثقف هو دوره المجتمعيّ وليس نتاجه التنظيريّ.

في ظلّ الاضطرابِ الذي يعيشه العالم والغزو الثقافيّ يتمّ الترويج لفكرةِ أنّ زمنَ الثقافة قد ولّى من غير رجعةٍ وبات الاحتكامُ للقوة، وقد سمّى المفكّر الفرنسيّ فرناند بروديل زمننا الراهن بعصرِ الحضارةِ الماديّة. العالم فيه يخضع لرياح العولمة وتحكمه قوانين السوق التي تفرض سلعنة القيم والأفكار وحتى الإنسان. وبذلك تزلزل عرش المثقف وانكفأ دوره، وبتتبع حال مجتمعات منطقة الشرق الأوسط ندركَ حالة الانحسار الثقافيّ العام. وليطرح السؤال المحرج هل بات المثقف ودوره حكاية من الماضي؟

ففيروس اللاثقافة تغلغل في جميع الميادين والمستويات وهذا يبدو ظاهراً للعيان وتزايد الانحدارُ بالذوقِ العام وطغتِ الماديّة وسيطرت على العقول، وسادت حالةُ الرفضِ للآخر والاحتكام للقوة. وفي مقال نشره في صحيفة لوموند في شباط ٢٠١٦ يقول المفكر الفرنسيّ إدغار موران «بإصلاح المعرفة، نوفّر لأنفسنا الإمكانياتِ لكشفِ مصادر العمى الذي تؤدّي إليه روحُ الحربِ لدى المراهقين، وكذلك الوقاية جزئيّاً، من العملياتِ التي تؤدّي إلى التعصّب في أوساطهم، والتعليم لفهمِ الآخر، والتعليمِ لمواجهة اللايقيني». وفي ظلّ الانتكاسة التي مُنيت بها الثقافة يُطرحُ السؤالُ أيُّ مكانةٍ ستكون للمثقف في خضم زمن اللاثقافة؟

فهل يعني ذلك خيارَ التسليمِ والانسحابِ من الساحة والتذرع بأنّ ليس للمثقف فيه نصيب في الواقع الراهن أم أنه يتوجب عليه أن ينتجَ رؤيةً جديدةً يساهم من خلالها في بثّ روحٍ فتيةٍ في الثقافةِ تلملمُ الجراحَ وتستعيدُ الحيويّةَ والديناميّة ومرونةَ الحركة؟

لنتذكر أنّ أوروبا مدينةٌ لمثقفيها الذين قادوا مسيرةَ الفكرِ الإنسانيّ من عصرِ النهضة الأوروبيّة إلى الثورة الصناعيّة مروراً بالثورة الفرنسيّة وكذلك هو الحال في نهضة شعوب الشرق. فالثقافة وحدَها تمنحُ الوقاية للمجتمعات وتحصّنها من الأخطار وتصون وحدتها.

المطلوبُ اليوم صنعُ مشروعٍ ثقافيّ يسهمُ بتشكيل وعي تاريخيّ يمكّن المجتمعَ من الفعلِ وتقرير مصيره ويحرّره من الوصاية.

لا يمكن لمثقفِ السلطةِ امتلاكُ إرادةِ التغييرِ والتي تعتبر المهمةُ الأساسيةُ التي تطبعُ بعمقٍ شخصيةُ المثقف. لا بل أنّ خضوع المثقف للوصاية وتحول إلى بوقٍ إعلاميّ منافحٍ عن السياسيين وهجره لقضية المجتمع تعني حتماً نهايته.

الثقافة ودور المثقف

المثقّف هو منور ومحرّض على الفعل كاشفاً للأخطاء وموضحاً لها، لذلك تأتي أهمية المناخ العام الذي يسمح للمثقّف ولغيره بالكشف عن وجهة نظره وإيصالها.

جمعة الحيدر

بداية وقبل كل شيء لابد أن ندرك أو نعلم بأنّ المثقّف هو إنسان يعيش في مجتمعه، فهو ابن البيئة التي نشأ فيها، شأنه شأن أي إنسان له حقوق وعليه واجبات.

وإذا تطرقنا إلى تعريف الثّقافة والمثقف، فإننا سنجد أنّ للمثقّف دوره في الحياة، دور يميزه عن غيره من أفراد المجتمع.

فإذا عرّفنا الثّقافة بأنها: مجموعة من المعارف والعلوم والعادات والتقاليد التي تتفق عليها الجماعات من الناس، والمثقّف هو ذلك الشخص الذي يقوم بالبحث عن تلك المعارف والعلوم والبحث عن الحقائق ووضعها ضمن معايير مباشرة، وأطر معيّنة بغية تحقيق مصالح مجتمعه الذي يعيش فيه، وذلك بهدف كشف الحقائق وتوجيه الجميع نحو الطرق التي تؤدي إلى رفع مستوى الفرد لتحقيق حياة أفضل، ولكي يكتمل دوره يجب عليه الالتزام بالقضايا التي تهم المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه أن يدخل مباشرة أو بشكل مباشر في المجتمع وقضاياه وطموحاته وهمومه، ويطرح طرق العلاج لذلك.

أمّا شخصيّة المثقّف: فهي تلك الشخصيّة التي تبنى شيئاً فشيئاً، فتنمو وتكبر، وذلك بعد أن يدرك المثقف بأنه لابد من الولوج إلى معترك الوعي لقضايا مجتمعه، علماً بأنه شخصيّته لن تبنى بمجرد انتمائه إلى طبقة محددة من الأدباء الذين يكتبون الشعر أو القصة أو مجرد كتابة أي صنف من الأصناف الأدبيّة.

فشخصيّة المثقّف هي التي تتمتع بقدرات كبيرة على التأثير والتغيير في المجتمع أو البيئة التي يعيشها، وتبعاً للقيم والمبادئ التي آمن بها، وبدأ يتحرك في مسارها، وذلك من خلال العلاقة التي تربطه بمن حوله، وما يقوم به من نشاطات.

فمن هنا يجب على المثقّف أن لا يعبّر عن عجزه عن التغيير، بل عليه أن يكون على استعداد للدخول في معركة التغيير، وأن يخرج منها منتصراً، وعليه أن

يحقق هويته من خلال ما يقوم به من انجاز ثقافي مؤثر في محيطه ومجتمعه.

ونحن نستطيع القول بأنّ المثقّف: هو ذاك الذي يدرك بعمق ما يدور حوله، إن على الصعيد الوطني، أو على الصعيد الإنساني العام، وهو المتطلع بأدواته على الدوام نحو مستقبل تسوده قيم الحق والجمال والخير، وذلك من خلال نظرتنا للثقافة على أنها القراءة الدقيقة في واقع الإنسان، وحلم في حياة أفضل، وممارسة جديّة عبر من يمتلك وسائل التعبير لتحقيق الحلم، ومن ثم الانتقال إلى حلم آخر يقوم على الأول ويتجاوزه، حلم يرسمه المثقّف المتمكن من أدواته وحريته .

أمّا مهام ذلك الإنسان الذي يملك قدراً كبيراً من المعرفة، وهو القادر على التعبير عن آراء الناس وأفكارهم وطموحاتهم ومعالجة مشكلاتهم بفكره، وباستطاعته أن يصل إلى عقولهم، فعليه أن يقرأ الواقع قراءة صحيحة ودقيقة، وأن يقترح الحلول المناسبة لذلك، ويرسم الطريق لمعالجة الأمور الحياتيّة اليوميّة، وأن يعمق الإحساس بالحاجة إلى الطموح للوصول إلى ما هو أفضل، إن كان على الصعيد الوطني أو الإنساني أو الاجتماعي، فعليه أن يعمل على نشر ثقافته، ويبث الدّافعيّة في أوساط الجماهير، وتعميق الشعور بالحاجة إلى التجديد في المجتمع مع تعميق الحس النقدي لدى المواطنين، ويدعو إلى تبصير أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات، وتسليحهم بالعلم والمعرفة كي يتمكنوا من التفريق بين الخطأ والصواب، وتوعية الناس بكيفية المطالبة بحقوقهم في إطار القانون والتشريع، وتبني قضايا أمته وحمل همومها ونشر الوعي الجماهيري، والعمل على تعميق الحس الوطني لدى المواطن للحفاظ على ثقافته وهويته والابتعاد عن التشهير والنقد الهدّام، وأن يكون على قدر المسؤوليّة الملقاة على عاتقه.

وهنا لابد من الإشارة إلى أنّه يجب على شرائح المجتمع أن تكون مستعدة لملاقاة رؤية المثقّف وتلقفها، وأن تكون على استعداد لتقبل آرائه وأفكاره، ومدركة لدوره في سبيل تحقيق ما هو ضروري للتغيير نحو الأفضل، فالتغيير العملي هو شأن السياسي الذي يتلاقى مع المثقّف في طموحاته وأمانيه، والمثقّف هو منوّر ومحرّض على الفعل كاشفاً للأخطاء وموضّحاً لها، لذلك تأتي أهمية المناخ العام الذي يسمح للمثقّف ولغيره بالكشف عن وجهة نظره وإيصالها.

وإنّي أرى في الوقت الحاضر بضرورة أن يفتح المجتمع أبوابه للمثقف المبدع، وأن تفرد له المساحات الاعلاميّة كي يوصل صوت الحقيقة للآخرين، شريطة أن يكون على قدر المسؤوليّة، وأن يكون القدوة الحسنة للجميع.

فإننا في الوقت ذاته نطالب المثقّف سواء كان كاتباً أو فناناً أو اعلاميّاً، أن يعمق دوره المؤثر في المجتمع، وأن يقوم بواجبه على الوجه الأكمل والأمثل من خلال ما يلي:

١. أن يكون إيجابيّاً في تفكيره ومواقفه، ساعياً إلى نشر ثقافة التفاؤل والإنتاج، وألاّ يكون يائساً محبطاً، بعيداً عن روح الكسل والخمول.

٢. أن يكون قادراً على تكوين فكر مستقل خاص به، ساعياً إلى التحليل الواقعي السليم من إلمامه بما يدور حوله ومعرفته الدقيقة للواقع الذي يعيش فيه، وألاّ يكون خياليّاً بعيداً عن الواقع.

٣. أن يمسك زمام المبادرة في توعية المجتمع من بث روح الحماس والتفاعل مع القضايا، وأن يحمل هموم الأمة في قلبه، وأن يكون القدوة الحسنة، وأن يكون دوماً في المقدمة، لأن دوره يجب أن يكون في الطليعة، وذلك من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات وعبر تواجده في وسائل الاعلام.

٤. أن يكون أميناً في طرح المعلومة متجرداً من أي صفة حزبيّة أو طائفيّة أو مصلحة شخصيّة، كل ما يحركه هو الغيرة على مجتمعه وأمته، والرغبة العميقة في تغيير واقعه إلى الأفضل، لأن آفة العلم التعصب والانحياز إلى فئة معيّنة، أو التمسك بالرأي، وأن يكون أسلوبه الحوار والنقاش البنّاء للوصول إلى الحقيقة، وتحقيق الطموح نحو الأفضل.

٥. أن يقرأ التاريخ قراءة صائبة محللة، فالتاريخ كما يقولون يعيد نفسه، وذلك للاستفادة من التجارب السابقة وعدم الوقوع في الخطأ مستفيداً من تجارب غيره.

٦. أن يتعامل مع الأحداث بموضوعيّة، ويسعى إلى تحري الحقيقة أينما كانت ، لأنه مؤتمن على إيصالها للآخرين بكل دقة، وأن يكون العمل الدؤوب هو طريقه للوصول إلى ما يريد ويحقق الخير للجميع.

٧. أن يطرق القضايا الحقيقيّة التي تلامس أوجاع المجتمع، وتحدث تغييراً فعلياً في عقليّة المتلقي، وأن يكون بعيداً عن الخيال، بل عليه أن يكون واقعيّاً كي يستطيع أن يكون قريباً من الناس، وأن يتقبلوا أفكاره.

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه عندما نبرز دور الإنسان المثقّف، فإننا هنا لا نخص ولا نتكلم عن الذكورة فقط، بأننا لا نعني التحيّز لعنصر الرجل الذكر فقط، إذ لا معنى للذكورة في هذا السياق، ولكننا نقصد به أيّاً كان أنثى أم ذكراً، وكذلك لابد أن ننوه أو نشير إلى أنّه هناك عدة عناصر أخرى كالانتماء والعرق ولون البشرة، بل يجب علينا أن نركّز على أن هناك مشترك كلي إنساني، فالإنسانية هي الرابط الكامل والشامل لكل الأجناس والأعراق، فكل منا قد يكبر وينمو في بيئة أو وسط اجتماعي مختلف عن غيره باختلاف الأزمنة والبنيات الاجتماعيّة.

وإننا وفي وقتنا الحاضر وفي ظل الحياة الديمقراطيّة التي نحياها، وفي هذا المجتمع الذي نعيش فيه ونتمتع بالحرية، علينا أن نقوم ونسعى جاهدين بكل ما نستطيع، إذ اعتبرنا أنفسنا مثقفين حقيقيّين ذكوراً وإناثاً، علينا واجبات ومهام ملقاة على عاتقنا يجب علينا القيام بها.

وأن نبحث ونستمر بالبحث عن السلبيّات والأخطاء ،وعن كل ما يعكر صفو الحياة الحرة الكريمة لأبناء شعبنا، وطرح هموم الشارع وإيصال ذلك للجميع، والبحث عن الوسائل الكفيلة التي من شأنها أن تغير واقعنا نحو الأفضل، وأن نقوم بالدور الريادي المنوط بنا من أجل تحقيق التغيير والاسهام في التنمية الاجتماعيّة والسياسيّة، فالتاريخ يزخر بالأمثلة والنماذج التي بقيت منقوشة في الذاكرة الانسانيّة للمثقّف المؤثر في المجتمع من أمثال: عبد الرحمن الكواكبي، صلاح الدين الأيوبي، وعبد الكريم الخطابي، ابن خلدون، وهم كثر لا مجال لإحصائهم فهم أسهموا في التغيير وعبّروا عن واقعهم، وآلام وآمال من حولهم وكل في جانب معين أو مجال خاص، وهنا نفهم بأن التعبير معناه أن نضيف شيئاً جميلاً وحسناً إلى الآخر، وأنه وسيلة بناء، لا معول أو مطرقة هدم، وأن تسهم وتشارك في تنمية نفسك وأسرتك والمحيط الذي نعيش فيه، وطنك، أمتك، ومعنى ذلك أن تضع بصمتك الخاصة في الحياة، وأن تترك الأثر الطيب الذي تُذْكر فيه سواء كنت حاضراً أم غائباً، حتى بعد الموت، وأن معناه الإخلاص في العمل، في التجارة في الحرفة، في الوظيفة وفي كل شيء.

وهنا لا بد أن نتطرق إلى دور الأسرة والمجتمع والمواطنة النظيفة التي تساعد في تحقيق ذلك، كذلك الأحزاب السياسيّة الشريفة، لأنها تعد المثقّف المؤهل القادر على التغيير والتنمية، وفي غياب هذا البعد والعوامل تتحول إلى معاول ومطارق هدم تنخر جسم المثقّف، وتجهض أفكاره وتبتلع طموحاته ومشاريعه الثقافيّة وتضعف قواه.

فأنا لا أريد أن أطيل، ولكن وليعلم الجميع بأننا وفي هذه المرحلة والظروف التي نحياها ونمر بها، بأننا بحاجة إلى مثقّف يحارب بكلماته كما يحارب الجندي برصاصته، نريده أن يكون مدركاً لما يجري حوله، لا نريده انتهازيّاً يتحين الفرص ليحقق بعض المكاسب الشخصيّة الضيّقة، لا نريده أن يكون حاملاً لليأس في فكره، ونريده أخلاقياً كي يكون قدوة في مجتمعه، لأننا كلنا مسؤولين، إذ نواجه عدواً واحداً لا يفرق بين هذا وذاك، فلنكن على قدر المسؤولية.

وبهذ هذه الكلمات الموجزة أناشد الجميع بأن يقوم كل منا بدوره وبالشكل الأمثل في هذه المعركة التي نريد منها أن نحيا بسلام وبحرية وكرامة ونبني وطناً حراً كريماً.

الشعب السرياني
-دراسة تاريخية ثقافية -

ازدهرت الثقافة السريانية في ظل الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، فالعقد الاجتماعي الذي شارك في صياغته شعوب شمال سوريا أقر باعتبار اللغة السريانية كلغة رسمية إلى جانب الكردية والعربية.

دلشاد مراد

يعتبر الشعب السرياني من السكان الأصليين في منطقة ميزوبوتاميا (بلاد النهرين– بيث نهرين)، وهم من أقدم الشعوب التي اعتنقت المسيحية وذلك ابتداءً من القرن الأول الميلادي، وساهموا كثيراً في نشر الديانة المسيحية في مناطق وسط وشرق آسيا. وكان للانقسامات الكنسية دور في انقسام السريان إلى تسعة كنائس وهي: «السريانية الكاثوليكية، السريانية الأرثوذكسية، الآشورية، المشرقية الآشورية، الكلدانية، الروم الكاثوليك، الروم الأرثوذكسية، الموارنة، البروتستانت». غير أن المجازر التي حلت بهم ابتداءً بتيمورلنك في القرن الرابع عشر وحتى الوقت الراهن أدت إلى تناقص أعدادهم.

عدد نفوس الشعب السرياني:

لا تتوفر إحصائية دقيقة لأعداد السريان في الوقت الراهن، لكن ثمة تقديرات تفيد بأن عدد أتباع الكنيسة السريانية الكاثوليكية والأرثوذكسية في منطقة الشرق الأوسط (وخاصة في سوريا، لبنان، العراق، فلسطين) يناهز الـ ٢٥٠ ألف سريانياً.

أما أتباع الكنسية الكلدانية (وهم من المذهب الكاثوليكي) فيقدر عددهم في عام ٢٠١٣ بأكثر من نصف مليون في العالم، نصفهم تقريباً يسكنون في العراق (١٥٠ ألف في بغداد، ٧٢ ألف في إقليم كردستان العراق، ٢٣ ألف في سهل نينوى، بينما يقيم النسبة العظمى من كلدان المهجر في الولايات المتحدة الأمريكية) حسب مصادر الأبرشيات الكلدانية في العراق والمهجر.

فيما لا يتجاوز عدد أتباع الكنيسة الآشورية في الشرق الأوسط ٢٠٠ ألف نسمة منهم حوالي الربع في سوريا، حيث يسكنون قرى أقاموها على ضفاف الخابور في الجزيرة السورية وقد تعرضوا في منطقة الخابور

تم استخدام مثل هذه العوامات الخشبية لإرسال الضحايا إلى أسافل مجرى النهر حيث كان يتم قتلهم.

لهجمات من مرتزقة داعش خلال الأزمة السورية إلى أن تحررت قراهم من قبل قوات سوريا الديمقراطية. أما في العراق فكان عددهم إلى ما قبل الغزو الأميركي ٢٠٠٣ حوالي ٧٠ ألف نسمة، وقد تناقص عددهم بشكل حاد جداً، بعد مقتل عدد كبير منهم، ودمار كنائسهم ولجوئهم إلى سوريا ، وهناك ٥٠٠٠ نسمة في لبنان و٣٠٠٠٠ نسمة في إيران وثمة أعداد أخرى منهم في ايطاليا وأميركا الشمالية واستراليا والهند.

وكان السريان يشكلون نسبة كبيرة من سكان تركيا في مطلع القرن العشرين، وبسبب تبني حكام الأتراك آنذاك لمشروع الدولة التركية الطورانية عملوا على استهداف وجودهم وإبادتهم وتشتيتهم، ليصبح عددهم حالياً بضع آلاف فقط في المناطق الجنوبية الشرقية وقد هاجر معظمهم إلى استنبول مؤخراً.

الإبادة العرقية المنظمة:

بدأ الأتراك العثمانيون في نهاية القرن التاسع عشر بتنفيذ سياسة الإبادة بحق الشعبين الأرمني والسرياني بعد الانتهاء من بناء الكتائب الحميدية التي ضمت عناصر مسلحة من مختلف الأقوام القاطنة في الدولة العثمانية. وكان الغرض منها ضرب التعايش المشترك بين الشعوب القاطنة في المنطقة.

وتعرض السريان بين عامي ١٨٩٥– ١٩٠٩م إلى أعمال القتل راح ضحيتها مئات الآلاف، وتركز تلك الأعمال في مناطق «ساسون، سيواس، شيرفان، أوطان، بمورد، كفرين، أورفا، أضنة...». (١)

وخلال ربيع وصيف عام ١٩١٥م –أثناء الحرب العالمية الأولى– نفذت سلطات الدولة العثمانية عمليات إبادة منظمة بحق الشعوب المسيحية في شرق الأناضول، معلنة الجهاد ضد الكفار، وأجبرت أبناء الشعوب المسلمة للاشتراك في تلك الحملة. وأطلقت عليها «مجازر سيفو». (٢)

وقد أشرف على حملة الإبادة «قوشجو باشي أشرف»، ومن القادة والمسؤولين الذين أداروا الحملة من هم كانوا من المسيحيين «الدوشرما». (٣)

وقد بدأ أعمال الإبادة الجماعية المنظمة بحق المسيحيين باستهداف الأرمن وآشوريي أورميه عام ١٩١٤م، وفي نيسان ١٩١٥م شملت المجازر السريان والكلدان بدءاً من مناطق (وان، بتليس، سيرت)، وامتدت في حزيران ١٩١٥م إلى مناطق (حسن كيف، مديات، ماردين) وفي تموز ١٩١٥م إلى مناطق (جزير)، وفي آب ١٩١٥م إلى مناطق (نصيبين). (٤)

وكان يستخدم العديد من الطرق في قتل الضحايا ومنها:

- تدمير ونهب القرى والأحياء السريانية في

المدن واتباع القتل الجماعي لأهاليها.

– وضع الضحايا في عوامات خشبية على نهر دجلة ليتم إيقافهم فيما بعد، وبعدها يعرون من ملابسهم ويذبحون ويرمون جثثهم بالنهر. أما النساء فكانوا يغتصبون قبل ذبحهم. (٥)

– اقتياد الضحايا إلى الأودية وتخييرهم بين الموت ودخول الإسلام، ليتم ذبح من يرفض الدخول في الإسلام.

– الاعتقال الجماعي للأطفال والرجال والنساء الفارين من ديارهم وحرقهم.

– تجميع النساء في باحات الكنائس واغتصابهن وقتلهن بعد ذلك.

– رمي الأطفال من أسطح المنازل وقتلهم.

– اقتياد العمال السريان إلى أعمال السخرة وفرض الجوع عليهم وتعذيبهم حتى الموت. (٦)

– اعتقال وجهاء المسيحيين وقتلهم.

– الهجوم على قوافل الفارين وتجريدهم من الثياب والمال وقتلهم واختطاف النساء

ويقدر معظم المصادر السريانية عدد ضحايا المجازر التي ارتكبت بحق السريان بجميع طوائفهم في شرق الأناضول والتي بدأت في عام ١٩١٤م ووصلت ذروتها في عام ١٩١٥ وامتدت إلى عام ١٩١٨م، حوالي ٨٥٠ ألف قتيل سرياني ومئات الآلاف من المهجرين قسراً من ديارهم. (٧)

كما تعرض السريان المارونيون في جبل لبنان لحصار غذائي من قبل الأتراك العثمانيين ما بين عامي ١٩١٥–١٩١٨م أدى إلى إبادة عشرات الآلاف من السريان في لبنان بسبب المجاعة.

وبعد تأسيس الدولة التركية الحديثة عام ١٩٢٣م على أنقاض الدولة العثمانية، قامت الحكومات التركية بفرض اجراءات استثنائية بحق المسيحيين ومنها مصادرة ممتلكات القتلى والفارين في المجازر التي ارتكبت قبل عام ١٩٢٣م والتضييق على سفر المسيحيين داخل الأناضول وتتريك كافة المدارس السريانية والمسيحية ومنع المسيحيين من حق العمل، ومنعت زيارة الوفود الخارجية لدور العبادة المسيحية المنكوبة، وكان يتم ترحيل الباقين من المسيحيين إلى سوريا بعد أن يتم التسجيل على جوازات سفرهم «ممنوع من العودة إلى تركيا». (٨)

واقعهم الراهن

كان إغلاق آخر مدرسة سريانية في تركيا في عام ١٩٢٨م، وقد حاول السريان بعد ذلك التاريخ افتتاح مدارس بلغتهم الأم، لكن الحكومات التركية كانت ترفض وتمنعهم من ذلك. وتعمل السلطات التركية على اتباع سياسة متشددة لباقي السريان القاطنين في جنوب شرق البلاد (ماردين والمناطق المجاورة)، حيث

مذبحة «سيفو» العثمانية لإبادة السريان..

تقوم بالاستيلاء على أموالهم وأراضيهم وتحظر عليهم النشاط السياسي والثقافي العلني. فيما يحاول السريان القاطنين في استنبول إثبات وجودهم القومي بتقديم طلبات متكررة للحكومات التركية بافتتاح مدارس خاصة، لكن دون أي جدوى حتى الآن.

ولم تعترف الأنظمة المتعاقبة في العراق بالحقوق القومية للشعب السرياني، مما دفع بأبناء هذا الشعب إلى تأسيس أحزاب وتنظيمات سياسية للمطالبة بحقوقهم. وقد تعرض أتباع الكنيسة الآشورية لحملة عسكرية من قبل حكومة رشيد عالي الكيلاني في آب عام ١٩٣٣م وكان من نتائجها قتل الآلاف وتدمير عشرات القرى في سهل نينوى وتهجير قسم منهم والنزوح إلى ضفاف نهر الخابور في الجزيرة السورية، حيث سكنوا هناك وأنشأوا قرى لهم كما أقاموا في مدينة الحسكة وبلدة تل تمر. وفي إقليم كردستان– العراق هناك اعتراف رسمي بالهوية السريانية، ولهم كوتا ٥٪ في برلمان الإقليم، وذلك حسب نسبة تواجدهم القومي في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية.

وفي سوريا تناقص أعداد السريان في المناطق الداخلية «حمص ودمشق» بسبب الهجرات الكبيرة لهم إلى أوروبا وأمريكا الجنوبية طوال القرنين التاسع عشر والعشرين، وتناسى معظمهم ثقافتهم القومية، ودخل سريان الداخل في الحياة السياسية العامة من خلال الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أسسه أنطوان سعادة عام ١٩٣٢ في العاصمة اللبنانية بيروت، وقد تراجع دور هذا الحزب بعد تصفية سعادة في عام ١٩٤٩م، بل وانقسم على نفسه إلى عدة أجنحة بدعم وتحريض من النظام الحاكم في سوريا الذي عمل على توجيه الرأي العام السرياني لصالحه. وقد أسس سريان الجزيرة حزب الاتحاد السرياني في ١ تشرين الأول ٢٠٠٥م والذي يهدف إلى رفع الغبن عن الشعب السرياني عامة في سوريا، حيث لم يعترف الأنظمة الحاكمة وكل الدساتير السورية بالحقوق القومية والثقافية للسريان كما لأخوتهم الكرد أيضاً.

كما تم تأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية في ١٥ تموز ١٩٥٧م، وهناك أيضاً الحزب الآشوري الديمقراطي الذي تأسس في عام ١٩٧٧م.

وبعد اندلا ع الاحتجاجات في سوريا في ٢٠١١م، تحالف شعوب روج آفا وشمال سوريا «الكرد، العرب، السريان...) وأسسوا الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٤م، ويمثل السريان فيها أحزاب ومنظمات ثقافية ونسائية وشبابية ...الخ.

يعترف العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا بالحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية لكل شعوب المنطقة، وأقر بأن اللغات الكردية والعربية والسريانية هي لغات رسمية. وأصبح للسريان مشاركة فعالة في المناصب الإدارية الرسمية «المجلس التنفيذي (الحكومة)، المجلس التشريعي (البرلمان)، مجالس البلديات...الخ».

اللغة والأدب السرياني:

تعد اللغة السريانية امتداداً للغة الآرامية، وينسب المؤرخون اللغويون السريانية إلى العائلة السامية إلى جانب العربية والعبرية، وقد ازدهرت هذه اللغة بعد استقرار الآراميين في سوريا وإنشائهم ممالك عدة في البلاد السورية وكذلك بعد اعتناق السريان للمسيحية، حتى أنها أصبحت لغة الأدب والتجارة في ذلك الوقت. وتأثروا وأثروا بالثقافة العربية بعد انتشار الإسلام في المنطقة، وكان للمترجمين السريان الفضل في ترجمة الآداب والفنون اليونانية إلى العربية، مما أسهم في ازدهار الثقافة الإسلامية في العصر العباسي خاصة، وكان من أبرز المترجمين السريان حنين بن اسحاق وابنته، حبيش بن الأعصم، يحيى بن البطريق، ويحيى بن عدي ..الخ.

وانعكس التأثير العربي على الأدب السرياني على طريقة كتابة الشعر خاصة، فظهرت فيه القوافي، والتي لم تكن معروفة فيه قبل ذلك. (٩)

وخلال القرنين (١٢–١٣) للميلاد حاول عدد

مخطوطتان مكتوبتان بالأبجدية السريانية، اكتشفت في دير القديسة كاترينا في سيناء المصرية وتعود للقرن الحادي عشر..

من الأدباء إحداث نهضة في الأدب السرياني من جديد من خلال ترجمة الكتب من العربية إلى السريانية، وكان من أبرزهم ابن الصليبي، ميخائيل الكبير، وابن العبري. وبنهاية القرن (١٣) م قل استعمال اللغة السريانية في التأليف والأدب.

وفي القرن الثامن عشر بدأت دراسة الأدب السرياني بشكل منتظم، سواء من قبل الأدباء السريان أو المستشرقين الأوروبيين، وفي القرنين التاسع عشر والعشرين طالب العديد من الأدباء إلى نهضة ثقافية وأدبية في الوسط السرياني، وظهرت النوادي والجمعيات الثقافية وصدرت الصحف والمجلات باللغة السريانية وازدهرت الترجمة من جديد.

ومن أبرز الأدباء السريان في القرن العشرين: (١٠)

في مجال تأليف الكتب الأدبية واللغوية والتراثية السريانية: الأب ألبير أبونا، الشماس أوكين برصوم، المطران يوحنا دولباني، عبد المسيح حنا نعمان، المطران يعقوب منا، توما أودو، يعقوب أوجين، المطران يوسف الدبس، جبرائيل القرداحي، بولس السمعاني، بولس الكفرنيسي، المطران اسحق ساكا، مار إغناطيوس زكا الأول عيواص.

وفي مجال تأسيس الجمعيات والنوادي الثقافية وإصدار الصحف والمجلات: نعوم فائق، فريد نزها، أفرام جرجيس، المطران بولس بهنام، فريدون أوراهم، بنيامين حداد، الأب لويس قصاب، الأب يوسف حبي، القس شليمون خوشابا.

وفي مجال كتابة القصة والمسرح: المطران جورج صليبا، توما نهريو، ليللي تمرز، بنيامين كندالو، ادمون صبري، جرجيس فتح الله، روفائيل بطي، سليمان الصائغ، عادل دنو، المطران اسطيفان كجو، فرنسيس

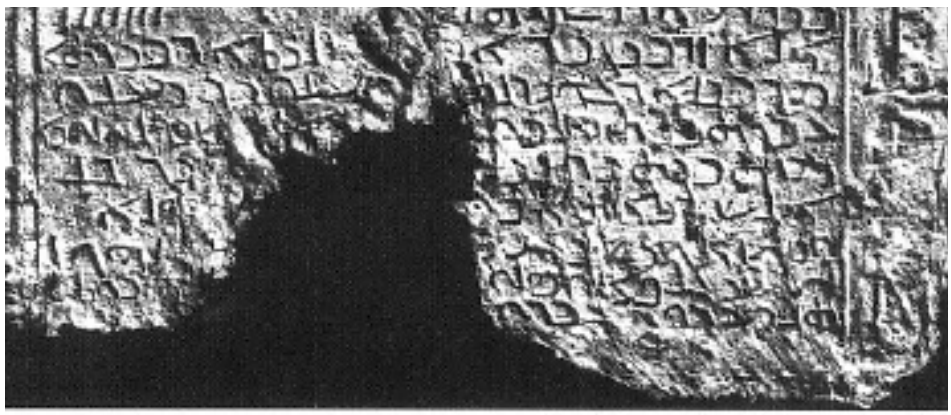

نقش سرياني يعود لسنة ٦ ميلادية وقد اكتشف الرقيم في بيرثا بتركيا

حداد، اندرواس صنا، نوئيل قيا بلو، سمير صبري، جمال جرجيس.

وفي مجال الشعر: الشماس أوكين برصوم، توما نهريو، الخوري ملكي أفرام، ماروسا عيسى خان، يوسف حبيقه، المطران اسحق ساكا، نزار الديراني، يوحنا قاشيشو.

وفي مجال تأليف وإعداد معاجم وقواميس لغوية بين السريانية واللغات الأخرى: جوزيف أسمر ملكي، بنيامين حداد، القس شليمون خوشابا.

وفي مجال التأليف الموسيقي: كبريل أسعد.

وفي راهننا، ازدهرت الثقافة السريانية في ظل الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، فالعقد الاجتماعي الذي شارك في صياغته شعوب شمال سوريا أقر باعتبار اللغة السريانية كلغة رسمية إلى جانب الكردية والعربية، وفُتحت المدارس السريانية بلغتهم الأم، وأنشأت المناهج السريانية في المدارس الرسمية بالإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة. إذ أسست الجمعية الثقافية السريانية مؤسّسة (أولَف تاو) لتعليم اللغة والثقافة السريانيّة المعنية بإعداد المدرسين بشكل أكاديمي والإشراف على إعداد وطباعة المناهج السريانية في مدارس الإدارة الذاتية الديمقراطية.

لقد أصبحت الجمعية الثقافية السريانية في ظل الإدارة الذاتية أنشط منظمة ثقافية للسريان في سوريا، فهي تشرف على كافة الأنشطة والفعاليات الثقافية للشعب السرياني في إقليم الجزيرة.

أعلن عن تأسيس الجمعية في ١٨ أيار ٢٠٠٨م بهدف إحياء التراث والثقافة اللغة السريانية، ومقرها مدينة قامشلو، ولها فروع في الحسكة وديريك وتربسبيه ورميلان. ومن أبرز مؤسسي الجمعية سعيد ملكي (معتقل لدى النظام السوري منذ ١٢ آب ٢٠١٣م)، ايشوع كورية، سيهام يوسف، سوريوس اسحق، ميرزا حنا. ومن إداريي الجمعية خلال أعوام (٢٠١٢-٢٠١٩م): اليزابيت كورية، حنا حنا، إبراهيم قس إبراهيم، حنا صومي.

وتصدر عن الجمعية الثقافية السريانية مجلة دورية ثقافية كل شهرين باسم (أورهي). (١١)

ومن الملاحظ أن العائق الأبرز في مسيرة الجمعية الثقافية السريانية لتحقيق أهدافها في إحياء الثقافة واللغة السريانية هو في رفض قسم من السريان ولاسيما الوسط الموالي للنظام السوري للخطوات التي تخطوها الجمعية في سبيل تدريس اللغة والمناهج السريانية في المدارس السريانية ومنها الكنائس التي تدرس المنهاج العائد للنظام السوري. وقد توصلت مؤسسة (أولَف تاو) في أيلول ٢٠١٨م إلى تفاهمات مع المدارس

الخاصة التابعة للكنائس «السريانية الأرثوذكسية» لتثبيت تدريس اللغة السريانية في الصفوف الأولى واعتماد اللغة السريانية رسمية في تلك المدارس (١٢)، مع العلم أن المنهاج التي أعدته مؤسسة (أولَف تاو) العائدة للجمعية هو أكثر تمثيلاً لواقع وثقافة الشعب السرياني في سوريا. ويبدو أن العامل السياسي كان له اليد الطولى في ظهور هذا الشقاق داخل البيت السرياني، وهو ما يؤثر على الثقافة واللغة والمجتمع السرياني ككل.

الهوامش والمصادر:

١- راجع، كتاب «تاريخ السريان في بلاد ما بين النهرين»، الصفحة ٣٢٩، ترجمة: أحمد سليمان الإبراهيم ود.محمد يوفا، الناشر: الجمعية الثقافية السريانية- سوريا، طبع في مطبعة سيماف-القامشلي.

٢- سيفو: كلمة سريانية، تعني السيف، وهي تشير إلى طريقة ممارسة القتل على معظم ضحايا السريان.

٣- المسيحيين الدوشرما: هم المسيحيين الذين كانوا يؤخذون من أهلهم وهم أطفال ويتم تربيتهم من قبل السلطة العثمانية كجنود مسلمين لتنفيذ السياسات التركية القائمة على القتل والإبادة على أبناء جلدتهم.

٤- بحث للكاتب والعضو في الجمعية الثقافية السريانية- سوريا «حنا صومي» بعنوان «الإبادة الجماعية-السيفو- للشعب السرياني الكلداني الآشوري من قبل الاحتلال التركي- العثماني»، نشر في مجلة الشرق الأوسط الديمقراطي الصادرة في سوريا، العدد ٤١- حزيران/ يونيو ٢٠١٨م.

٥- مقال للكاتب جاك جوزيف أوسي بعنوان (مذابح سيفو..إحدى الفصول المنسية من تاريخ شعوب ضحي بها على مذبحة لعبة الأمم) - نشر في موقع الحوار المتمدن بتاريخ ٢٠١٤/٥/٦م.

٦- دراسة عن الإبادة السريانية الكلدانية الآشورية نشره الموقع اللبناني (http://www.puresoftwarecode.com) بعنوان (المسيحية حاضراً، مذابح سيفو العثمانية التركية) في تشرين الثاني عام ٢٠١٦م.

٧- في ٧ حزيران ٢٠٠٤ كشف الباحث البروفيسور دافيد كاوند لإحدى الوثائق الرسمية من الأرشيف التركي والتي بينت عدد السكان والقتلى في منطقة آمد (ديار بكر) ومن مختلف الطوائف المسيحية الذين عاشوا على أرضهم التاريخية، ومن الارقام: «الأرمن الغريغوريون عدد السكان ٦٠ ألف وقتل منهم ٥٨ ألف وتكون نسبة القتلى ٩٧٪، الأرمن الكاثوليك العدد ٢٠٠٢٠ وقتل منهم ١١٠١٠ بنسبة ٩٢٪، الكلدان ١١٠٢٠ قتل منهم ١٠١٠٠ بنسبة ٩٠٪، السريان الأرثوذكس العدد ٨٤٧٢٥ قتل منهم ٦٠٧٢٥ وبنسبة ٧٢٪، البروتستانت العدد ٧٢٥ وقتل منهم ٥٠٠ وبنسبة ٦٩٪».

٨- نفس المصدر (٤)

٩. راجع، كتاب «تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر»، تأليف: د.مروان كامل، د.محمد حمدي البكري، د.زاكية محمد شري، دار الثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة

١٠. راجع، بحث بعنوان «تأريخ الأدب السرياني الحديث والمعاصر»، د.صلاح عبد العزيز محجوب/ قسم اللغات الشرقية -كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

١١- تشغل اليزابيت كورية رئاسة مجلس إدارة مجلة أورهي، وبهنان حنا رئاسة تحريرها.

١٢. توضيح صادر عن مؤسسة (أولَف تاو) للغة السريانية في ٢٢ أيلول ٢٠١٨م .

رسول حمزاتوف.. شاعر (داغستان) الكبير

قدَّم حمزاتوف في "داغستان بلدي" التي عدَّت رائعته الشعرية؛ ونالت شهرة أوسع من كلّ كتاباته، تجربته في حبِّ بلاده الملأى بالمعارك والأغنيات.

عبد المجيد قاسم

رسول حمزاتوف.. شاعر داغستان الكبير، وسفير كلمتها إلى العالم، عاشق الحرية، وداعية التسامح والمحبَّة، الشاعر الذي تخطَّت شهرته شهرة بلاده، وبفضله تعرَّف العالم عليها، حتى باتت تُعرف من خلاله، فقيل: داغستان حمزاتوف، وأيضاً: (إذا أردت أن تعرف داغستان، اقرأ رسول حمزاتوف، وإذا أردت أن تعرف رسول حمزاتوف زر داغستان).

أبصر (رسول حمزاتوف) النور في الثامن من سبتمبر/ أيلول عام ١٩٢٣م، في قرية «تسادا» القابعة بين أحضان الجبال من ناحية «خونزاخ» في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي إبان الاتحاد السوفيتي، وإحدى جمهوريات الاتحاد الروسي حاليّاً. والده شاعر داغستان الوطني حمزة تساداسا، كان ينظم الشعر باللغة العربية إلى جانب (الآفارية) اللغة القومية لشعب بلاده. توفي في عام ١٩٥١م. وأمه تدعى فاطمة، السيدة الرقيقة التي كانت تغني له في طفولته، توفيت عام ١٩٦٥م. يقول حمزاتوف في إحدى قصائده:

ليس هناك يوم واحد يمرّ
أو دقيقة واحدة دون أن تحيا في نفسي تلك الأغنية
التي غنَّتها لي أمي فوق مهدي..
هذه الأغنية هي مهد كلّ أغانيّ
إنها المخدة التي أسند إليها رأسي المتعب
إنها النبع الذي أنهل منه في عطشي
وذلك الموقد الذي يدفئني، والذي أحمل دفئه في حياتي.

تلقي تعليمه الابتدائي في مدرسة آرانيا، وتخرَّج من معهد التربية الآفاري. عمل مدرساً، ومساعد مخرج في المسرح الآفاري الحكومي، ومحرِّراً لبرامج راديو داغستان باللغة الآفارية. بدأ بنشر أولى قصائده وهو في سنٍّ صغيرة، وأصدر مجموعته الشعرية الأولى: حب لاهب،

وحقد متأجج، عام ١٩٤٣م، باللغة الآفارية وهو في العشرين من العمر، حيث لمع اسمه بعدها كشاعرٍ مبدع. في السنة نفسها انتُخب عضواً في اتحاد الكتّاب لعموم الاتحاد السوفييتي. تابع تعليمه في معهد غوركي للآداب في موسكو بين عامي ١٩٤٥/ ١٩٥٠م وتعيَّن إثر تخرجه رئيساً لاتحاد كتّاب داغستان.

أصدر في حياته عشرات الكتب في الشعر والنثر والأدب الاجتماعي، في داغستان وجمهوريات القفقاس وفي مختلف بلدان العالم، كتب معظمها بلغته الأم. فصدر له شعراً ملحمتا: حوار مع أبي، عام ١٩٥٣م والبنت الجبلية ١٩٥٨م، ثم عام ولادتي في ١٩٥٠م، والنجوم العالية ١٩٦٢م وكتابات ١٩٦٣م ونجم يهمس لنجم ١٩٦٤م والسمراء ١٩٦٦م، وقلادة السنين ١٩٧٣م، ونشر أيضاً: قلبي في الجبال، وأنا والجبال، وغيرها من الإصدارات التي حظيت بشعبية واسعة في كلِّ بقاع العالم.

لكن «داغستان بلدي» التي عدَّت رائعته الشعرية؛ نالت شهرة أوسع من كلّ كتاباته، إذ قدَّم حمزاتوف فيها تجربته في حبِّ بلاده الملأى بالمعارك والأغنيات، وهام عشقاً بداغستان، تلك التي حملها أغنية في قلبه، وصاغ لأجلها – في داغستان بلدي – أعذب الإشعار، فتغزَّل بطبيعتها الساحرة، وبجبالها وديانها وأنهارها، ونسائها الجبليات. وروى الحكايات عن بطولات أهلها وعشقهم للأرض والحياة، فكانت داغستان «أبوه، وأمه، ومهده» حيث ولد وترعرع وأحبّ. يقول حمزاتوف:

داغستان يا ملحمتي، كيف لي
ألا أصلّي من أجلك
ألا أحبك
وهل يمكنني أن أطير بعيداً
عن سرب الغرانيق في سمائك؟
داغستان: كلّ ما أعطاه الناس لي
أتقاسمه بالعدل معك
أوسمتي و جوائزي
سأعلِّقها على قِممك.

رسول حمزاتوف.. شاعر (داغستان) الكبير

الشعراء – كما يقول حمزاتوف – ليسوا طيوراً مهاجرة، والشّعر بدون التربة الأم شجرة بلا جذور وطائر دون عش.. لذا فقد أراد أن يضيف ولو سطراً واحداً إلى كنز الشعر في بلاده، أن يهب الجميع أناشيد أمه عن بيته الصخري، وعن قريته تسادا حيث ولد، عن الجبال والشطآن. صدرت مؤلفاته كاملة في ثماني عشرة مجلداً، ضمَّت أربعين مؤلفاً باللغة الآفارية الأم، وثمانية مجلدات باللغة الروسية. وترجمت أعماله إلى أكثر لغات العالم. ومن أهم الترجمات إلى العربية: «داغستان بلدي» لـ عبد المعين الملوحي، ويوسف الحلاق، عام ١٩٨٢م. ورسول حمزاتوف.. آراء وقصائد، لـ ميخائيل عيد ١٩٨٢م. وأوجاع رسول حمزاتوف، ترجمة: د. إبراهيم الجرادي ١٩٨٨م. ونجمة داغستان لـ أحمد ناصر ٢٠٠١م ومن أغاني الجبال، للمترجم نفسه عام ٢٠٠٤م. ورسول حمزاتوف.. مختارات شعرية، إعداد وترجمة د.إبراهيم استنبولي ٢٠١٠م.

حاز حمزاتوف على جوائز سوفيتية ودولية كثيرة؛

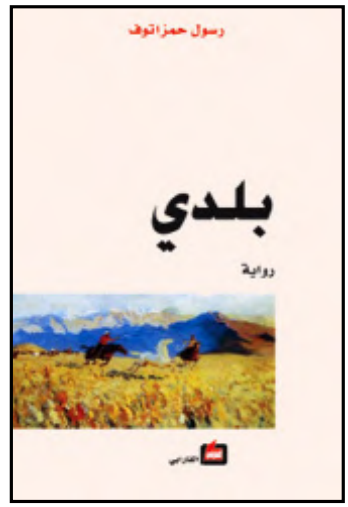

لقاء إنجازاته العظيمة في الأدب. ومُنح الأوسمة وشهادات التكريم على مستوى جمهورية داغستان وروسيا والاتحاد السوفييتي والعالم بأسره. ومنها: لقب شاعر الشعب في داغستان، بطل العمل الاشتراكي، جائزة روسيا والاتحاد السوفييتي، الجائزة الدولية «شاعر القرن العشرين»، جائزة اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا «اللوتس»، جائزة جواهر لال نهرو، جائزة الفردوسي، وغيرها. يقول شاعرنا الكبير في إحدى قصائده:

أمس كنت أتسلل إلى أعشاش الطيور
أُغري أصدقائي الأطفال بصعود الجبال
وأتى الحب عنيفاً.. أزرق العينين
فجعلني دفعة واحدة كبيراً
أمس كنت أحسبني راشداً، أشيب
وحكيماً حتى آخر أيامي
وأتى الحب وابتسم في بساطة
فإذا أنا ولد صغير.

كان حمزاتوف عاشقاً للحياة، مؤمناً بأن كلَّ لحظة من لحظاتها جديرة بأن تُعاش. وكان يحاول حثيثاً أن يصنع من الشعر جسراً يصل بين قلبه وبين الناس. كان قريباً منهم دائماً، وذو صدقية تؤهله التعبير عنهم والإنشاد لهم. يقول: إن أبعد مسافة تلك التي تباعدُ بين الناس.. وأعظمُ الشعر ذاك الذي يشقُّ الممراتِ بين قلبٍ وآلاف القلوب. لقد كان صاحب نزعة إنسانية، وممن آمنوا بالاشتراكية بصدق، وعارضوا المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، كان صديقاً لكل قوى الخير والعدالة في العالم. لذا فقد حظي بجماهيرية واسعة وكبيرة.

يقول د. إبراهيم اسطنبولي: (حين كان العالم يتعطَّش للكلمة الشعرية في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، كان الناس يأتون إلى أمسياته الشعرية؛ كما يذهبون اليوم لحضور مباراة بكرة القدم. كانت الصالات الكبيرة والضخمة تكتظُّ بالناس عندما كان رسول يقرأ أشعاره. وهذا بالطبع كان يعود للشعبية غير العادية للكلمة الشعرية عند رسول، تلك الكلمة التي كانت البلاد بحاجة إليها وكانت تنتظرها.)(١)

خلق حمزاتوف ضمن لغته؛ لغة جديدة، اتسمت بطابع مميَّز في فضاء الإبداع، لغةً بسيطة سلسة، متدفِّقة بالصور والمشاهد. إذ الكلمات فيها شفافة رقيقة والعبارات عذبة مرهفة، ترمز إلى حكايات الأجداد وأساطيرهم، وإلى أغنيات الطفولة وبراءتها. إضافة إلى أنه كان خطيباً بارعاً وذكياً، وكانت إيماءات يديه أعمق تعبيراً من خطابات غيره. تناول في نتاجه الإبداعي – الذي تشابكت فيه التقاليد الأدبية الشرقية العريقة مع روح المعاصرة – الكثير من الموضوعات، وكتب في قيمٍ عدَّة تستحق الانحناء. إلا أنه الحب كأهم القيم الإنسانية، جمع بين معظم نتاجه، رسم له مساراً واضح المعالم.

إذ قدَّم فيه حمزاتوف خلاصة تجربته في الحب. فمن حبِّ بلاده لحبِّ المرأة وحبِّ الإنسان أينما كان. والحب عنده ليس مقتصراً على معنى دون غيره، إنه يطال الجميع مهما امتدَّت المسافات وتعدَّدت الجهات، فلا الأوطان وحدها تستحق الحب، ولا المرأةُ هي الكائن الأثير التي نكتب من أجله الأشعار. ولا فرق – بالنسبة له – بين أن تحب وطناً؛ أنت مفردة من مفرداته، أو أن تحبَّ امرأة تسكن داخلك، أو أن تحبَّ مسافراً قد يمرُّ على بيتك وأنت لا تعرفه. يقول شاعرنا في حبِّ المرأة، الحب تلك

اللحظة التي تشرق داخلنا فننسى كلَّ ما قبلها. والمرأة ذاك الكائن الذي لم يغب عن هذا الحب، ولم يغب الحب عنه:

ثلاث نساء ودعتني عند سفري
قالت الأولى وهي مستندة على شجرة
دون أن تحني رأسها:
إذا نسيتني فلن أبكي
ووقفت الثانية عند بابها؛ ممسكة بجرة ممتلئة
سمعتها تقول: عد سريعاً
أما الثالثة فكانت تتنهد دون أن تنطق بحرف واحد
ووراء الجبل الأول نسيت المرأة الأولى
ونسيت الثانية بنفس هادئة بعد الممرِّ الجبلي الثاني
لكنني لم أستطع عبر الجبال كلها؛ أن أنسى المرأة
الثالثة
وهي وحدها التي أحلم بها من بينهنَّ جميعاً.

رغم أنه كتب في حبِّ المرأة، وتغزَّل بها في كثيرٍ من قصائده، إلا أن ما كتبه حمزاتوف في حبَّ فاطمات كان مختلفاً وذو نكهة خاصة، فهي حبيبته وزوجته ورفيقة دربه الطويل، وملهمته وساحرته الجميلة. يقول في إحدى قصائده عنها، وهي التي سبقته إلى الموت بسنواتٍ ثلاث، تاركة من ذكراها ثلاث بنات وأربع حفيدات، والقصيدة بعنوان: فاطمات(٢):

إذا ما شاءَ القدرُ وقذف بي/ إلى الغابات
وكان مسموحاً لي/ أنْ آخذَ معي
كلَّ ما أنا بحاجة إليه
كل ما أريد/ فإني سآخذُ صورتَكِ
سوف أحفظها
كما التعويذة/ في المطر وفي الضباب..
أنا لا أعرف/ ماذا يرسل لسيدته
السيد أو النبيل الإنكليزي/ من الغابات
أما أنا فسأكتب/ على ورقة نخيل
على وقْعِ الصفير الساحر/ لسوناتا بتراركي
وسأضيف إليها أشعاري
مع ابتهال خاشع/ لا تنسني!
وسأرسلها إليكِ.

رحل حمزاتوف عن عالمنا في الثالث من تشرين الثاني/ أكتوبر عام ٢٠٠٣، ودفن بجوار قبر زوجته عند سفح جبل «تاركي تاو» في قلب عاصمة داغستان «ماخاتشكالا» بعد أن خلَّف إرثاً فكرياً وروحياً كبيراً؛ غاية في السمو والرفعة، وبعد أن ترك خزائن عظيمة من الحب. يقول: (أخيراً، وبعد ثمانين عاماً من الحب تعلمت الصمت.. فلتسترح قليلاً؛ فثمانون عاماً من الحب تكفي لكي تستريح.) والآن يرقد رسول حمزاتوف هناك حيث كان يتمنى، وهو يرى المدينة بأكملها، المدينة التي أحبَّ وأحبته.

الهوامش والمراجع:

١) رسول حمزاتوف، مختارات شعرية، الهيئة العامة السورية للكتاب، الكتاب الشهري الثاني والثلاثون، دمشق، ٢٠١٠، إعداد وترجمة: د. إبراهيم اسطنبولي، ص (٩)
٢) المصدر نفسه، ص (١٢٣-١٢٤)
٣) الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق، العدد ١١٨/ شباط ١٩٨١ (يوماً طيّباً أيتها الحكمة الجبليّة البليغة) قصائد من رسول حمزاتوف، ترجمة وتقديم: إبراهيم الجرادي.
٤) رسول حمزاتوف.. من القصائد الأخيرة، دار السوسن، دمشق، ترجمة: شاهر أحمد نصر، المقدمة بقلم: عبد المعين الملوحي

الأدب المبتور

الأدب الذي خلا من الفكر كالعضو الذي بُترَ من جسد، تقطعت أوصاله وماتت الحياة في عروقه، ليتحول إلى شكل جامد بلا معنى أو تأثير.

أسامة أحمد

يعتلج في النفس ألم يفضي الى أمل، وانكسار يفضي إلى انتصار، والمجد ذروته في إرادة لا تستكين، إنما هي كلمات، ولكن أية كلمات تلك؟

حين نحيل الموت حياة، ونسقي من خشوع مآقينا يباس النفس، إنما نجعل من كل ميت حي، نبث بالحس المتشبع فكراً روحاً تجعل لكل موجود معنى.

لم يكن الأدب يوماً ولن يكون فن الشكل، كزخرف يتخذ من تموضع مجموعة خطوط بطريقة منمقة شكلاً أخّاذاً يبهر الأبصار، لكن الأدب فن المعنى بقالب صياغي يليق به. فالأصالة الأدبية وقيمته الأولى في معناه، ومن ثمّ على شكله أن يرتقي لمستوى فحواه، وقد نرى في دراستنا للفنون الأدبية كثيراً من التجارب التي جعلت منه مهنة يكتسب بها العيش، أو باباً من أبواب الترفيه عن النفس، أو التقرب من السلطان، وكثيراً ما تنافس الشعراء في إيراد أقوى شكل صياغي يعتمد جزالة اللفظ وقوة التركيب، وكل هذا حمل معه إهمالاً لجوهر الأدب الرامي الى إيراد المعنى الحامل للفكر والحكمة والقيم.

لسنا هنا في صدد استبعاد بعض أنواع الشعر، التي اكتفت بقوة التعبير الشكلاني في مواضيع لا تحتمل زج الكثير من الأفكار أو القيم، كقصيدة تصف حصاناً مثلاً، لا نريد هنا استبعاد ذلك من الصنف الأدبي على قدر ما نحاول التركيز على أن الغاية من الأدب ليست إبراز القدرات اللغوية للكاتب، بل حمل الرسائل المستنيرة، التي تستطيع رفع مكانة وأهمية هذا النتاج من حيث القيمة والوظيفة، وبالتالي استطاعتها أداء رسالة سامية.

الشكل والمضمون:

الأدب فن لفظي، ولما كان فناً تحتم وجود القيم الجمالية في بنيته، كقاعدة أساسية من قواعد الصياغة

الأدبية. فقد أنطق بالحكمة، ولكنني لا أورد ما أقول بلغة تصنف أدبية، لعجز في بنيتها الصياغية، وقد أسرد قصة ولكن لا ترتقي لغتها للأدب لما فيها من خلل تركيبي أو ضعف بياني.

والأدب فن يتكامل فيه الشكل مع المضمون، ولا يمكن بحال من الأحوال تجاهل أحدهما على حساب الآخر، وبهذا علينا معرفة الشروط التي تتعلق بالشكل والمضمون.

الشروط التي تتعلق بالشكل:

لا بد أننا في كل قطعة أدبية نتحدث عن شيء، أحد، أو حدث ما وهذا ما نسميه بالموضوع، ولكل موضوع نتناوله خصوصيات تتعلق ربما بالزمانية، المكانية، الظروف المحيطة به، أو خصوصيات أخرى تتبع لجوهر الموضوع أو رسالته، إضافة الى العالم المعنوي الذي يتفاعل معه الموضوع ويحيا به.

إن اختيار الكاتب لألفاظه يجب أن يكون منسجماً مع الموضوع الذي يتناوله والرسالة التي يود إيصالها، فمثلاً قصيدة (kîme ez) للشاعر جكرخوين، تفهم من عنوانها على أنها تقصد الهوية ومفهوم الانتماء، فترى ألفاظه كلها ذات مدلولات تاريخية كانت أم اجتماعية أو سياسية، هي ألفاظ تصب في تدعيم فكرة الهوية والانتماء لشعب و أمة، حتى في حديثه عن ما يعانيه هذا الشعب فهو يستخدم ألفاظاً مثل النوم واليقظة، والتي تندرج هنا حسب السياق العام بمعنى الصحوة والانتفاض لأجل الهوية.

ربما نلحظ جدلاً لدى قرّاء الشعر الرمزي حول هذه الفكرة تحديداً، إذ أن الرمزيين لا يتحدثون عن مواضيعهم بمباشرة أسلوبية كما لدى الواقعيين أو الكلاسيكيين، ولكنني أعتبر هذا الجدل جهلٌ بمكنونات الشعر وأبعاده الابداعية، فالقصيدة الرمزية ليست بمتطفل على فن الشعر أو دخيل جديد، إنما الشعر أساساً عالم من الرموز والايحاءات يدور في فلك الخيال الشعري الخاص لدى كل شاعر، شرط أن تلعب الألفاظ دورها ضمن قالب تركيبي يوظف لأداء معنى، فإذا كانت الألفاظ منسجمة برقتها، قسوتها أو بمدلولاتها الفردية، ثم تكاملت لتعطي معنىً أو صورة أو ترسم مشهداً، كانت موفقة في التوظيف، أما إذا كانت ألفاظاً غير هادفة، مفككة المؤدى، غير منسجمة ولا متكاملة في صورتها الكلية، فجماليتها الفردية لا تؤدي أي وظيفة أدبية.

يظن الكثيرون بأن سيميائية النص ترتكز على عالم منفلت من المعايير اللفظية والصياغية، بحيث يمكن للمفردات التزاوج بطريقة تتسم بالغرابة الجاعلة منها تركيباً رمزياً مذهلاً كما يظنون، وهنا تماماً تبدأ

إن اختيار الكاتب لألفاظه يجب أن يكون منسجماً مع الموضوع الذي يتناوله والرسالة التي يود إيصالها، فمثلاً قصيدة (kîme ez) للشاعر جكرخوين، تفهم من عنوانها على أنها تقصد الهوية ومفهوم الانتماء، فترى ألفاظه كلها ذات مدلولات تاريخية كانت أم اجتماعية أو سياسية.

المغالطات الفنية في بنية النص وتظهر الفجوات في معانيها، فللألفاظ والأصوات دلالات خاصة تقوم في الأصل اللغوي للمفردة، ودلالات عامة تتعلق بالموضوع والسياق العام للنص، كما للتقديم والتأخير والنداء وغيره من الأساليب دلالاتها ولا ننسى هنا الأسلوبية وطريقة إيراد الصور وتسلسلها وتوزيع الأفكار وترابطها وتكاملها، إذ لا يمكننا بحال من الأحوال دراسة النص وفهمه بجزئية تتجاهل الكلية، ففهم النص عملية تراكمية لمعاني الأجزاء التي تشكل كلا متماسكا في السياق العام للموضوع.

إذاً يمكننا تشبيه الأجزاء تلك بالعلامة الموسيقية التي تشكل مع باقي العلامات لحناً جميلاً وتؤدي بكليتها وظيفة حسية أو فكرية أو ما يتصل بها.

البيان:

ويُعنى باللغة ومعانيها كماً وكيفاً وأسلوباً ويشتمل على الفصاحة و البلاغة.

*الفصاحة: تعني وضوح الألفاظ من حيث المعنى والشكل، ففي الشكل ايراد الألفاظ التي تسوغها المسامع، وفي المعنى تلك الألفاظ التي لا تحتاج وهي منفردة تفسيراً في أصلها اللغوي.

*البلاغة: قوة الصياغة من حيث التركيب لأداء وظيفة سامية، وتعرف بإيراد معنى وقيمة حسية أو فكرية سامية بلغة رفيعة لا إطالة فيها تدل على ضعف يؤدي للثرثرة، ولا قصر ينم عن عجز.

اللغة الأدبية لغة حسية، تحاكي الروح من ثم العقل، تحاول نقل القارئ الى عالمه الافتراضي، وتؤثر في نفسه من خلال موجوداته وأدواته اللغوية والتصويرية، هذا العالم الذي ينسجه الكاتب بحاجة الى صورة ومشهد يبعث المتعة والدفء الحسي في نفس القارئ، ويعزز الفكرة المرجوة من النص، كما يحقق بذلك إنجاز العنصر الجمالي للفن الأدبي وبدونه يتحول النص إلى لغة جافة أبعد ما تكون عن روح و حيوية الأدب.

إذاً للخيال دور أساسي في النص الأدبي أياً كانت مدرسته، فحتى في النص الواقعي أنت بحاجة إلى خيال يدعم الفكرة والشعور ويبعث بالمتعة الى نفس القارئ.

إن التدليل هنا أياً كان من اللفظة، التركيب أو الصورة، كلها ترتبط بالإبداع الفني للأديب في قدرته على إيراد أقوى معنى بأجمل صورة وأبلغ قول دون إسهاب أو قصر، الربط بين التراكيب والصور، تسلسل المعاني، التقديم والتأخير، براعة اختيار الصورة وتمكين المعنى في المكان المناسب، وهذا ما يسمى بالأسلوب، والمعنى يرتبط بالمضمون أما الصورة والقول فترتبط بالشكل.

الشروط الخاصة بالمضمون:

لقد عرّفنا الأدب في دراسة سابقة على أنه أداة الوجدان اللفظية، فن تجسيد القيمة باللفظة وعليه فإن النص الأدبي هو تلك السفينة الحاملة لتلك القيم. ولا بد لكل عمل أدبي أن يتشكل عبر ثلاث محطات وهي الفكرة، الموضوع والرسالة.

*التجربة: هي رحم الفكرة والفكرة مولودها.

*الموضوع: وهو الجسد الذي يحمل الفكرة.

*أما الكتابة: فهي فعل الولادة والرسالة غايتها.

النتاج الأدبي إذاً ولادة حسية للفكر، فكيف لها أن تخلو منه.

يمكننا الآن أن نتحدث عن المضمون على أنه الأساس في العمل الأدبي، ويشترط التوافق بين الفكرة والموضوع الحامل لها في تكاملية يستدل بالواحدة منها على الأخرى، وتتماسك فيها الأفكار فلا تشعر أثناء قراءتك بأنك تتشتت من مكان لآخر دون ترابط وتسلسل يخدم رسالة العمل.

ويقصد بالمضمون ذلك العالم المعنوي، إنه الرموز، الخيال والحكمة، الألم، الأمل والحب وربما الانتقام، الجشع والأنانية، فيض المشاعر وصراع الأفكار، هو الوجود وأسراره وخفايا موجوداته، حياة الانسان

والطبيعة وكثافة العلاقات الإيجابية والسلبية.

لعله كان باستطاعتنا الغوص أكثر بالشرح لو كنا نقوم بدراسة نص بعينه حسب الجنس الأدبي الذي يتبع له، لما لكل جنس من خصوصيات تتعلق بالشكل والمضمون لكن ما نرمي إليه في مقالتنا يتصل اتصالاً مباشراً بشروط المضمون وهذا يقودنا للحديث عن جوهر هذه المقالة ألا وهو الأدب الذي يخلو من الفكر أو كما أردنا تسميته هنا (الأدب المبتور).

الأدب المبتور:

المبتور اسم مفعول للفعل \ بَتَرَ\ والبتر لغةً القطع، والمقصود ظهور نتاجات تدعي انتماءها للجنس الأدبي، بيد أنها تعاني من إعاقة جوهرية تمس فحوى هذا النشاط الفني، وهو خلوها من القيمة الفكرية وتحولها إلى مجرد أزياء مزركشة للاستعراض. فالأدب الذي خلا من الفكر كالعضو الذي بُتَرَ من جسد، تقطعت أوصاله وماتت الحياة في عروقه، ليتحول إلى شكل جامد بلا معنى أو تأثير.

لقد عاش العالم حقبة من الكبت الحسي سببته سلطة الدين، و كان لهذا تأثير بالغ في تراجع المجتمعات كقوة منتجة للفكر والحضارة، وتحولت الى ثقافة الاستهلاك في كل الميادين، كما انتشرت ثقافة المسلّمات لتضع سقفاً للتفكير والتعبير، فكانت النهضة التي بدأت من أوروبا رد فعل سعى بكل الجهود والامكانات وفي شتى المجالات، سعى لوضع حد لهذه السلطة المتزاوجة بين الكنيسة ورجال الدولة المتسلطين على حياة المجتمعات، فكانت الداروينية والتي خلقت ضمن سلسلتها نظرية الحداثة المتسمة بالإثارة والاندفاع وقوة كسر الحواجز والحدود والقوالب، وسنكتفي هنا بلفت النظر فقط إلى تأثير هذه النظرية على الحركة الأدبية.

لقد فتحت نظرية الحداثة الباب أمام الكثيرين ليجعلوا من الفنون ساحة لملء الفراغ من جانب التسلية أو المتعة الآنية، وأعتقد أن المدة الزمنية الطويلة والضغط الهائل الذي انصب على حياة المجتمعات كان السبب في مبالغة أصحاب هذه النظرية ومؤيديها في مضيهم نحو التغيير باندفاع المنتقم، ما جعلهم يتخلون عن الماضي كله دفعة واحدة، والاجتهاد في طرح البدائل الغير مدروسة، ودليل أنها غير مدروسة هو أنهم لم يقدموا ما هو واضح وجلي وفق معايير وقيم جديدة، بقدر ما طرحوا لمجرد إيجاد بديل، فكانت العبثية والتجريد والسريالية والرمزية والتصويرية وغيرها من المدارس التي صارت تتوالى معتمدة على قبول أي شيء ثم اطلاق مسمى عليه، منتهجة بذلك الآنية في الطرح والتصنيف. تنصب الحداثة الأدبية في خانة الحداثة التي طرأت على مختلف المناهج الفكرية والاجتماعية، الحياتية والسلوكية الفردية والجماعية التي أودت بالمجتمعات إلى الضياع والاندثار بإضاعة قيمها وترابطها فكانت، أي نظرية الحداثة شكلاً من أشكال الحرب الخاصة ضد الانسان والطبيعة والعلاقة بينهما. فالاندفاع نحو اللاشيء ولأجل اللاشيء باعتقادي مفرزات مرض أحب تسميته بـ (اللاجدوى)، فحين يتملك اليأسُ الانسانَ لدرجة قصوى، يفقد الاحساس بقوة الأشياء وتأثيرها، ويتعامل مع كل المحيط على أساس أنها موجودات معطلة، فيحاول بقصيدته رسم الأشياء بطريقة جديدة، محاولةً في إحياء علاقات من نوع خاص بينها منبتها اللامعقول، إنه فقدان البوصلة في الحياة، وبهذا فإن الثورة على التسلط وقمع الأفكار والمشاعر تحولت إلى ثورة على القيم، قيم الانسان وقيم الطبيعة، بات كل شيء يبدو شكلياً وسطحياً إن قيم الجمال تحولت من إنتاج الحكمة والخير والحب وايقاد الشموس لغد يُصْنَعُ بقوة التآلف بين الأحياء، تحولت إلى انتهاك كل الأشياء حتى ذاتها، لقد جعلهم تذمرهم مِمَن يطبق القيم الروحية والمجتمعية بتعسفية سلطوية يتحولون إلى الإيغال في القيم المادية لدرجة إفراغ الأشياء من مضامينها الحسية والفكرية الجوهرية، وازداد الاعتناء بالقشور لدرجة تحول الإنسان نفسه إلى مادة وأداة وسلعة.

في معترك هذه التحولات الكبرى كانت الفنون عرضة لخطرها، وبدأ الأدب يأخذ أنماطاً جديدة، ويشهد تغيرات تطعن صميمه بدءاً من «ادغار آلان بو» وثم «بودلير» وغيرهما، ليستورد الشرق أيضاً هذه النظريات كما هي، وكما اعتاد الشرق استقبال القوالب الجاهزة، فكان «أدونيس» و»نازك الملائكة» وآخرين، لكن الخطورة لا تكمن هنا تماماً، إذ ذهبت الأقلام إلى أبعد من هذا وصرنا نشهد نصوصاً باسم الشعر لا تشبه شيئاً من الشعر، فقط هذيان واستحضار تراكيب غريبة لا هدف من وراءها سوى تحقيق درجة في التنافس الحاصل على إيراد الألفاظ الغريبة والتراكيب المعقدة، وحتى الصور أصبحت تقيّم جماليتها وتصويبها بدرجة لا معقوليتها، غير مهتمين بمسائل حسن توظيف اللغة والصورة لتأدية فكرة أو رسالة، بهذا نكون قد حطمنا الأدب بدءاً من معناه اللغوي والاصطلاحي وانتهاءً بوظيفته الحية في حياة الانسان والطبيعة.

إذا كان هذا حال الأدب، دوران في الفراغ بلا بداية ولا نهاية ولا هدف، فأين هو من الوجدان، وقيم الطبيعة والانسان، وأين هو من غاياته السامية ورسائله البليغة.

الحداثة نظرية أم حالة طارئة:

الحداثة تعني الجديد، وكل جديد يصبح قديما بالتقادم، لكننا لا نستطيع تسميتها بالنظرية تماماً، لأنها لم تعتمد نهجاً واضحاً، ومعايير ثابتة، وبالتالي كما أسلفنا اعتمدت على قبول كل ما يصدر حديثاً وإطلاق مسماً له، هذا الذي قادنا إلى الفوضى واللاشيء، ولكننا لا نسمح لأنفسنا بنسف كل ما جاءت به هذه الحالة، إنما نفضل القول بأنها أضافت في الشكل من خلال التمرد على النمطية الأدائية للغة وإنما العيب يكمن في الجوانب التي تتعلق بالمعاني وبالفكر تحديداً.

الحداثة الأسلوبية:

تتناول أبعاد جديدة للغة والتركيب اللغوي، واستحضار الصور بطريقة ترسم عالماً جديداً وما يقاربها من أساليب وأشكال حداثوية. وتختلف الحداثة الأسلوبية والتي أجيزها من وجهة نظري، عن الحداثة الأدبية كمفهوم عام، وأعتبرها حركة إحياء للغة بإيجاد مناهج وطرائق جديدة في التركيب اللغوي تفضي الى استكشاف معان جديدة، فاللغة ليست أشكالاً جامدة تظل تكرر نفسها، إنما هي روح وحس قادر على التغير وإنتاج نفسه من جديد بأشكال جدُّ مختلفة، أما الكارثة فبإطلاق تراكيب تكون الغاية منها فقط التغيير لأجل التغيير، إيراد ما هو غير مألوف دون هدف.

إذاً، فالحداثة الأسلوبية حالة صحية في الأدب في حال أنها التزمت شرط البلاغة في تحقيق التوازن بين الشكل والمضمون مبتعدةً بذلك عن الحداثة العقيمة التي تكتفي بتغيير الأشكال والتمرد على المنهج دون قيمة فكرية أو حسية ترجى. فما نبتغيه هو الأدب الخلّاق الذي ينتج معنىً وفكراً ويطلق الشعور والحس الانساني إلى فضاءات العقل والطبيعة ومسائلة التاريخ ومحاججة الميثولوجيا والبحث في خرائط الماضي شرط إنتاج سبيل أرفع وأسمى لغد الوجود.

إن الأدب ليس بوسيلة للفرد بإطلاق انفعالاته وحالاته العابرة، ما يعانيه من ألم خاص وأمل محدود، بل هو مرآة المجتمعات ولسانها ودليلها لغد أفضل. ومن المؤسف أننا بتنا نفتقر للأدب الخلّاق الذي يحمل أطروحة ونظرية، اجتماعية كانت أو سياسية أو فلسفية، تنهض بالمجموع وترسم لهم خارطة طريق للوصول إلى البر الآمن، هذا هو فعلاً ما نحتاجه في الأدب، فالأدب الحقيقي هو الذي يكتنز بين كلماته إحساساً سامياً وأفكاراً وفلسفة ورؤية، إلى جانب توثيق التاريخ بعيداً عن السلطات والتسلط، أدب يبعث على الحب والتفاني والعطاء والثورة لأجل القيم الإنسانية.

الأكاديمي د.أحمد المثنى أبو شكير لـ "شرمولا":

المثقف الحقيقي هو الذي يعيش هموم مجتمعه، ولا يلقي بالاً لحاجاته الخاصة والأنانية والآنية

حاوره/ أحمد اليوسف

يحاولُ المثقف دائماً، مع التجاوز عن تفسير المصطلح وتداعياته، أنْ يُوصلَ فكرته بشفافية وحب وكأنّه يغرد، أو كما قال المعريّ، يسجعُ كالحمامة، يحمل أفكاره ويتبناها، ويحاول إيصالها سلمياً، وبأرقى الطّرق والوسائل التي ترفدُ المجتمع بأشكالٍ كثيرة من الإبداعات التي تُغيّرُ شكل هذا المجتمع، وتخلقُ فرص وجوده وبقائه وازدهارِه.

وفي هذا الحوار الثّقافيّ سنسعى للوقوفِ عندَ الأدوارِ المنوطة بالمثقّف ضمن الحقل الفكريّ والاجتماعيّ والسّياسيّ، وسيكونُ معنا في هذا الحوار الأكاديمي د.أحمد المثنّى أبو شكير، وهو من المثقفين المقيمين في مدينة منبج، ينحدرُ من مدينة البوكمال، وهو عضو إدارة في اتحاد المثقفين في منبج، وأحد أعضاء اللجنة التحضيريّة المكوّنة لهذا الاتّحاد، كما يشغل مسؤولية الإشراف العلميّ والتّدريب والمناهج الخاصّة بتأهيل المعلمين في منبج، وعضو الهيئة الأكاديميّة العليا في قسم اللغة العربية بجامعة مينسوتا.

ـ نُرحّبُ بكم د.أحمد، ولعلّنا نبدأ بسؤال تقليديّ نلجُ من خلاله إلى ثنايا الفكرةِ التي نسعى إليها من خلال هذا الحوار، ونسألكم هنا عن المثقف، من هو المثقفُ اليوم؟

قد يكون من اليسير اليوم أنْ نقف على آلاف التّعريفات التي تعجُ وتضجُ بها المواقع والمنتديات والكتب حول ماهية المثقف، لكنْ ليس من اليسير أنْ نعمّمَ أيّ تعريفٍ اصطلاحيّ على جميع مفاصل الواقع الذي يعيشه الإنسان، فالمثقف في نهاية المطاف هو فرد في المجتمع يعايش همومه وآلامه فيعتصرُ قلبه لها، ويزهو بأفراحه وأمجاده فيطرب فؤاده بها، وبمقدار ما كان المثقف ملازماً للمجتمع وهمومه وقضاياه بمقدار ما كان أكثر جدارة بهذا الوصف التشريفي والتكليفيّ في الوقتِ ذاته، وكلما كان أكثر قدرة على التّغيير والتحسين كان أصدق قبولاً لدى الناس بصرف النّظر عن الفنونِ والوسائل التي يستخدمها في إنتاجه الفكريّ.

واليوم يعيش مثقفنا تحدياً من نوع مختلف جداً، لأنّه يجد نفسه مضطراً للانخراط في حركية صراع قائم، ممّا يجدرُ به أنْ يكون حذراً وفطناً، وأنْ يكون متحيّزاً لحقوق المستضعفين، ورافداً لهم بقلمه وعمله، ناصحاً مؤدّباً معلماً.

ـ د.أحمد، تحدثتم عن اقتباس المثقف دوره من المجتمع، فأيّ دور ينتظر هذا المثقف؟

لا شكّ أنّ واقع المجتمع اليوم لا يسرّ، إذِ انعكسَتِ الأزمات بشكلٍ جليّ على واقع المجتمع بتفاصيل حياته كافّة، وأضحى المثقف أمام تحديات كبيرة أمام مآسي المجتمع وتشرذمه وتناحره واختلافه، لأنّ الصراعات السياسية والإيديولوجيّة انعكستْ على المجتمع، وأثّرتْ في تركيبته، وعلاقاته، وتماسكه، وأفرزَتْ لنا مجتمعاً متبايناً متناقضاً، ومتصارعاً أيضاً في صور متعدّدة، ممّا حذا بالمثقّف لمحاولة التّصدّي لهذا التناقضات والصّراعات الهدّامة، والبحث عن الوسائل الكفيلة بإعادة تلاحمه ووحدته، فأصبحت مهمة المثقف أكثر تعقيداً، وتوجّب عليه البحث عن وسائل وأدوات جديدة تعينه في مبتغاه، يضاف إلى ذلك حالة التشوّه المجتمعيّ التي سببها بعض المتثقفين تحت غطاء الثقافة عبر انجرافهم خلف الاصطفافات والتحزبات ممّا أفقد المجتمع ثقته بالمثقفين، وجعل هؤلاء يصارعون في مواضع شتى لإعادة كسب ثقة المجتمع، ومدّ جسور التواصل معه، ثمّ البحث عن تنقيته وتنويره مجدّداً.

ـ كلّما كان هنالك حديثٌ عن الثقافةِ والمثقّف، نجدُ الحديث عن علاقةِ المثقّفِ بالسياسةِ يطفو على السّطح، فكيفَ ترى هذهِ العلاقة؟

ذكرْنا بأنّ المثقّفَ ابن المجتمع، يتفاعلُ سلباً وإيجاباً مع ميولِهِ واهتماماتهِ كلّها، والحقلُ السّياسيّ على خصوصيّتِهِ هو انعكاسٌ للصراعات والعلائق التي يعيشها المجتمع الواحد، أو تلك التي يتجاذبها مع المجتمعات الأُخرِ، والمثقّف منخرطٌ بطبيعة الحال في هذه العلائق والتجاذبات، وهو يبدو فاعلاً في النقاش السياسيّ أكثر من فعاليته في الفعل السياسي، ذلك لأنّ المثقف لا يمكن أن يتعدى دوره تلك الحدود في تعاطيه للشأن السياسي، وهو ملتزم بهذه الخطوط كي يحافظ على خصوصية الشّخصية الثقافية الشفّافة الصادقة البديعة التي لا يمكن أن تكون مغلّفة بأغطية الخبث الدبلوماسيّ، والحنكة السياسية، وهذا ما يجعل المثقّف أكثر الناس اصطداماً مع السلطات والمؤسسات السياسية الحاكمة التي تسعى لأدجلة وتطويع كل شيء وفق منظورها السياسيّ والفكريّ الذي تطرحه، وهذا عادة لا يروق للمثقف الحقيقيّ الذي يرى نفسه رسولاً متجدّداً، ولسان صدق فصيح يعبّر عن آمال وآلام المعذّبين في المجتمع، فأنّى لك أنْ تطوّع هذا اللسان لما تحبُه من النزعات الفكرية أو الأيديولوجية التي تسعى لنشرها وتغليبها؟

من هذا المنطلق نرى أنّ جريَ المثقف خلف العمل السياسي، والاندماج في أروقة السياسة يجعل منه أكثر تقييداً لأداء رسالته، مع التنبيه إلى ضرورة أنْ يكون المُثقّف واعياً في الشأن السياسيّ كفاية كي يمتلك

القدرة على قراءة الواقع، وكيلا ينعزل في برجه العاجيّ، وعالمه السرمديّ المنفصل عن الواقع.

ويمكنُ أنْ نرصد مظهرين من مظاهر العلاقة بين المثقّف والسلطة:

المظهرُ الأوّلُ يكون فيه المثقف هو الفكر، وهو طليعة المجتمع والقادر على إثارة الأسئلة الصعبة في الزمن الصعب، وتبيان الحقائق، ويكون في طليعة رمح التغيير، وسيف اجتثاث الفساد، وهو بهذا التصنيف المتواضع، دون الإخلال بأهمية الدور، يكون عرضة – في كثير من الأحيان– لبطش السلطة، ويكون مصيره أحياناً تكسير الأصابع والقلم، أو جزّ اللسان وخنق الميكروفون، أو تهشيم عظام الصدر لإخراج القلب الذي يمكنُ أن ينبض بالحبّ للحقّ.

والمظهر الثاني لثنائية العلاقة بين المثقف والسلطة، يكمن في قدرة المثقف على التأرجح طويلاً فوق الحبال المشدودة، يتأرجح عالياً، بينما هو ينحدر متحولاً لانتهازيٍّ حقيقيّ، وقانص للفرص، في موقف ميكيافيليّ، لا ينتمي للموقف البطولي، أو حتى لفروسية المثقف الطليعيّ.

ـ يقودُنا الحديث عن انخراط المثقّف في الحقل السّياسيّ إلى مناقشةِ ظاهرةٍ واضحة المَعالم اليوم ألا وهي ظاهرة ابتعاد المثقفين عن المشاركة في دعم ورفد الحركة الثقافية في ظل هذه الأزمة القائمة، فما هي التفسيرات التي ترونها خلف هذه الظاهرة ؟

ظاهرةُ ابتعاد المثقّفين وعزوفهم عن المشاركة بفاعلية في تنمية ورفد الحركة الثقافية هي ظاهرة قائمة وبوضوح نتيجة أسباب متعدّدة، والأزمات السياسيّة التي تعصف بالمجتمعات هي سبب رئيسيّ في انكفاء المثقفين وابتعادهم بسبب تلازم هذه الأزمات مع إجراءات تصيب المثقفين بالدّرجة الأساسيّة، فمن قوانين الطوارئ إلى قوانين الحجر الإعلاميّ وغيرها من الإجراءات التي تجعل المثقّف ينحو جانباً بحثاً عن السلامة المنشودة في خضم واقع يشوبه الاضطراب السياسيّ، وتغلبُ عليه النّزعات الإقصائية، أضف إلى ذلك تفاعل التّداعيات السياسيّة مع تداعيات مترافقة كالانفلات الأمنيّ، والتناحر العرقيّ والأيديولوجيّ الذي تولّده عادة الأزمات السياسيّة، وهي تداعيات مؤثّرة تستهدف المثقفين، وتسعى لكمِّ أفواههم، أو جذبهم نحو اصطفاف معيّن لا يتناسب مع قناعاتهم وأخلاقهم، ويتنافى مع مصلحة المجتمع وتطلعات الناس، ذلك يبدو سبباً وجيهاً في نظر الكثير من المثقفين للانكفاء والابتعاد بحثاً من بعضهم عن النّجاة، ورفضاً من بعضهم الآخر للأدلجةِ التي تفرزها الأزمات.

وينبغي ألا نغفل عن الجوانب المتعلّقة بالجوانب الذاتية للمثقّف ذاته، حيث يرى بعض المثقفين أنّ الثقافة لا تغنهم عن متطلبات الحياة ومستلزماتها، فنجدهم يهجرون العمل الثقافيّ بحثاً عن لقمة العيش، ولا سيّما في إطار الأوضاع السياسيّة المضطربة التي تترافق عادة مع أوضاع اقتصادية متدهورة تعصف بالمجتمع الذي يُعدّ المثقّف أساساً من أسسه.

هذه التأثيرات السّياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة تُعدُّ الثالوث الأساسيّ الذي يضغطُ على المثقّف، ويدفعُ به إلى ترك واجبه تجاه مجتمعه الذي يتطلعُ إليه كمنقذ له من هذه التّداعيات.

ـ ثمة من يعتقد أن بعض المثقفين عملوا في أدوار تتنافى مع رسالة المثقف ودوره في المجتمع، كما فقد بعضهم الآخر القدرة على التأثير، فما هو أنسب توصيف لهؤلاء المثقفين؟

الثقافة هي أعلى أشكال الفعل الإنساني النابض بالقدرة على تقديم الخير للإنسان، ومعولُها هو المثقّف، فإذا انحدر المثقف إلى درك التحول إلى بوق أو آلة أو نكرة فهذا يمثّل كارثة للمجتمع بالدّرجة

الأساسيّة، وخاصة عندما يسعى بعض المثقفين لتقديم تبريرات واهية لذلك كلّه، ويسوقُ الذّرائع، حتى تظهر صورته الحقيقيّة، وهي الصّورة الانتهازيّة التي تميل مع الريح أينما مالت. هذا المثقف الانتهازي يستقرُّ في أدنى مرتبة، لأنّه يفتقد لقدرات كثيرة تمتاز بها الثقافة الحقّة، ومنها دلائل الحوار و الإقناع والمنطق والأخلاق في مواجهة معايير القوة والنفوذ والمال، لأنّ المثقف الحقيقيّ هو القادر على إحداث حراك اجتماعيّ، وإقامة علاقة تضامنية مع المجتمع، عندما يكون الهمّ الوطنيّ والإنسانيّ هو المنطلق، وهو يعبر عن وعي المثقف، وقدرته على إحداث التغيير الاجتماعي والفكريّ والسياسيّ والاقتصاديّ بعيداً عن شبهة النفاق والتملق التي تُسقط المثقف من حسابات الفعل المنجز للبعد الإنساني لقدرات الكلمة والرأي الحر إلى إنجاز مشاريع خاصة بالفرد دون المجتمع.

المثقف الحقيقي هو الذي يعيش هموم مجتمعه، ويتحسس نبض الشارع، ولا يلقي بالاً لحاجاته الخاصة والأنانية والآنية، ويستطيع أنْ يقبض على الجمر، ولا يتطلع لأبراج زجاجية شاهقة، ولا يحلم بأحلام فارهة. لأنّه يرى بواسطة عدسة ضميره الكاشفة مقدار معاناة أبناء المجتمع جميعاً.

ـ ما نقرؤهُ بين سطور كلماتك د.أحمد أبو شكير هو ما يرسم صورة للمثقّف الذي يبدو بعيداً منطوياً، فهلْ ثمة ما يمكن قوله لهذا المثقّف؟

في واقع الأمر، المجتمع كلّه يتطلّع نحو المثقفين بنظرة الأمل والرجاء، إذ يبدو هذا المجتمع مجرّداً من عناصر قوّته كلها أمام هول الأزمات، ولا يمكنه تجاوز هذه الأزمات إلا من خلال تلاحم وتضامن مثقفيه في صفّ واحد لحمايته وتحصينه ضد الانحلال والفساد والفوضى والتشرذم.

المثقّف يقف اليوم أمام مفترق خطير سيكون وقعه التاريخيّ عميقاً، لأنّ التّاريخ لن يرحم عقولاً منهزمة خذلت الناس، وتخلّتْ عنهم في أحلك الظروف، وهذا ما يجعل المسؤولية مضاعفة على جميع المثقفين للمبادرة، والابتعاد عن الانطباعات التسويقية المسبقة، والابتعاد عن التبريرات الواهية، لأنّ مسؤولية حماية المجتمع وإنقاذه أكبر بكثير من أيّة مسوّغات، وأسمى من كلّ ميول فردية زائلة.

وتبقى الكلمة النافذة سلاح المثقّف في التوصيف والتحريض والتغيير، وقلمه هو القوة القادرة على هزّ أركان الظلم، وتثقيف العقول، وتنوير الأفكار، وإحداث الأثر الذي يتطلع الناس إليه بعيون الأمل والرجاء.

الثقافة هي أعلى أشكال الفعل الإنساني النابض بالقدرة على تقديم الخير للإنسان، ومعولُها هو المثقّف، فإذا انحدر المثقف إلى درك التحول إلى بوق أو آلة أو نكرة فهذا يمثّل كارثة للمجتمع بالدّرجة الأساسية.

ثقافة المرأة

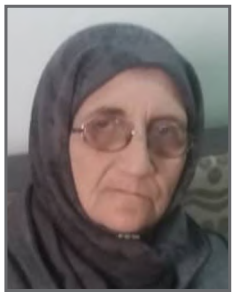

زهيدة إسحاق

الثقافة هي مجموعة العادات والأفكار التي تعلمها الإنسان من خلال مسيرة حياته، والمثقف الحقيقي هو الذي يستطيع التمييز بين سلبيات وإيجابيات تلك الأفكار والمعارف التي اكتسبها وتطبيق الإيجابي منها على مجتمعه.

أما بالنسبة للمرأة، فقد تراجعت دورها لعصور عدة، وذلك لأنها لم تستطيع التعبير عن ذاتها، وكانت في أغلب الأوقات تعبر عن أفكارها من خلال الرجل. ولكن عندما ننظر إلى تاريخ المرأة القديم نرى أن الأم حققت ثورة الزراعة والقرية في العصر النيولوتي من خلال إبداعاتها في جميع المجالات وخلفت القيم الثقافية للأجيال التي ربتها. فالمرأة هي الحكيمة الأولى، وبالأمومة تبدأ الثقافة الأولى، فتغرس هذه الثقافة في نفوس أبناءها. وعلى مر العصور لم تستطع الأنظمة ذات الذهنية الذكورية من القضاء على ثقافة الأمومة وإبادتها رغم كل الألاعيب والمؤامرات التي حيكت من أجل ذلك. نعم إن المرأة تقاوم وتناهض كل من يحاول إبادتها وسيدوم وجودها ومقاومتها، لأن ثقافتها ذو ميزة اجتماعية، تاريخية وحياتية، وهذه الثقافة تتضمن حلولاً لكل القضايا الاجتماعية.

ورغم ذلك نرى صوت النساء المثقفات يرتفع ويعلو على مر التاريخ ، فثقافة الأم واضحةٌ في الديانة الزرادشتية، ورفيقة الفيلسوف ماني كانت لها تأثير في رؤاه وفلسفته، والمرأة كانت في الصف الأول في إدارة وحكم القرامطة، وهناك الفيلسوفة الاسكندرانية «هبيشا» (٣٥٠-٤١٥م) والتي طورت الفلسفة والمعرفة وكانت تشجع الأسلوب البحثي والمنهجي، وهي القائلة بأن الأرض دائرية. هذه هي النساء المثقفات التي أثرن على مجتمعاتهن عبر العصور ولا ننسى أيضاً دور النساء في قصص الأنبياء. وثقافة المرأة لم تتوقف مهما تطرف العلم واحتكر في العصر الرأسمالي، بل أن جهود النساء تزداد أكثر من أجل تطوير ثقافتهن.

لكن لنتساءل الآن، كيف للمرأة أن تكون مثقفة؟

أنا برأيي ثقافة المرأة تأتي من معرفتها للتاريخ الأمومي، ومن ثم تكتسب الخبرات وتتمسك بها، وتطبق ما ينفعها وينفع مجتمعها، مع صقل هذه المعرفة بالعلم والمعرفة ومراجعة التاريخ، لأنها تنال منه القوة وتخرج منه الفكر والحكمة. فالمرأة المثقفة تتلاءم مع كل من حولها وتتفهمهم، وهي التي تستطيع أن تربي أولادها التربية الصحيحة والصالحة، وهي التي بإمكانها إدارة الأمور الاقتصادية سواء في منزلها او في بلدها.

إن الثقافة هي المساحة التي يمكن لها إيجاد ذاتها والدفاع عن جوهرها، ولكونها تمثل نصف المجتمع وتربي النصف الآخر، فإن كل ما يتعلق بالمرأة ينعكس على المجتمع، أي إن ثقافتها هي التي تصنع ثقافة المجتمع.

ليلى كوفن

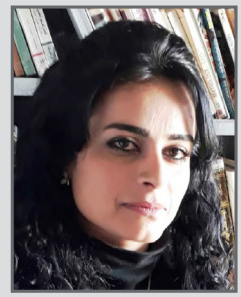

زوزان محمد

مادامت الزهرة الكردية فواحة وعلى خطاها الملايين من ليلى كوفن، فصوت الحق سيصدح رغماً عن كل القيود...؟!.

وسط زوبعة الموت والفوضى العارمة في الشوارع المكتظة بالجثث وألم المخاض تحت الأنفاق المرتجفة خوفاً وهلعاً من زعيق الطائرات والانفجارات، طفل يولد... رضيع يبصر نور الحياة المحترقة.

صرخة مكبوتة في حنجرة صامتة أهلكتها المقاومة.

صرخة روح تعانق الإنسانية... تهز الوجدان... تحطم الحواجز... هي صدى كل أنثى، زهرة كردستانية.

نضرة تنبض بالحياة وتشع بالحيوية...؟!

زهرة تفوح بشذاها لمن حولها.

الحق تمرد على حنجرتها وصدحت في الأرجاء القامعة للحق والحقوق، فكانت القضبان ثمناً لكلمتها وأغلالاً ثارت عليها بجسدها الملائكي وأعلنت ثورة الصمت المقاوم.

وكان صمتها هزة في جسد العالم، زلزلت العواطف والمشاعر لمقاومتها قضبان الحديد الصلب ونالت الحرية منها.

لكن الحرية الحقيقية ليست بمغادرة تلك القضبان...؟!

إنما الحرية الحقيقية عندما يعلوا الصوت الكردي عالياً وتتراقص أبجديتها على الألسنة وتصدح الحناجر بأغانيها...؟!

أنهت القضبان بإضرابها، فالشهادة خير لها من حرية أسيرة واقع مليء بهواء فاسد...؟!

قطعت أياماً وأشواطاً، تجاوزت المحن والصعاب حتى أنهكها التعب وغدت أسيرة مرض ينخر من عظامها رويداً رويداً، كاد أن ينال من أحشائها ويسرق أنفاسها.

بقيت المقاومة شامخة، صامدة في وجه العواصف والبراكين المدمرة...؟!

صمت ليلى كوفن أبجدية الشمس، زلزال هز الأرض ومزق الحناجر المنادية بالحرية والإنسانية، ومن زهرة لزهرة انتشر الصمت المزلزل ولم تعد هناك ليلى كوفن واحدة، إنما براعم كوفن تفتحت وأزهرت، لتشمل الحديقة كلها...؟!

كل الأصوات أصبحت ليلى كوفن، المقاومة ازدهرت في كل الأرجاء والربيع عاد من جديد.

مادامت الزهرة الكردية فواحة وعلى خطاها الملايين من ليلى كوفن، فصوت الحق سيصدح رغماً عن كل القيود...؟!

بدأت الأقلام تسطر ملاحم مقاومتها كامرأة وكردية، وككل تلك الأقلام دونت، علني أسجد أمام حروف مقاومتها وأنحني أمام إرادتها الصلبة، إلا أن الحروف غير كافية، مفرداتها ناقصة وغير مكتملة، فإرادتها تجعل من المرء ينحني ليقبل روح صمودها.

امرأة تشهق أنفاسها الأخيرة وتصارع المرض، بالكاد تنطق بحرف أو اثنين...؟!

ترفض الاستسلام، فالقضية أكبر من إضراب عن الطعام.

هي قضية المرأة، الحرية والإنسانية.

تجمعوا في ليلى كوفن.

ماه شـرف خـان (مسـتورة الأردلانيـة) ١٨٠٥-١٨٤٨م

شعر مستورة يصلح لكلّ زمان ومكان لما يتميز به من غنى الموضوعات والمضامين من الغزل والوصف والرّثاء والفخر والرّقة والوفاء.

نارين عمر

الحياة والمنشأ:

كما البساتين النّضرة التي لا تزهر إلا بالثّمار الخيّرة واليانعة أبداً وفي مختلف الفصول والأوقات توجد أيضاً مدن ومناطق تزدان بزهورها وورودها العطرة وحين نتذكّر أهمّ هذه المدن تخطر على البال فوراً مدينة «سنندج» أو «سنه» الواقعة في شرقي كردستان «كردستان إيران» والتي كانت لعقود عاصمة الإمارة الأردلانية الشّهيرة بتطوّرها في مختلف المجالات والاتجاهات السّياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك الأدبية والمعرفية منها، ما جعلها تفخر بأنّها أنجبت عشرات المبدعين من الرّجال والنّساء على مرّ التّاريخ وما يجعلنا ننتشي اعتزازاً وفخراً أنّ بستان رحمها أنجب الكاتبة والشّاعرة والمؤرّخة الخالدة ماه شرف خان التي اختارت لها فيما بعد لقب «مستورة الأردلانية».

ولدت ماه شرف خان في مدينه سنه في عام ١٨٠٥م خلال فترة حكم الأمير أمان الله خان أمير أردلان – والذي سيصبح فيما بعد والد زوجها– من أسرة ثريّة ومعروفة من جهة أبيها وأمّها أيضاً، كان عدد من أفراد عائلة أمّها في مراكز حكوميّة وأدبية بارزة لأنهم كانوا يساندون الأمراء الأردلانيين ويخلصون لهم، أمّا من جهة أبيها فتنتمي إلى العائلة القادرية التي كانت تتميّز أيضاً بالثّراء والنّفوذ القويّ.

والدها هو أبو الحسن بك الذي أولى رعاية واهتماماً كبيرين بتنشئة وتربية أولاده، ويبدو أنّه كان على درجة كبيرة من الوعي والثّقافة، بحيث لم يكن يفرّق في التّعامل بين أولاده الذّكور والإناث معاً، وخير دليل على ذلك اهتمامه بابنته ماه شرف خان، يعتزّ بها على

الدّوام، ويُقال إنّه كان يدعوها إلى مجالسه ويصطحبها في زياراته للأماكن والمدن وخاصة الأثرية منها والعائلات الأخرى، وكان قبل وأثناء كلّ ذلك يروي بذور الإبداع الفطريّة فيها، بذور الخيال والشّعر والقصص والتأريخ برعايته وتشجيعه وعونه له ما جعلها وخلال فترة شبابها الأوّل تعدّ في طليعة كتّاب وأدباء عصرها من الرّجال والنّساء بل ويذهب الكاتب حميد كشكولي إلى أبعد من ذلك حين يقول:

« وكما يبدو لنا فإنها تعدّ المرأة الوحيدة، في تلك الفترة في الشرق الأوسط، وربما الشرق كله التي كتبت في التاريخ، واشتهرت على الأغلب كشاعرة برعت في قصائد الغزل والمراثي على شكل رباعيات ومثنويات كما كانت خطّاطة بارعة».

قصّة زواج ماه شرف خان من الأمير الأردلاني:

تورد ماه شاه قصّة زواجها من الأمير خسرو خان عقب المؤامرة التي حيكت ضدّ الأمير للإطاحة به على أنّه وخلال الحرب الروسية الإيرانية حاول بعض الآغاوات بالتعاون بمساعدة الروس وبالاتفاق مع شقيق الأمير المعزول من حاكمية منطقة «اسفند آباد» للإطاحة بخسرو خان وعزله من منصبه، ولكنّه علم بأمر المؤامرة وتمكّن من القبض على الذين حاولوا ذلك وكان من ضمنهم أبو الحسن بك والد ماه شرف خان. بعد التّحقيقات تمكن والدها من إثبات براءته، ففكّ الأمير أسره، ولمعرفته بمكانة وشأن أبي الحسن حاول كسب ودّه، فقرّبه إليه وعرض عليه منصباً لائقاً، وليجعله يوافق على ذلك طلب من أبي الحسن يد ابنته ماه شرف خان في عام ١٨٢٦م سراحه.

تؤكّد المصادر التّاريخية ومن ضمنها كتابها «تاريخ أردلان» على أنّ الأمير أقام احتفالات زواج كبيرة شاركهم مختلف شرائح سكّان الإمارة بهجتهم وفرحهم.

بهذا الزّواج شعرت شاعرتنا بامتلاكها كنوز الكون ومشاعر وأحاسيس البشر كلّهم، كيف لا والأمير كان

مستورة الأردلانية

شاعراً ومثقفاً مجيداً ما جعلهما يعيشان أسعد وأرواع أيّام العمر.

مع الأسف لم يشأ القدر لزواجهما أن يستمرّ سوى لعدة أعوام فقط، حيث ألمّ بالأمير الزّوج والحبيب داء لا شفاء له، ورحل في عام ١٨٣٥م وبرحيله خلّف امرأة حبيبة عاشقة تعيش بجسد فقط بعدما أخذ منها قلبها وروحها وما يمتلكان من مشاعر وأحاسيس.

وفي ذلك تقول:

أتى الربيع يا خسرو، أتى الربيع!
أنا ضريرة من كثرة غيابك يا خسرو
ها أتى الربيع، وقد توجت المروج
بالورود والريحان
ما أشد ألم هذا الوداع!

أما تسمع قبقبة الحجل في القمم
وقد اتشحت المروج والرياض بأجمل أزياء
تزقزق الجداول نشوانة في خريرها
تغني العنادل أغاني الشجن
وافترشت السهوب أزهاراً
البلابل ثملة بخمر عشق الورد
تضحك الأقاحي في البساتين نشوانة
تحنو عيون النرجس الخمرية على الربيع
تتمايل الأعشاب في رقصها مع النسيم
وتغوي القلوب
لكنَّ غيابك غيّب الربيع يا خسرو!

كان الأمير يثق بقدرات الأميرة الإبداعية في كلّ المجالات التي تكتب فيها، لذلك أولَ إليها مسؤوليّة تدبير شؤون العائلة الحاكمة والتّشريفات والبلاط وغيرها، وكما كان يفعل والدها كذلك كان الأمير يصطحبها في رحلاته وزياراته للاماكن التّاريخية والسّياحية وتفقد الرّعية، فكانت تصغي إلى ما يروونه عن حياتهم وأمورهم ومختلف شؤون وهموم حياتهم اليوميّة ما أغنى مخيّلتها فكرها، وأثرها وجدانها وعواطفها بنصوص أدبية وتاريخيّة وفنّية ترتقي إلى الأدب الرّاقي والمميّز.

حكايتها مع القدر والزّمان:

القدر الذي فاجأها بأكثر المصائب قسوة وظلماً باختلاس زوجها الأمير الذي كان لها الحبيب والصّديق وفارس الأحلام، والزّمن الذي غدر بها ولم يشأ أن يهبها ولداً ينسّيها آلام وأوجاع فاجعتها، زادوا من قسوتهم وظلمهم عليها حين جعلوها تتعرّض للفرار والتّهجير والتّشرد بعد أن كانت أميرة تعيش في رغد عيش وثراء جاه، حين قرّر الشّاه الإيراني القضاء على إمارة أردلان، وتمكن من دخول القصر وتهجير أكثر من ألفي شخص إلى مدينة مريوان وبعدها فرّوا إلى إمارة بابان في جنوبي كردستان.

مع الأسف كانت مستورة من بين هؤلاء المهجّرين ولجأت إلى مدينة السّليمانية وعاشت مع عائلة بيت ابن خالتها حسين قلي خان.

ماه شرف خان أو مستورة الشّاعرة:

طبيعة كردستان عموماً وطبيعة مدينتها الجلابة منحاها ثراءً عاطفياً ووجدانياً قلّ نظيره، ثمّ جاء الحدث الأهمّ والأبرز في حياتها والذي جعلها إحدى عاشقات التّاريخ المميّزات هو اقترانها بالأمير خسرو الذي تحوّل إليها حبيباً لدرجة القداسة وأمير قلبها وروحها وصديق مشاعرها وأحاسيسها وأنفاس فكرها بالإضافة إلى تنشئتها في بيت عزّ وثراء ووجاهة وما كانت تتلقاه من أسرتها ومحيطها وخاصة من أبيها من الدّلال والحنان والدّفء، كلّ ذلك جعلها تتنفّس الشّعر، تنبض بالحبّ والعشق الوافرين، تعين الفكر بروافد المعرفة والثّقافة، ويُذكَر أنّها كانت تتقن ثلاث لغات هي الكرديّة والعربية والفارسية.

شعر مستورة يصلح لكلّ زمان ومكان لما يتميّز به من غنى الموضوعات والمضامين من الغزل والوصف والرّثاء والفخر والرّقة والوفاء.

تقول في رثاء زوجها:

ما أضيع دنياي!
بعدك من يدلني
من يخرجني من غياهب العذاب
فدونكَ العمى والموت يا خسرو!

وفي الحبّ تقول:

نار حبك، هيّجتْ قلبي
ينتابني الجنون
أهيم في دنياي
أذاك أنين «مستورة»

يزلزل الأرض تحت أقدام الناس
أم أنه يوم الحشر
و يتناهى إلى الأسماع صراخ المذنبين
من العذاب الأليم؟
وفي حيرتها وانكسارها تقول:
لم تعد مستورة تعرف أطرافها
لشدة الحيرة والذهول
حذار! من آهات المظلومين أن يحرقوا
الآفاق بشعلة
تلك اليد لم يخضبها لون
بل جرحي الرعاف يغمسها في الحناء
المعلم الجاهل لأصول الوفاء
لم يعلّم سوى سبل الغدر والظلم

فـ «مستورة» ما عادت تعرف أطرافها لشدة حيرتها وذهولها.

تقول بعض المصادر على أنّ ديوان مستورة الشّعري كان يتضمّن أكثر من عشرين ألف بيت باللغتين الكردية والفارسية مع الأسف لم يصلنا منها سوى ألفي بيت وقد تمّ جمعها وطباعتها من قبل «حاج شيخموس يحيى» المثقف الكرديّ المهتم بالأدب والأدباء في عام ١٩٢٦م، وكذلك قام بطبع كتابها تاريخ أردلان ١٩٤٦م.

كان لمستورة شرف الحظوة باهتمام الكتّاب والباحثين والمؤرّخين ومنهم «رضا قلي خان هدايت» في كتابه مجمع الفصحاء، وفيها يقول الشّاعر مولوي:

((شمس الحسن والدلال، جالسة على عرش ملكوت الطهر والعفة، تفيض دفئاً و نوراً على الجميع)).

أهم كتبها ومؤلفاتها:

. ديوان شعر مؤلف من عشرين ألف قصيدة.
. كتاب «تاريخ أردلان» وبه نالت شرف ان تكون مؤرّخة بارعة.

المراجع:

. مستورة الأردلانية، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
. مقالة بعنوان: الشاعرة والمؤرخة الكردية: ماه شرف خانم المشهورة بـ «مستورة كردستاني» (١٨٠٤م – ١٨٤٧م)، للكاتب خورشيد شوزي، منشورة في ٨-٣-٢٠١٤م.
. مقالة بعنوان «ماه شرف خان كردستاني» للكاتب حميد كشكولي، منشورة في الحوار المتمدن بتاريخ ١٣-١٠-٢٠٠٣م.

أحـكـي

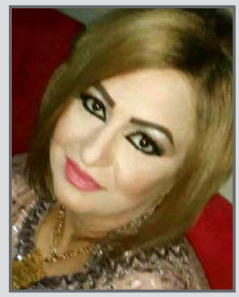

أحلم أن لا أكون مجرد ليلة حمراء .... بكارة حمراء ... شفاه حمراء.
أحلم أن يكون شرفي هي كلمتي ... مبادئي ... أخلاقياتي.

كوثر حسن جعفر

منذ كنت صغيرة بحجم فراشة غادرت شرنقتي، ياسمينية النقاء.. لم أكن أدرك حجم الألوان الزاهية على أجنحتي لكنّهم كانوا يدركون، لذلك عملوا على جعلي لوحة طبيعية امتص منها العيب والحرام، ألوانها الربيعية لا ترفعي صوتك. .. لا تغنّي ... لا تضحكي، فصوتك عورة ... شعرك عورة ... احمرار خديك كوردتين عورة.

لا تعشقي فالعشق عيب ... كيف ذلك يا من تصرون على وأدي، وأنا كلّما سرت في أرض تفجرت من تحت قدمي الينابيع، وأنا إذا ما غنيت للياسمينة أزهرت وللغيمة أمطرت ... فالغيمة والشجرة والحياة والموسيقى والمواسم والسنابل والطبيعة والأرض...الخ كلها أنثى، أعلمُ أنّ تمردي بعرف القبيلة جريمة ودمي مهدور لا محالة ... وها أنا أرقص على حدّ سيفكم، على مرأى من زعماء العشيرة الذين يسقطون خفية مترنحين تحت أقدام العاهرات، ويضعون ألف سيف على أحلام أخواتهم، وألف قفل على صوت زوجاتهم، ويصلبون الأنوثة بالختان. أنا من حملت وزر تمرّد آدم على الممنوع، وزر قتل قابيل لهابيل جشعاً ... أنا من دفعت ثمن أنوثتي باهظاً، أنا من تسكنني شهرزاد لتنسج ألف حلم وحلم تحت مقصلة الإعدام. أحلم بقانون يحميني من الطلاق التعسفي، بقانون يحميني من أكون رقماً بين حريم آدم، قانون يحمي أمومتي من ابتزاز آدم، من العيش مرغمة في الحرملك لأجل أبنائي، قانون يعاقب مغتصبي ويمنعني الزواج منه لأخفي عاري ... أحلم أن لا أعامل على أنّي عورة وعلى آدم أن يسترني، أحلم بقانون ملكية لحقوقي من قرصنة آدم، أنا أحمل تسعة أشهر وأتحمّل آلام الحمل والوضع والجنين ابن آدم، فأنا لست مجرد أداة له في هذه الحياة.

أحلم أن لا أكون مجرد ليلة حمراء .... بكارة حمراء ... شفاه حمراء. أحلم أن يكون شرفي هي كلمتي ... مبادئي ... أخلاقياتي. أحلم أن أكون شجرة تعطي ثمار الحياة، لا شجرة تفاح يقضم آدم من تفاحها كل ليلة، ثم يدير ظهره ... لينام. أحلم أن يتفهم آدم أني لست عدوته، أنا أتمرد على الذكورة المتسلطة، على سلالة الوأد ... فسلامي إلى كل الذين يرون أن المرأة تكملهم وليست عورة ليستروها.. فالذين يرون المرأة وطناً ... يرونها مصنعاً للحياة ... والذين يؤمنون بالمرأة الشاعرة والطبيبة والمحاربة والفنانة والفلاحة والعاشقة يؤمنون بالمرأة أينما كانت..

قراءة في رواية

حفيدة عشتار.. للروائية روناك مراد

عالم الكريلا أيضاً فيه التناقضات والخلافات في المفاهيم والأفكار، كما فيه الحب والكره، البطولة والجبن، الخيانة والثورية، العطف والحنان.. فهم بشر أيضاً، ولكن الفرق بيننا، أن أحاسيسهم أرهف، وعاطفتهم أقوى، وإنسانيتهم أكمل، وعشقهم أعظم.

جوان ديركي

بدأت حركة الكتابة والتأليف في السنوات الأخيرة بقوة في كردستان بشكل عام وروج آفا بشكل خاص، باللغتين الكردية والعربية. وظهرت العديد من الروايات المؤلفة حديثاً، والتي تتطرق الى المجتمع الكردي والثورة الكردستانية. إحدى هذه الروايات التي جذبتني بقوة هي رواية «حفيدة عشتار»، وهي الرواية الثانية من الروايات الثمانية المطبوعة لحد الآن للروائية الكردية روناك مراد.

تضم الرواية بين دفتيها سبعاً وعشرين /٢٧/ فصلاً، في /٥١٠/ خمسمائة وعشر صفحات من القطع الوسط.

قد يقول البعض لم اختيار هذه الرواية؟ فهي لم تحصل على جوائز، ولم تترجم الى اللغات العالمية، وإلى ما هنالك من الأسئلة. أقول: نحن تعودنا أن نقدّر شخصيات من غير قومنا، ونستشهد بمؤلفات كُتاب غير كرد، ونقتبس من أفكار فلاسفة وعلماء أجانب. فلِم هذا التقرب الخاطئ ما دام عندنا من شخصيات نقتبس منهم ونستشهد بآرائهم؟ لماذا لا نتجاوز عقدة النقص هذه عندنا؟ ترى كم كاتباً أو مفكراً كتب عن قضيتنا بصدق؟ كم رواية كتبت عن مآسي شعبنا والمجازر التي تعرض لها من روائيين غير كرد؟ أليس أولى بنا أن نقرأ لكتابنا ومفكرينا؟ وهل يستطيع كاتب غير كردي التعبير عما يتعرض له شعب كردستان ويحس بآلامه وأهواله؟ حقيقة رواية حفيدة عشتار تستحق القراءة والدراسة، لأنها تعبير صادق وحقيقي عن مرحلة تاريخية لنضال شعبنا من أجل التحرر. وباعتقادي، لو كانت هذه الرواية لكاتب غير كردي، لفقدت نسخ الرواية خلال أيام، ولانتقلت الرواية من يد الى أخرى، ولعُدّت برامج أدبية وثقافية تلفزيونية عنها، لكن مع الأسف الشديد، كما يقول المثل الكردي: (عشب الحديقة مرّ=**giyayê hewşê tehl e**). بداية، عنوان الرواية ملفت للانتباه وجذاب. فـ «عشتار» هي إلهة الحب والحرب والجمال في ميزوبوتاميا، ولها تاريخ طويل في صراعها مع الرجل السلطوي الذي استلب منها كل قيمها وثقافتها. وبطلة الرواية، حفيدة عشتار، تسير على درب جدتها في المقاومة والصمود، للحفاظ على ما تبقى لديها من قيم الأمومة النبيلة، ولاسترجاع ما سلب ونهب منها. فالعنوان ملائم لمحتوى الرواية وأحداثها التي تدور حول الصراع الذهني والجنسوي في مواجهة العقلية

الذكورية. الكاتبة والروائية روناك مراد، ذات الخلفية الثقافية العليا، طبع لها حتى اليوم ثمان روايات وعدة كتب أخرى أعدتها وطبعتها، ولا زالت تكتب دون كلل أو ملل. فقلمها سيال وناضح بكثير من العناوين والمواضيع التي تخص المجتمع الكردستاني والحياة الثورية وحياة الشهداء. وقد عاشت الكاتبة الحياة الثورية كمقاتلة ولسنوات في جبال كردستان، وواكبت المرحلة التي وقعت فيها أحداث الرواية. لذا نحس بصدق تعابيرها وجملها. وقد نذرت نفسها لخدمة شعبها، وإحياء ذكرى رفاقها ورفيقاتها الشهداء. تدور أحداث الرواية في جبال كردستان، في أيالة غرزان. وبطلة الرواية (ريفان) القادمة من منطقة كوباني ذات الطابع العشائري والإقطاعي.. تستطيع تجاوز جميع الصعوبات التي تعترض تقدمها، بعد تعرفها على فكر وفلسفة حزب العمال الكردستاني وانضمامها الى الحركة الثورية. فهذا الحزب الذي نشط كثيراً في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وتمدد في جميع أجزاء كردستان والمهجر، انضم إليه الآلاف من شباب وشابات روج آفا، ومنهن بطلة الرواية ريفان. والرواية جزء من نضال فتاة كردية التحقت بالحرب الثورية في جبال كردستان، لتحرير شعبها من ظلم واستعباد آلاف السنين وتحقيق بناء الشخصية والهوية الكردية. تقول الروائية عن أحداث الرواية، في الصفحة الأولى: «هذه الرواية حقيقية ونموذج من صمود فتاة كردستانية. كل الأحداث حقيقية وواقعية ومنقولة عن بطلة الرواية». فمسيرة البطلة مليئة بالأحداث والمغامرات التي لا يصدقها العقل. لكن بحثها عن الحقيقة والتزامها بعشقها الصادق، جعلاها إنسانة خارقة. «قد تكون الحقيقة أغرب من الخيال في تاريخ ثورتنا الكردستانية، والأغرب عندما تكون المرأة هي البطلة في أغلب روايات وأحداث تاريخنا الحديث، خاصة عندما يكون عشق الحقيقة وأمل الحرية زاد وزوادة الكريلا في الصمود والمقاومة ضمن ظروف الحرب والحصار في جبال كردستان». ص٣

تأخذنا الرواية إلى عالم ومجتمع آخر غير الذي نعيشه. فحياة الثوار والأنصار تختلف كثيراً عن حياتنا. التدريب اليومي، والقتال والهجوم والمقاومة، والتنقل الدائم والانضباط العسكري والروح الرفاقية.. كلها من مسلمات حياة الكريلا. وأكبر الصعوبات التي يواجهونها هي قسوة الطبيعة التي تساعد العدو في متابعة مجموعات الأنصار، بالإضافة الى العملاء المتعاونين مع العدو. لقد جرحت البطلة في إحدى العمليات ضد المرتزقة والجيش التركي، ورغم ذلك استطاعت النفاذ من بين الحشود الكثيرة، فقد رمت نفسها نحو الوادي العميق رغم جراحها، مرتطمة بالصخور والأشواك، مما زاد من جروحها. انقطعت عن مجموعتها، واستشهد بعض رفاقها، والقرى المجاورة مليئة بالمرتزقة القروجيين، فماذا تفعل؟ بعد أن استفاقت من صدمتها، شاهدت نفسها وقد قطعت شلالاً صعوداً، وجالسة تحدق في موقع العملية من الطرف الآخر للنهر. شاهدت قوات العدو وهم يأخذون جنازة رفيقتها. «أحضروا عموداً، وربطوا به جنازة «كرين»، حملها اثنان من القروجيين.. بدا شعرها الأشقر الطويل مفروداً يسير مع يديها المتدليتين». ص ١٧.

علمت ريفان أنها أصيبت من الخلف وليس من طلقات العدو الأمامية. «أحست ريفان بنفسها وقد أخذها الحقد على ذلك الشخص وأمثاله الغير مبالين بمبادئ الحزب وقدسية الثورة. قالت بصوت مسموع: اللعنة على الخيانة، الخيانة هي خيانة، إن كانت داخلية أو خارجية». ص٥٢. فقد استطاع العدو التركي تجنيد الآلاف من القرويين للارتزاق لصالحها، كما زرعت العديد من عملائها ضمن صفوف الثوار. وصفت الكاتبة لنا تفاصيل الجغرافيا والطبيعة الجبلية والقروية بدقة متناهية، الجبال والوديان، الأشواك والصخور، الحيوانات والبشر، الرياح والأمطار والثلوج... بعبارات جميلة وسلسة: «الثلج الوحشي سد كل الطرقات، وأسر الجبال، والمياه أسرت الوديان، أين يجب أن أسير؟ رفعت رأسها ناظرة إلى الجبال، كلها بيضاء، كأنها إكليل عروس، والطرقات التي سار فيها القروجيون للتو، زنار يلف خصر الجبل». ص ٥٥

أعطت الكاتبة لشخصيات الرواية حقها. فقد بينت

لنا حقيقة الارتزاق في شخص «سيد خان»، والوطنية الصادقة في شخص «عزالدين»، والخيانة الداخلية في شخصيات «شمو وفرمان وسيدار»، والبطولة في شخصيات «ريفان وساكنة ودجلة»...

فعالم الكريلا أيضاً فيه التناقضات والخلافات في المفاهيم والأفكار، كما فيه الحب والكره، البطولة والجبن، الخيانة والثورية، العطف والحنان.. فهم بشر أيضاً، ولكن الفرق بيننا، أن أحاسيسهم أرهف، وعاطفتهم أقوى، وإنسانيتهم أكمل، وعشقهم أعظم. وقد استطاعت الروائية إظهار كل هذه الحقائق من خلال شخصيات الرواية، بالتعابير الجميلة، والأفكار المترابطة، والجمل المسترسلة. فالرواية جزء من حياة الكريلا التي تحدث فيها الشهادة والأسر، والبطولة والخيانة، والجوع والتحمل، والبرد وقسوة الطبيعة... كما أنها تعبير حقيقي عن واقع المجتمع الكردستاني الذي نالت منه الخيانة والارتزاق وأصبح على شفا هاوية من الانصهار والإبادة. الرواية تجسيد للمقاومة التاريخية للشعب الكردي ضد الاحتلال والاستعمار والمجازر. استطاعت الكاتبة إظهار صحة الحياة الندية التي هي من مبادئ الحزب والثورة، بمساواة المرأة مع الرجل، وقدرتها على الولوج في جميع مجالات الحياة العسكرية منها والمدنية، وعلى التحمل والصمود وتحقيق الانتصارات في الحرب والسلم. كما قارنت بدقة بين المفهوم الذكوري تجاه المرأة ضمن المجتمع وضمن حياة الأنصار، والتقرب المشابه في كثير من الحالات لمسألة المرأة كجنس ناقص ضمن المجتمع وبين الكريلا. وقد وفقت الكاتبة في ذلك، دون أن نحس بأنها قد عبرت عن رؤيتها بتكلف. فقد جاءت الأحداث في الرواية مترابطة ومنتظمة في فصول، وبأسلوب سهل وسلس وواقعي، وبلغة بسيطة بعيداً عن البلاغة اللغوية الصعبة، ولكن الغنية بالأفكار والمعاني والقيم. والمليئة بالأحاسيس الصادقة والعواطف الجياشة والمواقف النبيلة. وقد وفقت الكاتبة كثيراً بأسلوبها الاستطرادي والانتقال بنا من حدث إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى دون أن نشعر بالضياع أو الملل. تختم الكاتبة أحداث الرواية بإصرار «ريفان» وصمودها

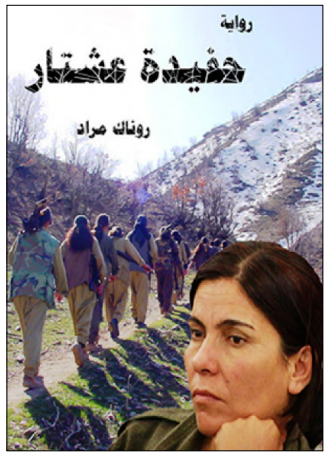

وتحملها، وإيمانها بلقاء رفاقها بعد انقطاع دام ثمانية أشهر، وحلمها بلقاء القائد الذي طلب من قيادة الأنصار حمايتها والاستعجال في إرسالها إليه. لكن حلمها لم يتحقق، فقد أسر القائد، ولكن «ريفان» لازالت صامدة ومصرة على متابعة النضال حتى تحقيق حلمها بلقائه. الرواية مليئة بالأحداث المشيقة ولا نرغب في ذكرها جميعاً حتى لا نفتر رغبة القارئ في اكتشاف تفاصيلها بنفسه. ولا يمكننا ذكر كل التفاصيل من خلال مقال معد لمجلة. ملاحظة لا بد من ذكرها، وهي: كثرة الأخطاء الإملائية والمطبعية وبعض النحوية، في الطبعة الثالثة للرواية. بالإضافة إلى بعض الألفاظ اللغوية التي جاءت في غير محلها. كما أن هناك بعض الجمل جاءت مترجمة من لغة الكاتبة الكردية، ترجمة حرفية، فبدت ركيكة المعنى وضعيفة الصياغة، وفي هذا لا تلام الكاتبة عليها، بل المدقق اللغوي هو الملام وكذلك دار النشر. في الختام أقول: الرواية جيدة ومشيقة وتستحق القراءة والدراسة. وهي من أدب ثورتنا التحررية وتليق أن تكون مادة حية وجاهزة لفيلم سينمائي عن مرحلة تاريخية من نضال شعبنا للتحرر من العبودية.

الرواية من منشورات مدرسة شيلان باقي الأدبية. وطبعت ثلاث طبعات:

الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٨ – مطبعة روناهي

الطبعة الثانية سنة ٢٠١٣ – مطبعة روج

الطبعة الثالثة سنة ٢٠١٥ – مطبعة سيماف– قامشلو.

إصدارات الكتب

اسم الكتاب: مانيفستو الحضارة الديمقراطية– المجلد الأول– المدنية
المضمون: فكر
اسم الكاتب/ة: عبد الله أوجلان
عدد الصفحات: ٢٠٨
الطبعة الثالثة – مطبعة الشهيد هركول– ديرك / ٢٠١٨م

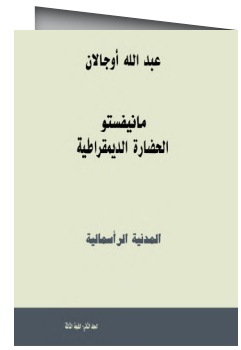

اسم الكتاب: مانيفستو الحضارة الديمقراطية– المجلد الثاني– المدنية الرأسمالية
المضمون: فكر
اسم الكاتب/ة: عبد الله أوجلان
عدد الصفحات: ٣٣٦
الطبعة الثالثة – مطبعة الشهيد هركول– ديرك / ٢٠١٧م

اسم الكتاب: سطور منسية من حياة المجتمع الكوجري
المضمون: دراسة
اسم الكاتب/ة: حسين شاويش
عدد الصفحات: ١٧٥
مكان وتاريخ الصدور: دار شلير للنشر والطباعة – قامشلو ٢٠١٧م

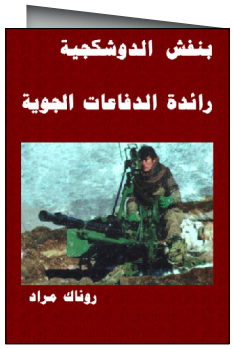

اسم الكتاب: بنفش الدوشكجية.. رائدة الدفاعات الجوية
المضمون: رواية
اسم الكاتب/ة: روناك مراد
عدد الصفحات: ٢٢٦
مكان وتاريخ الصدور:
الطبعة الأولى: كانون الأول ٢٠١٤م
الطبعة الثانية: مطبعة الشهيد هركول- ديركا حمكو ٢٠١٧م

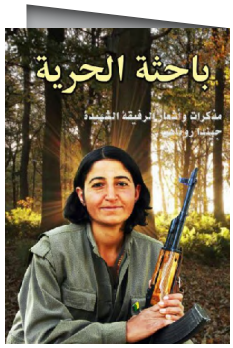

اسم الكتاب: باحثة الحرية
المضمون: مذكرات
اسم الكاتب/ة: جيندا روناهي (نويلة حسين)
عدد الصفحات: ٢٧٢
مكان وتاريخ الصدور: مطبعة الشهيد هركول- ديركا حمكو ٢٠١٧م

اسم الكتاب: لأني امرأة
المضمون: مذكرات
اسم الكاتب/ة: ميساء باقي (شيلان باقي)
عدد الصفحات: ٢٠٦
مكان وتاريخ الصدور: منشورات مدرسة شيلان باقي الأدبية
الطبعة الأولى: مطبعة روناهي- خنيرا ٢٠٠٦م
الطبعة الثانية: مطبعة روج- بهدينان ٢٠٠٩م
الطبعة الثالثة: مطبعة الشهيد هركول- ديركا حمكو ٢٠١٧م

اسم الكتاب: لن تستطيعوا حجب شمسنا
المضمون: دراسة
عدد الصفحات: ١٨٦
مكان وتاريخ الصدور: منشورات لجنة بحوث العلوم الاجتماعية في أكاديميات المجتمع الديمقراطي– قامشلو ٢٠١٧م

اسم الكتاب: المهاجرون
المضمون: رواية
اسم الكاتب/ة: الشيخ توفيق الحسيني
عدد الصفحات: ١٠٢
مكان وتاريخ الصدور: إصدارات هيئة الثقافة والفن في إقليم الجزيرة – ٢٠١٥م

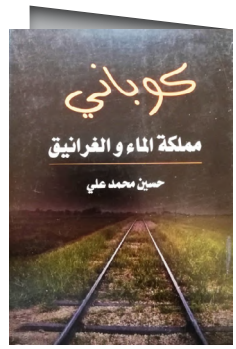

اسم الكتاب: كوباني مملكة الماء والغرانيق
المضمون: مذكرات
اسم الكاتب/ة: حسين محمد علي
عدد الصفحات: ١٢٠
مكان وتاريخ الصدور: منشورات اتحاد المثقفين في مقاطعة كوباني دار شلير للنشر والطباعة– قامشلو ٢٠١٧م

اسم الكتاب: وطن الشمس– الجزء الأول «تاريخ كردستان من البدايات حتى القرن العاشر»
المضمون: تاريخ
اسم الكاتب/ة: عبدالله قره مان
عدد الصفحات: ٤١٦
مكان وتاريخ الصدور: دار شلير للنشر والطباعة– قامشلو ٢٠١٧م

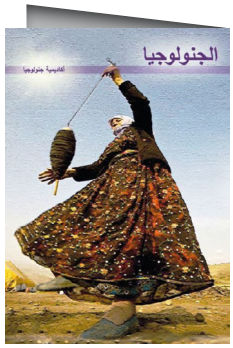

اسم الكتاب: الجنولوجيا
المضمون: دراسة
عدد الصفحات: ٢٦٣
مكان وتاريخ الصدور: منشورات أكاديمية جنولوجيا
دار شلير للنشر والطباعة– قامشلو ٢٠١٧م

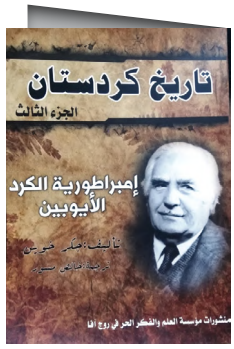

اسم الكتاب: تاريخ كردستان/ الجزء الثالث– امبراطورية الكرد الأيوبيين
المضمون: تاريخ
اسم الكاتب/ة: جكر خوين
ترجمة: خالص مسور
عدد الصفحات: ٢٤٠
مكان وتاريخ الصدور:
منشورات مؤسسة العلم والفكر الحر في روج آفا
دار شلير للنشر والطباعة– قامشلو ٢٠١٧م

الحثيين.. من هم؟ ولماذا ندرس تاريخهم؟

هانز ج. غوتيربوك
ترجمة: ياسر شوحان

بالعودة من اللغة الهيروغليفية اللوفيانية إلى اللغة الحثية للرُقم المسمارية العائدة للمملكة الحثية علينا أن نشدد على أهمية الدراسات الحثية في اللغويات التاريخية من خلال أقدم الرُقم الحثية المؤرخة لعام ١٦٠٠ قبل الميلاد.

عاش الشعب الحثي في الأناضول خلال الألف الثاني قبل الميلاد، وخلال التاريخ الحديث تعرّفنا على لغتهم وتاريخهم وحضارتهم، أُخذ اسم الحثيين من العهد القديم لكن النصوص التوراتية لا تعطي الكثير من المعلومات عن الناس. كما لم يعرف الإغريق شيئاً عن الحثيين ولا حتى الاسم، حيث اكتُشفت آلاف الرُقُم الطينية بالقرب من بوغازكوي التركية (اليوم بوغازكالي) ١٥٠ ميلاً إلى الشرق من أنقرة في عامي ١٩٠٦ - ١٩٠٧ والتي مكّنت من استعادة هذا الشعب المنسي.

كُتبت نصوص الرُقُم الطينية بالخط المسماري البابلي وبعض نصوص بوغازكوي مكتوبة بالفعل باللغة البابلية، ومن الواضح أنه أصبح من خلالها معرفة أن الموقع كان عاصمة البلاد التي تُدعى حاتي. لكن معظم الرُقُم الطينية مكتوبة بلغة غير معروفة، ومن الممكن قراءة النصوص فيما إذا استطعنا فك شيفرة اللغة، ومن أجل تحقيق ذلك فقد نُشر عنها كثيراً، فقد حقق عالم الآشوريات التشيكي بدريتش هرزوني **Bedrich Hrozny** هذا التقدم خلال الحرب العالمية الأولى وتم نشر نتائجه بكتاب في عام ١٩١٧، ثم استغرق العلماء الألمان سنوات من العمل بعد الحرب في العشرينيات وأرسوا الأساس لما أصبح يُعرف الآن بعلم الحثيات.

ماذا تعلمنا من الرُقُم الطينية الحثية؟ بادئ ذي بدء أن اللغة الحثية تنتمي إلى عائلة اللغات الهندوأوربية، لقد كان اكتشاف هرزوني لهذا بمثابة مفاجأة كبيرة، وقد قوبل بعدم التصديق. ثانياً، عرفنا أن الرُقُم الطينية أيضاً تحتوي نصوصاً بلغات أخرى غير اللغة الحثية، ومن بين هذه اللغات نخص بالذكر ما يلي (بغض النظر عن اللغة البابلية التي سبق ذكرها): اللوفيانية وهي لغة أخرى من اللغات الهندوأوربية ذات صلة بالحثيين ولكنها لغة متمايزة في المنطقة الجنوبية والجنوبية الغربية من الأناضول، الحورية وهي لغة غير سامية تحدثوا بها

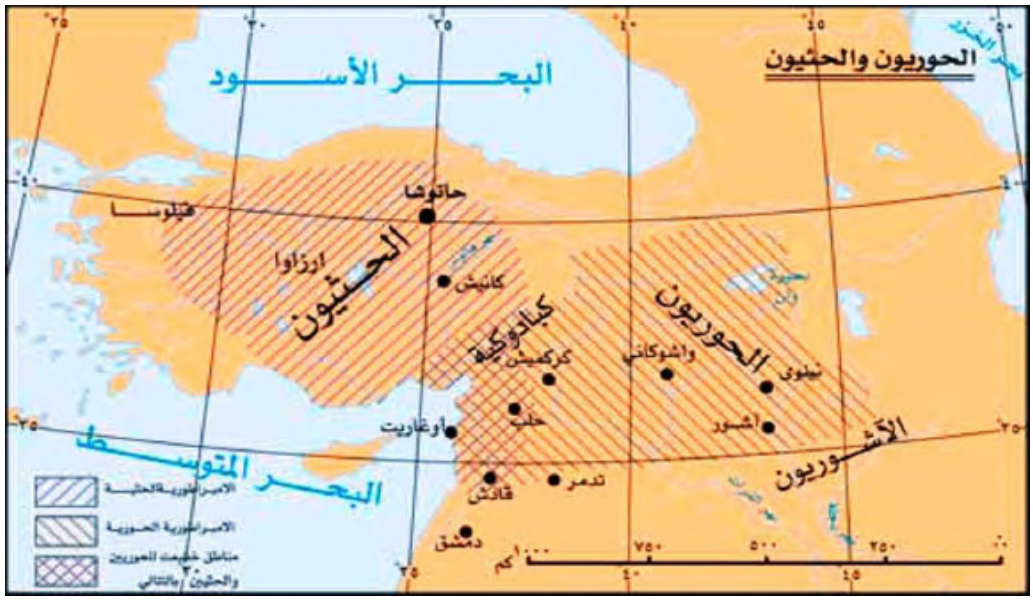

خريطة تظهر موقع تواجد الحثيين

في شمال بلاد ما بين النهرين وشمال سوريا، واللغة التي دعاها الحثيين باسم حاتيلي «لغة حاتي» فإنها تختلف اختلافاً جذرياً عما نسميه الحثيين، فهي لا تنتمي إلى أي مجموعة معروفة من اللغات ولا تزال غير مفهومة تماماً. المفارقة التي مفادها أن لغة حاتي (يُطلق عليها العلماء **Hattic**) تختلف عن اللغة الهندوأوربية المستخدمة في أرجاء بلاد حاتي (اللغة التي نُطلق عليها الحثية) ولا يمكن تفسيرها على هذا النحو، فلا بد وأن جاء متكلمو هذه اللغة إلى الأناضول من الخارج، تماماً كما جاء متحدثو اللغة الهندوأوربية إلى الهند واليونان وإيطاليا.. الخ. ولذا فإن تاريخ وصولهم هو في وقت ما قبل عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، ومن المحتمل أنهم جاؤوا من الشرق، واستقروا في بلاد تسمى حاتي، واحتفظوا باسمها على دولتهم الخاصة، وبينما طبقوا مصطلح حاتيلي على اللغة وجدوا أنهم يتحدثون بها هناك. ماذا بعد؟ هل سمي الحثيون بلغتهم الهندوأوربية؟ أطلقوا عليها (لغة نيسا) ونيسا هي كول تبة (حالياً كانيش بالقرب من قيسري) حيث يبدو أن الحثيين الهندوأوربيين حكموا لبعض الوقت قبل احتلال أرض حاتي، وسيطر الحثيين على معظم الآلهة الحاتية الرئيسية، وقاموا بتسجيل النصوص الحثية من أجل عبادتهم، ويُظهر لنا علم الآثار أيضاً الثقافة المادية للمملكة الحثية أنها تعتمد على ثقافة الفترة السابقة. والسؤال الذي طرحه كثيرون: من هم الحثيين؟ من أين جاؤوا؟ ومن الأفضل الإجابة على هذا النحو: هم سكان وسط الأناضول (سواء أكانوا من السكان الأصليين أو ليسوا كذلك فإننا لا نستطيع القول)، تحكمهم لغة هندوأوربية تحدثوا بها والتي جاءت من وطن هندوأوربي، حيثما ذلك قد يكون.

ما هي أهمية دراسات الحثيين بالنسبة لنا؟ لقد أظهرت مدونات الحثيين تاريخ إحدى القوى العظمى في الشرق الأدنى، وهي إمبراطورية كان لها تعاملات سلمية وحربية مع آشور وبابل ومصر وغيرها ومن أبرزها أنها أخضعت شمال سوريا حتى مسكنة على الفرات جنوباً وقادش على نهر العاصي تحت سيطرته. وهجوم الملك الحثي مورسيلي الأول على بابل والمعاهدة الشهيرة بين حاتوشيلي الثالث من المملكة الجديدة ورمسيس الثاني. لقد وفرت مجموعة من القوانين حوالي مائتي مادة

حاتوشا عاصمة الحثيين

مواداً للمقارنة مع المواد القانونية الأخرى مثل قانون حمورابي والقوانين المستنبطة. وتقدم معاهدات الدولة الرسمية والرسائل الملكية نظرة ثاقبة في الدبلوماسية والقانون الدولي في تلك الفترة، وتجد في تاريخ الدين مادة غنية في النصوص الدينية العديدة، والتي تشمل الصلوات الملكية والطقوس السحرية والوصفات التفصيلية لأداء العبادة والأساطير، وتحدثت بعض الأساطير عن آلهة حاتية وهي آلهة الأناضول الأصلية، بينما تم استعارة آلهة أخرى من الحوريين الذين في فترة ما سيطروا على العديد من المواضيع البابلية، ووجدت في العاصمة الحثية ملحمة جلجامش البابلية ونسخة حورية وأخرى حثية والاثنتان الأخيرتان كانت عبارة عن أداء حر في الترجمة وليس ترجمات حرفية. من الممكن تتبع مفهوم الأجيال العديدة من الآلهة التي حكمت الكون واحدة تلو الأخرى من بابل من خلال ملحمة حورية ـ حثية (حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد) وُجدت في بوغازكوي من عمل كاتب فينيقي قيل أنه عاش «في زمن حرب طروادة» إلى ثيوجوني للشاعر اليوناني هيزيود **Hesiod** في القرن الثامن قبل الميلاد، ربما وصلت هذه الأسطورة إلى الإغريق عبر الفينيقيين في القرن الثامن. ومع ذلك فإن وجود مستوطنات ميسينية على الساحل الغربي للأناضول يشير إلى احتمال أن هؤلاء الإغريقيين الأوائل كانوا على اتصال مباشر مع الحثيين الذين دمجوا المنطقة الساحلية ضمن إمبراطوريتهم قبل عام ١٣٠٠ قبل الميلاد.

قبل وقت طويل من اكتشاف نصوص الحثيين، اكتشف العلماء نقوشاً صخرية بأسلوب غير مألوف في الأناضول ولم يستطع أحد التفكير في ذلك الوقت في نسب هذه النقوش إلى الحثيين، ومنذ بداية السبعينيات من القرن العشرين ظهرت في سوريا نقوشاً غريبة النوع تشبه إلى حد ما الهيروغليفية المصرية، لكنها كانت مختلفة عن الكتابة الهيروغليفية المصرية المعروفة. ومن الجدير بالذكر أن بعض النُصُب الصخرية في الأناضول كانت أيضاً مصحوبة بنقوش موجزة مؤلفة من علامات مشابهة. نظراً لتوزع هذا النص على منطقة يشتبه في أن الحثيين عاشوا فيها على أساس المصادر الكتابية المصرية والآشورية، فقد أُطلق عليها «الهيروغليفية الحثية». وظلت محاولات فك شيفرة هذا النص غير ناجحة لفترة طويلة. ومرة أخرى فلا يمكن تضمين قصة فك الشيفرة هنا. إنما اسمحوا لي أن أذكر فقط أن زميلنا الأستاذ **Gelb** كان أحد الرواد في هذا المجال. فنحن نعرف الآن أن اللغة المكتوبة بهذه الحروف الهيروغليفية ليست هي اللغة الحثية بل لغة لوفيانية، لغة هندوأوربية مذكورة في بداية هذا النص. يرجع تاريخ معظم النقوش

الهيروغليفية اللوفيانية إلى ما بين ١٠٠٠ و ٧٠٠ قبل الميلاد، وهي الفترة التي تلت سقوط الإمبراطورية الحثية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى حكام الدول الصغيرة التي قامت على نوع من التقاليد الحثية في جنوب شرق الأناضول وشمال سورية. وظلت المنطقة بأكملها تدعى باسم حاتي من قبل الآشوريين الذين سيطروا أخيراً على كل هذه الممالك الصغيرة. أما الحثيين المذكورين في الفترة الملكية الإسرائيلية فهم «الحثيون المتأخرون» كما نسميهم.

ومع ذلك فإن الحروف الهيروغليفية استُخدمت بالفعل من قبل الحثيين خلال فترة الألف الثاني قبل الميلاد سواء على الأختام أو على النُصُب الحجرية (الحثيين على عكس الآشوريين الذين لم ينقشوا المسمارية على الحجر). وتتألف نقوش الأختام على الأسماء فقط، ولا تُظهر أقدم الأختام التي تعود للقرنين السابع عشر والسادس عشر قبل الميلاد سوى رموزاً، لذلك لا يمكننا تحديد اللغة فيما إذا كانت حثية أم لوفيانية والتي تمثلها الهيروغليفية الأقدم. ولكن منذ النصف الثاني من القرن الثالث عشر تظهر لدينا نقوش ملكية طويلة بخط هيروغليفي مكتوب بشكل واضح باللغة اللوفيانية. ويمكن تفسير ذلك بافتراض أن اللوفيانية استُبدلت بحلول ذلك الوقت بالحثية كلغة منطوقة. إحدى الحقائق المهمة هي أن الملوك كان لهم أختام كُتبت عليها أسمائهم بكل من الهيروغليفية والمسمارية. وقد مكّن اكتشاف هذه الأختام ثنائية اللغة في بوغازكوي في ثلاثينيات القرن العشرين من تحديد عدد من النُصُب الأثرية لبعض الملوك العائدين للإمبراطورية المتأخرة (القرن الثالث عشر قبل الميلاد). وبمقارنة الأسلوب يكن عندئذ تأريخ أعمال فنية أخرى لنفس الفترة. وبمجرد أن تم تحديد فن عصر الإمبراطورية أصبح الفرق في الأسلوب بينه (القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد) وبين فن العصر الحثي المتأخر (١٠٠٠ - ٧٠٠ قبل الميلاد) أكثر وضوحاً. وقد استعار الإغريق من هذا الفن الحثي المتأخر بعض الزخارف التي يُطلق عليها

نص حثي منقوش على الحجر

أسلوب الاستشراق.

وبالعودة من اللغة الهيروغليفية اللوفيانية إلى اللغة الحثية للرُقُم المسمارية العائدة للمملكة الحثية علينا أن نشدد على أهمية الدراسات الحثية في اللغويات التاريخية من خلال أقدم الرُقُم الحثية المؤرخة لعام ١٦٠٠ قبل الميلاد وهي إلى حد بعيد تعد أقدم النصوص المكتوبة في اللغة الهندوأوربية، وتعلمنا في السنوات الأخيرة التمييز بين الأشكال النحوية والتهجئات العائدة للفترة الحثية الأقدم (القرن السادس عشر إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد) عن تلك الرُقُم العائدة لفترة الإمبراطورية (القرن الرابع عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد). ومن الواضح أن هذا التمييز مهم لعلم اللسانيات التاريخية لأنه يُظهر التغييرات خلال فترة محددة، وقد عرض قاموس الحثيين للمعهد الشرقي جميع أشكال العمل المصدق عليها ويشير بدقة إلى تاريخ الأمثلة الفردية. علاوة على ذلك فمن الواضح أن تعريف الكلمة المبني على سوء الادلة المتوفرة هو الأساس السليم والوحيد لفهم النصوص.

شتاء ٢٠١٢

جوان قادو
الترجمة عن الكردية: آرام حسن

حتّى الثلجُ لم يعد يخجلُ من نفسهِ كما كانْ
يتساقطُ في وضحِ النهارِ أمامَ أعين الأطفالْ
يرمي ندفاتهِ ببراعةٍ فوقَ لسانِ الألمِ المشقوق(١) الخشنْ
وفوق حُرقة أغاني غجر يوغوسلافيا القديمةْ
في يومٍ كهذا منذُ سنواتٍ
في منتصف ليلٍ شتائيّ
استيقظتُ بعدَ كابوسٍ
في سقفِ البيتْ
كانت لا تزالُ قطراتُ الماء تتساقطُ من السقف
متابعةً نقوشَها العشوائيةْ
وأسفلها الصحنُ لامعاً كعينٍ مفتوحةٍ وشرهةْ
كعينٍ ناقلةٍ للدموع، آكلةٍ للدموعْ
قبعةُ من القشّ للرجلِ ذي الأنفِ الطويلْ
حمَلانِ وعصفورٌ نافقٌ للطفل ذي الساقِ الواحدةْ
تفاحةٌ بنيةُ اللونِ ورطبة لمخاوفي
أمّا العقدةُ الموجودةُ في العمودِ الأوسطِ، كالعين التي في كوكب المشتري
تنظرُ إلى عيني مباشرةً
لانهايةَ لأغاني الجنادبِ الجبليةْ
والطريقُ إلى دورةِ المياه محفوفٌ بالجنّ وذئاب المانجو(٢)
النومُ لطفلٍ مثلي كان جنةً، جنةْ
جنةٌ، معظمُ الأطفالِ يلعبونَ فيها ألعابَهم الطفوليةْ
وكلّما خَطَرَ في بالهم تبوَّلوا في ماءِ النهرْ.

(١) أي ما يشبه لسان الأفعى.
(٢) ذئب المانجو يورد ذكرهُ في الأساطير والقصص الكردية القديمة.

النساء الإيرانيات وسنوات طويلة من النضال للحصول على حقّ التصويت والترشّح

كانت صديقة دولت آبادي من أوائل اللواتي اعترضن على حرمان حقّ المرأة من التصويت في محاضراتها في المجالس الاجتماعية وفي مقالاتها التي نشرتها في المجلات النسائية.

مريم حسين
ترجمة: عباس علي موسى

منذ الوقت الذي قام فيه الدستوريون بالمصادقة على «التعديلات الدستورية» في جلسة البرلمان الأولى في أيلول/ سبتمبر ١٩٠٧م، حرمت النساء من حقّ التصويت والانتخاب، حيث تم وضعهنّ في فئة المجانين والمجرمين والأطفال، وبدأت همسات حول الاعتراض على عدم أحقيتها في التصويت، وفي الجولة الأولى من البرلمان، كانت هذه الاعتراضات فقط عن طريق بعض المقالات التي نشرها الرجال والنساء المعترضات على عدم أحقّية المرأة في التصويت في الصحف، لكن في الجولة الثانية في العام ١٩١١م ظهرت هذه الاعتراضات في قبّة البرلمان، ودعا محمد تقي وكيل الرعايا ممثل همدان في المجلس صراحة إلى منح حقّ التصويت للمرأة، وقد واجه مطلب وكيل الرعايا معارضة شديدة من قبل غالبية البرلمانيين، ولم يأت بأي نتيجة، لكنّ عدداً قليلاً من الناشطات ثابرن على الحصول على حقّ التصويت للمرأة.

كانت صديقة دولت آبادي من أوائل اللواتي اعترضن على حرمان حقّ المرأة من التصويت في محاضراتها في المجالس الاجتماعية وفي مقالاتها التي نشرتها في المجلات النسائية، كتبت مقالاً بتاريخ ١٨ نيسان/أبريل ١٩٢٠م، ذكرت فيها: (نحن متأسفون جدا لأنّ إخواننا في انتخابات البرلمان والمجالس الإقليمية والمقاطعات لم يمنحونا حقّ التصويت فيها، ولم يشركونا فيها ووضعونا مع فئة القتلة والمجانين والمفلسين. إذا نظروا بدقّة سيذهب بهم الظن إلى تصديق أنّنا نحن النساء بلا حقّ، ليس لنا حق أبداً، ولن يتم اختيارنا كإخواننا الذين لهم الحق في البرلمان وغيره، مستبدّين وملاكي أراضي...لأجل تقدّم وسعادة الشعب الكادح والعمال وتقدّم الحرية).

كما دعت مجلة شكوفه أثناء الدورة الانتخابية الثالثة للبرلمان إلى عدم حرمان المرأة في المشاركة السياسيّة بأيّ شكل، ونشرت أسماء ١٢ مرشحات

للبرلمان وطلبت من الرجال التصويت لهنّ، وأدى إقدام المجلة على هذه الخطوة إلى توقيفها بشكل مؤقت، لكن مساعي النساء لدخول الساحة السياسية استمرّت، كما قامت الناشطات بترجمة ونشر انتصارات نساء أوربا وأمريكا في الحصول على حقّ التصويت، وكما كتبت تاج السلطنة في مذكراتها، حيث كانت تتبّع أخبار نجاحاتهنّ: (النساء الإيرانيات...ينظرن إلى المستقبل البعيد، ويستمعن ويقرأن في الصحف: مدى الجدية في مطالبات المرأة في أوروبا بحقوقهن والمطالبة بها. إنهنّ يردن الحقّ في الانتخاب والحقّ في التدخل في الأمور السياسية وشؤون الدولة، وقد نجحن في ذلك، في أمريكا تم تثبيت هذه الحقوق بالكامل، والعمل بها بشكل جاد، وكذلك الأمر في باريس ولندن).

كانت مطالبات مجموعة النسويات الإيرانيات للحصول على حقّ التصويت متزامناً مع ذروة حركات النسوية وحقّ التصويت في أمريكا ١٩٢٠م وبريطانيا ١٩١٨م، وليس في إيران فحسب، ولكن أيضاً في العالم كمطالبات تقدّمية وأحياناً محسوبة كمطالبات راديكالية. في حين تم قمع مطالبات من قبيل تعليم البنات بشدة، لذا لم تكن المطالبة بحقّ التصويت أولوية للنساء، وأما الاعتراضات والاحتجاجات لكسب حقّ التصويت، فقد تحقّق بعد سنوات وعلى نحو فعّال في الجيل التالي من المدافعات عن حقّ المرأة في إيران.

الخط الزمني لسعي المرأة الإيرانية للحصول على حقّ التصويت

١٩٠٧

القانون الأساسي للدستور، يضع المرأة في صفّ المجانين والأطفال والمجرمين، ويحرمهنّ من حقّ التصويت.

١٩١١

دعا ممثل همدان محمد تقي وكيل الرعايا في البرلمان إلى حقّ المرأة في التصويت، لكن بقية أعضاء البرلمان عارضوا ذلك.

١٩٢٠

قامت ناشطات مدنيات من قبيل صديقة دولت آبادي بنشر مقالات في المطبوعات، واعترضن على حرمان المرأة من حق التصويت.

١٩٣٢

في المؤتمر الدولي الثاني للمرأة، الذي عقد بطهران، طالبت الناشطات النساء أن يكون للمرأة حقّ في التصويت في المنطقة.

١٩٤٤

عقدت «المنظمة النسائية» التابعة لحزب توده مئات المؤتمرات في مختلف المدن لدعم حق المرأة في التصويت.

١٩٤٦

قام الحزب الديمقراطي الآذربيجاني بعد الإعلان عن استقلال آذربيجان بمنح حقّ مشاركة المرأة في الانتخابات.

١٩٤٧

قوبل المقترح الذي تم تقديمه من قبل حزب توده والذي تضمن حقّ التصويت للنساء بالرفض في البرلمان، وقيل إنّه معاد للإسلام.

١٩٥٢

نشر ائتلاف من مجموعات نسائية بيانا يحمل مئات التوقيعات يدعون فيه إلى المساواة في الحقوق السياسية والاقتصادية.

١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٢

قدم محمد مصدق، رئيس الوزراء حينها حق المرأة في التصويت في مشروع القانون الجديد.

١ يناير/كانون الثاني ١٩٥٣

كانت المظاهرات المؤيدة لحصول المرأة على حق التصويت في ساحة «بهارستان» بطهران مصدر جدل حاد بين المؤيدين والمعارضين لمشاركة المرأة في الانتخابات.

كانون الثاني/ يناير ١٩٥٣

بضغط من رجال الدين والقوى المحافظة في الجبهة

الوطنية، أزاح الدكتور مصدق حقّ المرأة في التصويت من مشروع القانون الانتخابي، مما أدى إلى احتجاج المجموعات النسائية.

٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٥٥

قامت أعضاء (مجلس المرأة الإيراني) وحين عودة الشاه وثريا من الاتحاد السوفييتي بحمل لافتات كبيرة مكتوب عليها «المساواة في الحقوق للمرأة الإيرانية».

١٩٥٦

قامت أعضاء من مجلس المرأة الإيراني برئاسة صفية فيروز بالمطالبة بحقّ المرأة في التصويت أثناء لقاء جمعهنّ بالشاه.

٢٣ تموز/ يوليو ١٩٦٠

بعد احتجاج المرجع التقليدي الشيعي آية الله بروجردي، قام رئيس الوزراء بإلغاء الدائرة الانتخابية النسائية للحصول على حق التصويت.

٢٣ آب/ أغسطس ١٩٦٠

في استفتاء حكومي ، ذهبت ٢٠ ناشطة إلى مجلس شورى النظام الملكي الإيراني وطالبن بالحق في التصويت.

٢٢ أيار/ مايو ١٩٦١

دعت مجموعة من الناشطات في اجتماع مع رئيس بلدية طهران إلى حق النساء في المشاركة في انتخابات مجلس المدينة. بالتزامن مع ذلك، ترشّحت امرأة لمجلس المدينة في أصفهان.

٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٦٢

قام مجلس الوزراء بإلغاء حرمان المرأة من حق التصويت في «مشروع قانون الانتخابات في مجالس الولايات والمقاطعات».

٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٢

بعد احتجاجات قام بها آية الله الخميني والقوى المحافظة ضد حقّ المرأة في التصويت، ألغت الحكومة مشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقاليم.

٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣

قامت ٣٥٠ امرأة بالاعتصام أمام مبنى رئاسة الوزراء اعتراضاً على إلغاء قانون حق التصويت للمرأة.

٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣

أعلن الشاه أنّه سيتم التصويت على قانون يضمن حق التصويت للمرأة، باعتبارها واحدة من مطالب «الثورة البيضاء». وتوجهت الناشطات إلى مكتب رئيس الوزراء وطالبن بالحق في التصويت في استفتاء عام.

٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣

عقب تظاهرات قام بها رجال الدين والمحافظون المعترضون على حقّ التصويت للمرأة، قام المؤيدون لحقّ التصويت بالإضراب في المؤسسات الحكومية والمدارس.

٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣

سألت ناشطات نسويات وزير الزراعة في برنامج تلفزيوني مباشر: «لماذا لا نستطيع التصويت؟ ألسنا جزءاً من الشعب في هذه البلاد؟».

٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣

تم الإعلان في صبيحة الاستفتاء أنّ النساء يمكنهنّ أن يصوّتن، ولكن في صناديق منفصلة.

٢٧شباط/ فبراير ١٩٦٣

أعلن الشاه أنّ من حقّ النساء التصويت.

٣ آذار/ مارس ١٩٦٣

أعلنت الحكومة إلغاء قانون الانتخابات الذي منع النساء من حقّ التصويت.

١٩٦٣

بعد ٥٥ سنة من السعي لأجل كسب حقّ التصويت للنساء، شاركت النساء الإيرانيات في الانتخابات وأرسلن ست نساء إلى البرلمان.

مقال لـ مريم حسين خواه، نشر في موقع آسو، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢١م

المسرح... مرآة المجتمع

كي نعيش مسرحاً جماهيرياً وجاداً لا بد أن نعمق رسالة المسرح الإنسانية في كل من يعمل في المسرح أولاً، كون هذه الرسالة سامية، ويجب أن يتمتع الممثل بأداء متميز.

عبد الباري أحمه

لا يختلف اثنان بأن المسرح من أجمل الفنون والعلوم الإنسانية، بما له من تأثير مباشر على الناس، كونه يعكس الواقع وبشكل مباشر على خشبة المسرح، وقد أكد أكثر من باحث ومؤرخ بأن المجتمعات التي لا تملك الميثولوجيا والمسرح هي مجتمعات عرجاء في تراثها، لهذا يبقى المسرح أبو الفن وأولها.

المسرح بشكله البسيط هو مكان تمثل فيه المسرحية، وجمعه مسارح، أما من الناحية الفنية فهو تحويل نص مسرحي أولي إلى مشاهد تمثيلية يؤديها ممثلون على خشبة المسرح أمام الناس، والمسرح بشكل آخر هو لقاء ثقافي يراد منه الوعي الجمعي بين الممثل والمشاهد، وبالنتيجة هو تعبير عن المشاعر والأحاسيس لدى الإنسان وتوجيهها عن طريق الكلام والأفكار والحركة.

البدايات:

يؤكد أغلب الباحثين بأن المسرح الحقيقي بدأ في القرن الخامس قبل الميلاد عند الإغريق، لكنني أعتبر هذه الآراء غير منصفة، فقد سبق الإغريق كثير من الشعوب في إرساء دعائم المسرح ولو بشكل بدائي، من هنا لا يمكن تحديد الزمان والمكان الحقيقيين لبداية المسرح في التاريخ، لكن يمكن اعتبار أعالي ميزوبوتاميا المكان الأقدم الذي انطلق منه المسرح، كون هذه الجغرافية هي مهد الحضارات البشرية، والتي ظهرت فيها أولى معالم الحضارة والثقافة الكونية، وخاصة بعد العصر الجليدي الرابع (٢٠ ألف ق.م).

قد تكون مغاور وكهوف وأكواخ تلك المجموعات البشرية البداية الحقيقية للمسرح البدائي الذي كان يقوم بتجسيد التراتيل والطقوس والقرابين للآلهة. لكن المسرح الحقيقي وبمقوماته الحديثة ظهر في أثينا ومن ثم في روما، ويعتبر سوفوكليس أبو المسرح لما له من الأثر الواضح في إرساء قواعد وأسس المسرح بكل عناصره التقليدية.

التعريف:

المسرح هو من الفنون التي تجسد أو تترجم قصص ونصوص أدبية أمام الناس، ويتخلل هذا الفن أو يرافقه حوار أو إيماءات وموسيقى. وحتى يكتمل المسرح لا بد أن يحظى بمكونات أساسية وضرورية، منها المشاهد والمنتج والفنان أو الممثل والمخرج والديكور والموسيقا التصويرية،

ويبقى للمسرح أنواع وأشكال مختلفة منها المسرح الجاد والميلودراما، والكوميديا والدراما السوداء (الكوميدي) والاستعراضي والعرائس والتجريبي والموسيقية (الغنائية) والصوتي الدرامي (الأوبرا) والباليه والرقص الحديث.

المسرح في سوريا:

بدأ المسرح في العالم العربي أولاً في الشام ومصر. وكان لأبو خليل القباني الفضل في انطلاقة هذا الفن عام ١٨٧١ حين قدم أول أعماله المسرحية بعنوان (الشيخ وضاح ومصباح وقوت الأرواح).

تبع القباني اسكندر فرح ويعتبر من أهم رواد المسرح السوري، ولكن النهضة السورية في المسرح جاء على يد كل من رفيق الصباح وشريف خزندار.

وكون روج آفا جزء من الخارطة السورية فقد تأثر كثيراً بالمسرح السوري، وقد ارتبط المسرح الكردي بشكل عام وقبل عام ٢٠١١ بالفرق الفلكلورية بكل الأحوال، ولم يكن هناك مسرحاً حقيقياً، كون الفرق المسرحية الكردية لم تحظى بمساحة او هامش ديمقراطي بتقديم نشاطاتهم سواء بالمسرح او بالدبكة وغيرهما.

فعلى مدى عقد ونصف وأكثر قدمت هذه الفرق وخاصة في عيد النوروز مسرحيات قصيرة تشبه إلى حد ما (النمرة) وهي قريبة من حالة تقريرية اكثر منها مسرحية. بنفس السياق قدمت بعض الفرق عروضاً مسرحية كاملة اكتسبت لمسات فنية إخراجية جيدة، وقدمت هذه الأعمال في بعض القرى أو الساحات المختفية عن أنظار الشرطة والأمن.

وبعد الأزمة السورية عام ٢٠١١ نال هذا الفن مساحة جيدة من العمل كون الإدارة الذاتية في شمال وشرقي سوريا باتت تدار من قبل سكان المنطقة. ونتيجة هذه الحرية في العمل تشكل في كل مدينة فرق مسرحية، وتوجت هذه الحركة بإقامة مهرجان المسرح الكردي بمشاركة كل الفرق من كل المناطق. واحتضنت قامشلو المهرجانات التي أقيمت فيها اعتباراً من عام ٢٠١٦، ولكن في عام ٢٠١٨ تأجل المهرجان بسبب احتلال تركيا لمنطقة عفرين، ففي ٢٧ آذار من كل عام يحتفل الكرد وبقية المكونات بهذا المهرجان الذي يخلد ذكرى الفنان (يكتا) الذي أشعل النار بجسده في ساحات حلب.

واللافت هذه السنة أن فرقة الرقة للمسرح افتتحت المهرجان بعمل عمل مسرحي متميز وباللغة العربية. ومن طقوس المهرجان تخصيص اليوم الأخير لتوزيع الجوائز على أفضل العروض وأفضل ممثل وموسيقا وديكور وغير ذلك. من هنا حرصت الإدارة الذاتية على إقامة المهرجان المسرحي كل سنة لما لهذا الفن الجميل تأثيره المباشر على سلوك وثقافة الناس.

كلمة لا بد منها:

كي نعيش مسرحاً جماهيرياً وجاداً لا بد أن نعمق رسالة المسرح الإنسانية في كل من يعمل في المسرح أولاً، كون هذه الرسالة سامية، ويجب أن يتمتع الممثل بأداء متميز وأن «يتمتع بملكات روحية وعملية خاصة وبمعارف ومران ومهارة وعقيدة وموقف».

من جهة أخرى يبقى للتاريخ الكردي المصدر والمنهل المتدفق الذي يشد الناس لمتابعة الأعمال المسرحية، كون التاريخ والثقافة له نكهة وذكريات وتراث من عمق الحكاية الأولى للكرد. كما أن هذا التاريخ ينشط الذاكرة الجمعية والفردية ويشبع الوجدان، وأخيراً يبقى المسرح ومن يقوم بترجمته، كأنه يترجم تلك الذاكرة ويتم إعادته وإحيائه وتفعيله بشكل مناسب.

المراجع:

- أحمد إسماعيل إسماعيل، كتاب «مسرحنا المأمول»، دمشق ١٩٩٧م.
- سيد علي إسماعيل، كتاب «تاريخ المسرح في العالم العربي»، مصر ٢٠١٢م
- هبة الطباع، مقال «ما هو المسرح»، موقع موضوع «https://mawdoo3.com»، نشر بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٧م.

خليف وساجر الرفدي

جاسم الهويدي

قصة

في بادية الشام عاش خليف عاطلاً عن العمل، مدللاً، خاملاً، وكسولاً، وحيداً لوالدته البارة والحنونة عليه، وكانت عفيفة شريفة حداها الأمل أن يغير ابنها خليف من طبعه، فطلبت منه الرحيل لمجاورة أي شيخ كريم من أجواد العرب في البادية فحملت «الخربوش» بيت الشعر وجاورت شيخ السلقا من العمارات «ساجر الرفدي» وهو من المعدودين بالكرم والجود والشهامة والفروسية والشجاعة.

أمر الشيخ بناته أن يذهبن إلى بيت العجوز والدة خليف وبعد يومين أعطاها وأكرمها بخزلة معز من الغنم للحليب طعاماً لها تغنيها عن سؤال الناس. ومن صفات الشيخ ساجر أنه محب للدخان والقهوة العربية بشكل جنوني ومحب للقنص والصيد ولديه طير حر سماه «خطاف» وكلب سلوقي سماه «حطاب»، والقنص بالسلوقي أمر شرعي حلال لا شبهة فيه كما جاء في الآية الكريمة.. بسم الله الرحمن الرحيم «يسألونك ماذا أحل لهم، قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكبلين تعلمونهن مما علمكم الله، فكلوا مما أمسكن عليكم، واذكروا اسم الله عليه، واتقوا الله، إن الله سريع الحساب» سورة المائدة الآية (٤).

صادف أن بقي لشهر رمضان عشرة أيام، فبعث الشيخ سفارة إلى المدينة من أجل زهية البيت أي المؤونة من دخان وقهوة وغيرها استعداداً لشهر رمضان والعيد. كان خليف ينظر إلى الشيخ ساجر نظرة مشتاق حينما يذهب للصيد ويجلب الأرانب والغزلان، فاستهواه الأمر وطلب من الشيخ ساجر مرافقته للصيد، وقد بدأ الصيام ولم يبق مع الشيخ دخان « تتن». خرج الشيخ ومعه رفاقه وخليف للصيد ومعهم السلوقي «حطاب» والطائر الحر «خطاف»، وساروا في البادية، وإذ بأرنب ترعى الفطط بالليل وتختفي بالنهار خلف الشجر أو الجحور خوفاً من الطيور أو الوحوش، فقفزت الأرنب من بين الشجر، فأطلقوا عليها الكلب

السلوقي «حطاب»، فجاءت باتجاه خليف والكلب خلفها، فضربها خليف بمصلاب كانت بيده، فأخطأت الأرنب وأصابت السلوقي فقتلته. قال الشيخ ساجر على مضض «فدوة»!

ثم تابعوا السير واذ بطائر الحبارى «خرب»، فأطلقوا عليه الطائر الحر «خطاف»، فدار الحبارى حول الشجر، والحر يتبعه، لكنه يخاف من ذرق الحبارى، فاتجهت الحبارى باتجاه خليف الذي أطلق عصا بيده فقتل طائر الحر خطاف خطأ بدلاً من الحبارى، فقال الشيخ ساجر: اليوم انقطع نصيبنا من الصيد فعولوا على العودة.

وعندما وصلوا الديار، سأل الشيخ عن السفارة، فأجيب بأنهم لم يعودوا بعد وهو مشتاق للدخان. فكر بالشاي والقهوة والدخان، وفتش، فوجد بقايا من سريب القهوة، ووجد نصف ملعقة من القهوة، فخلطها وأشعل الحطب ليغليها عند مغيب الشمس في مصبه الصغير، وفتش في زوايا البيت، فوجد آثار دخان عمّرها في السبيل «الغليون» وكان يسميه العظم.

قال خليف لأمه أنه قتل السلوقي «حطاب» وقتل الطائر الحر «خطاف»، فغضبت الأم أشد الغضب، وقالت لابنها خليف: اذهب لعند الشيخ واعتذر منه وقبل رأسه ويديه على خطيئتك!

قدم خليف ليعتذر من الشيخ ساجر، وكانت دلة القهوة عل يمين الشيخ والعظم «الغليون» على شماله، فقدم رجله اليمنى، فانكفات دلة القهوة وكسر الغليون برجله اليسرى. فحنق الشيخ وقال: والله يا خليف ليس موجود لدينا غيرهن!!

غابت الشمس وأفطر الشيخ على قليل من الماء لا سواه!

لم يذق الشيخ الطعام ليلتها ولم يعرف جفنه النوم وبعد منتصف الليل ألقى قصيدته المشهورة:

البارحة بالليل لا شفت حالي ... مضيت أنا ليلي حزين ومحتار
مصيبتن ماجرت بالليالي ... تقل يوقد بالضمایر لهب نار
من صرت ما شفتها ولا جرى لي ... أربع مصايب لوعني من الجار
الأولى بحطاب مالها مثالي ... شروا على تيس الجميلة ليا غار
والثانية بخطاف معادل عيالي ... أشقر عديم الأبريق الريش نثار
والثالثة تعملت بأصغر دلالي ... قصرتها وفاحت على البن وبهار
والرابعة بالتتن عظم الشمالي ... وأفلست منها حين حزات الأفطار
يا ريتني بقوم تأخذ حلالي ... وأصبر على مر الليالي والإعسار
العمر يفنى وآخره للزوالي ... والحظ مرات بصعود ومرت انحدار
ما شفت مثل خليف جليل والي ... من صاروا البدوان ما مثلها صار

ثم جعله حَذاءً للخيل.

الصندوق الأسود

أحياناً أتمنى أن يكون للناس صندوق أسود مشفر كما هو حال الطائرات، حتى نعلم تفاصيل ما حدث، حتى ولو كانت لحظات قبل الجنون بفك شفرته.

معاذ القرشي– اليمن

أن يمر بك مجنون ثم يذهب .. ليغيب في زحام المدينة بين العقلاء والمجانين من أمثاله، فهذا يمكن أن يحدث في مجتمع كل أوضاعه تقود إلى الجنون، لكن أن تظل تتابع حال مجنون طيلة أكثر من عشر سنوات ولا تعرف عنه شيئاً ولا تستطيع أن تجد منه معلومة بسيطة تدلك عن عالمه القادم منه .. حينها تتمنى أنت أن يسألك هو وتكون مجنون من أجله ولو للحظة تشعره بها بأن ثمة من يشعر بما يشعر به.

الحرازي.. هكذا ينادوه الناس رجل طويل القامة ذو سحنة سمراء يتجاوز الستين من العمر يظل قابعاً في منطقة محدودة، وكأنه ملكها المتوج.. ترى هل للمجانين ملوك وقصور؟ ومع بقاءه الدائم في نفس المكان يستمر الناس في نسج الكثير من الحكايات حوله، جميعها لا تمت للحقيقة بصلة، رجل جاء من اتجاه لا أحد يدعي معرفته به ولديه دليل.

البعض من الناس يقول عنه ضحية لزوجة خائنة، والبعض من لا تزال عقدة الخوف في قلوبهم يقول أنه مخبر، والبعض يناديه بالطيار المتقاعد ويحلف الإيمان المغلظة على ذلك، لكنة يظل صندوقاً عصياً على الفتح، لا يسمح بتقليب ذاكرته، علها تجيب على أحكام الناس عنه.

الناس يرمون إسقاطاتهم ثم يذهبون ليعيشوا حياة مستقرة، أما هو فيظل صامداً تحت ضغط الظروف.. ترى هل عقد اتفاق مع الطبيعة؟؟ هل التزمت الشمس ألا يؤثر شعاعها عليه؟؟ وهل وعد المطر أن يكون حانياً عليه؟؟ وكذلك فعلت الرياح؟؟!!.

نحن أمام معجزة تتحقق أمام أعيننا، ولعدم شعورنا بما يشعر لا نعتبر ما يحدث معجزة، مع إن العقلاء لا يستطيعون مواجهة هذه الظروف ليوم واحد وهو يعيشها منذ أكثر من عشر سنوات بحسابي أنا!! من تاريخ معرفتي به مَعلماً من معالم الشارع الذي أعيش فيه.

تحاول أن تقترب منه أكثر، لكنه يعرف ما تريد، فيصدك من أول محاولة بكلمة أو إشارة أو حتى ابتسامة ساخرة تصنع فيك بحوراً من الحيرة، وتدور ساعتها في عقلك تساؤلات لا نهاية لها من عيار ثقيل. هذا

قـــرية يمنية

الصامت أكثر من أبو الهول من أين جاء؟ أحياناً أتمنى أن يكون للناس صندوق أسود مشفر كما هو حال الطائرات، حتى نعلم تفاصيل ما حدث، حتى ولو كانت لحظات قبل الجنون بفك شفرته، ولا يزال صندوق الحرازي الأسود موصداً وعصياً على الفتح.

غبت عن الشارع لعامين وعدت .. استقبلني العقلاء من الأصدقاء بنصف ابتسامة، وحده الحرازي استقبلني بابتسامة كاملة، بل احتضنني وشاهدت في عينيه لحظتها سعادة غامرة رغم مرارة ما يعانيه. ربما كانت تلك الحفاوة وتلك الابتسامة التي ملئت محياه احتفال بي. من يقول إن المجانيين لا يدركون ولا يشعرون؟ ثمة مجنون هنا، منجم من العواطف المخفية قسراً.

أشد ما يعجبني فيه عزة النفس الظاهرة عليه، لم أشاهده يتسول أحد من المارة كما يفعل بعض العقلاء طوال السنوات التي مضت، وإذا تنازلت نفسه العزيزة فلا يطلب إلا من يجلس بجواره. ترى أين تعلم المجانين هذه المثل التي في طريقها للانقراض من حياة من يسمون أنفسهم عقلاء!! .. هو لا يطلب إلا رغيف خبز يفرضه الشرع والعرف أو سيجارة أو بعض من أغصان القات، لا أدري هل تساعده على نسيان الماضي؟ أو تذكره؟!!

حاولت أن ألتقط له صورة، لكنه رفض، لم يبرر رفضه كعادته ونزلت عند رغبته، كي لا أغضبه.

أيها اللغز المبهم: هل أنت صورة محسنة للمجانين الذين جنوا من العشق والهيام؟؟!!

أم هل أنت قادم من مخرجات صراع النظريات والأنظمة؟؟!!

هل أنت من ضحايا الغربة التي لا يزال اليمنيين يدفعون ثمنها حتى اليوم؟؟!!.

أحياناً يناسب وصف حياتك يا صديقي المجنون شطر من أغنية يمنية تقول «مشى كل الزمن وأنا في مكاني ..» أو «لا لا تذكرني بشي أنا قلبي قد نسي..».

أحياناً أشعر إنه يريد أن يبكي وهو يأخذ نفساً طويلاً من سيجارة ينفث دخانها في الفراغ. يخيل إلي أنه يشربها بقلبه وليس بفمه .. ثم يتمالك نفسه ويمنع الدموع عن السقوط بعد أن تكون قاب قوسين أو أدنى من السقوط على ذقنه الشائب.

لا يزال الحرازي كما عهدته يستقبل تنبؤات العابرين بابتسامة ساخرة.

الخالة شنونة

كانت تشتكي أمراضها قليلاً، وتحكي مع الممرضات كثيراً، هي تعرفهن جميعاً، تعرف أمهاتهن وآبائهن، تعرف أجدادهن وجداتهن، وكأن تاريخ هذه البقعة من الأرض، محفور على جدران ذاكرتها.

أحمد الداكر– مصر

قصـــــة

لم تأتي منذ عدة شهور...!

تكذب دائماً هذه السجلات، فقد رأيتها بالأمس القريب، عندما همس لي ذلك العجوز، الذي كان متوارياً في حضرتها، إنها ترتاد الأسواق مثل الرجال، تبيع الهوش وتتاجر في التمور، تجوب البلاد ببوش قوي، يسر العيون، وعندما دقت البلاط بعكازها معلنة الرحيل، لزم الصمت، ثم ضغط علي كتفي قائلاً:

.كانت كلمتها ترج أركان السوق.

واطرد مبتسماً.

. وتخضع لها رقاب الرجال.

لم تخلف موعدها يوماً، قد تتأخر قليلاً لكنها دائما تأتي، تتهادي في مشيتها برفقة عكازها الخشبي العجوز، الذي دبت في أوصاله الشروخ، وكلما استفحل شرخ وهدد بالانهيار، سارعت بمعالجته برباط قوي من الكتان، أو خصلات من الصوف الذي كانت تغزله تحت أشجار السمر، ترفض دائماً استبداله بآخر جديد، هو يرافقها منذ أن كانت تهش به على الأغنام، وبعض الرجال، تسقيه الزيت وتخضب أطرافه بالحناء.

بعدما تعبر الباب الزجاجي، تتوقف قليلاً لتلتقط أنفاسها، تدق البلاط بعكازها، فيدرك الجميع أنها بالباب، يهرول إليها أحدهم وبيده الكرسي المتحرك، ترفض الجلوس عليه كالعادة، وتضربه بطرف عكازها، يترك الكرسي ويقترب منها تلبية لإشارتها، تستند علي كتفه بيدها اليسرى، وتكمل مسيرتها، تسبقها رائحتها المميزة بالرياحين والنعناع، وأوراق الغار المربوطة بإحكام حول رأسها، أريجها يعبق المكان بالعود واللبان، الذي يتشبع به جلبابها العماني التقليدي، والذي لم تتنازل عنه يوماً، جلباب قصير يمتد حتي أسفل الركبة بقليل، داكنة ألوانه، يتزين دائره بالخياطة العمانية المرسومة بإتقان، مع بعض من فصوص البروق والترتر، وكذلك طرفي الأكمام، أسفل الجلباب بنطال من نفس اللون والقماش، يضيق تدريجياً حتي يقبض بحلقاته علي معصم

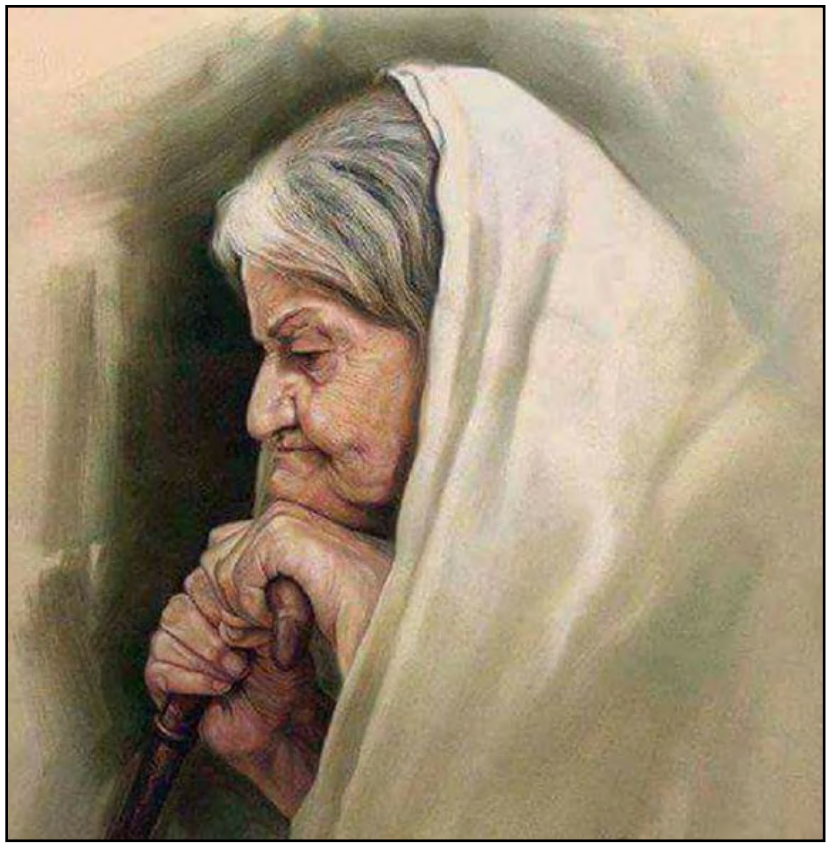

الساقين، كسوار فضي مشغول بإحكام، وشبشب مفتوح من أعلى، يظهر أقدامها المخضبة بالحناء السوداء دائماً، هي فقط تخلت عن الطرحة المزوقة زاهية الألوان، واستبدلتها بغطاء للرأس أسود خالي من الورود والأفراح.

تأخذ مكانها المعهود في صالة الانتظار، وقبل أن تجلس تسأل مرافقها عن اسمه، فيجيبها، تنصت قليلاً، وكأنها تفتش في دفاتر ذاكرتها المهملة، ثم تقول له:

. ولد فلانة.

يضحك الجميع ويقول هو:

. أي حبوتي، ولد فلانة

. سلملي عليها

فيجيبها أنها قد ماتت منذ أعوام.

تطرق قليلاً، ثم تقول وكأنها تحدث نفسها:

. ارتاحت

تستوي في جلستها، متكئة على عكازها قليلاً، ثم ترفعه لتجلسه بجوارها على المقعد الرخامي البارد، تخرج أشياء من جيبها الأيمن، وتضعها في الجيب الأيسر، تخرج بعض الحلوى من الكيس القماشي المعلق في رقبتها، تفرقها بين الأطفال المرافقين لأمهاتهم، أو تمنحهم بعض الأوراق فئة المائة بيسة فيفرحون بها، تقلب نظرها بين الجالسات، وتختار إحداهن، صبية في العشرينيات من عمرها، تناديها وتجلسها إلى جوارها، تسألها إن كانت قد أنجبت أم لم تتزوج بعد؟

تمرر يدها علي رأس الفتاة، تتمتم شفتيها ببعض آيات القرآن، بصوت لا يسمعه غيرها، تتحدث إلى الجميع وتدعوا لهم، تصمت لعدة دقائق أو ساعات، تمسك عكازها القديم وتداعبه.

. جميعهم خذلوني ورحلوا، إلا أنتِ!!!

قالت وهي تمرر يدها على جروحها التي كتمتها بالبن، وقطعة من قماش جلبابها القديم.

وفي لحظة ما، تحددها هي، تنهض، تضرب بعكازها على الأرض الغارقة في الأحزان، تلقي عليهم سلاماً بإشارة من يدها وترحل، تخرج من الباب الزجاجي، أو تدخل غرفة الطبيب، دون استئذان أو التزام بدور أو موعد، يفسح لها الجميع، حتى المريض الجالس أمام الطبيب ينهض، يخلي لها المكان وهو يردد:

. ارتاحي حبوتي شنونة.

تلقي السلام بكلمتها المعهودة:

.كيفك يا المصري.

. أهلين خالتي شنونة يا حي وسهلاً.

أجيبها فرحاً وأقف لأصافحها على غير العادة هناك وأخابرها.

. علوم وأخبار

فترد بكلمة واحدة:

. بهو

تشتكي قليلاً من أوجاعها، ترفض الفحوصات الطبية والأشعة، تطلب علاجها بنفسها ولا تأخذ غيره، ثم تلعن الطبيب البنغالي، تقول إنها لا تفهم كلماته، هو يرفض أن يعطيها الإبرة التي تخفف عوق رجليها، تفرغ على المكتب كيساً كبيراً من الأدوية، أحضر الأكياس الصغيرة من الصيدلية، أضع في كل منها صنفاً، وأكتب عليه الاسم ودواعي الاستعمال.

تضحك هي.

لأنها لا تجيد القراءة أو الكتابة، هي تعرفهم بالأشكال والألوان.

البيضاء المستديرة الكبيرة للسكر، والصغيرة للضغط، الطويلة نصفها قبل الريوق والنصف الأخر بعد وجبة العشاء، الحبوب الصفار للمصاولة وعوق الرأس، وذات القرطاسة الذهبية لعوق الفؤاد والحرقة، والشروب للنحبة قبل النوم، هي تعرفهم جيداً، لكنها لا تأخذهم بانتظام.

. لم يمرضني غير علاجكم!..

تقولها وهي تلملم حاجياتها، هي تفضل طب الأجداد، تضع مسحوق الكركم الأصفر والزنجبيل على جبينها، وخيطاً رفيعاً منه على شاربها، تخفي بعض الشعيرات المتناثرة على أطرافه، وتزيدها قليلاً عند فتحتي الأنف، ذلك الأنف الصغير المدبب، الذي يحكي قصة امرأة كانت ذات جمال، عيونها فيروزية مستديرة، كادت أن تختفي بين تجاعيد جبينها، والتي عجزت عن عد طياتها.

قالوا إنها تزوجت ثلاثة من الرجال، وأنجبت أحد عشر ذكراً، وبنتين كأنهن الشمس والقمر، بعضهم لم يمهله المرض حتى الفطام، وآخر سرقته الأفاعي في الجبال، جميعهم رحلوا كل على طريقته، كان آخرهم هو الأصغر، لم تبلعه الوديان في فيضانها، أو تخضب دمائه الأرصفة والطرقات، كان قوياً معافى، وكانت تحبه كثيراً، نام ليلة في فراشه ولم يستيقظ.

كان قلبها قد تشبع بالأحزان، ولم يعد قابلاً لحزن جديد، عندما أدنوه منها، كشفت عن وجهه، وطبعت قبلة على جبينه، لم تذرف دمعة واحدة، لم تطلق صرخة، وضعت يدها على صدره وحملته السلام لهم جميعاً، ثم دنت من أذنه، تبسمت وهي تهمس له أن ينتظرها هناك، ثم رفعت عينيها المهزومتين إلى السماء، وتمنت ألا يطول الانتظار.

تبقت لها بنتاً واحدة، تزوجت في صحار، تأتي لزيارتها في الأعياد، تقضي معها ليلة ثم ترحل.

لم تأتيها في العيد الماضي.

مرت أيام عشر ولم تأتي الخالة شنونة، على غير عادتها، سألت عنها ناصر، فقال إنه لم يراها منذ عدة أيام، عندما جلست في غرفة الحارس، أحتسي فنجان القهوة العربية وبعض حبات السحّ، تحسست جيوب البالطو، حيث ترقد المسبحة التي أهدتني إياها، قالت إنها أوصت أحدهم ليحضرها لي من مكة، لم تجلس ولم تشتكي شيئا، وضعتها أمامي على المكتب وانصرفت، وقبل أن تخرج من الباب، دعت لي بالبركة، أوصتني أن

آمر زوجتي بالصلاة، ولم تعد بعدها.

كانت تشتكي أمراضها قليلاً، وتحكي مع الممرضات كثيراً، هي تعرفهن جميعاً، تعرف أمهاتهن وآبائهن، تعرف أجدادهن وجداتهن، وكأن تاريخ هذه البقعة من الأرض، محفور على جدران ذاكرتها، تتخذ مقعداً بجوار الباب وتحكي، تحكي عن ليلة عرسها، وتدندن بعض الأغنيات القديمة، عن الوادي الذي أغرق قريتها عندما كانت صغيرة، تضحك البنات وتسألني إحداهن:

. دكتور، هل تفهم كلماتها.

فأجيب:

. افهمها أكثر منكن.

يوماً آخر ولم تأتي الخالة شنونة.

سألت عنها البنات، لم يرونها منذ مدة، حتى من يجاورونها في الحلة لم يروها، سجلات المستشفى تقول إن آخر زيارة لها كانت منذ شهور.

تكذب دائما هذه السجلات...!

الخالة شنونة كانت هنا، تداعب طفلاً صغيراً في هذه الزاوية، صافحتها واتكأت على يدي، عندما أصابها بعض الدوار وهي تهم بالانصراف.

أين أنت الآن يا خالتي شنونة.... ؟!

أين أنت الآن يا أمي...؟!

هل داهمتها غيبوبة السكر على أطراف الوادي؟

فحملها إلى بلاد بعيدة؟

أم ترقد مسجاه على فراشها مغمضة العينين...؟

هل وضعوا الكركم المطحون تحت أنفها الجميل...؟

وزينوا حول رأسها بأعواد النعناع والرياحين؟

هل وضعوا عكازها العجوز إلى جوارها كي تشعر بالأمان...؟

أم ينتظرون أن تهب من نافذتها روائح الموت، حتى يفتحوا عليها الباب.

ناديت ناصر:

. سوف نذهب لزيارة الخالة شنونة، في بيتها بعد الدوام.

قلت بحزم:

.كيف...!

قالها وهو يتعجب.

. ألم تقل إنها جدتك....؟

. هي جدة الجميع

. ومسموح لك الدخول عليها في أي وقت

. بيت الجدة شنونة ليست عليه أبواب....

القلق يعصر قلبي، عام وعدة أشهر في هذه القرية، أشعر كأني ولدت في حجرها، تغيب يومين أو ثلاثة، ثم تعود لتشد ظهري بدعائها، أحضرت لها زوجتي ذات يوم، لتضع يدها على رأسها، وتتمتم شفتيها ببعض آيات القرآن، فرح أولادي بالحلوى التي منحتهم إياها.

أخرجت المسبحة من جيبي، أفر حباتها مردداً دعائها:

. يا لطيف، يا لطيف، يا لطيف.

ناصر يتملكه العجب، حتى سمعنا دقات عكازها العجوز على البلاط.

. الله أكبر

صرخ ناصر فرحاً.

–أهي الجدة شنونة جاءتك بنفسها.

هرول إليها وبيده الكرسي المتحرك، وهرولت خلفه، ضربته بطرف عكازها، فترك المقعد، واقترب منها تلبية لإشارتها، لم أمهلها حتى تلتقط أنفاسها.

. خالتي شنونة.....

تقدمت إليها، لأحتل مكان ناصر.

. وينك، من مدة ما شفناك في المستشفى، لعل المانع خير

قلتها مُعاتباً، فأجابت بدون اهتمام:

.كنت مريضة

واستطردت بصوت من السماء:

.كيفك يا المصري.....؟

دعني أرحل

سعاد الورفلي – ليبيا

قصة

فـــــــــراغ

انفرد بعد أزراره، كلما تسقط واحدة؛ يستعيض بأخرى تخالفها اللون وتعجز عن سد الفتحات!

تضارب

وقف في آخر الطريق، صفّق بكلتا يديه، أشار للسيارات المتراصة بالانطلاق نحو الشمال؛ تداخلت الإشارات، ارتفعت الأبواق، تمّ استدعاءُ النجدةِ، هطلت من كل المراكز أوامر متضاربة .!

تحديث

ارتفعَ صوتُها، ازدادت حدّتُه؛ صمت الجميع، تكلمت عن كل شيء.. لم تدعْ موضوعاً راكداً، خاضت في الخصوصيات. نسيت نفسها، فضحتْ قصتَها التي اجتهدت في إخفائِها عشرين عاماً ..!

شرخ روح

الصوت القادم من الحجرة لم يكن أنينا؛ بل هو عزف مشروخ الأوتار لرجل كهل أراد أن يصلح ما تبقى من ذكرى اهترأتْ بفعل النسيان..

موت اللقاء

عيناها الضيقتان تتسعان لعمر غدا بين الغياب، تذكر لحظة اللقاء؛ كانت باردة سرعان ما التهبت حين مدّ يده مصافحاً، تأوه خلالها الصمت الذي اقتحم غرفة الانعاش!

دعني أرحل

أقفل الهاتف على إثر صوتها الذي تردد محذراً في المرة القادمة، حاول ألا ينسَ كره نصائحَها الشبيهة بالأمر العسكري، كان رجلا عصامياً، رقيق النفس يكره الحدة.. مصطنعاً الخشونة؛ طرق الباب، قام ذعرًا.. نظر ملياً في المِرْآة؛ نسي أن يصبغ الشيب الذي ارتسم بوضوح على صدغيه، استمر الطرق متتالياً، حدّث نفسه: لو تتأخرين قليلا حتى أداري سوأتي!

خفتت الأصوات ..تلاشى طرق حذائها؛ عاد لمرآته، دهن شيئاً من ليل على صغيه، نام قلقاً؛ في الصباح وجد رسالة على جهازه الشاحب؛ مللتُ طباعَك.. دعني أرحل!

علاقات

كان الوقت ليلاً عندما وعدها بالحب؛ في الصباح حاول أن يتذكر آخر امرأة أقفل معها الهاتف!

قطعة جبن

ألقى خطبة عصماء قبل أن يدخل محلاً تجارياً لشراء علبة جبن لطفله الصغير الذي أوصاه بشرائها قائلاً: جبنة حمراء فهي المفضلة لديه! قبل أن يدفع ثمنها. أخبرهم أن الوطن ليس قطعة جبن نتقاسمها ... رمقه البائع بعينين حانقتين .. سحب العلبة .. ردّ المال .. دفعه خارجاً ... عاد أدراجه متسائلا: ماذا قلتُ؟

ثائـــــرون

نجم عبدالله

أبناءُ الشرقِ والشمسِ نحن
قصائدُ من هديلِ الحمام
وكلماتٌ من نورٍ تهبطُ
تسكنُ شغافَ الوطنِ الحبيب
سفينةٌ من جبالِ الشموخِ
تحملنا
نسافرُ على أمواجِ الليلِ
شعارنا المحبةُ
وعشقُنا الفجرُ والبلابل
ننامُ على أفقٍ لا يتوارى
نكتسي ببراعم ربيعٍ ونستحمُّ
بأحداقِ الحريةِ الحمراء
نمتطي حصانَ الريح
وننادي وجدانَ الأرضِ
والبشريةَ

ثائرون

نحن صرخةُ (زرادشت)
و(رستم)
و(نار كاوى الحداد)

نحنُ أوراقُ شجرةِ الشهادة
وثورةُ ملحمةِ الطوفان
نحن سيفُ صلاحِ الدين
ورايةُ (مهاباد) و(ميديا العصر)

ثائرون

بفضاءٍ حضاري وثورةِ أفكارٍ
نكسرُ سيوفَ الذلِّ
ونشعلُ قناديلَ الليل
نهزمُ قلاعَ ظلامٍ يتكاثف
ونبيدُ جذورَ الخيانة؛ وذئابٍ
تعوي
نوصدُ أبوابَ الندامةِ والشكوك
شامخون نحلّق بين شعابِ الجبال
مع شروقٍ يدون عنوان البطولة
وغروبٍ يحمل الذكريات
وزغاريدِ أمهاتٍ يودعنَ الأبطال
تسيلُ نبراتهم في عروقنا
وتشعُّ شموعاً تبذرُ النورَ
للأجفانِ الخائفة
وتمجدنا أرواحٌ
وهي تفرشُ نظراتٍ تتسعُ
لاحتضانِ العالم
وجبالٌ شامخةٌ لا متناهية
كالنسورِ تحتضننا بقلوبها

ابتسامة مؤجلة . .

أحمد اليوسف

من أينَ
نسلبُ بسمةً للقلبِ
لو ماتتْ جميعُ
الأمنياتْ
أو كيفَ يجتاحُ الهوى قلباً
تمرّغَ بالغيابْ
ملأ الرحيلُ سوادهُ ...
وتحولتْ أصقاعهُ لمخيماتْ
من أينَ في الوطنِ المضرّج
بالدموعِ وبالدماءِ وبالثكالى
الحائراتْ
من أين نقطفُ بسمةً
لا زهرَ في هذا الربيعِ ولم يعدْ
نيسانُ
يلبسُ حلةً خضراءَ هذا العامْ
فالجوُ يعبقُ بالرصاصِ
وضحكةُ الأطفالِ
باغتها الصباحُ بصرخةِ الألغامْ
ماذا إذاً لو ضجّتِ الأشواقُ
يقتُلها انتظارٌ قاتلٌ
وتصحّرتْ لغتي
وأنتِ بعيدةٌ وبلادنا قسمينِ
أو قوليْ حتّى الحنينُ مقسّمٌ في
أرضنا والموتُ للأحلامْ
من أين في هذا الضياعِ
أميرتي من أين نجلبُ بسمةً
للقلبِ
حينَ القلبَ جزّأهُ الطغاةُ

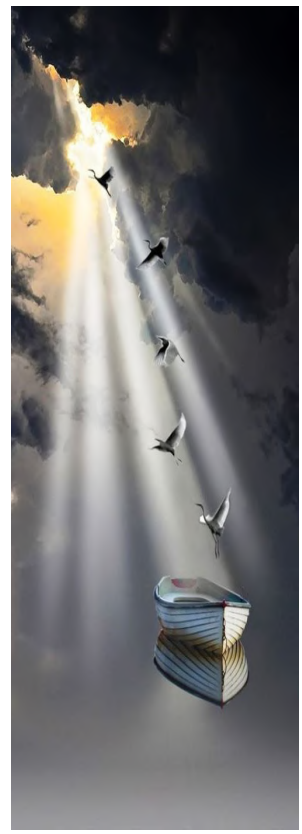

تقاسموهُ تبادلوا الأدوارَ
بل وتنافسوا من قد يكونُ العاهرةْ
عُدنا إلى عصرِ الحضيضِ
قبائلاً متناحرة
ومبرمجينَ على الخيانةِ
نائمـينْ
لا مشهد الأشلاءِ يُوقظُنا
ولا صوتٌ يفوحُ بعارنا
آتٍ يئنُّ من استغاثةِ طاهرة
من أين نسرقُ بسمةً للقلبِ
..... يا قلبي ...
ويا وجعي المقيم
على تخومِ الذاكرة
لا حبَّ في أرضي ولا أشواقَ
لا أزهارَ لا آذارْ
وهنا نباعُ ونُشتَرى
وهنا الحياةُ تأجّلتَ وهنا الطيور
. لخوفها. تقضي الفصولَ مهاجرة
إني أحبكِ يشهدُ الدمعُ
الذي في مقلتيكِ ومقلتيَّ ويشهدُ
الخوفُ المسافرُ في العيون الذابلات
إني أحبكِ رغمَ أنفِ الموتِ
بل رغمَ الحواجزِ والشتاتْ
سنزيلها وسنلتقي
ستعودُ آلاف الطيورِ
وينتهي عصـرُ الطغـاةْ
ولسوفَ نجلبُ بسمةً للقلبِّ
عند لقائنا ....
بالحبِّ يجمعُنا ربيعٌ آخرٌ
بعدَ احتراقِ فصولنا
سيجيئُ غيثٌ من سماءِ الحلمِ
يهتفُ بالربوعِ تزيّني
نيـرونُ مـاتْ

لا تسألينـي

فارس تغيان– مصر

لا تسأليني
فضاعت كل أجوبتي
وصار قلبي
بنار الجرح يستعر

في القلب جرح
وأشياء مبعثرة
وذكريات
بجوف الليل تنفجر

في القلب
صوت الثكالى
طيف زائرة
ودمع طفل
وحزن ساقه القدر

حلم الشباب
طموحات معلقة
وأمنيات من الإحباط تنتحر

في القلب
صوت الصبايا
في تغنجها
ترقص الطير
والألحان تنتشر

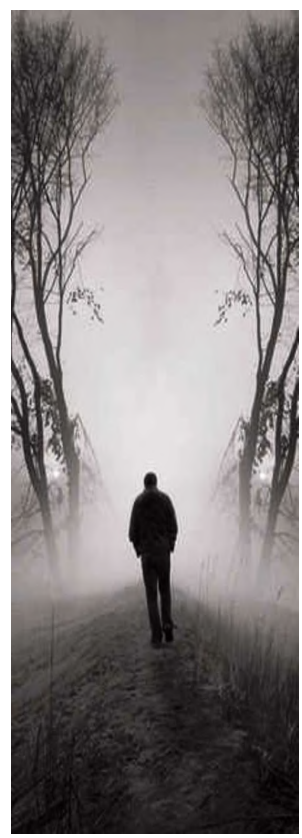

لا تسأليني
أيا أماه عن ألمي
ولي بلاد
من الأوجاع
تعتصر

في القلب جرحان
جرح من خنا وطني
وآخر من حبيب
هده السهر

لا تسأليني
فكل الأرض تطردني
لأنني مسلم
والدين محتقر

لأنني عربي
لا تفارقني دموع طفل
أدانت كل من كفروا

لا تسأليني
فحزن الكون أكتمه
على بلاد أضاعت
مجد من عبروا

لا تسأليني
عن الأفراح إن لها
يوما ستأتي
ويحلو حينها السمر

لا تسأليني
عن ال ... إنهم
عبيد غرب
وهم في أرضنا ب ق ر

لا تسأليني
أيا أماه عن وطن
يبكي من الجوع
لا سمع ولا بصر

لا تسأليني
فإن الحرب حاصدة
لكل طفل بريء
ضمه المطر

ستفرح الشام لكن
لا مكان لمن
با ع القضية
أو أغرت به الصور

سيثأر القدس
لا أحكام ترجعه
وتصرخ الأرض
والأحجار والدور

سنرجع المجد يوماً
إنه قسم
مهما تجبرتم
فالنصر منتظر

سترفع الأرض
للأوطان رايتها
وتثأر الشمس
والأفلاك والقمر

وحينها ينصب
التاريخ محكمة
لكي يحاكم فيها
كل من غدروا

عـطـر الأرض

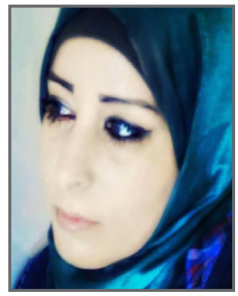

لينا مفلح

أمضي ويتبعُ نجمي في المدى أفقٌ
يختار في الأرض ما تنأى به الطرقُ

لي في الجباهِ ولي في كلِّ نازعةٍ
ضوءٌ ومنه شعاعُ الفجرِ ينبثقُ

موتي المؤجلُ في موتي وبوصلتي
وجهان بينهما أهذي وأعتنقُ

حُمِّلتُ نصف حياة لست أعرفها
كمن يعيش لبعث ثم لا يثقُ

تبكي الدماء ودمعي لا عيون له
كأنه البحر يبكي دونه الغرقُ

لحني السماء نشيدي غيمةٌ وأنا
صوتٌ وحيدٌ وكل الأرض يخترقُ

خلفي الوجوه وتحتي جثةٌ سقطت
من بين كفي منها الروح والفلقُ

لمّا تبعثّر صوتُ الريح زلزلني
عرش القلوب بأرض عافها الغسقُ

أماه غني فهل في البال أغنية
يرتّل الشوقَ من ألحانها الودقُ

للغائبين صلاةٌ كيف نكتبها
أم كيف يعزف عن أركانها الورقُ

أماه ضجّ نشيدي فاسمعيه كما
جادت به الروح لا ما شاءه الأرقُ

دعي لي الأرض إن الأرض تعرفني
لي في هواها فؤاد متعب نزقُ

لي في الدروب حكايات ولست سوى
سطرٌ عليه حروف العشق تتسقُ

من أين نبدأ من عطر الشآم وكم
في الشام يعبق فينا الغار والحبقُ

مددت للغيم ظلي فوق أجنحة
عيني على الشام يجلو النظرة الحدقُ

أمي وكل صباح واكتمال هوى
ضنت به الشمس حتى يولد الشفقُ

من كوة الوقت جئنا العمر وانتظرت
سبعين بعثا على أعرافنا فِرَقُ

لا لن أبرر بعد اليوم ياوطني
أقدار موتي والأسباب تفترقُ

ودعت أمي لأني كلما نظرت
نحوي يودع عمري الخوف والقلقُ

ضمي الشهيد وقولي إنه ولدي
ثم امنحيه فضاءً الكون ينطلقُ

في كل لحن تعيد الشام أغنيتي
إني الشهيد وهذي الأرض لي عبقُ

عن أي جرح أتيت اليوم تسألني
كل البلاد جراحي حين نتفقُ

رجل يتعلم دهس الأشياء..

حسام الدين يحيى/ مصر

هل أنا رجل بالقدر الكافي؟
تَتَساءل
ابدأ كل المفردات بالتمييز ...
حين تميز نفسك .. نوعك
إن أحببت ستصبح رجل يدهش كل العالم
ملك المعجزات... إلهاً.. فلتبدأ درس اليوم بقص الورد من
الأشجار اشرح وسط السخرية الحمقاء كيف تهشم إناء زهور
حمراء.. أو زرقاء كيف تزعزع ثقة امرأة وتدمر فيها الأفكار
اسرع في تشتيت الأشياء
فأنت الجزء .. وأنت الكل
قبل نهاية الدرس تمهل
ألف .. باء اشرع في تشتيت الأشياء المكسورة
كيف ستصنع منها إناء.. لا يشبه أي إناء
ستشعر في الغالب..
أن القوة في التهشيم والفكر مزين بالتصميم
لا لا ليس عقيماً فالأسهل أن تتمزق كل زهور العالم عن أن
تبذل أي عناء.. في الإصلاح فرجولتك العليا ..السامية لا
تصلح لتصير رجولة سوى بالتحطيم
أطلق روح العتمة منك.. وفيها
واكسر ضلعاً أعوج .. ينبت غيره
في أرصفة الطرقات المتسخة
علق شبح الموت
اصلب جسداً عارياً
سقط لأجلك في معركة الحب
ثم تمهل .. آخر ليلة في المقهى الدافئ
أو في البار المعتاد وسط «الشلة» والرفقاء
احكِ عن زهرة جوري جديدة
ماتت من هول الدهشة
حين تساءل طفل أهوج
كيف سيصبح يوما رجلاً
من دهس الأشياء؟!

بحـر الرمل

نيفين محمد درويش– فلسطين

أسدلَ الليلُ علينا ظِلَّهُ
فإذا الخِلُّ يُناجي خِلَّهُ
وتبادلنا أحاديثَ الهوى
والهوى يهدي إلينا طَلَّهُ
قال: أهوى منك طرفاً ناعساً
أشتكي منه وأهوى دَلَّهُ
قلتُ: ماذا تشتكي من ناظري ؟
قال: سيفاً في فؤادي سَلَّهُ
قلتُ: ما تبغيهِ ؟..أخبرني أنا..
عَلَّ ما يشفيكَ عندي علَّهُ
قال: هاتي بلسماً من مبسمٍ
ما رأت في الأرض عيني مِثلَّهُ
قلتُ: دعنا من متاهات الهوى
ذاك فِطرٌ ما شهِدنا حِلَّهُ
فِكلانا صائمٌ في عشقِهِ
فاعشق الثغرَ وحاذر نَهلَهُ
قال: إنّا قد قضينا صومَنا
فاتركي الزهرَ يُصافح نَحلَهُ
إن هذا الصوم قد أرهَقَنا
حرّمَ اللهُ علينا وصلَهَ؛
ما ترين الليل قد جلبَبَنا؟!
ملَّني صومي و قلبي ملَّهُ
قلتُ: فارشف من فمي قافيةً
ترؤمُ القلبَ وتمحو غِلَّهُ
قال: قد داويتِ قلبي واشتفى
وغدوتِ اليوم عُمري كُلَّهُ

عندما يبكـي الناي

مروان شيخي

١

أنا الصبرُ ..
في جسدٍ لا ينامْ
نديمي الليّلُ
وبُكائي هديلُ حمامْ
أنا الصبارُ..
النخيلُ وحزنُ الناي
حينَ يموتُ الكلامْ
أنا الساعي في ضياعي
في صحراءِ الرغبةِ
ذئبٌ يخرسُ الأغنامْ

٢

أنا اختصار وجعَ المدنِ
في روحِ الإنسانْ
حديقةٌ للعشاقِ
حروفي لهمْ ورداً
وقصائدي عنوانْ

٣

لي ..
كلّ ما على الشجرِ من عصافيرٍ
وفي قلبي ..
متْسعٌ للحالمين ..

إخناتون ونفرتيتي .. متى يقتدي الأحفاد بالأجداد؟

الحقيقة أننا الآن في حاجة ماسة لأن نواصل السير على نفس طريق الأجداد، طريق السلام والأخوة والتعايش السلمي بين الشعوب والأقوام.

السيد عبد الفتاح

التعارف بين الشعوب والأقوام وتوثيق العلاقات والتعايش السلمي فيما بينها، هو أحد أهم الحِكم المبتغاة من خلق الإنسان، يقول تعالى في كتابه الكريم «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا». والحقيقة أن الإنسان لم يُخلق ليعيش وحيداً منعزلاً عن غيره من البشر، وإنما لكي يحيا مع وبين إخوانه في الإنسانية. وتذخر أوراق التاريخ الإنساني بالكثير من نماذج التعارف والتعايش والعلاقات الوثيقة بين الشعوب والأقوام، ليس المتجاور منها وحسب، بل وكذلك بين شعوب وأقوام غير متجاورة جغرافياً، ومختلفة قومياً ولكنها في البداية متحدة إنسانياً، فكل الأقوام والبشر ينتسبون لأب واحد وأم واحدة، فالأصل واحد وإن تنوعت الجذور اللاحقة والقوميات، وتباعدت المسافات، واختلفت الألسنة والسحنات.

ومن أقدم هذه النماذج والتي نود الإشارة إليها والتأكيد عليها والاستفادة منها والإقتداء بها، ما جمع بين الشعب المصري القديم في العصور الفرعونية السحيقة، وبين الشعب الذي عاش في منطقة شمال وشرق سوريا وفي المقدمة منهم الكرد. وهو نموذج مشرف وعلى أعلى مستوى من الرقي والتمدن والتقدم والقوة، ما يجعلنا نطالب بالإقتداء به، حتى يسير الأحفاد على خطى الأجداد فيرسخوا السلام ويوثقوا الأخوة الإنسانية.

والثابت تاريخياً أن أقدم علاقة بين هذين الشعبين ترجع إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد، في ضوء ما حدث بين الإمبراطورية الفرعونية والمملكة الميتانية التي أسسها الميتانيون أجداد الشعب الكردي حوالي عام ١٥٠٠ قبل الميلاد.

وازدادت هذه العلاقة قوة في عهد الملك الميتاني «توشرتا» حوالي عام ١٣٩٠ قبل الميلاد، وتصف الوثائق المصرية هذا الملك بأنه «الصديق الموالي لمصر». حيث كانت بينه وبين ملوك مصر رابطة مصاهرة ونسب، وله مراسلات مطولة مع الملك أمنحوتب الثالث وابنه أمنحوتب الرابع، ووُجد بعض من هذه

أخناتون ونفرتيتي وأبناؤهما

الرسائل المتبادلة في تل العمارنة بمحافظة المنيا المصرية، وهي مكتوبة باللغة الميتانية في حوالي ٦٠٠ سطر.

وتؤكد مصادر المؤرخين الكرد أن إحدى شقيقات هذا الملك الميتاني كانت من بين زوجات الفرعون المصري أمنحوتب الثالث، وأن إحدى بناته «نفرتيتي» كانت زوجة للفرعون أمنحوتب الرابع والذي اشتهر باسم «إخناتون».

وفي إحدى تلك الرسائل كتب الملك الميتاني للفرعون: «إلى الملك العظيم، ملك مصر، أخي، صهري الذي يحبني والذي أحبه، عسى أن تكون في حالة حسنة، وبيتك وشقيقتي وسائر نسائك وأولادك ومركباتك وخيولك وجيشك وبلادك وجميع ممتلكاتك، ليكثر السلام عليك».

إن قصة إخناتون ونفرتيتي نموذج عريق وحي للوحدة الإنسانية والأصل الذي يجب أن تكون عليه العلاقات بين الشعوب والأقوام مهما باعدت بينهم عوامل الجغرافيا والجبال والصحاري والبحار والمحيطات، فعلى الرغم من كل تلك العوائق فإن الإرادة الإنسانية إذا صحت وتوفرت هانت تلك الموانع، وتغلبت المشاعر الإنسانية عليها بكل سهولة. ونموذج إخناتون/ نفرتيتي خير مثال على ذلك، فالتاريخ يقول إن الإمبراطورية المصرية القوية والمملكة الميتانية . وفي بعض الأقوال الدولة الحيثية . في شمال سوريا، كان بينهما صراع شديد على بسط النفوذ والهيمنة وزيادة رقعة الأراضي التي تسعى كل دولة للسيطرة عليها وحكمها، وبالتالي كان من الطبيعي أن تنشب بينهم حروب طاحنة في محاولة من كل طرف لإثبات جدارته وإخضاع وقهر الطرف الآخر، لكن على ما يبدو أن الحروب لم تكن حاسمة في أن تقرر لمن يكون النصر والسيطرة على الآخر، ليتوصل الطرفان إلى نتيجة واحدة وهي أن الحروب ليست الطريقة المثلى لبسط النفوذ وإقامة الإمبراطوريات والممالك وتأمين شعوب ورعايا هذه الأمبراطوريات والممالك وحمايتهم وحماية حدودها، وأن السلام هو الضامن لتحقيق الأمن والاستقرار والبناء والتنمية، ومن هنا أدرك ملوك الدولتين أن التقارب والتعايش السلمي بينهما أسهل وأحقن للدماء وإرساء دعائم السلام وبناء الحضارات.

وبعد أن وصلت الدولتان إلى هذه النتيجة سعيتا جاهدتين ومخلصتين للتقارب فيما بينهما وللتبادل الحضاري والتجاري والثقافي، لينشأ شكل جديد وأرقى من أشكال العلاقات، وتكون الأخوة هي البديل الأصح للعلاقات بين الشعبين والدولتين لما فيه صالح

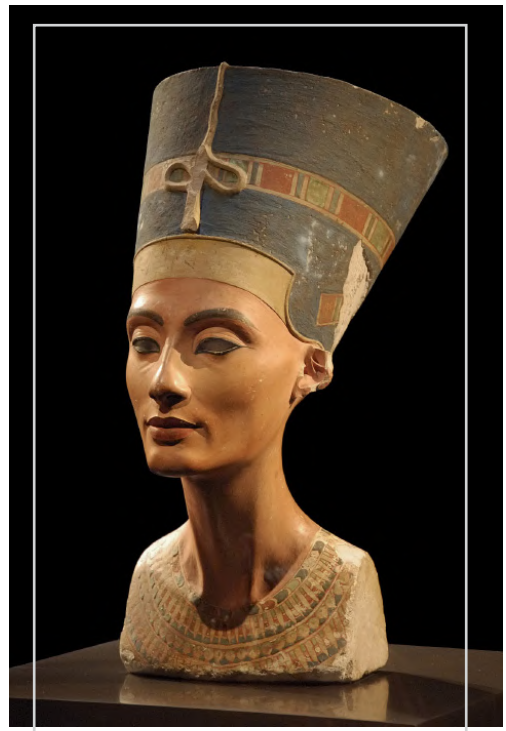

تمثال نفرتيتي – المتحف المصري ببرلين

الإنسانية، ووسط هذه الأجواء حدثت المصاهرة بين الفرعون المصري والملك الميتاني كتتويج للرغبة القوية والراسخة للتعايش والتعاون والأخوة، وتكون الأميرة الميتانية «تادوخيبا» أو «نفرتيتي» والتي يعني اسمها «أتت جميلة الجميلات»، هي «عربون» المحبة بين البلدين والشعبين، لتتزوج من الأمير الذي صار بعد ذلك الفرعون «أمنحوتب الرابع» والمعروف باسم «إخناتون» ليقدم الزوجان نموذجاً عريقاً ورائعاً وراقياً لأخوة وصداقة الشعبين آنذاك.

ما يهمنا هنا ليس هو السرد التاريخي وإنما استخلاص العبر من هذه العلاقة والزيجة التي في رأيي كانت البذرة التي صارت بعد ذلك شجرة ضخمة، راسخة الجذور، قوية الساق، وارفة الأوراق، للأخوة بين الشعوب، تظلل كل معاني المحبة والسلام والتعايش السلمي بين الشعوب والأقوام، فارضة قيماً سامية بدلاً من سوءات الصراعات والحروب والدماء.

وإذا ما كان أجدادنا نحن في مصر وسوريا وخاصة شمالها، قدموا هذا النموذج الرائع (إخناتون/نفرتيتي) فإننا كأحفاد مطالبون بأن نسير على نفس خطى الأجداد، لنكون خير خلف لخير سلف، ولترسيخ المبادئ التي أرسوها قبل آلاف السنين بالتعايش السلمي والأخوة بينهما، ففي ظل هذه القيم ترعرعت الحضارة الفرعونية والميتانية وقدمتا للبشرية الكثير والكثير.

والحقيقة أننا الآن في حاجة ماسة لأن نواصل السير على نفس طريق الأجداد، طريق السلام والأخوة والتعايش السلمي بين الشعوب والأقوام، وأن نسعى ونعمل جاهدين بكل ما أوتينا من قوة وبإخلاص وإيمان راسخ، لما يجدد ويضخ الدماء الجديدة في شرايين هذه العلاقات التاريخية الضاربة في أعماق التاريخ، وهي في ظني عملية ليست مستحيلة أو حتى صعبة، فأجدادنا وضعوا القواعد الراسخة والقوية التي تضمن لنا أن نبني عليها ونحن مطمئنون إلى رسوخها وقوتها.

إن شعوب المنطقتين تتوق لإرساء هذه القيم من أخوة وسلام وتآلف وتعاون وتكاتف لما فيه خيرها، وفيما يحقق النفع للإنسانية. وهذه الشعوب تنتظر من نخبها أن تقوم بهذا الدور الرائد والطليعي والقائد لمثل هكذا علاقات وبناء وتعاون، وهنا الجميع مطالب بأن يؤدي دوره المنوط به ولا يتراخي في القيام به، فعلى السياسيين أن ينبذوا كل ما يفرق ويشيع ويؤجج الصراعات والخلافات، وأن يتساموا ويرتقوا بعيداً عن المصالح السياسية والذاتية الضيقة، ويسارعون إلى التقارب خدمة لشعوبهم، وكذلك المفكرين والمثقفين والفنانين وجميع الشرائح عليها أن تسارع إلى البدء بالتحرك نحو الآخر بكل ثقة وإخلاص، وتتآزر الأيادي وتتلاصق الأكتاف في عملية بناء حضارية تشع سلاماً وأخوة. ولتكن نفرتيتي ومعها إخناتون رمزاً لهذه الأخوة والتقارب والبناء المشترك.

رئيس مركز القاهرة للدراسات الكردية

نافـــذة حـــرة

قرية جانكا

شريف محمد – وليد رمزي بكر

تتبع قرية جانكا بمنطقة راجو التابعة لمقاطعة عفرين، حيث تقع على بعد ٧ كم شمال مدينة راجو و٣٧ كم شمال مدينة عفرين. ويعني اسم جانكا ((Canka النقش، حيث استوطن القرية رجلان أرمنيان كانا ينقشان السجاد ومنها جاءت تسمية القرية بهذا الاسم.

كانت القرية تسمى في العهد العثماني بـ (Guçik Heleb) أي (حلب الصغيرة) لأنها كانت مركزاً للقرى المحيطة بها. ويعتبر أوسب حسن أول شخص سكن القرية وبعده جاءت عائلات أخرى، لذا تعتبر قرية جانكا قديمة، ومنها انحدرت عدة قرى مثل بلاليكو وعالبيسكه وعلطانيا.

تهدمت القرية مرتين، مرة أثناء الانتداب الفرنسي وذلك إثر مشاركة أحد رجالات القرية ويدعى عمر عطون مع (٢١) شخصاً في ثورة الشيخ سعيد بيران في شمال كردستان، وبعد هزيمة الثوار أصدرت سلطات الدولة التركية أحكام الإعدام بحق المتمردين، حيث شملت هذه الأحكام عمر عطون أيضاً الأمر الذي أدى بأهل القرية لمغادرة بيوتهم.

يحدّ القرية من الشرق جبل بيليه وحقل حجيكي وقرية جلا، ومن الجنوب يحدّها جبل مندلا وقرية علطانيا ووادي زيفي وقرية سيلكي والتي بقيت مجرد أطلال، ومن الغرب يحدّها قرية فرفركا الفوقاني ونبع سين وقسطل قرية الشيخ ووادي سين، ويحدّها من الشمال حقل ساليه ووادي حيرا وقرية عالبيسكي.

يقع بئر «خرابة» شمال شرق القرية وهو مجموعة من الآبار، لكنّها كلها الآن قد جفت، حيث كان هذا الموقع موقعاً لمدينة قديمة. ويقع بئر «رزا» في غرب القرية، وهو بئر قديم جداً وما يزال الماء متدفقاً فيه، حيث يعمد الرعاة لسقاية مواشيهم منه.

يعيش أهل القرية على الزراعة حيث حقول الزيتون تأتي في الدرجة لأولى بالإضافة إلى الأشجار المثمرة مثل اللوز والجوز والكرز والفستق والتين. وإلى جانب الزراعة هناك عدة أسر تزرع بساتين الخضار

لتأمين حاجاتهم. ويمكن القول أنّ أهل القرية يعتمدون في تأمين لقمة عيشهم على الطبيعة بشكل كبير من الخضار والفواكه والمنتجات الحيوانية، لذا فإنّ جميع الأسر تربّي المواشي من ماعز وأغنام ويبيعون منتوجاتهم في أسواق مدينة راجو. والبعض من أهالي القرية يعملون في ورشات الخياطة في مدينة راجو.

يوجد ٢٠ منزلاً في القرية ويبلغ عدد سكان القرية حوالي ٣٠٠ شخصاً، حيث ينحدر سكان القرية كلهم من عائلة واحدة ألا وهي عائلة عطون وهي من عشيرة شيخي.

يوجد شهيدين من قرية جانكا وهما كل من: الشهيد عطون والشهيدة دلشان. وسميت كومين القرية باسم الشهيد قهرمان. لا توجد مدرسة في القرية لذا فإنّ أطفال القرية يضطرون للذهاب إلى مدرسة قرية عالبيسكه.

يعتبر عبد الله شيخ إسماعيل الملقب بـ «عطونو» من الشخصيات الثورية المتمردة المشهورة في عفرين، حيث تمرّد على العثمانيين وشارك في العديد من المعارك والحرب ضد السلطنة العثمانية وعلى إثر ذلك وفي أحد الأيام «الأربعاء تحديداً» أمام إحدى المقاهي في

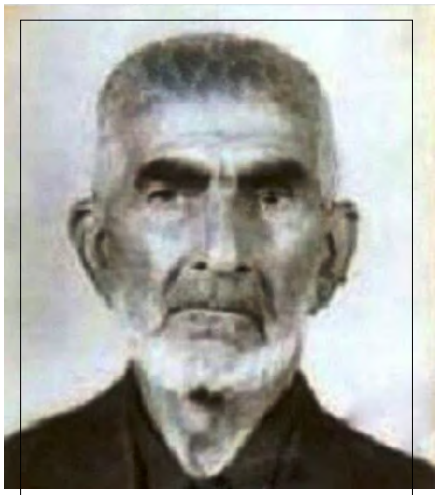

عبد الله شيخ إسماعيل

مدينة أرزروم عام ١٩٠٨ تم إعدامه بعد اعتقاله من قبل السلطات العثمانية وبذلك انضم إلى قافلة شهداء كردستان وسجل اسمه في صفحات التاريخ. وفيما بعد تحول ذلك المكان إلى مزار يرتاده الناس أيام الأربعاء والذي يعرف باسم «عطونو» حتى يومنا هذا.

الأخوين محمد وعمر عطونو كانا قائدين لتمرد عسكري ضد الفرنسيين وهما من أبناء المجاهد عطونو، حيث شاركا في معركة وادي النشاب «كلي تيرا» ثوار جبل الكرد مثل أحمد روطو ومحي إيبو شاشو وسيدو ديكو ومصطفى جولاق ضد الجيش الفرنسي.

كما أقام محمد عطونو علاقات وطيدة مع قائد الثورة السورية في الشمال إبراهيم هنانو وكذلك مع الشيخ سعيد بيران قائد ثورة شمال كردستان.

بعد كفاح طويل ومرير توفي الأخوان على الفراش في قريتهم جانكا، لكنهما أصبحا ثائرين كبيرين سطرا أروع الملاحم والأساطير في المقاومة والكفاح.

وهناك خوجه عطونو الذي كان عالم دين إسلامي مشهور، وقد عمل في العديد من المساجد، كما وتتلمذ على يديه العديد من الطلاب.

كانت القرية تسمى في العهد العثماني بـ (Guçik Heleb) أي (حلب الصغيرة) لأنها كانت مركزاً للقرى المحيطة بها.

جدل العلاقة بين الثقافة والسياسة

الثقافة بمعنى أوسع حالة جماعية غير فردية وإن الإبداع الفردي فيها هو وليد بيئتها ينتظم فيها سياسياً، وبالتالي لابدّ أن تتحول الثقافة إلى أرضية للسياسة في الفكر والممارسة، وأن تتحول السياسة من جهة أخرى إلى إدارة وتنظيم للثقافة.

دلبرين فارس

نافـــذة حـــرة

ملخص تمهيدي

يُقال: هل من علاقة بين الثقافة باعتبارها ذاكرة المجتمع المادية والروحية، والسياسة على اعتبارها مصطلح إداري شرائعي مهني تخص أفراداً معينين «النخبة» وتتعلق بنظام اجتماعي ولها استراتيجياتها في تسيير شؤون المجتمع الداخلية والخارجية؟

حقيقة لا يمكن نسب السياسة إلى ميدان السلطة والدولة كما لا يمكن وصف ثقافة السلطة بأنها ثقافة مجتمعية، فالبنى الأساسية للسلطة تأسست على تراكم رأس المال، كما إن ممارساتها بعيدة كل البعد عن السياسة والثقافة، كونَّ مضمون وجوهر الثقافة والسياسة المبنية على البنى المعرفية التراكمية المجتمعية، وهي تختلف تماماً عن مرام السلطة وأهدافها، وإن عجز المجتمعات عن تطوير سياستها أي السياسة المجتمعية مهدت لطفح السلطة ورسخت من وجودها على حساب السياسة المجتمعية التي تعرضت للاندثار والاضمحلال، وكمقارنة بسيطة لتوضيح هذه المفارقة الأولية:

هل يمكن اعتبار ممارسات نظام البعث الصدامي على سبيل المثال بأنها سياسة أو ثقافة، وهل يمكن نسبها أي ثقافة البعث إلى الثقافة والسياسة العربية الأصيلة القائمة على الإقدام والإيثار والشجاعة والكرامة وإغاثة الملهوف ....؟

حقيقة يمكن القول بأن السياسة قد تعرضت لانتقاصٍ واهانة كبيرة على يدِّ طغاة السلطة وحاشيتهم الفئوية النخبوية خاصة مع بلوغ نظام الحداثة الرأسمالية ذروتها بعد أن ترسخ كيان نظام المدنية المركزية القائمة على الهوية القومية، والثقافة كما السياسة تعرضت للتشويه والتجويف مع تصاعد موجات الحداثة التي تضرب في قيمّ المجتمع ونَخْتُّ من بنيانه المرصوص تاركاً

فجوات كبيرة تصبح فيه مع مرور الزمن هشةً تنهار في أدنى عملية جرف سلطوية، وبالتالي تضمحل وتزول ويصبح المجتمع مجرد حتى من أبسط القيم.

وباعتبار الاثنين أي الثقافة والسياسة عملين أخلاقيين في بنيتهما، فاندثار الأخلاق في عصرنا؛ حتماً قد مهد لزوال قيم السياسة والثقافة، والكارثة الكبرى هي نسب ما يحدث من أزمات وصراعات وحروب إلى السياسة كما الحال عندما نربط الكثير من الحالات اللاأخلاقية في مجتمعنا بأنها تطور ثقافي، أي بمعنى ربط الثقافة وتطورها بحالة اندثارا القيم والأخلاق المجتمعية.

لذا تكمن دور الثقافة والسياسة في قيمتها الخلقية المجتمعية، ومن هذا المنطلق دعا المفكر والفيلسوف الأممي الكبير والمسجون منذ عشرين عاماً في سجن انفرادي بجزيرة إيمرالي إلى النهوض بالثقافة والسياسة وربطهما بالقيم الديمقراطية حتى نتمكن من بناء مجتمع سياسي أخلاقي يُسير أموره الحياتية المجتمعية من خلال سياسة ديمقراطية، ومن منظور فلسفته أي فلسفة «الأمة الديمقراطية»، فأنه «لا خيار أمامنا سوى إعادة إنهاض وتفعيل الأخلاق كضمير جمعي للمجتمع ومن ثم النهوض بالسياسة كعقلٍ وذاتٍ فاعلة مشتركة وبالتالي النهوض بالثقافة التي باتت على حافة الزوال»، من هنا فأنه لا يمكن إعادة بناء السياسة المجتمعية من دون ربطها بنظرية ثورية سياسية مبنية على أسس الديمقراطية المجتمعية، والتي أفرد لها أوجلان فسحة واسعة من فكره وآرائه في السياسة خلال سلسلة مرافعاته الخمس. وهنا استشهد بتعريفه عن السياسة كون العلم الوضعي ومنظري علم الاجتماع الحديث قد عملوا على قلب المفاهيم الإنسانية بمنوال دنوا فيها من جوهر الحقيقة لكن دون أن ينسبوا هذه الحقيقة إلى أهلها.

يقول أوجلان: «السياسة الديمقراطية هي الحالة الأكثر شفافية وتجسيداً للسياسة المجتمعية، هي مدرسة حقيقية لتعلم الحرية وممارستها، فبقدر ما تخلق الأعمال السياسية ذواتاً ديمقراطية فأن السياسة الديمقراطية تُسيس المجتمع «مجتمع سياسي» وبالتالي تحرره ...لذا يلجأ المجتمع إلى الثورة عندما يتم عرقلته في أداء وظيفته الاخلاقية والسياسية»، أي عندما يتعرض ثقافته وشرعيته للتهميش والاقصاء ومن ثم الإلغاء أمام تمدد حكم الدولة أي سلطتها وقوانينها، لذا فالثورات حالة ثقافية سياسية ليس من أجل خلق مجتمعات جديدة وإنما إعادة المجتمع إلى مضماره ودوره الطبيعي.

جوهر العلاقة بين الثقافة والسياسة

عند طغيان الهوية القومية والدينية والجنسية والمحلية على الهوية الثقافية الأصيلة التي بنيت عليها المجتمع والتي تعني الإبداع الفكري الذي يفضي بالنتيجة إلى تطور المجتمع وتزيد من تماسكه مع احتفاظه وتفاخره بهوياته الثقافية الذاتية والتي لم تطغى يوماً على الهويات الأخرى، تميل الثقافة عن محورها بحيث تغدو الهوية القومية، أو الجنسية، أو الأثنية، أو المناطقية، هي الدافعة للسلوك السياسي عموماً، وهنا تجد الهويات الأخرى نفسها مكبوتة ومقموعة، ويتحول ما كان يُعتبر عالماً من التوافق والتناغم، إلى عالم من الصراع، وتتحول الثقافة من كونها جزءاً من الحل إلى جزءاً من المشكلة، بحيث لم تعد وسيلة لحل النزاعات التي توصف بأنها سياسية، بل غدت جزءاً من الصراع ذاته.

الثقافة بالمعنى العام تعني المعرفة والتي تعني بدورها الاتصال بالواقع والتفاعل معه، لكن هل هناك ارتباط بينها وبين السياسة؟

طرح الإجابة على هذا التساؤل يستوجب منّا احاطتها بكل الجوانب وربط أواصرها بعضها ببعض.

تعتبر السياسة من جنس الثقافة كون السياسة بحاجة إلى معرفة، فلا يمكن للمجتمع أو الفرد أن يكون سياسياً ما لم يكن على دراية بما يجري من حوله يتأثر به ويؤثر فيه، لكن السياسة وحدها لا يمكن أن يكسب المرء شخصية صلبة وفاعلة ومؤثرة ما لم يكن

مكتنزاً بالمعارف الإنسانية وهنا تتكون المعرفة أيضاً وبالتالي الثقافة والسياسة مرتبطان معرفياً.

لا يمكن فصل هذه الجوانب المجتمعية عن بعضها البعض واقصاء إحداها تعني نفي الأخرى، فالثقافة عمل أخلاقي بالدرجة الأولى لأنها مرتبطة بالمبادئ والقيم الفكرية التي أبدعها الإنسان قولاً وممارسة وهي الرابطة التي تربط عموم المجتمعات بعضها ببعض دون تمييزٍ خلافي، والسياسة أيضاً تعني إدارة المجتمعات لأنفسها سواء كانت متجانسة أم غير ذلك، وهنا يكون دور الأخلاق الناظم في تنظيم العمل السياسي والضابط الشرعي كونه نابع من ثقافة المجتمع.

تأتي قوة السياسة من مدى ترسخ وتجذر البنية الثقافية السياسية في الوسط الاجتماعي، ففي حال غياب الثقافة وضمور واندثار قيمتها الأخلاقية، فلا قيمة للسياسة وتكون هشة أمام سلوكيات وهمجية السلطة التي تربط نفسها حينذاك بالثقافة وتطبع المجتمع حينها بطابعها الفكري السلطوي المهور بطابع السياسة.

أي إن القوى التي تكتسبها المجتمع في تماسكه وترابطه وتقدمه تأتي من قوة الثقافة والتنظيم القويم المبني على الأخلاق الذي يُسد به كل الثغرات والتي من الممكن أن تتسرب من خلالها طفيليات السلطة إلى نخاع المجتمع، وبالتالي تضر بثقافته وتنهش في بنيانها.

لذا لا يمكن اعتبار العمل أو السلوك الغير أخلاقي عملاً سياسياً أو ثقافياً، فعلى سبيل المثال لا يوجد بين القيم الإنسانية ما يدعو للاستبداد والاستعباد أو الكذب والنفاق كما عرفه البعض – أي السياسة– بأنها «القدرة على المراوغة وجر الخصم إلى الفخاخ بأساليب المخادعة والمخاتلة من أجل كسب مصلحة معينة...».

لذا فالثقافة بمعنى أوسع حالة جماعية غير فردية وإن الإبداع الفردي فيها هو وليد بيئتها ينتظم فيها سياسياً، وبالتالي لابدّ أن تتحول الثقافة إلى أرضية للسياسة في الفكر والممارسة، وأن تتحول السياسة من جهة أخرى إلى إدارة وتنظيم للثقافة.

يمكن إسقاط العلاقة بين السياسة والثقافة على العلاقة بين الجانبين العملي والنظري، أي لا يمكن القيام بعملٍ ما لم يكن هناك فكرة أو أرضية مناسبة لكي يكونَ هذا العمل ناجحاً، فالجانب النظري هو الذي يحدد هوية العمل وغاياته ومقاصده، ويرسم له الطريق، ويلهمه الإرادة والفاعلية. لذا يمكن القول بأن الثقافة تهذيب للسياسة، أي تهذب العمل، وهذا يساعد في فهم أبعاد العلاقة بين الثقافة والسياسة.

ينتمي الثقافة عموماً إلى عالم الذهن والخيال الفكري الذي لا حدود له، بينما تنتمي السياسة إلى عالم الحس العملي والملاحظة التجريبية والتي يتقيد بشرط الزمان والمكان، لكن القيمة الحقيقية لهذه العلاقة هي أن تتحول الذهن إلى عمل يتلازما ضمن وحدة تكاملية.

من خلال إسقاط العلاقة بين الجانبين النظري والعملي والتكامل بينهما على الثقافة والسياسية حينها

تتكشف ملامح من أبعاد العلاقة بين الثقافة والسياسة، ومن هذا المنطلق يمكن القول: أن العلاقة بين الثقافة والسياسة علاقة تقارب واقتران وليس تنافر وتضاد، ومن حيث المبدأ يفترض أن تكون الثقافة حاكمة على السياسة، وهي طبيعة حاكمية البرهان على الفرضية.

وتأتي قوة السياسة من مدى ترسخ وتجذر البنية الثقافية السياسية في الوسط الاجتماعي، ففي حال غياب الثقافة وضمور واندثار قيمتها الأخلاقية، فلا قيمة للسياسة وتكون هشة أمام سلوكيات وهمجية السلطة التي تربط نفسها حينذاك بالثقافة وتطبع المجتمع حينها بطابعها الفكري السلطوي المهور بطابع السياسة، لذا فأن لم تكن السياسة الحقيقة أي المجتمعية قوية ومستندة على أسس ومبادئ معرفية ثقافية من صميم المجتمع، فأنها لن تصمد طويلاً أمام موجات الحداثة والتمدن التي تضرب المجتمعات وقيمها بعرض الحائط، لتفرض نهجها الفرداني القائم على قوة أجهزتها التي تمتلك سرعة ومهارة في تطويع المجتمع بكل جوانبه الثقافية والسياسية.

نرد حالة أخرى من حالات التعبير عن العلاقة بين الثقافة و السياسة وهي عن الربط بين القيم والمصلحة، وهنا نرد القيم للثقافة والمصلحة للسياسة.

كما ذكرنا فأن الثقافة وثيقة الصلة بالقيم والأخلاق، وما من ثقافة إلا وتحاول الظهور بمظهر الارتباط بالقيم والأخلاق والدفاع عنهما (حتى ثقافة السلطة)، في حين أن السياسة دائما تُصوَّر على أنها فن إدارة المصالح (حديثاً)، وتتخذ من المصلحة منظوراً وميدانٍ لها، فهناك تلازم لا يكاد ينفك بين السياسة والمصلحة، والمقصود بالمصلحة هنا هو المنفعة، والقيم والمصلحة محركان في حياة الإنسان والجماعات لكن القيم ارتبطت بالجماعة، بينما المصلحة خصت الفرد أو جهة معينة بحد ذاتها، فهناك أشياء تحركها القيم، وأخرى تحركها المصلحة، والتي تحركها القيم هي أرفع درجة حتماً من التي تحركها المصلحة، لأن منزلة القيم أرفع من منزلة المصلحة، ولا شك أن منطق القيم يختلف عن منطق المصلحة، وهذين المنطقين لا يلتقيان إلا عندما يقترن السياسة بالقيم، ويفترقان بابتعاد السياسة عن القيم وتتحول السياسة كما قلنا إلى غايات وسلوكيات تتعلق بالاحتكارات خاصة احتكارات الحداثة والتمدن، فالسياسة الأكثر ثباتاً وقوةً هي التي تكون مستندة على القيم، وهذا ينطبق على السياسة الديمقراطية العصرانية، لأنها أكثر ثباتاً واستقامةً، بينما السلطة المرتبطة بالزمان والمكان فهي ضيقة الأفق، وتزول بمجرد تلاش الامكانات التي منحت لتمددها وتكثيفها.

بالطبع هنا لا نعني بأن القيم لا تحقق مصلحة أو إنها تعارض المصلحة ولا تتوافق معها، كما لا نعني بأن المصلحة لا تحقق قيماً، أو أنها تتعارض مع القيم، لكن اخضاع المصلحة للقيم أي ضبطها بما يتناسب والمنفعة العامة دون إلحاق الضرر بحقوق الآخرين.

وفي إسقاطنا لهذه العلاقة على الثقافة والسياسة، نجد إن الثقافة الحقيقة هي التي تحمل في جوهرها قيمٍ اجتماعية وحضارية، كذلك السياسة الثابتة هي المستندة على القيم الاجتماعية وتحقق مصلحة اجتماعية لا تطغى فيها المصلحة الشخصية أو الفئوية كما نراها اليوم عند من يدعون بممارسة السياسة بينما أفعالهم تنافى كل القيم السياسية، لذا ينبغي أن تتحول السياسة إلى مصدر يستلهم منها القيم التي يفترض أن تكون صوناً لها.

حقيقة لم ينتهي الجدال هنا حول موضوع الثقافة والسياسة والعلاقة بينهما إلى نتيجة واضحة بعد، خاصة وإن الصياغة الراهنة للثقافة والسياسة تختلف معنىً ومضموناً عما كانت عليه الثقافة الأصيلة والتي تطورت مع تطور الفكر الانساني، كذلك بالنسبة لمفهوم السياسة وجوهرها والتي تحولت من فن إدارة المجتمع إلى عِلمٍ جلب معه الكوارث والأزمات، ولمّا كان لهذا الموضوع من تجليات وتشعبات وتأثير على الواقع، فقد أخذ قسطاً واسعاً من التحليل والبحث والمناقشة خلال العقود الماضية وعاد ليظهر هذا الجدل

بقوة خلال المرحلة الراهنة وذلك بسبب تغلب الحالة السياسية حسب التعريف الراهن للسياسة على الحالة الثقافية، وأصبحت الثقافة جزء من الصراع، بينما أصبحت السياسة فن السلطة الممكن ومالت ميزان القوى نحو السياسة، فكل الحروب والصراعات القائمة تلقى أسبابها على السياسة أولاً وعلى الثقافة ثانياً، كما أن الحل مرتبط بالاثنان معنً بعد فشل الحلول التي اعتمدت على جانباً واحد.

هذا الجدل اتسم بحالة تغير وتبدل مستمر في تاريخ الفكر الإنساني، لهذا فقد تبلور حوله العديد من التصورات التي حاولت ضبط هذه العلاقة والسيطرة عليها، أو محاولة فهمها وتفسيرها، أو تفكيكها وتركيبها. والذين تحدثوا عن هذا الموضوع لفتوا النظر دائماً إلى جانب التغير والتقلب في تلك العلاقة، لكن الحقيقة التي لم تطرأ عليها أي تغيير وبقيت ثابتة، وهي أن السياسة من جنس الثقافة، كونهما نابعتان من المجتمع وتعبران عنه، ويجتمعان في آنٍ معاً لخلق توازن وبيئة اجتماعية سياسية أخلاقية قوية.

وعلى النقيض من ذلك يحاول البعض تحوير المعاني ونسب وإخضاع الاثنين لقوانين وسلطة الدولة في اعتبارهم أن الثقافة والسياسة الخارجة عن إطار الدولة هي حالة تمرد وهمجية فوضوية لا أصول لها، وهنا الاختلاف بين الحالة الثقافية والسياسية التي تنتجها السلطة وتفرضها عبر أجهزتها التي تغلب عليها طابع الاستعباد والاستبداد وتشرعنها عبر قوانينها وهي تؤدي في النهاية خدمتها ومصالحها.

وبالنظر لتاريخ السلطة والدولة نرى بأن ما تسمى بسياسة الدولة وثقافتها بعيدة كل البعد عن المعايير الأخلاقية المجتمعية، ولم تكن يوماً في خدمة المجتمع، على العكس تماماً فالثورات التي شهدتها التاريخ لم تكن موجهة ضد ثقافة شعب أو سياسة مجتمع ما، بل كانت ضد السياسات التي كانت تتبعها السلطات وضد الثقافة التي كانت تفرض على الشعوب.

نتيجة:

ما لم تكن السياسة ذات بعد مجتمعي أخلاقي ووليد ثقافة مجتمعية فأنها محض سلطة واحتكار لطاقات ومقدرات المجتمع.

بالطبع للسياسة مفهوم أوسع في تاريخنا الحديث والمعاصر مما كان عليه سابقاً مع التقدم والتطور الحاصل في الفكر الإنساني بحيث أصبحت تشمل مجالات عدة، لكن بقيت السياسة مرتبطة بالثقافة، حتى إن مفهوم «الثقافة السياسية» مرتبط بحضور الثقافة في السياسة وفي المجال السياسي، الحضور الذي يعبّر عن حاجة السياسة المعاصرة للثقافة، كون الثقافة لها فاعلية سياسية، ومن دون هذه الفاعلية لا يمكن نسب الأعمال والأهداف السياسية إلى المجتمع خاصة فيما يتعلق بالتنوع الاجتماعي والتكوينات الاجتماعية المتمايزة ثقافياً.

وحقيقة، ما أردنا أن نصل إليه هو كشف صور أو أنماط وتجليات العلاقة بين الثقافة والسياسة، وكيف أن هذه العلاقة في حالة حركة فكرية وصيرورة تطور دائم تتجلى في صور وأنماط متعددة ومتغيرة بعيداً عن التحريفات السلطوية والنظريات العلموية، وإن نسب الأزمات الحاصلة في الشرق الأوسط خاصة إلى الثقافات الأصيلة والسياسة كمفهوم مجتمعي، ماهي إلا نظرية لا برهان لها، وما النموذج السياسي الحاصل في شمال وشرق سوريا إلا تعبيراً عن النهوض الثقافي المجتمعي الذي تبلور في صياغة نموذج مجتمعٍ سياسي في إطار تنوع ثقافي منسجم وبشكلٍ طوعي بعيداً عن الحالة الجبرية والإرغامية السلطوية.

Resmiya Alirsan - رسمية العرسان

Mihemed Şahîn - محمد شاهين

Qemer Remo - قمر رمو

Lodmêla Horo – لودميلا هورو

seqetiyeke kirêt ji bo Kurdî çêdike. Di vî warî de her çiqas ku hin awayên wê bêne eyişandin jî‹ lê kulekî û lengiya rênivîsê xwe di rênivîsa Kurdî de bi cih dike û ew serobin dihêle. Ev şaşiyên wisa jî bi serê salan dimînin û dibin sedem ku bi sedhezaran ciwanên nûhatî tûşê xeletiyên Zimanê Kurdî bibin.

3- Danasîna bûyerekê:

Nivîsa ku tê weşandin‹ naveroka rûdanekê pêşkêşê Raya Giştî dike.

Ji van herduyên li jorê zêdetir‹ kesê ku dinivîse‹ dixwaze ku bi nivîsa xwe naveroka bûyerekê‹ siqûmatek û rûdanekê bi raya giştî‹ bi xelkê xwe bide fêmkirin‹ meselê bi wan bide zanîn û zanîna xwendevanan xurttir bike.

Nexwe berî her tiştî divê ku rastiya bûyerê çi be‹ her wisan jî bête nivîsandin‹ ne zêde û ne jî kêm‹ ne derew û ne jî werpixandina mêlakan...

Lewre di vî warî de çi nivîsa ku tê weşandin‹ bala xelkê pir dikeve serê û pir kes dikevin nava lêgerînê ka ew siqûmat bi çi rengî û çima derketiye holê. Ew nivîs bi sedsalan piştî xwediyê xwe dimîne‹ û gelek kesên zanistiyê ew dixwînin‹ li serê lêkolîn dikin û li pişkaftina wê hûr dibin.

4- Danasîna Ramanekê:

Raman pir girîng in ku bi zimanekî zelal û rast werin nivîsandin.

Eger nivîsa ku hatiye weşandin‹ bi amaca danasîna ramanekê be‹ pêşî xwendevan her li terbiya nivîskarê nivîsê disêwirin û piştre jî li jidiltiya kirin û gotinên wî...

Bêguman gotin‹ axavtin û nivîsandin‹ pir hêsan in û bê lêçûne jî. Lê kirin û fikirandin‹ ne wilo hêsan in. Danasîna ramanekê‹ hingê tê pejirandin eger kirin û gotina nivîskarî li hev derketibin.

5- Nîşandana rêyeke rast.

Gotine ku rêya aqil yek e. Ji ber ku aqilmend li kudera dinyayê be jî‹ yek rêkê dibîne‹ ew rê jî rêya herî rast û durust e.

Ji van her pênc xalên ku li jorê hatin gotin zêdetir‹ eger nivîs bi amaca nîşandana rêyeke rasttir be‹ hingê pêwîst e ku bi delîl û pêgirên xurt hatibe xemilandin û di mejiyê mirovan de jî cêh nehêle bo pirseşaniyan. Herweha ew‹ divê ku wan delîl û pêgirên tersê xwe jî birrizîne û tîna wan li holê nehêle. Hingê ew nivîs dibe pêbawer û ji xelkê re jî dibe nîşandana rêyeke rast e.

Îcar divê berpirsyariya nivîskar‹ a rewşenbîr‹ dûrbîn û kesên xwedîwijdan ev e ku ew rastiyê binivîsin‹ rastiyê bibêjin û bi rastî bilipikin‹ da ew tevgera wan weke kultur têkeve mejiyê nivşên nûhatî.

Hingê xwediyê nivîsê ji aliyê wijdana xwe ve hêsan û aram dibe û hêlîna wî jî dibe qulçavkên dilê xelkê…

Hêvîdar im ku hemû ciwanên Kurd dema bi Kurdî dinivîsin‹ bi Tirkî û Erebî nefikirin‹ li gor têgeha Tirkî û Erebî hevokên Kurdî ava nekin û naveroka term û peyvên biyanî bi Zimanê Kurdî nenivîsin.

jêrê:

1- Bêjeyên Alecî:

Nivîsa ku tê nivîsandin‹ ger bi çi zimanî be‹ divê ev nivîs li gor tewr û mercên çanda miletê xwedanê wî zimanî werin amadekirin.

Divê ku bêjeyên alecî di nivîsan de werin bikaranîn‹ da ku ziman dewlemendtir‹ xweştir û şêntir bibe. Heta ku dest bide jî‹ tê de bêjeyên biyanî neyên bikaranîn. Lewre eger di nivîsekê de bêjeyên biyanî hatibin bikaranîn‹ her wekî di nava savarê de libên zîwan û şoqilan hebin‹ xisarê didin zimên.

Îro ev rastî li holê heye ku Zimanê Kurdî di warê dadgehî‹ felsefe‹ bizişkî û leşsaxiyê de lawaz maye. Ev sedem jî‹ ji ber nebûna desthelatiya Kurdan e.

Lê bi baweriya min îro jor‹ di nava van her çar zaravayên Kurdî de bikaranîna bêjeyên biyanî‹ ne sergêjî ye. Sergêjîya xeternak û leng ev e û hingê çêdibe ku bêjeyeke Kurdî heye‹ lê ji aliyê nivîskarî ve di şûna wê de bêjeyeke biyanî hatibe bikaranîn.

Niha gelek bêjeyên Kurdî hene ku tenê kal û pîrên Kurd pê dizanin. Îcar niha ew bêje ger ji devê wan neyên girtin û neyêne nivîsandin‹ bi mirina wan re valahiyeke pir mezin çêdibe û dagirtina wê valahiyê jî pir zehmet dibe.

Diyar e ku niha pir kesên zana û şarezayê çanda Kurdî li hawîdorê kovarên Kurdî hene‹ xasma jî ewên ku peyrewên medreseya Kurdî ne. Ew kesên wisa Kurdiyeke paqij dizanin û li cem wan gelek belge û berhemên kevnare jî hene. Îcar ji her kesî bêtir‹ îro divê ew kes zendê xwe bipêçin û wî sermiyanê pîroz‹ rojek berî rojekê derxînin holê‹ da ziman û wêjeya Kurdî ji wan sûdmend bibin û xelk xweşiyê li jiyana zimanê xwe bibarîne.

2- Bikaranîna Rênivîsê:

Bikaranîna rêziman û daçekan‹ xweşiyeke zêde didin zimên.

Rênivîsa Zimanê Kurdî‹ ji rênivîsa Zimanê Tirkî û yê Erebî cuda ye. Ji ber ku Zimanê Kurdî ji malbata Hindoewrûpî ye‹ Zimanê Tirkî ji famîleya Altay Uralî û Erebî jî‹ ji ya Samî ye. Yanî ger hewcedariya gotinê bi zimanekî din hebe‹ rastiya naverokê ev e ku DNAya van zinamam ji êkdu cuda ye.

Di Zimanê Kurdî de‹ rastnivîsandina li gor tewrên rênivîsê‹ xweşiyeke zêde diafirîne û dilqekî (rol) girîng jî derdixe holê‹ pêwîst e ku ziman li gor qalibê xwe yê bingehîn bête bikaranîn.

Wek mînak: Di zimanê Tirkî de‹ kirdeya “ben”ê di her hevokê de her “ben” û “ben” e. Mînak: “Benim vatanım...‹ ben gidiyorum...” (Welatê min…‹ ez diçim). Lê di Kurdî de gava kirde li lêkerê bitewe‹ kirde dibe “ez.” Mînak: Ez diçim… Lê gava lêker li kirdeyî bitewe‹ dibe “min.” Mînak: Welatê min. Û... hwd.

Eger mejiyekî ku bi ziman û çanda Tirkî‹ Erebî yan bi zimanekî din hatibe perwerdekirin‹ îcar dema ew bi Kurdî jî dinivîse‹ her mîna wan zimanan difikire û bi Kurdî dinivisîne. Yanî pêşî ew naverokê bi Tirkî ‹ Erebî sererast dike‹ hêj werdigerîne Zimanê Kurdî û bi Kurdiyeke şelpitî dinivîse. Ev hawe

kiyê‹ formeke pir xirab‹ tofaneke pir giran bi ser Zimanê Kurdî de hatiye‹ herwekî şape û lêmişt lê rabûne‹ Zimanê Kurtdî‹ Toreya Kurdî û Forma Kurdî dihelînin.

Çendî ku ev gotina ez ê bêjim; dibe ku hinekî giran be jî‹ lê rastî ev e ku Zimanê Kurdî di van salên dawiyê de‹ li bakûrê Kurdistanê ketiye bêhişmendiyeke pir giran ku mirov dikare bêje êdî ev jê re sekerata mirinê ye.

Lewre nifşên nûhatî her dibînin û nabînin‹ li pêşberê xwe heşifandina ziman û çanda xwe dibînin‹ guhdariya bi sedan radyo û televizyonên ne bi zimanê xwe dikin û bi sedan kovar û rojnameyên biyanî dixwînin. Ji ber vê yekê‹ êdî ew ciwan guh nadin ziman û toreya xwe‹ yan jî derfeta ku guh bidin wan bo wan tune ye. Her ku diçe ev nivş hinbihin livaktevger‹ tore‹ çand û mêjûya xwe jibîr dikin.

Her çiqas îro aboriya Tirkiyê jî mîna Zimanê Kurdî bêçare û bênehiş maye‹ bi vê çendê dîsa jî ew bûjen û pêgirên li ser Zimanê Kurdî‹ bi hêzeke pir mezin û bi aboriyeke pir xurt têne ajotin.

Niha çendî ku hin derfet ji bo Zimanê Kurdî derketine holê jî‹ lê gelek alî jî hene ku ew ji bo ku ziman û tore bi Kurdan bidin jibîrkirin‹ gepa devê xwe jî danaqurtînin û dikin lêçûya kirêtiyê.

Piştî bêgavhiştina Zimanê Kurdî di van 80 salên bihurî de‹ ger hindik‹ bi zor û zehmet be jî‹ niha hin derfet û rêgeh ji bo nivîsandina Kurdî derketine holê. Nexwe ev yek bo Kurdan ji demanan in (wacib)‹ heta ji "ferzû´eyn"an in‹ ku Kurd gelekî rind wan derfetan bi kar bînin û bi Zimanê Kurdî binivîsin‹ bi zimanê xwe bipeyivin‹ ji kovar û rojnameyên Kurdî re bibin alîkar û piştgiriya wan bikin.

Di roja îroyîn de‹ amaca nivîsandina bi Zimanê Kurdî ji nivîskar û perpirsên kovar û rojnameyên Kurdî re‹ ne lafzanî û guzafgerrî ye‹ ne jî qezenc û têrxweşiya jiyana wan e‹ herweha ne reklamkirina şexsî ye û ne jî pesn û fortên kesayetî ye. Nivîsandina bi Kurdî‹ îro suxreyeke bêgavî ye‹ berpirsyariyeke mirovatî ye û barê li ser pişta her kesekî bîrewer e.

Îcar kesê yan kesa bîrbir û bîrewer jî ew kes e ku dikare bisêwire‹ dikare zêr û ziberan çêbike‹ dikare zêr û ziblê ji hevdu veqetîne‹ qenciyê qenc bidêre‹ xirabiyê jî xirab bibîne û li hember wê jî derkeve.

Bêguman e jî ku ev nivîsandinên heta niha ku hatine weşandin‹ dê ji nifşên nûhatî re bibin sermiyan û belge‹ dê bibin pêgir û nîşandek û dê wan li gor xwe perwerde bikin.

Îcar eger para rastiyê li virê bête pejirandin‹ nexwe divê ku nivîskar li van çend xalên li jêrê balkêş bibin û hêj bêtir xwe ji bo fedekariyê geş bikin‹ xwe berpirsyarê kirina van suxreyên pîroz bibînin û bi şevan‹ bi rojan‹ bi gav û saetan bi şêwazekî rasteqîne binivîsin‹ da piştî mirinê hem wijdana wan hêsan mabe‹ hem gazin û lomeyên xelkê wan ji wan neyên kirin‹ hem jî ew hêlîna xwe di nava dilê neteweya xwe de bidin çêkirin.

Çend xalên bingehîn di nivîsandinê de divê ku bêtin kirin ev in li

Amaca Bingehîn a Nivîsandinê

Nivîsa ku tê nivîsandin, ger bi çi zimanî be, divê ev nivîs li gor tewr û mercên çanda miletê xwedanê wî zimanî werin amadekirin.

Zeynelabidîn Zinar

Dema ku mirov naverokekê dinivîse, gelo ew nivîskar difikire ka amaca wî ya bingehîn ji nivîsandinê de çi ye?

Bêguman, çewa ku ji bo her mirovekî, ji bo her rêxistinekê û ji bo her saziyekê, yan jî bo her dewletekê amaceke taybet û bingehîn heye û gehandina wê amacê ji xwe re kiriye hedef da bighêjê; ji bo gehandina wê mebestê jî hin delîl û pêgir bo xwe peyda dike û bi wî awayî li rêçûna xwe bi pergal û program amade dike, eynî hawe divê ji bo her kesê ku dinivîsîne jî hebin û bi wê amacê bimeşe, ta ku digihêje dawiya hedefa û amaca xwe ya bingehîn.

Ew mebest, çi di warê penî û nepenî de be, çi di warê pêgir û napar de be, çi di warê jiyana kesayetî û civakî de be, ji her kesî re sufte û pêdivî ye.

Gihandina wê amaca bingehîn bo her kesî şanazî û rûmetmendî ye, gelek jî pîroz û giranbiha ye.

ji bo gihandina armanca ku miriov bo xwe destnîşan kiriye, her tiştê xwe bigorî dike. Lê dibe ku mirov di jiyana xwe de bighêje wê hedefê û dibe ku neghêje jî.

Lewre di zagona xwezayî de serkeftin û binkeftin, ji heman çavkaniyê derdikevin. Divê mirov bi ya pêşî nebe serxweşê biserketinê û bi ya paşî jî nebe ponijdarê bibinketinê.

Tiştê girîngtir û pêdivî, ew e ku mirov berpirsyariya xwe ya dîrokî bi cih bîne. Eger ne wisa be, mêjû li mirov nabihure û di nava xwe de rûpelekî reş bo mirov vedike.

Ji bo her rewşenbîr, zana, dûrbîn û siyasetmedarekî, amaca sereke û bingehîn ev e ku berpirsyariya xwe ya derheqê Zimanê Kurdî de bi cih bîne. Lewre di van salên dawîn de, nemaze jî li Bakûrê Kurdistan û Tir-

Aliyekî dîrokê tozgirtî ye.. Aliyê din jî tabloyekî rengşemitî ye. Em ne ji afrandina rewşeke vedizok û awarte ne… Dîrok jî bi berîk e… Berîkine wê wargehên kufikê ne… Berîkine wê serada rastî û nerastiyê ne û hin berîk jî qol in. Em ji afrandina dîroka xwe ne.

Di navbera me û xewneke ku siberoja wê çem in û semaya agirekî ku rewşên jiyanê dalêse de hebûn in. Hebûn ne xewn e.. Xewn ne guneh e... Gunehê mezin ku hebûn bibe xewn û balgiyê rastiyê vePêrîqe.

Bahozine hêrsvedayî ji berê rastiyê ne… Bila dîrok loman ji xwe bike..

Em ji afirandina rewşine vêxistî ne..

Em vêxistî ne…

Em vêxistin in…

Avdar zîldan e‹ ahîziya demsalan û xuncevejîn e…

A: Av‹ avzê û agirê ahengan e…

V: Vejîn û vîn e…

D: Darbişkivîn‹ delavherkandin û derbûn e…

A: Anahîta‹ Farona û Nazatiya ne

R: Ronahî‹ rêweresim û rojhilat e… Semaya siruştê li çiyan e …

Em ji rewş û afrandina Avdarê ne… Diyako valahiya dîrokê dagirt… Kawa şewq da quncikên tarî… Farona bi toza li ser deriyên perestgehan çavên kujeran kor kirin… Em ne ji malzaroktiya nalînê ne…

Talan nasnameya hin serdeman e û talankeran bergeyên kovan‹ derd û kuştinê fireh dikin… Adariyan staran û sirûdên şanazî û jînê diyarî mirovahiyê dikirin… Bûyer ne ji mêj e‹ şûrê leşkerekî Sirbiyayê ahengên gewre li dar xistin.

Lehengên ku di perestgeha bapîrên xwe yên dilsoz de fêrî nimêja berbangê bûne‹ bi çavên xwe digerin‹ bi rengê xwe qadan dilgerm dikin û lîliyên şanaziyê li ser zimanê dayîkan rizgar dikin. Belê; di siha biyan de pîvaz jî zîl nadin.

Ji mêj ve zarokên royê ji memikên şahiyê nemêtine... Dem ji herikandina birînên nekewandî têr westiya û riyên ku diçin ezmên ji lavêjan hatin êşandin. Li peravên rojgirtinê û pirsên raketî kulîlk venabin. Ma qey tinaz û rastî li hev dicivin?!

Stranên ne sindifkirî... Golvedana deng û vedenga sirûdên di paşila berbangê de payî û rêweresmên asoyekî rengvekirî dibin pêlvedana siberojeke jînistanî. Em ji afirandina şewqvedaneke dêrîn in.

Wek destpêka semayeke ku jiyan bi dawîbûna birîneke şevane dikenand‹ em nayabdarine ji rengê axê û govdeyê bajarine xewnkesk in. Mîna stêrkên li ser eniya ezmên ronahiyeke vêketî ne

Bêzariya ku hest berve dawîbûnê dipişikandin... Nediyariyên ku di giyanê me de kolanên windabûnê vedikirin‹ Îro bûne xaliya pûşê payîzeke xapînok... Em rêwiyên di rêya ronahiyê de ne…

Em ji afrandina rewşên xwe ne

Têrî bi sihê dilîze، carinan wê dirêj dike، carnan jî kin dike û li dawiyê di parzonê pûçbûnê re derbas dike. Em ji afrandina têriya xwe ne.

Merwan Berekat

Her tiştekî kelûpelên xwe kom dikirin û berve dawiya xwe direvîn... Ba tiştên sivik bi revandin dide... Ro xewnên tariyê têwerî gewriya wê dike û di navika rêya revê de kaban dişkîne.. Em ji afrandina bayê xwe ne..

Zarokên rojê pirtûk‹ lênûs û pênûsên xwe li hawîrdora xwe radixin. Pirtûk çîkdana hebûnê ye û bê welat hebûn çîk nade... Lênûsa bê çîkdana nayabdariya wî peline vala ne û dibin çîrokine ji tinazên bayekî bê nasname.. Pênûs; erê erê pênûs çîkdan e... hebûn û afrandin e.

Pirsine ku ne di serê tu kesî de bûn‹ me avêtin bergeyên rojemêra ahengeke bêzar. Em li ser kîjan xewnê têne avakirin û bi çi rengî em ê bibin dema xwe?.

Çendî bi êş e ku stêrk di destpêka hilata xwe de rastî hesareyên rengxalîkî werin. Nediyariyên di devê demê de kûr dibe û bêhna şewatekê jê tê.. Em ne ji bêhna şewata çîrokine şewitî ne. Belkî her tiştek li berê guhartinê be... Her giyanewerek li ber koçkirineke ji nişka ve be û her pirsek di rewşa giriyekî sor de be. Lê mirina solîn û perperîkan ne gunehê bayekî ji nişka ve ye. Mirov bûyera her rewşekê ye.

Li ser sîngê dîrokê welatek û xewneke ku netê dawîkirin hiltê. Per û qebqeba kewên ku di siha şikêran de mezin dibin‹ nikarin têriyê sar bikin... Sih û têrî li hev nabanin... Têrî bi sihê dilîze‹ carinan wê dirêj dike‹ carnan jî kin dike û li dawiyê di parzonê pûçbûnê re derbas dike. Em ji afrandina têriya xwe ne.

Gozemîn mirî bû... Vêca çima û çawa hate vejandin û zindî bû? Bersiv di ferhenga royê û zarokên wê de ye. Li Zagros‹ Mezopotamiya û dîdevaniya Ferêt û Dicle vegerin.

Bêtirî sed kes di sazî û desteyên Rêveberiya Xweseriya Demokratîk a herêma Şehba û Efrînê de dixebitin.

Di gund de sê odeyên mêvanan hene. Ew cihê mêvan û rêwiyan bû û di heman demê de cihê gengeşekirina kêşe û pirsgirêkan û her wiha çareserkirina wan bûn.

çar dibistan di gund de hene û dibistana yekemîn ji sala 1955'an ve hatiye avakirin.

Bîreke avê çargoşe kûrbûna wê 85 m di gund de heye. Ew bîreke gelekî kevnar e û dîroka kolana wê naye zanîn.

dozde pakrewan ji gund hene ku di demên curbecur de jiyana xwe ji dest dane: Şehîd Dêrsim‹ Canda‹ Şemdîn‹ Nalîn‹ Axîn‹ Berxwedan‹ Jiyan‹ Ferec‹ Dildar‹ Botan û şehîd Delîl.

Nêzî sed bîrên avê li gund hene û cotkarên gund zeviyên xwe pê av didin û pêdiviyên xwe jê peyda dikin.

Gundê Ehrezê weke navenda Rêveberiya Herêma Şahba ye‹ û tê de gelek sazî û deste hene. Ji wan saziyan Desteya Malbatên Şehîdan e.

Gundê Ehrezê

Gundê Ehrezê weke navenda Rêvebiriya Herêma Şahba ye، û tê de gelek sazî û deste hene.

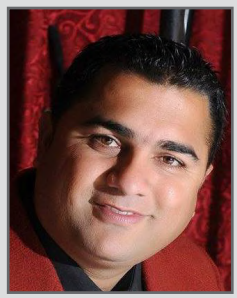

Şerîf Mihemed – Welîd Bekir

Gund ango bajarokê Ehrezê girêdayî herêma Şehba ye، 20 km li başûrê bajarê Ezazê، 25 km li başûrê Helebê، 40 km li başûr-rojavayê Babê û 45 km li başûr–rojhilatê bajarê Efrînê dikeve.

Ji ber ku gund li ser avrazekê hatiye avakirin navê gund bûye 'Ehrezê'. Yekemîn kes li gund nîştecih bûye Mûsa ji eşîra Milî bû. Piştî wî Mihemed Elo hat û gund şên kirin.

Hemû nîştecihên gund Kurd in، tenê du malbat Ereb hene. Gund li ser deşteke dirêj girêdayî avraza Ezazê، hatiye avakirin.

Gundê Ehrezê ji du taxan pêk tê; Xerbî û Şerqî ango Şerqî Musilî.

Nêzî 500 xanî li gund hene û derdora 5000 kes lê dijîn، lê ji ber şerê derdorê gelek kes koçber bûne، lê piştî rizgarkirina gund li ser destên şervanên QSDê malbat vegeriyan gund û ji nûve jiyan lê peyda kirin.

deh malbat di gund de hene: Malbata Elo، Çawîş، Ristem، Hesen Reş، Suxnî، Birîmo، Bîrawî، Mêrîkî، hemû Kurd in û malbatên Şemerî û Hedîdî ji pêkhateyên Ereb in. Hemû xelkên gund di nava têkiliyên baş û bi aheng de dijîn.

Xelkên gund debara jyana xwe di serî de bi çandiniyê dikin ji dexilên genim، ceh، nok ev hemû bejî ne. Digel wan، zevîyên avî mîna patate ku gund pê navdar e û gelek cure ji sebzeyan mîna pîvaz، baqil، xiyar û bacanan jî.

Digel van hin zeviyên zêtûnê jî hene.

Ligel çandiniyê hin malbat sewalan xwedî dikin، û hin kes jî di kargehên cur-becur de dixebitin weke hesinkarî، elektirîk، çêkirina cilan، çêkirina siwareyan û di terzîxaneya de kar dikin.

zanist e‹ divê pênûsa mirov jî‹ di wê cîhanê de zanibe pîkolê bike. Ji ber ku ev zanist û huner‹ navê jiyanê ye.

Bazirganên bi selefkariya Hecî Pepe tevdigerin‹ dewşîrmeyên di postikê mirovan de ne û ha ha êrîşî mirovahiyê dikin‹ dixwazin çerxa felekê bişikînin‹ cîhanê tenê li dora xwe bizîvirînin. Lê rastiyên jiyanê bêbextiya li hemberî xwe red dikin. Temenê mirovê modern ne dirêj e‹ bi serdema "ronesansê" tê vegotin. Ev gotin ji bo Ewropa derbas dibe. Bi ronesansê re‹ cîhana Rojhilat ber bi tarîtiyê ve hate ajotin. Di her du basikan de jî‹ temenê mirov hatiye qersifandin. Mirovê qersifî‹ qarûçkî ye‹ qof e‹ wek rewşenbîrê bê alî‹ ku sosyologên cîhanê wan wek mirovên felc-şehtî bi nav dikin e. Li hemberî vê ratsiyê jî herka çemê dîrokê dewam dike‹ dîrok jî‹ hem guhertin e‹ hem komkirin e. Rast e ku sergirde nikarin berhev bikin‹ yên berhevkirî talan dikin. Ne tenê sergirde‹ bazirganên bi selefkariya Hecî Pepe hereket dikin jî‹ heman tiştî dikin. Her du basik jî‹ ji xwe re‹ ji kiryarên xwe yên bi xwîn û wêranî‹ ji afirgeriya êş û azajarên derdixin re sirûdên spasiyê dinivîsin. Ev çînê ji bo paşerojan dehşetengîz‹ ji diyalektika jiyanê jî dûr in… Firazeya wan jî dilojarê û lorandina "pepû reben" û waweylê ye. Bi kiryarên xwe jî dibine babetê dojeha Dantî.

Serdema me serdemek fetsînok e‹ ba û bahoza ji çolistanê rabû‹ li xaka Kurdistanê bablîsokên tofanî rakirin. Ew bedena tirsê bûn‹ ewrên reş li xwe pêçan û derketin nêçîra mirovan. Biqasî dewşîrmeyên Osmanî metrisînî bûn. Lê dînamîka atomize‹ ew bedena tirsê welî kirin. Piştre‹ çavkaniya fetîşîzma "biçe‹ bikuje‹ kevir li ser kevir‹ serî li ser bedenê nehêle‹ talan bike û li ser rûne"‹ afûr û nafûra dojehî rakir. Ew jî‹ nifşê dewşîrme ku di postikê mirovan de xuya dikin e. Car din xwestin‹ bi merasimeke bi xwîn‹ gom kirina di gora betonî de pêk bînin‹ herka çemê dîrokê bidin rawestandin. Du hêzên‹ di heman serdemên derketin hole ne û wek xelekên zincîrê bi hevûdin ve girêdayî ne. Xwestin hişmendiya dîroka rojane zincîr û lele bikin.

Xirûcira hêza dewşrîme‹ ligel bazirganên selefkariya Hecî Pepe haraket dikin re di nava têkiliyan de ne. Hemû metod û fermoalîteyên insnaî tarîf-xerab kirin e. Rastiyek heye‹ divê were gotin‹ her kesê ku dixwaze bandorê li sosyolojiya civaka xwe kar bike divê‹ bêguman şêwaz‹ temtêl û pergala afirgeriya artîstîka demê zemt bike. Afirgeriya artîstîka demê jî‹ di gotinên min yên li jor û di nava çendikan de hatine destnîşan kirin de veşartî ye.

Ji bo ku‹ hêzên di vê serdemê de û tenê ji bo sûcên organîze dikin werin berteref kirin‹ yek derman‹ belkî yek panjehr‹ yek mertal heye‹ yek mertal heye‹ ew jî tişta ku beden‹ mejî‹ hest‹ xeyal‹ xewn û utopia mirovan dike yek‹ ziman e. Amûrê ku ji bo şerê tevahiya kulturan tê bikaranîn‹ dive li dijî "hikmê hikumetên efendî" têkoşînê bike. Ew amûr ziman e‹ bêguman zimanê serdemê ye‹ dive destûr neyê dayin ku zimanê serdemê were kuştin‹ yan jî were qersifandin‹ yan jî

dijî rastiya sosyolojiya demê û civakê bin.

Rast e‹ her serdema bi bûyerên trajîdîk dagirtî‹ sergerdeyan jî zêde dike. Pêşeng jî‹ ji wan sergerdeyan derdikevê hole. Ji bo Hîtler‹ navê "sergerdeyê kolanên Vien" dihate bikaranîn. Ev mînak e‹ Her sergerde bi vegotinên "teolojîk‹ lê ji nirxandina sê qanûnên Comte cûda‹ di nava fetîşîzmek ketî‹ lewitî de jiyanê li zincîr û leleyan dixin. Kurd‹ îro bi her cure hebûna xwe‹ hiş û raman‹ wêje‹ dîrokî‹ felsefî û cografî‹ li hemberî sergerdeyên wisa têkoşînê dikin. Ev sergerde‹ ne tenê mirovan‹ jiyanê jî dîl digirin. Xwedayê mezin jî‹ dikine hevparê kiryarên xwe. Yanî textê seltanetê û RAB‹ dikine hevkarên sûcên xwe. Em vê serdemê dijîn.

Sûcên ku‹ ev bedcanên ji nirx û pîroziyan dûr‹ bi edayek pax-monopolî haraket dikin‹ pêşî estetîkê dikujin. Dema estetîk hate kuştin ahenga civakê xera dibe. Roman jî‹ divê neynika serdema xwe be. Her pirtûk jî neynika nivîskar. Leheng jî‹ tîpolojiyên nû yên serdemê‹ bi zimanê were bikareanîn ve girêdayî ye. Eger ziman ne yê serdemê be‹ nikare bibe neynik û nikare di sosyolojiya civakê de role bilîze. Gotin hêz e!. Pêşî gotina Kurdî hate qedexekirin‹ nivîs û ziman. Wek her hêzên mêtînger‹ civaka Kurd‹ wek çiyayî‹ xeşîm‹ ji bajarvaniyê dûr binav kirin. Hinek ji Kurdan jî ev şaşî wek ratsî qebûl kirin û nivîsîn jî. Ev xeşîmên dîrokê ye. Kurd beriya Trikan bi sedsalan bajarî bûn‹ dema Osmanî hatin‹ Kurd xwedî dewlet bûn û bi saya dewleta Merwaniyan‹ li Iznikê û derdora wê bi cih bûn. Eşîrên koçer bûn. Wêjeya wan jî nebû. Lê xwe kirin efendî û bajarî‹ kurd kirin xeşîmên di şikeftên serê çiyan de. Ev kurmîkirina jiyanê ye‹ felc-şehhtî kirina mêjiyê mirovan e.

Jiyandin û parastina ziman bi du rêbazan dibe; yek axaftin‹ didu nivîsandin.

Divê her xwedanê ziman‹ xwedanê gotina Kurdî‹ wek Balzac‹ xwe "katib-haceganê civakê" bibîne. Hingî wê orjînaliteya serdemê zemt bikin‹ bi şêwazekî taybet afirgeriyê bikin. Tîpolojiyê serdema me ciwan e‹ enerjîk e‹ nûjeniyê‹ guhertinê dixwaze. Teslîmiyetê red dike‹ doh jî red dikir‹ îro jî red dike. Bi taybetî roman‹ hêza gotin‹ avakirin û hunandinê ye‹ li ser pêşketina kesayetê tê nivîsandin. Du dergehên cîhana romanê hene: yek ketina cîhana romanê ye û li ser kevana deriyê wê wisa hatiye nivîsandin "hay ji gotina xwe hebe"‹ yek jî dergehê derketinê ye‹ li ser kevana wê jî gotina "gotina xwe ji bîr neke" nivîsî ye. Lê cîhana romanê bi destanan jî dagirtî ye‹ yek ji van destanan bi dikanên pirtûk‹ papîrûs û parşûmanan dagirtî ye. Li devê dergehê ketina bedestanan jî‹ gotina "ji cîhanê re roj‹ ji mirov re pirtûk" nivisî ye. Ev hem huner e‹ hem

Hêzên mêtîngar dixwazin wê destîniya bextreş car din wek gorîfa xerboqî derbixin pêşiya Kurdan. Yezdanî pakî dilovan û mehrîban‹ mirov ji wê belgeya dehşetengîz rizgar bike. Şerê yekemîn yê cîhanê‹ di aliyê cografîk‹ bedenî û ziman de‹ şehtî-felcî‹ lalî û korîtî ye.

Em îro di wê rastiyê de dijîn‹ lê serdema gelekî dînamîk e‹ dîsa jî‹ ji bo rastkirin‹ başkirin û duristkirina şikestîk‹ têkçûn û windahiyên berê "xebatek-berxwedanek-tevgerek-selat û niyazek‹ hêvî û daxwazek" dijwar dive. Helbet ciwantî û guhertin her dem baş in. Dînamîka ku me behsa wê kir jî ev e. Biharek wisa li hemberî me heye‹ jiyan xwe nû dike‹ komên xelkê di nava guhertinê de ne û daxwaza bi hişmendiyek têgihiştî jî heye. Li hemberî vê pêşketina tije bûyerên trajîdîk‹ neçariyeke din jî heye‹ zemtkirina zimanê serdemê û mêjiyê fêmkirina serdemê.

Zimanekî ciwan‹ mêjiyekî têgihiştî‹ bi ava kîmyewî dagirtî‹ wê bedenek bi enerjiya oksîjana serketinê biafirîne.

Ciwantî‹ jiyanê bi xwe re ciwan dike‹ di vê ciwantiyê de ferheng‹ biwêj‹ ansîklobedî‹ xeyal û utopya jî tên guhertin.

Serdemên bi nirxên afirgeriya cewherî dagiertî‹ bandorê li wêjeyê jî dike. Roman jî di nav de her cure wêje‹ wek berdevkên dema xwe derdikevine holê. Her roman‹ yan jî çîrok‹ yan jî helbest ku bi navê "nû" derdikevin‹ gelek caran nabin berdevkên dema xwe‹ nikarin bibin panjehra jehra silêmanî. Ji qenciyê bêhtir‹ xerabiyê dikin. Psîkolojiya civakê şilûşehtî dikin. Cewher‹ di ziman de çêdibe. Divê zimanê roman‹ çîrok û helbestê lîteretura serdemê zemt bike‹ divê întalîjansiya jî ji "qast" ên bi qestî hatine avakirin dûr be. Qest‹ bi taybetî li dijî nûjenî‹ guhertin û armnancên mezin‹ utopia û xeyalên civakî têne avakirin. Eger fantazî hebin jî‹ bila ne biyanî bin‹ ne li

rin bibin bersiva demê. Tenê ev gotin û biwêj‹ eger bi fenomenên civakî werin vegotin‹ dikarin bibin kilîda vekirina deriyê estetîka sosyolojiya demê. Plehanov jî dibêje: "hişmendiya civakî‹ berhemê mercên serdema xwe ye". Em gotinekê li gotinên Plehanov zêde dikin‹ divê pêşengê hişmendiya serdemê hebe û hewngiriya civakê bi çend avan bisûte‹ wek pola derbixe holê. Divê şagirtên wî pêşengî jî serdemê baş fêm bikin û baş û xweşik û delal kar bikin.

Cîhan‹ ji aliyekî ve di nexweşiyek kronîk de dilerize‹ ji aliyekî ve di utopia‹ yan jî di nava xewneke giran de diheje. Çerxa felekê‹ ji xwezaya wê hatiye derxistin‹ şaş digere‹ ev jî bandorê li mirovan dike. Mirov bixwaze nexwaze difikire û ji xwe dipirse: Gelo cîhan‹ di weba Camus de digevize‹ yan di sergêjîneka Sartre de diheje? Ev pirs‹ di nirxên winda yên civaka Kurd de verşartî ne! Civaka Kurd‹ wateya her du şerên cîhanê di wateya îro de kirine kûrahiya mêjî de. Difikirin!

Fikiradin‹ fêm kirin e: Ji bo vê jî‹ em vê rewşa xumamî‹ bi mij û moran ji hev veqetînin‹ pêdivî bi gêrekirina diraxeyên li bêndera mêjî nîne. Em têkiliya ziman û mêjî qebûl dikin. Ziman‹ xas-cewherê herî baş yê mirovahiyê ye. Her netewe bi zimanê xwe (zikmakî) tê avdan‹ dastewihe‹ bi kultura xwe bi beden û polayî dibe. Polayê bê cewher jî çênabe Ji bilî nifşê dewşirme‹ her komên xelkê‹ netewegel xwedî cewher in‹ Di fikir û zimanê dewşrimeyan de‹ estetîk û fenomenên sosyolojîk yên avaker in. Her tişt vajî ye û li dijî hunandina xwezayî‹ ji mantiq û zimanê diyalektîkê dûr e!. Mirov nikare bi felsefê re jî girêbide. Etîmolojiya gotin‹ ne "dew" e ne jî "şîr" e‹ di meşka keyandinê de‹ rûn-nîfişk jî nade‹ kefika kûfûkî dide.

Cewherê mirov‹ ne di rengê cewherê xalî xencera çar parsû de ye‹ xalî ronahî û çirîskên taybet yê mirovahiyê ne. Dewşîrme di postikê mirovan de ne‹ lê ji sedema mêjiyê wan‹ wek çermê mêşinî gelekî zêde tê pûyîn‹ wek hesinekî qerfok derdikeve holê. Lê ew jî li ser du lingan e‹ bi çav û gav in û zimanê "efendi" yên xwe bikartînin. Zulmeta cîhana îro jî ew nifşê ku nirx û pîroziyan tune dikin e!. Me got "nifş"‹ erê êdî sixlê dewşîrme‹ nifşe‹ li hemberî hemû bêqudoşî û bêşansiya mirovahiyê‹ sxil e‹ êdî nifşek e. Zimanê wan ji zimanê tevahiya mirovahiyê cûde ye‹ ezî'ya ketî ye û di psîkolojiyek şikestî de êrîşker e.

Ziman‹ nirxê herî giranbiha yê mirovahiyê ye û mirovan ji hev cûda jî dike. Nasname yanî. Mêjî‹ ji bo cûdakirin‹ guhertin û bijartinan kar dike. Eger mêjî neyê bikaranîn‹ korîtî dest pê dike. Korîtiya mêjî kotîtî ye. Dema ku ziman‹ nivîskî û devkî kar neke‹ mêjî jî dikare erka xwe ji bîr bike û erka xwe neyîne cih‹ hingî xeşîmî destpê dike. Xeşîmî vegera serdema şikeftê‹ belkî serdema şerê cîhanê yê yekemîn be‹ belkî vegera li ser koka şecera herî kevin "Homo Sapiens" be. Macereyek ne xweş e. Di şerê yekemîn yê cîhanê de‹ cografya Kurdan hate parçe kirin. Cografya‹ hem cihê dîrokê ye‹ hem bedena civakê ye‹ di cih de hebûn heye‹ di bedenê de‹ qemuşka darê heye‹ dar jî ji qemuşkê kat dide.

Dem‹ Gotin û Ziman

yek mertal heye‹ ew jî tişta ku beden‹ mejî‹ hest‹ xeyal‹ xewn û utopia mirovan dike yek‹ ziman e.

Medenî Ferho

Di van rojên bi bûyerên trajîk dagirtî‹ hem dîroka nû heye‹ hem dîroka veşartî. Barhilgiriya çavdêrî‹ serpêhatî û bîraninên serdemên wilo gelekî giran in. Şerê yekemîn ê cîhanê û şerê duyemîn ê cîhanê‹ ji bo her kesî bûne dîrok û zimanê dema xwe jî afirandin. Ji bo civaka Kurd‹ nebûne dîrok‹ derfet jî nedan ku zimanê wan serdeman biafirînin. Îro‹ têkoşînek heye‹ aliyek lêgerîna li rastiyê û parastina wê rastiyê ye‹ aliyek jî metîngerî ye. Serdemên wisa dijwar in‹ ji ber vê jî‹ em ê di aliyê madî de‹ di aliyê idealist de rexneyekê bikin. Di serdemên wilo dijwar de‹ afirgeriyên artîstîk zor e‹ lîstikên mezin hene‹ şaşiyên mezin çêdibin û berjewendî zêde rolê dilîze. Gelek karên têne kirin jî‹ ji afirgeriya artîstîk dûr in‹ zimanê serdemê zemt nakin‹ di rexnegeriya întelîjansiya kurd de jî‹ xerbendiya psîkolojiyê heye‹ bêguman bandora serdemên berê heye‹ lê berjewendî jî heye. Xerbendiya psîkolojiya demên berê‹ mercên ne baş afirandine û radestî civaka me kirine‹ întelijansiya jî‹ ji mercên civakî hem dûr e‹ hem di rewşek şikestî de ye. Piştî gelek deh salên dijwar‹ nû nû nirx û taybetyên estetîka serdemê‹ di formulekirina berpirsiyariyan de‹ gelekî hêdî û bi guman têne zemt kirin.

Serdema me jî‹ ji bo her tiştî avis e‹ bêguman wek her demê. Dema me jî‹ gotinên xwe‹ biwêjên xwe û nirxên xwe diafirîne‹ nîrengiya vê serdemê jî taybet e‹ bi efsûn û efsaneyên dîrokî dagirtî ye. Fêhmkirin û bijartina fenomenan jî zor e. Her dem bi gotina xwe‹ bi biwêj û nirxên xwe dikare were rengîn kirin. Ji bilî wan gotin û biwêjan‹ ti gotin û biwêjên din‹ nika-

Li ber ronahiya heyvê
Li xwe binere
Porê xwe şehke
Çavê xwe kilde
Serê xwe hilde
Rahije yelmûma cîhan
Çîroka xwe binivîse
Li ser rûpelên heymana
Bimîne li hêviya peymana
Peyala azariyê vexwe
Bêhna xwe bikşîne
Şarê me bêzar û şîne
Li ser dîwarê demê
Rewşa xwe binexişîne
Peyama xwe bişîne
Nelerize ji ber sermê
Ji ber sawa sitemkaran
Desmêj bigre bi xwîna pakrewanan
Di berbanga sibê de
Limêja azadiyê bike
Lava bike ji xwedan
Bike berxwedan
Bi hevî be .. bi bawer be
Bimîne li benda elendek
Ji omîda te.. sawa şevê kêm dibe
Tarî bar dike ..dem zelal dibe
..Roj derdikeve
..Tîrêjan diçirisîne
Dîrokê dinivisîne
Buhar geş dibe
Hêvî û omîd şîn dibin
Bêhna evînê belav dibe
Keskesor li asîmanan vedide
..Rengîn dibe
Jiyana te bengîn dibe
..Zînê jîna jiyanê
..Zînê vîna viyanê
Zînê reha giyanê
..Zînê roja beyanê

Zînê

Narîn Metînî

Xizamên te
Ji dara jînê weşiyan
Li ber bayê payizê hilfirîn
Temenê teyî tayen
Bi ronahiya rojê re çû ava
Bes rundikan bibarîne ji çavan
mîna baranê
Ji hatina fermêskên te
Kanî û cobar derbûne
Derya hêsiran mezin bûye
Bi bayê keserên te re
Dem dilorîne
Êş û janan dibarîne
Çiyayan tîne xwarê
Zemînê dihejîne
Dîrokê hişyar dike
Vedenga welat û jîne
Bi gaziya te re
Bi qîrîna te re
Gerdûn digere
Milet hişyar dibe
Perda guhê dijminan diqetîne
...Zînêêêê
Bi tariyê re şer neke
Şev dirêj e
Strana evinê bêje
Kirasê tirsê li xwe neke
Çarika sawê li xwe negerîne
Hêviyan li ser xaka xwe biçîne
Stêrk li te guhdara dikin
Te dibînin Ristan birêse
Agirê viyanê dade
Xwe li ber germ bike

Wê şevê

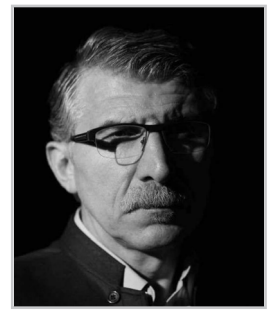

Kadîr Çelîk

nizanim çima
wê şevê çûyîna bavê min di bîra min de diperpitî
û min bi rengê mirinê vedigotin hemî xemên xwe
we şevê gîryana dayîka min dilerizî di mejiyê min de
û min xewnên xwe yên sêwî
nêzî xemla xemzeyên te yên penaber dikirin
wê şevê cendekên li ser sînorên çavbirçî di hizra min de bûn
û min şînên xwe di geliyên keserên ji te mayî de digerandin
wê şevê ewrên koçber di heşên min de diçûn û dihatin
û min hemî baranên xwe bi ser birînên qaliknegirtî de dibarandin
wê şevê alayên min li ber bayên êşê dihejîn
û min li ser sînga helbestê
hemî nîgaş û hêma bi derbirînên xerîbiyê dineqişandin
wê şevê
wê şevê
wê şevê min hevokên heznî dikemilandin
wê şevê min birînên kurmancî dikewandin
wê şevê tu tune bûyî
wê şevê min bêrîkirinên xwe
bi ser çarînên bêzar de dibarandin

Ne nêçîrê kula me ez
Li meyxanê mêvanim ez
Ta ev temen biçî bi lez
Pir dinalim ji vî derdî

****

Ka meyekê ez heyran bim
Agirê eşqê biraştim
Min tune hêl bi qurban bim
Pir dinalim ji vî derdî

****

Dixwezim jêre hogir bim
Mendehoşekî dilsoz bim
Bi navê eşqê feryad bim
Pir dinalim ji vî derdî

****

Hey meygerê dev li kenî
Eşq te negire ezbenî
Ser masê deyine enî
Pir dinalim ji vî derdî

****

Ew pir di xwaze dem û dem
Ta biçe ji dil xem û xem
Te govanê min bu ev dem
Pir dinalim ji vî derdî

Hey meyger

Zerdeştê Kal

Hey meygerê pir diwestî
Ka meyekê bide destî
Van birînan min givaştî
Pir dinalim ji vî derdî

****

Êşa eşqê ez dibirim
Şev û rojan ez dimirim
Newal û davan werkirim
Pir dinalim ji vî derdî

****

Jana eşqê pir kûr û kûr
Ez di birim pir dûr û dûr
Ew kenê min kir hûr û hûr
Pir dinalim ji vî derdî

****

Ji vî derdî pir dinalim
Min ne dost û ne hevalim
Wek kûviyeke bê malim
Pir dinalim ji vî derdî

****

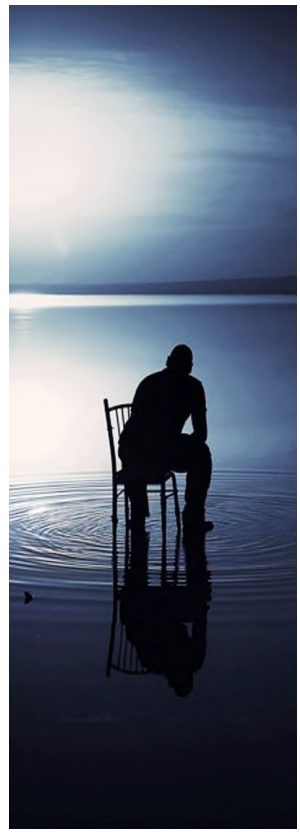

Bi zimanê xwe payedar im

Izedîn Silêman

Zimanê kurdî pir şêrîn û bedew
Bi awazên xweş tim wek bilbile ew
Zimanê kurdî tu pir şêrîn û naz
Min pê hûnandin xweş helbest û awaz
Sivik bi min re her tê hûnan ew zû
Min pê neqişandin gelek reng û rû
Zimanê kurdî ew hebûna min e
Ewe destnîşana netewa min e
Tu gelek kevnare ji dîrokê tê
Weke gulîstana pir gul tê de tê
Dizanim kaniya Dicle Feratî
Di nav çerx û deman de wer tu hatî
Li pêş xwe te nedîtin lat û kelem
Nû dibe her wek xwezayê dem bi dem
Li meydanê te pir kiriye şer û ceng
Bi avesta xwe te daye nav û deng
Li rêzên pêş te girtiye nav û cih
Xwedî rist û binax û kok û bingih
Heya îro li jînê tu xweş dijî
Bi te vebûn tev hiş û bîr û mejî
Tê bi minê her bilind û paydar
Bînerin birc û kelatên te diyar
Ez nikarim pesnê hêza te bidim
Bargiran im ku ala te hildidim
Ne Xanî me di meydana zanistê
Ne Selah im şûrê zirav dimistê
Bi dildarî dixwazim te vejînim
Gulê rengîn li baxê te biçînim
Heya dijîm li qada te siwar im
Tê bikoşim bi te ez payedar im

Ji te
Bêhna tenûrê bi xwe tê
Ji te
Bêhna qehweya sibehê tê
Ji te
Bêhna barana ku li ser porê du evîndaran de bariya ye tê
Ji te
Bêhna min e ku ez nû ji malzaroka dayîka xwe bûmî tê
Ji te
Bêhna porê min î henekirî tê
Ji te
Bêhna qundaxa zaroktiya min tê
Ji te
Bêhna ximava pênûsa Ehmedê xanî ku pê Mem û Zîn nivîsandî tê
Ji te
Bêhna sofetiya malikên Meleyê Cizîrê tê
Ji te
Bêhna Çarînên Baba Tahirê Uryan tê
Ji te
Bêhna şox û şenga helbesta kurdî tê
Ji te
Bêhna dilê min tê
Ji te
Bêhna .....xwedê xwedê bi xwe tê
Hîna bi temaskirina destên te reʻ dê Çawa bêhna te ji min neyê?

Ji te

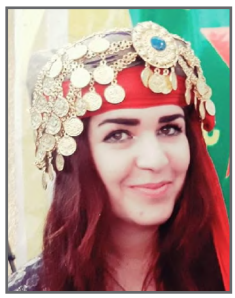

Cîhan Hesen

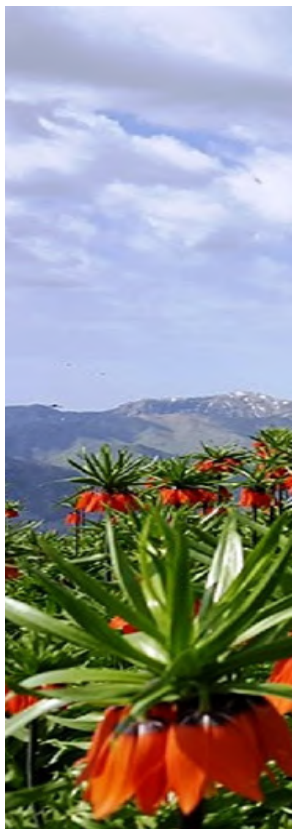

Ji te
Bêhna axa welatê min î bindest tê
Ji te
Bêhna şevên zivistana bajarê min tê
Ji te
bêhna çîçeka‹ bêhna şevê tê
Ji te
Bêhna bilûra ku bi destên şivanekî kurmancî hatiye çêkirin tê
Ji te
Bêhna zevî û darên buhara avî tê
Ji te
Bêhna Çiyayê Cûdî tê
Ji te
Bêhna gula beybûnê tê
Ji te
Bêhna hevîrê nanê tenûrê ku bi kefa destên dayîkeke kurd hatiye strandin tê

Bi vî awayî‹ partiya xwe gelekî aloz kir di nav milet de‹ ji ber ku diçûn kîjan gundî‹ gava xelkê nas dikir ku hevalên konevan Xidiro ne‹ deriyê xwe li ber wan digirtin û digotin: konevan Xidiro ji gundê xwe re nabe hatiye welatekî ji me re ava bike.

Lê pêkenoka pir mezin rojekê konevan Xidiro serperiştiya civîneke berfireh kir‹ piştî peyvînek dûdirêj peyivî‹ hevlekî wan pirsek **jê kir:** Birayê Xidiro‹ Kurdistan çend parçeye û li ku derê dikeve?

Konevan xidiro: Kurdistan dikeve navbera Rojhilat û Rojava û ew bixwe bûye çar pênc parçe.

Heval: Tu dikarî ji me re binav bikî?

Konevan xidiro: Parçê Rojava‹ parçê Rojhilat‹ parçê bê roj û parçê hîn roj lê derneketiye..

Heval: Parçê hîn roj lê derneketiye kîjane?

Konevan xidiro: De hema vêya tu bêje.?

Heval: Ku min zanîba‹ min ji te nedipirsî.

Di vê derbarê de yekî din destê xwe Hilda û got: birêdana te be birayê Xidiro ez ê vê bersivê bidim.

Konevan Xidiro: Navê te çiye?

Yekî din: Navê min Azad e.

Konevan Xidiro: Azad tu hevalê me yî yan na?

Azad: ez bixwe serbixwe me.

Konevan xidiro: Birayê Azad. tu dikarî bersivê bidî?.

Azad: Parçê hîn roj lê derneketiye ev parçê ku em lê dijîn.

Konevan Xidiro: Na nerast e.

Azad: Belê‹ weke ez dibêjim rast e.

Konevan Xidiro: Tu çawa dizanî?

Azad: Ji ber ku roj lê derkeve wê yê wek te bipijivin û namînin.

Konevan Xidiro: Xwiyane tu ne ser bi xwe yî‹ tu hevalê wan partiyên tirsok û ne welatparêz î‹ tu mirovekî nizm û çepel î.

Û bi vî awayî pevketin‹û ew civet gişt ketin navbera wan‹ da ku herduyan ji hev vekin...

Konevan xidiro

konevan Xidiro ji gundê xwe re nabe hatiye welatekî ji me re ava bike.!

Pêşeroj Cewherî

Xidiro gundiyeke ji van gund û çolistanên welatê me ye‹ di gundê xwe de pir bi nav û deng e‹ lê bi awayekî bedkarî û neyênî‹ pir neyênî. Ew bi xwe dizane û hest pêkiriye‹ ku lapera wî di jiyana gunde gelekî reş bûye‹ pîrût û çirûk bûye ji ber ku di jiyana gundê xwe de ne pabendê çi tiştekî bû.

Belê‹ bi her awayî rastîneya wî hemî tinazî û pêkenîn bû. Ne dabûnêrîtên gelê xwe dipejirandin û ne tiştekî nihxwaz û erênî ji bo pêşerojê pêşniyar dikir‹ gava li civatekê amade dibû ew civet pûç û vala dibû. Bi kurtayî‹ mirovekî çepel û serberdayî bû‹ wî bi xwe ev rastî weke me got dixêzên borî de xweş dizanî‹ ji ber vê çendê û ji bo ku nav û dengê xwe rizgar bike li çareseriyê digeriya.

Rojekê du rojan piştî çendakê Xidiro biryara xwe da‹ da ku bibe endamê partiyekê û bi vî awayî daxwaza xwe rakir da ku karê Konevaniyê bike‹ ji bo kesayetiyek nû ji xwe re ava bike di nav hevcivatê de‹ ango tevgera xwe ya reş a civakî dicilşoka konevaniyê de spî bike‹ gava şêniyên gundê wî bihîstin ku Xidiro bûye endamê partiyekê‹ ji hingê de navê wî kirin: konevan Xidiro‹ ne bes bû endamê partiyekê‹ lê belê bû berpirsê kar û barê rêxistinî di hundirê partiyê de‹ ew karê neyênî ku di jîngeha gundê xwe de dikir‹ heman kar li ser asta rêxistinên konevaniyê jî kir.. û ew gend û gemar bi xwe re anî.

Herdem ji hevalên xwe re tekez dikir û digot: dem wilo dixwaze‹ mirovê pak ji mere nabin.

Hezkiriyên tariyê

Tenê ez dizanim ku her yekî ji me dema lembeyeke vêketî ji jor de tanî xwarê, bi kêf û şahî direqisî û mîna generalekî biçûk ku di şerekî mezin de biserketibe pozbilind û jixwerazî dimeşiya.

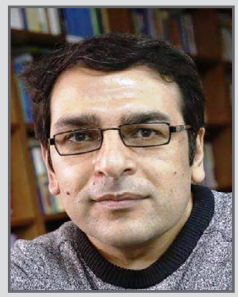

Helîm Yûsiv

Li Amûdê‹ mala me li derveyî bajêr bû. Bi şev di wê kolana dirêj re ya ku mala me digihîne navenda bajêr‹ ji ewte ewta kûçikên har û ji ber sawa tariyê kes newêribû di wê kolanê re bimeşiya. Zêdeyî deh salan xelkê da pey Şaredariyê da ku lempeyan deynin. Dawiya dawî daxwaza wan pêkhat û li seranserê wê kolana dirêj lembeyên mezin rêzkirin. Ronahiya wan şeva bajêr jî kiribû roj. Wê rojê kêf kêfa xelkê bû‹ lê kêfa me zarokan mezintir bû. Ji ber ku me xweşiya herî mezin di dinyayê de keşif kir. Ew jî ew kêlîka ku kevirê di destê yekî ji me de difiriya ber bi lembeyeke mezin de û gurmînî jê tanî. Ew li ber lingê me dibû piçik û parî û bajar jî diket nav dilê tariyê. Her ku lembeyeke nû datanîn‹ pêre pêre zarokên nîşandar du lempeyên din dişkênandin. Hetanî ku Şaredarî jî nema di ber kirîna lempeyan re giha û ew kolana dirêj careke din ji dêvla ku mirov lê bimeşin bûbû cih û warê kûçikên şevê.

Heta niha min ew eşqa şikenandin û vemirandina wan lempeyan û dijminayiya bi ronahiyê re baş fêm nekiriye.

Nizanim ji ser qehrê bavên me yên zalim re bû yan jî ji ser qehrê Hikumeta ku ew lembe danîbûn re bû!

Tenê ez dizanim ku her yekî ji me dema lembeyeke vêketî ji jor de tanî xwarê‹ bi kêf û şahî direqisî û mîna generalekî biçûk ku di şerekî mezin de biserketibe pozbilind û jixwerazî dimeşiya.

Di ser wan rojan re salên dirêj derbas bûn. Min hemû lembeyên bîranînên xwe‹ careke din‹ şikenandin û di nav tariya hiş de‹ min destên xwe pelandin û bi pênûseke ku her gav li ber şikenandinêye min jî‹ wekî gelekan ji wan generalên biçûk‹ çîrok û roman nivîsandin.

Niha dîsa ez‹ bi hestên wî generalê bê nîşan û medalî‹ tevdigerim. Çeka min pênûs e. Artêşa min ji hezarên peyvan pêk tê û ala min jî ji wê ronahiya têkçûyî rengên xwe girtine.

be ‹vêca bîne bîra xwe‹ wê çi babîsok û gerdelûl li te werin badan û tê nikaribe xwe jê rizgar bike. Ev lûtkeya tu li ser girêdayî wê bavê min bike toz û dûman‹ tu tiştekî li van deveran nabînî xwe pê binuxumînî‹ ji bilî himbêzkirina teht û zinaran‹ tê bi demek dirêj weha derbaske. Lê ev tenê ne besî te ne‹ wê Segên Ziyosî yên baskînî‹ Balindên dirinde‹ wê laşê te bikin perçe peçe. Her roj ji sarya serê sibehan heya êvaran‹ ev mêvanên goşxwir bi leza firê û bê vexwendin wê li ser dil û cergê te de bin‹ di şevê de cegera te dîsa veşîn tê. Qet hêvî meke ku dawî li van kovanên te bê! Tenê ku xwedawendek bixwze bikeve şûna te û ji dêvla te biçe cîhana tarî zemînê. Hêja ye tu li xwe vegerî û mijûl bibî !Ev ne wek tirsên valan di te de difirînim‹ ev gotinine rast û vekirî ne ji devê Ziyos ku derwan nasnake ji te re tînim. Tiştên Ziyos dibeje bê guman pêk tîne‹ ji lewre gerek e tu li dora xwe binerî û baş bihizirî! “Qet bawer meke ku serhişkî qasî hizra aqila ne ye.”

Seroka kewres: Li gor min‹ gotinên Hrmiz bi tore û reftar in.Tenê dixwaze tu dest ji serhişkyê berde‹ aqilê xwe bîne serê xwe. Hejaye tu vê rastiyê bibînî! “Şaşî di nerîna pendeweran de hetîketiye”.

Promisyos: Min dizanîbû mijara nameya wî westandina min e‹ belê ne şerme têkilî bi yekî re bibe wek neyar‹ ji bal dujminan‹ka bila gulyên agirî yên dijwar bi ser min de bipijqîne. Bila feleka agirî bi babîsokan bihejîne‹ zemîn ji koka xwe rabe‹ steyrên asîmanan rêçên xwe winda bikin. wê ziyos nikaribe mirinê li ser min ferz bike.

Hirmiz: Gotinên weha‹ ji bilî dînan ji kesî nayên bihistin‹ tenê di hêvyên te de ji bilî tevnên bêhêşiyê hene? Hûn kesên dilê we bi ser wî ve ne‹ şiyar bin‹ haya we ji we hebe! Ji vir dûrkevin! kêlîk berî kêlîkê‹ da hûn matmayî nemînin bi bihistîna gurmîna tav û birûskan

Seroka kewres: Bi zehrekî dîtir bi me re bipeyive! Bila pendên te bawerdêr bin! min hin gotinin bi guman ji te bihîstin‹ ez dilgiran kirim ‹ çawa tu di xwazî ‹ ez vê bê bextyê bikim‹ ez dixwazim bi êşên wî re hevpar bim. Ez hîn bûme ji xayinan re bi nefre bim. Ez têgîhame ku ji çepelyê tevdî tiştek ji xiyanetê riswa û pîstir tu ne ye.

Hrmiz: Lê dîsa haya we ji we hebe! Vê pêşbîniya min di bîr xwe de werînin‹ dema hûn bikevin nav penc û tora pîrepîrên dirinde de‹ wê demê tenê gazinan ji xwe bikin.

Promisyos: Diyar e‹destpêka rastiya van gotina rûdide‹ zemîn ji kûrahiya xwe dileqe‹ di heman demê de gurmîn û şirqîna tav û birûskan li hev vedide‹ cengê dest pê kir‹ cenga navbera feleka agir û ba tevlî derya dibe. Babîsok û gerdelû berê xwe dane min‹ min bitirsînin.Di bin nav û fermana Ziyos de.

Hey dayîka min a pîroz û bilind‹ hey feleka agirê ronak. Tu dixwazî li dora çîhanê Ronahiyê ji tevan re pêşkêş bikî. Ma hûn zor û sitema li min bar bûyî nabînin.

(ji lêdana tav û birûskan zinar diherifin‹ Promisyos di bin de tê veşartin)

bana‹ ez te jî di nav wan de dibînim.

Hrmis: Tu min jî wek berpirsyarê beleya xwe dibînî.

Promisyos: Ez rastgo me‹ ne tenê ji tevaya xwdawendan hez nakim‹ li ber çavê min reş in jî..tev de deyndarê min in û li hemerî vê‹ ji bilî kîn û qehrê tiştekî nadin min

Hrmis: Ez têgihiştim‹ tu ne li ser hişê xwe yî‹ nexwşiya te giran e.

Promisyos: Nexweşiya min? Bila weha be‹ ji bo yek ji neyarê xwe biqehere divabe ku nexweş be..mexabin.

Hrmis: Ziyos‹ van gotinên te nas nake.

Promisyos: Dema yek di nav salan de diçe‹ dem û dewran‹ wî hînî her tiştî dikin

Hrmiz: Dîsa jî‹ te piçek aqil ji xwe re negirt.

Promisyos: Ev gotina te bi serê xwe ye‹heger piçik aqil di serê min de hebana ‹ez bi xizmetkarekî re nediaxivîm.

Hrmiz: Diyar e ‹tu naxwaze tiştekî bide destê min‹ ji bo xwesteka bavê min

Piromisyos: Ha! Bê guman qeniciyên bavê te di hustê min de pirin! Ez ê nizanibim bê çawa van qencyan lê vegerînim?

Hrmis: Tu mîna zarokan tinazyên xwe dikî.

Promisyos: Tu bi xwe ne zarok e‹ ji zarokekî sadetir e. Heger tu hatibe bi hêviya tiştekî ji min hîn bibî? Bavê te Ziyos wê ne bi zorê û ne bi hinerên xwe karibe tiştekî ji min bigre‹ berya van zincîr û qeydên kirêt ji gerdena min veneke. Bila ziyos pêtên agir bi ser serê min de bibarîne‹ bila gerdûnê di bin berfan de bi fetisîn e‹ bi gurmîna tavan erdhejan li darxîne‹ tiştek tuneye ku min bipeyivîne û navê ew ê ku bavê te‹ ji erş bîne xwarê ji devê min derîne.

Hrmiz: Gelo‹ bi vî zehrî tê karibe sûdekê bi destxîne.

Promisyos: Her tişt ji berê de hatiye vegirtin - ji demek dirêj ve‹û bi biryar bûye.

Hrmiz: Şêtê belengaz‹ ji serhişkiya xwe peya be û baş bihizire! Bê ka tu yê li hemberî van hingavtinên bi serê te de hatine çi bikî?

Promisyos: Bê sûd‹ tu xwe diwestine û min jî bi xwe re‹ ên mîna te‹ wekî ewên ders û waneyan ji pêlên deryan re dixwînin. Neyine ber çavên xwe û nekeve sawêran‹ ku ez ê ji biryara ziyos bitirsim û xwe bikim dilekî ji êgir-ji jinan re qalbikim‹ bikim hewar‹ destên xwe ber bi kê ve vekim‹ ew ê ku ji dil jê diqeherim û naxwazim qala wî bikim‹ ew bê destên min ji qeydan derxe !na ev ticarî çêna be.

Hrmiz: Di baweriya min de kurtkirina gotinan bi te re gotinê dirêj dike. Bergera min kir‹ ne serê te nerim kir û ne bandor li hinasê te kir‹ Vajî vê‹ tu mîna canîka gema xwe bicû‹ ya ku nû nîr li ser hustê xwe dîtiye‹ û li berxwe dide ku hevsar ji ser serê xwe rake. Lê serhildêrî û şoreşa te li ser behaneyên jihevketî rûniştîne.” Serhişkî û rikberî ji bal kesên bedhizir bin‹ wê nikaribin bi tenha serê xwe tiştekî bikin”. Ji xwe ra biponije! Kilîta min da dest te‹ ku tu pê ne bawer

Promisyos: Çendî hêza wî êşnak be‹ bila di cerga min de vala bike.Tu dibînî ku ji vê sezayê dijwarti li gel wan heye û nekirine.

Seroka kewres: Mirîdên wî pendewerin ‹ji bo dilnazya xwedawend û sarkirina hêrsên wî nimêjker û tikadarin.

Promisyos: Karên wan ser niçimandin û perestin e‹ giringya zyos li gel min nemaye ..çilo çawa fermanan dide bila bike..ha va peyamnêrê Zyos dadikeve ‹xizmetkarê deshilatya xortan ne.

Kewres: Diyar e bi vê hatinê re nûçeyin anîne.

(Hrmis‹ li ser hespên baskînî dikeve qada girêbenda Piromisyos)

Hrmis: Promisyos‹ tu yê gunehkarî di mafê xwedawendê nemir de kirî. Gotina min ji bona te ye‹ te pêşbîniyek kirî bi ketina Ziyosê mezin ji erşê wî. Bipeyive! behane û girêkan li hev banede. Tê nikaribe bi van rêbazan dilê Ziyos ber bi xwe ve bîne. Rastiyê bibêje! ji ber kiryarên te‹ Ziyosê mezin bê sebr û aram e. Wê kî bavê min Ziyos ji erşî bixîne? Çima tu bê dengî‹ dizê agir.

Promisyos: Ev gotinên te bi gef û sitman dagirtîne‹ ma ev guncawî xwedawendîne‹ xorto?! Hûn desthilatariya ciwanyê bikar tînin. Li gor we hûn dibêjin em di qesrekê de ne‹ ne êş ne kovan derbasî wê nabin. Gelo tu min li pêşberî xwe yekî tirsonek dibînî‹ yekî zirav qetiyayî hemberî xwedawendê ciwanan. Na hûn ê nikaribin min bikin dîlekî mehderxwaz û çav şikestî. Her û bilezîne! di şopa xwe re vegere! Turikê tu pê hatiye tê vala bi xwe re vegerînî.

Hrmis: Serhişkî û ziman dirêjiya te‹ van êş û azaran ji te re tînin.

Promisyos: Bila ez di bin van êş û azaran de bim‹ bi vî zinarî ve bestî bim û nebim mîna te zarokekî peywer û perestê Ziyosî.

Hrmis: Diyar e tu bi vê çarenûsê‹ serbilind xew dibînî.

Promisyos: Ji bo min şanazî ye! Xweska ku neyarê min jî weha serbilind

dike‹ ji lewre ji ber sitema wê derbiderim. Bê xwedî û bê aram im‹ birçî‹ êşdar û penaber im. Diyar e tu kesekî zîrekî‹ ji min re nabejî ez ê çawa ji pêvedana van mêşan rizgar bibim? Ji min belengazê re bibêje

Promisyos: Min binase!ev ê li heberî xwe dibînî‹wî agir ji mirovan re vegerand.

Lyo: Û çima bi tehtê ve hatiye girêdan.

Promisyos: Ev jî ji ber ingirîn û hêrsa Ziyos e.

Lyo: Xewn û nîgaşên dilê min tevde bi Ziyos ve bûn‹ ez her şev serdanavana wî bûm. Ji ber vê Hîra ket tolvedanê û hêrsa xwe bi ser min de rijand. Biryara seza kirina min da‹ ku ez kirim çêleke spî bi quloç û ta ku ez hebim‹ nefreta van mêşên har‹ her bi dû min de bin û bi min vedin.

Kewres: Wa-weylê li vê sernivîsa te û bextên te yên reş. Janeke nayête hilgirtinê. Lyo‹ em bi êşa te re dilerizin.

Lyo: Wax li minê. Ez xwe bavêjim bextê kê? Ez çi bînim serê xwe.

Promisyos: Dema tu bibhîzî ku şer û cengeke bê ser serê te de tê‹ xwe jê re amede bikî.

Kewres: Gelo dibe ku bûyerek‹ şerek rû bide.

Promisyos: Bi ferhbûna deryayek zivistanî ji wêranî û keseran‹ texmîn dibe.

Lyo: Ez çima xwe ji qoqê çiya navejim û dawî li jiyana xwe naynim?. Baştir e‹ tu carekê bimirî û heya-heya di janan de nemînî.

Promisyos: A min‹ dawî li êşa min nayê. Tenê ku Ziyos ji erşê xwedawendyê were xwarê. Wê demê ez jî azad dibim.

Lyo: Gelo dibe ku ez wê demê bibînin û ev bibe rastiyek.

Promisyos: Wê ew dem bê‹ ez soz didim‹ û tê pir dil xweş be. wê yek ji nevyê te bê van çiyan û min ji van qeyd û bendan azad bike. Wê Ziyos bizewice‹ tenikbûna hinasê wî ‹ dê bibe sedema ketina wî ji erşê xwedawendiyê‹ kurekî ji wî hêzdartir jê re çêbibe. Çawa wî bavê xwe Kronos anî xwarê‹ wê kur jî wî bîne xwarê.

Lyo: Wey‹li min rebenê dîsa mêşê bi min veda. (Ji pêvedana mêşan Eyo direve).

Kewres: Belengaza Eyo‹ zilindarya ji xîreta hevjîna Ziyos‹ Hîra li giyanê wê hatiye pêçan

Seroka kewres: Hêrs û zora Ziyos bê pîvan in‹ sitema wî negire serê çiyan.

Promisyos: Wê rojek were ku ev sitemkariya wî bi ser serê wî de hilweşe. Li gel ku niha ji xwe bawere û li ser erşê xwedawendiyê runiştiye‹ bastûnê pîroz di nav destê wî de ye. Li gor dilê xwe fermanan dide. Lê bê guman ketinek bi qasî meznahiya wî li hêviya wî ye.

Kewres: Diyar e tu zû dixwzî erşê wî bîne xwarê.

Promisyos: Wê tiştek were serê wî deh qatî yê bi serê min de aniye.

Serok kewres: Haj xwe hebe! Dengê xwe bilind meke.

Kewres: Tu ji bêjdana va gotinên xwe natirsî.

li min kevin.

Promisyos: Xwe mewestîne! Wê ziyos te jî bixe bin tîrên neyartiya xwe‹ wê te bi agirê min bişewitîne.

Oşînos: Gotinên te‹ dikin ku ez yekser vir berdim û te li paş xwe bihêlim.

Promisyos: Dûr bikev! Li vir nemîne û zû biçe!.

Oşînos: Ez li te gudardikim‹ û bi ya te dikim.

(Oşînos ji şanogehê derdikeve)

Kewres: Wey li bextê te yê reş be promisyos‹ em bi rewşa te ya êşdar re digrîn‹ rondikên me mîna tava barana ye. Ziyos tiştekî nasnake‹ rima xwe ya sitemkar di rûyê te de hildaye.

Seroka kewres: Êşên tu dixwî bê pîvan in.

Kewres: Jana te bê dawî ye‹ mîna pêlên deryan xwe li bin guhê peravan dixin.

Serok kewres: Tarî tavên zemînê‹ dengvedana jana te peya-pey dibêjin.

Kewres: Co û cobar bi êşa te re dinalin.

Promisyos: Dema ez dibînim ku bi vî şêwazî têm reşkirin‹ dilê min diperite. Min dît mirov bi hovitî dijîn‹ min ew xiste ser rêça serdariya mejyê wî. Mîna gêrikan di morîstanan de dijyan. Belê tevaya karûbarên wî gerekî rêkûpêkiyê bûn. Ez im ê ew hînî jimarê kir‹ nasîna tîpan û nivisînê. Kelekvanyê û çêkirina qeyikan. Vedîtina kan û gewheran‹ hesin‹ sifir‹ zîv û zêr. Ta wateya fira balindan‹ derman û nexweşiyan. Ez im yê rê şanî mirovan kir û vedîtin pê şêrîn kir. Belam niha nikarim‹ ji bo xwe rêbazekê peydakim û di xaçerêkekê re ji vê tengasiyê rehabim.

Kewres: Hişê te bela bû ye‹ û bê delîv maye. Ber li ber te fireh bûye‹ êdî tu nema dikarî ji gunehên Ziyosî ji te re dane ser hev xwe bişo.

Promisyos: Her hunerên di dest mirovan de ji bal min in. Dîsa jî ez nikarim vê girêka xwe yî kor vekim.

Seroka kewres: Dema te hewqas rêzgirtin û huner da mirovan‹ qe tu ji Ziyos neditirsiya.

Kewres: Li hemberî vê çakiya te ji mirovan re kirî‹ ev nankorî bi te ve da.

(Lyo dikeve holekê)

Lyo: Ev çi xak û zemîn e‹ ez li ku me? Evê bi zinêr ve girêdayî kî ye? Bê pasvanî û çavdêrî‹ ew avêtine ber ba û bageran. Ev te çikirîye? Weha hatiye serê te!. Ev çi qeder û qirdekî xiloxavî ye ez avêtime vê deverê? Hewar dîsa mêşên dewaran bi dû min de ne‹ bi min ve didin‹ay..ha-ho ev mêş min dîn dikin. Wax li minê ez ji ber wan bi ku de birevim.

Promisyos: Ev tu ne Lyo yî? Ewa herdem dihat hevdîtina Ziyos û dilê wî bi evînê germ dikir.Tu bû sedema ku Hîra hevjîna Ziyos ji ber te bi xîretê bişewite‹ êşa ku lê hate pêçan ji bin serê te bû.

Lyo: Tu kî yî û çi yek e? Van tiştan li ser min dizanî! Belê ez im ya bû goriya Hîra û xîreta wê yî kor‹ herdem peya-pey mêşên xwe yên har‹ hakiş-kişî min

Kewres: Promisyos‹ zimanê te bû ye bela serê te‹ zimanê te zivr e û tu serê xwe jî li ber Ziyos natewînî. li hember dernekve! Ziyos dilê wî ji tehtan çê bûye‹ rewiştên wî nayên guhertin‹ û yekî karibe dilê wî nerm bike jî‹ peyda nabe.

Promsyos: Wê rojek were ku dilê wî nerim bibe. Û netenê bilez‹wê bi dilekî dagirtî ji hezkirinê bête rex min.

Kewres: Zû‹ ji bo me her tiştî bibêje! Raz û sedemên girêdana te bi vî zinarî ve eşkere bike.

Promisyos: Dema Ziyos hilkişya erşê xwedawendiyê li şûna Kornosê mezin‹ hin taybetmendî dane afrendeyan ji bilî mirovan. Diyar e ku Ziyos di afrandina mirovan de poşman bû ‹ xweşt ji wan xelas bibe‹ min tenê ji nav xwedawendan ji bo jînewerya mirovan wêrî bû li ber Ziyos serî hildim‹ min xweşt ez vî jîndarê belengaz ji nemanê rizgar bikim. Ev e sedema girêdana min bi vê tehtê ve.

Kewres: Te dilê me şewitand.

Promisyos: Belê ez heyberekî gerekdarî mehderiyê me.

Kewres: Ev tev çîroka te bû?

Promisyos: Min agir da mirovan‹ wê mirov ji vî agirî hînî hezar huner û pênasînan bibe.

Kewres: Ji ber vê ziyos tu seza kir?

Promsyos: Ewî delîv û derfet nedan min‹ ku bibana kilîta lêborînê.

Kewres: Gelo dumahî ji vê serpêhatya te re heye?

Promisyos: Tenê Ziyos dikare biryara li dawî anîna êşa min bide.

Kewres: Gelo ti hêvî ji te re hene?tu hîn di şaşitya xwe de negihişti yî? ji bo me ev cihê dilgiraniyê ye ku em te bi şaşîtiyan tewanbar bikin.

Promisyos: Dema mera ne êşdar û xwedyê hingavtin û derdan be‹ hesan e mera şîretdar û rewiştdar be. Min dizanî bû bi alîkariya min ji bo mirovan kir‹ ez ê serêşekê ji xwe re bînim‹ ez di vê de qenc têdighêjim.

(Aokyanos /Oşînos/ xwedana deryan dikeve holekê)

Oşînos: Piştî weştandinekê ez gihştim gel te. Min li gilî û gazinên te guhdarî kir‹ heger tu dev ji van gotinên xwe yî hêzdar û gazinokên xwe neqere‹ Ziyos li te guhdar nake. wê demê tê xwezya xwe bi van kêlîkên niha werîne. Bese‹ ji van gotinên te yên dijwar re‹ ji vî şêwazî vegire! heger tu dixwazî Ziyos li te were mehderiye‹ gerek tu bi qedera xwe qayil bî. Ez ê bikim ku te ji vê dîlityê rehake‹ di bîr xwe de werîne ku zimanzivrî serast dibe.

Promisyos: Tu nikarî zora hêza Ziyos bibî‹ zorbirina wî ne hesan e. Xwe bi mijûlbûna arîşeya min re newsestîne! Da bextê te jî nekeve nav babîsoka hêrsa xwedayê mezin Ziyos.

Oşînos: Tu ji bo xwe korî û ji bilî xwe re bi çavî. Ji bo serbestbûna te‹ ez bawer nakim ku Ziyos min vala derxîne.

Promisyos: Tu beyhûda xwe diwestinî‹ wê keda te bê encam be. Dûrî min bikeve ji bo te baştir e. Ez bextreşekî bê şens im.

Oşînos: Tu dibînî ez alîkariya te dikim‹ li gel ku ez dizanim wê peşkên te jî

bibûr e.

Hêz: Dema xwe di dilnazyê de winda meke! Pêwîst e tu ji vî xwedawendê ku carekê hevalê te bû ;jê hez meke! Ma ne wî agir ji te dizî û da mirovên fanî.

Hîfastos: Lê peywendyên hevkariyê û xizmayetyê di nav me de xurt in.

Hêz: Ev rast e‹ hayê te ji te hebe ku ev nekeve asta gunihkaryê ji bona te.

Hîfastos: Dilê te bi kesî naşewite‹ tenê tu hezkiryê rûdana rikberî û tevdana dijberiyê yî.

Hêz: Ji Promsyos re‹ dema xwe merjîne wê baştir be..wê dilşwatya te jî tiştekî jê re li dar nexe...Zincîran baş li gerdenê bijdîne‹ bila Ziyos ji te nebhîze ku tu li ber dilê wî didî...Ji bîr meke mil û lingan qenc girêde.

Hîfastos: Tiştê gerekî wî ye ez dikim. Promisyos‹ belengazo‹tu dizanî çendî ez xemdarim ku te di vê rewşê de‹ weha dibînim?

Hêz: Çawa dilê te bi ev ê xwedayê mezin xeydandiye dişewite? Zinhare meke ku Ziyos ji te binire‹ diyar e tu pir xema promisyos dixwe.

(Hifastos derdikeve)

Hêrs: Xwedawend ‹navekî ne rast li te kirye‹ piromisyosî bi te nake ve.Tu heyberekî bê kêr e‹va em diçin êdî bikêrî xwe were.

(Hêz û Hêrs jî ji şanogehê derdikevin)

Promisyos: Ji ber hezkirina min ji mirovan re ez van êş û azaran dikşînim. weke hûn min dibînin‹ ez xwedawendekî rebenî bê delîv im‹ bi zincîran ve bestîme qulpên zinaran...Ba û derdor bi min dikenin‹ qerf û qeşmeriyan bi min dikin. Xwedawendên dîtir hay ji min tune ne‹ ez paşguh kirime. Divê ez bi vê qederê qayil bim û li gor şiyana xwe jî li ber xwe bidim‹ ta asîmanê bêsînor li min gudar bike. Hey kuraya derya û okyanosan: Bala xwe bidin min ! Hey Goka **zemînê:** Dayka me tevan‹ guhdar bike li ah û ohêd min ! Li êşa pêçayî beden û giyanê min. Mijûl bin ez tiştekî dibînim‹ ber bi min ve tê. Tirsnake‹ dixwaze min ji qudûm bixîne.

Horiyên baskînî yên derya dikevin şanogehê).)

Kewres: Metirse! Hatina me ji vê deverê re‹ ji bo dostanIya te ye.

Promisyos: Hey keçên xwedawenda deryan‹ li rewşa min venêrin! Çê min bibînin! Da hûn binasin bê çi sitemeke bê dawî bi ser min de wer bûye.

Kewres: Em vê dibînin. Bi dîtina te re tirs û lerizînek dijwar di can û bedana me da tevin da ye.

Promisyos: Min dixwest ku Ziyos min bixista bin heft qatên zemînê‹ çavên nemerd û neyaran ez di vê rewşê de nedîtama û hîqe-hîqa kenên wayî bêmirez‹ bi bê re tên‹ ew neketana guhê min û min dengên wan jî nekiriba.

Kewres: Tu bi hêrsa Ziyos dihisî?

Promsyos: Wê rojek were ku Ziyosê mezin bi girîngiya min bihise‹ û wê min ji xwe re gerek bibîne‹ da ez davik û vîlikên li paş wî têne tevindan ku wî ji erş bînin xwar‹ jê re ronî û şîrove bikim. Lê ez vê razê bê buha jê re nabêjim‹ ta min ji van zincîran rizgar neke.

Promisyosê Zincîrkirî

Bila feleka agirî bi babîsokan bihejîne، zemîn ji koka xwe rabe، steyrên asîmanan rêçên xwe winda bikin. wê ziyos nikaribe mirinê li ser min ferz bike.

Werger û berhevkirina ji zimanê Erebî: Beşîrê Mele Newaf

Huner

ASXÎLOS wek bavê tirajîdya tê nasîn، di vê şanoyê de berxwedana Promisyos û sitema Ziyos vedibêje bi şêweyekî tirajîdî.

Hêz: Em gihiştine dawiya gerdûnê ..Ev devereke herî xerab e li ser rûyê zemînê، hay ji zincîr û benên di gerdena vî serhişkî de hebe. wî bi dilê zinêr ve çê girêbide. ji bîr meke ev fermana Ziyosê mezin bi xwe ye.

Hifaŝtos: Bizanibe ku vî serhişkî agirê xwedawendê mezin Ziyos ji paşila te dizî û diyarî mirovên reben kir.

(Hêz û Hêrs ‹Promisyos bi zincîran bi zinarî ve girêdidin)

Hîfaŝtos: Gelî hogiran، Hêrs û Hêz yên ji bal xwedawendî، we karê xwe birêkûpêk kir. Ez bi xwe nikarim ne ji çê ne ji xerab bihingivim vî xwedawendî، çikû em hevkarê hev bûn، di heman demê de ez nikarim fermna Ziyos jî pêk neyênim.

Promisyos: Rebeno، serhildan li himberî Ziyos karekî ji karê dîna ye..tê nema karibe careke dîtir mirovan bibinî..wê tîrêjên ji tava roka vî çiyayê ziwa çermê bedena te bişewitînin..serma bayên şevan wê te bi qeşayê bipêçin..wê kesek ji afrendêran nikaribe te ji van bend û zincîran rizgar bike..çendî tu bike ahîn û qêrîn wê kesek dengê te neke..çendî wê zor be ku Ziyos li piromisyos

Bi rêbirrî
Bi pêxwasî
Bi qaçaxçîtî
Bi xinizî derdikeve navê me
****
Kirîv her wusa binûsîne jîwarê min
Dibe ku hinek çîrok bizanin
Ev ne bûkikên gulan in
Fîşekên domdomanin
Parçe parçeye ya di devê min de.

5-
De lêxin -Ûlan- de lêxin
Wusa bi sanahî namirim.
Di tifikê de koza min î xweliyê
Di zikê min de gotina min heye
Bo wî kesî yê ku bîr dibe
Du çavên xwe dane bavê min di ber Rihayê de
Sê kekên xwe jî
Sê Bîşengên nazdar
Sê parçe çiyayên temen qurmiçî.
Ji bircan
Ji zûran
Ji minaran
Kirîv‹ xizim zarokên xêl û xêzan
Gava li hember fîşekên Frensiz radiwestiyan.
Xalê min î biçûk Nezîf
Simbêlê wî hêj nuh xwêh didan
Keşxe
Sivik
Suwarekî çak
Lê bidin keko gotiye‹ îro roja namûsê ye
Û hespê xwe çargav berew pêş ajotiye.
Kirîv‹ her wusa binûsîne jîwarê min
Dibe ku hinek çîrok bizanin
Ev ne bûkikên gulan in
Fîşekên domdomanin
Parçe parçeye ya di devê min de..

werger

Nivêja sibehekê bû ji deman
Dinivim‹ di nêv xwînê de vezelandî..
Hatime lêdan
Nîgaşa min ji şevan tarîtir e
Yekî ku bixêr bigerîne dernakeve ji min re
Canê min dıstînin bê mirad
Hemî nakevin verêjan
Fermana nihênî ye paşayekî daye
Hatime lêdan bêpirs‹ bê dad..
****
Kirîv‹ her wusa binûsîne jîwarê min
Dibe ku hinek çîrok bizanin
Ev ne bûkikên gulan in
Fîşekên domdomanin
Parçe parçeye ya di devê min de..

4-
Fermana mirinê bi cih anîn
Mija keskeçiya û nivıstî hişyar
Bayê elendê di nêv xwînê de gevizandin
Paşê‹
Hema li wê deverkê tivingên xwe spartin hev
Wiha bizanayî paxilên me pelandin
Vecûtin‹ hemî derên me ji hev xıstin
Şûtika min î sor çêkirina Kirmanşanî
Tizbîka min‹
Tûtindanka min birin û çûn
Hemî jî diyarî bûn ji welatê Eceman..
Em xizm in
Em kirîv in
Em xwînek in.
Digel Zomên xwe ve evan gundên tu dibînî
Bi sedansalan e ku em xinamiyên hev in
Em cînar in rû bi rû
Mirîşkên me tevlîhev dibin
Ne ji nezanî
Ji xizanî.
Hinavê me germî peseportê nebûye
Dibe ku ev be tawana me
Ya ku bûye egerê lêdana me.
Êdî‹

Bi milên girêdayî nerî
Geh li paşmaya xwe
Geh li keroşka biyan.
****
Ciwanika wî ya nazdar hate bîrê
Sil bûye ji palgeha xwe.
Hate bîrê‹
Ew canûka ku ji deşta Rihayê anî bû
Perçem bi morikên şîn
Di eniyê de deqa spî
Sê gwîzekên wê spî
Rehwan
Tolaz
Bi larûlance
Mahîna wî ya qemer î Seglawî.
Di ber Xozatê re çawa firiyabûn.
****
Niha wusa girêdayî û naçar
Wusa li paş Stûyê wî lûleyeke spî-sar ger nebaya
Dikarî akincihbûna li gopîtkan.
Ev çiyan dost çiyanin buhayê wî dizanin
Ev destan hêvî xwedê mêra şermezar nakin
Xweliya cigareyên hilbûyî
Zimanê çetel î tîremaran ku
Mîna pirîskên di hetavan de diteyisîn
Di yek havêjtinê de yên ku difirandin
Ev destên wî yên hunermend.
****
Evan çavan‹ carekê jî neketine davan
Bi hatina aşîpê raperîna geliyan
Binberf xiniziya nermikî zinaran
Evan çavên ku berê dizanîn..
Naçar‹ dê hatibana lêdan
Ferman misoger bû
Êdî‹ xişokên kore çavên wî
Balindeyên berate jî
Dil û hinavên wî da bixun..

3-
Hatime lêdan
Li geliyekî tenhayî çiyan.

Sîhûsê gulle

Ahmed Arif
Wergera ji Tirkî: Dildarê Şeko

1-
Ev çiya‹ çiyayê Mengenê ye
Bihavêjtina elendê re li Wanê
Ev çiya çêlîka Nemrûd e
Bihavêjtina elendê re li hemberî Nemrûd.
Rexekî te qeşa digre asoyên Qefqas e
Rexekî te cilnivij e milkê Ecem e
Li gopîtkan goşiyên şembelîlkan e
Kevokên derçûyî li ser avan e
Û keriyên ahûyan e‹ refên kewan e..
Mêrxasî nahête înkarê
Yeka yeka têkneçûn di şer de
Xortên vê deverê ji hezaran sal û vir de
De ka em çi bibêjin looo
Ev ne refê Qulungan e
Li asmana ne komikên ŝtêran e
Dilê bi sîhûsê gulle
Sîhûsê kanîkên xwînê naherikin
Bûne gol li vî çiyayî..

2-
Ji quntara çiyê keroşkek rabû
Pişta wê belek-belekî‹ zikê wê çîlî boz.
Biyan‹ ducan keroşkeke çiyê
Dilê wê di dev de wusa belengaz
Polî-poşman dike mirovan.
Tenhabûn
Tenhabûn hemî dem û hemî zeman
Elendeke şilfî-tazî‹ bê kêmasî
Nerî yekî ji sîhûsisiyan
Li qurequra zikê xwe‹ li birsîbûna giran
****
Rîh‹ por bihoŝtek
Di ber ŝtûgra wî de sipêyek
Mêrxasekî dildoj.

werger

werger

Min matmayî çavdêriya wê dikir ku ew herdu lingên xwe yên tazî mîna penceyên çêçikê di erdê diçikilîne. Ew herdu ling di dema tevgera xwe de dihejiyan‹ piştre ew keç li valî valî di wan qulikên piçûk ên tarî û reş de ku di rûyê wê de ne dinêre û hin gavin piştrast davêt‹ dibe ku piçekî tewş bimeşe‹ lê di cî de meşa xwe berdewam dikir. Min ew baş şopand ta asta ku her xulekekê ji liv û tevgera wê ez mêtim‹ çimkî her çirkeyek derbas dibû min digot wê bobelatek çêbibe.

Di dawî de zaroka navmalî dikarîbû wê kolana bi xirecir qut bike. Hêdî hêdî mîna zanebûna mezinan. Piştre li aliyê din meşa xwe berdewam kir û beriya ku winda bibe‹ min dît ku ew rawestiyaye û nalive. Tişt nema ku maşînek li bin guhê min bikeve‹ dema ku min dixwest ez wê rizgar bikim. Dema ku ez gihaştim her tişt aram bû û sifre û tawe rast bûbûn‹ lê ew mabû temaşe dikir û rûyê wê yê esmer hatibû hev û goga lastîkî dişopand ku zarokên bi qasî wê û jê mezintir bûn ji hev re davêtin. Wan zarokan bang dikirin û dikenîn.

Min bala wê nekişand. Pir li wir ranewestiya û cardî ew penceyên wê yê hûr ew bi rê kirin û beriya ku aliyê xwe biguhere; hêdî zîvirî û barê wê jî pê re zîvirî‹ di wir de awirek dirêj li gogê û zarokan veda‹ piştre taxê ew daqurtand.

Awirek

ew mabû temaşe dikir û rûyê wê yê esmer hatibû hev û goga lastîkî dişopand ku zarokên bi qasî wê û jê mezintir bûn ji hev re davêtin. Wan zarokan bang dikirin û dikenîn.

Yûsif Idrîs
Wergera ji Erebî: Darwîn Darî

werger

Pir balkêş bû ku zarokeke piçûk weke wê ji mirovekî mezin û nenas weke min; tiştekî bixwaze‹ bi sadebûn û bêgunehî ji min xwest ku barê li serê wê rast bikim. Di rastiya xwe de barê wê aloz bû. Çimkî li ser serê wê taweyk kartolên sorkirî û li ser wê tawe piçûk teştek hebû. Ew teşt şemitî bû‹ tevî ku ta Xwedê hêz dabûyê hişk girtibû lê dîsa ew tawe û teşta wê jî di bin metirsiya ketinê de bû.

Matmayîna min dirêj nekir û ez li wê keça piçûk a mat bû‹ dinêrim. Bi lez ez çûm ku çareyekê ji bar re bibînim û ez li gelek rêyan ji bo vê mijarê digeriyam. Dema ku min tawe rast dikir sifre xwar dibû. Ez dihatim sifreyê rast bikim êdî tawe xwar dibû. Çaxa ku min herdu pev re rast dikirin‹ serê keçê xwar dibû. Lê di dawî de ji bo bicîkirina bar ez bi ser ketim. Min şîret lê kir ku vegere firinê ji ber ku nêzîk bû û bera sifreyê li wir dayne û piştre lê vegere. Ez nizanim ku çi ket bala wê de‹ ji ber min serê wê nedidît ku di bin bar de hatibû veşartin. Tiştê ku kir; tenê piçekî ma da ku tekez bibe ji zeftkirina destekê sifirê‹ paşê çû û gelek axaftin di ber xwe de digot‹ ku tenê ya gihaşt guhê min ew bû peyva "Xanim".

Min çavên xwe ji keçê danegerand‹ ne dema ku derbasî kolana fireh û tijî siwareyan dibû‹ ne ji kirasê wê yê pir fireh û mîna parçeyeke caw yê ku firne pê paqij dikin bû. An jî ji herdu lingên wê ku di binê kiras re mîna du mîxên ziravik xuya dikirin.

Navê pirtûkê: Gurzek ji hestên Kobanê
Naverok: Helbest
Hijmara rûpelan: 121
Ji Weşanên Yekîtiya Rewşenbîrên
Herêma Cizîrê 2016

Navê pirtûkê: Soza Pepûlkan
Nivîskar: Siyamend Cemşîd
Hijmara rûpelan: 153
Weşanên Dibistana Wêjeyê Ya Sarya Baran
Çapa yekemîn: Çapxaneya Ronahî 2001
Çapa Duyemîn: Weşanxaneya Şilêr-Qamişlo 2017

Navê pirtûkê: Şahan
Nivîskar: M.Cîhat Çobanoglû (Şahîn Dogû)
Werger: Yekta Şoreş
Hijmara rûpelan: 181
Weşanxaneya Şilêr- Qamişlo 2017

Navê pirtûkê: Jiyana Min Her Tim Şer Bû-1
Naverok :Nirxên kesane
Nivîskar: Sakîne Cansiz
Hijmara rûpelan: 588
Weşanên Akademiya Jina Azad A Zeynep Kinaci
Çapa Yekemîn : Çapxaneya Azadî 2015
Çapa Duyemîn : Weşanxaneya Şilêr - Qamişlo 2017

Navê pirtûkê: Gemiya Jiyanê
Naverok: Şano
Nivîskar: Abdurrahman Seyid Îsa
Hijmara rûpelan: 148
Ji Weşanên Desteya Çandê Ya Herêma Cizîrê-2016

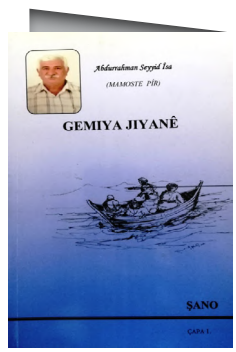

Navê pirtûkê: Ji Ava Feratê Dilopek
Nivîskar: Delîl Mîrsaz
Hijmara rûpelan: 213
Weşanên Dibistana Wêje Ya Sarya Baran
Çapa yekem: Çapxaneya Ronahî 2003

Pirtûkên derkeftî

Navê pirtûkê: Evîna Bê Veger “Gundê Sîtê”
Naverok: Roman
Nivîskar: Yezda Havîn
Hijmara rûpelan: 322
Weşanên Komîteya Wêje Ya Rojavayê Kurdistanê
Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2017

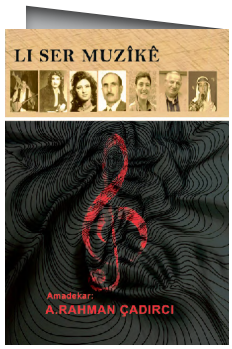

Navê pirtûkê: Li Ser Muzîkê
Naverok: Lêkolîn
Nivîskar: A.Rahman Çadirci
Hijmara rûpelan: 248
Weşanxaneya Şilêr- Qamişlo 2017

Navê pirtûkê: Rêwiyeke Azadiyê
Nivîskar: Fehîma Deştan
Hijmara rûpelan: 96
Çapa Yekemîn: 2011
Çapa Duyemîn: Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2017

Pirtûkên derketî

Navê pirtûkê: Manîfestoya Civaka Demokratîk-Pirtûka yekemîn- Şaristanî
Naverok: Raman
Nivîskar: Abdullah Ocalan
Hijmara rûpelan: 250
Weşanên Mezopotamyayê
Weşanxaneya Şilêr - Qamişlo 2018

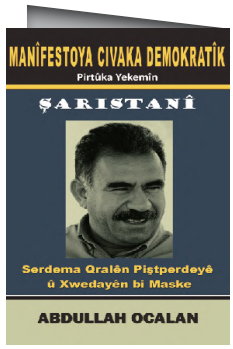

Navê pirtûkê: Silava Bajariyan
Naverok: Çîrok
Nivîskar: Menaf Osman
Hijmara rûpelan: 205
Çapa Yekemîn : Weşanxaneya Aram
Çapa Duyemîn: Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2017

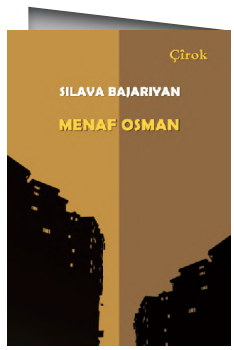

Navê pirtûkê: Şoreşa Azadiya Rojavayê Kurdistanê-1- Bingeha Şoreşê
Naverok: Dîrok
Nivîskar: Mehmet Emîn Mutlu – Ersîn celîk
Hijmara rûpelan: 388
Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2017

xwe li ser berhemên xwe perwerde dike û dibe mamosteya perwerdeya afrîneriyê‹ lê bi derketina hesûdiya di mejiyê mêr de‹ êdî roj bi roj rola jinê bi îdiyolojiyeke pir xurt kêm dibe‹ dema ku rola wê kêm dibe‹ ev hevsengî û afrîneriya wê bê wate û pûç dibin û dibe sedema ku civak jî bê wate û pûç bibe. Şoreşa afrîneriyê berdewam e‹ ji êş û azarên xwe jiyeneke bi wate diafirîne û diparêze.

Dema hemû afrîneriyên wê têne desteserkirin‹ bi bîrdoziyeke pir xurt weke aqil‹ ruh û fikir‹ hêdî hêdî ji holê tê rakitin‹ lê weke fîzîk dimîne û navên cuda lê tên kirin mîna pîrabok‹ cadokar û zilamekî kêm‹ armanca wan veşartina afrîneriya wê ye‹ lê tiştên ku afirandine û bi hezarê salan kom bû ye‹ qet nayê windakirin‹ xwe di hundirê wê de vedişêre û weke du faktorên bingehîn ên afrîneriyê derdikevin holê.

Faktora derûnî‹ ji ber gelek êş û azaran dibîne‹ ev dibe sedema pêşketinên fikirî‹ zanistî û mereqa naskirina heqîqetê‹ her wiha aliyê wê yê hunerî jî pêş dikeve ango dibe helbestvaneke bi êş ku êşa xwe di helbestê de radigihîne yan jî dibe romansazeke ku hemû mîtolojiyên dayikên xwedewendan tîne ziman û nifş bi nifş derbasî mejiyê zarokên xwe dike‹ weke parastina ziman û heqîqeta windayî‹ weke zanyarekê‹ feylesûfeke ku jiyana xwe kiriye xeteriyê û hatiye kuştin‹ mîna Hîpatya û bi hezaran jinên serdema navîn li Ewrûpa di bin navê nêçîra sêhirbazan de hatin kuştin.

Faktorên civakî: Rast e‹ ji aliyê fîzîkî atiye dorpêçkirin‹ lê bi fikir û xeyalên xwe yên afrîner‹ li çareseriya pirsgirêkan digere. Pirsgirêkên civakî ku di encama sîstema afrîneriya zekaya analîtîk a yek alî ya mêrê serdest derketine û bûne sedema avakirina civakeke bê exlaq û bê siyaset. Lewma tim bi fikir û ramanên xwe li çareseriyê digere û ahengekê di hundirê civakê de çêdik. Ew bû bingeh ku îro di şoreşa Rojavayê Kurdistanê de‹ careke din jin li mîrasê xwe yê windayî xwedî derkeve û dest bi afrîneriya xwe bike‹ ji bo avakirina jiyaneke nû ser pîvanên nû ku dibe sedema avakirina civakeke exlaq û polîtîk.

Hebûna jinê di afrîneriyên wê de gengaz e‹ ev dihêle hêz û vîneke pir xurt û azad derxe‹ vê hêz û vînê di hemû qadên jiyana xwe de diyar dike. Dema kombûyîna hemû afirîneriyên dayîkên xwedewend‹ hemû êş û azarên bi destê sîstema zilamê serdest dîtiye ev dibe sedema teqîneke mezin‹ her wiha dibe sedema ku jin di qadên şer de li hemberî Daîş derkeve û hebûna wî têxe metirsiyê de mîna Barîn û Arînan ‹ ev hêza wê ya leşkerî dike ku jin di hemû qadên jiyanê de ‹ bi azadî û bê tirs xwe birêxistin bike‹ mîna qada perwerdehyê ku bûye bingeha guhertin û veguhertina zihniyetê ‹ her wiha di qada siyasî de jî jinên me bi hemû rayedarên dunyayê re dîlalokê dikin û çarenûsa Rojhilata navîn diyar dikin.

Ev afrîneriyên wê hemû ji bo şikandina qalibên zihniyetê ku dibêjin jin pîrek e. Êdî dem hatiye ku em van qaliban bi afirîneriyên xwe ji holê rakin û em weke jin bibin şaneya yekemîn ku civakbûyîn li derdora xwe komkiriye.

Jin‹ afrînera jiyanê ye

Jin şagirta xwezayê ye‹ xwe weke parçeyekî xwezayê dibîne‹ di byolojiya wê de dûcanîbûn heye‹ ev jî dibe sedema ku zarok li derdora wê kom bibin û şaneya yekemîn a civakê datîne.

Semîra Hec Elî

Dema em jinê weke afrînera jiyanê û civakbûyînê pênase dikin‹ ew pênaseyeke di cih de ye‹ ji ber ku çawa gerdûn bi rengekî xwezayî xwe diafirîne û cîhana me bi jiyan û ruh dike‹ her wisa di hundirê cîhana me de civakbûyîn jî heye‹ bi rengekî pir xwezayî û girêdayî zagonên gerdûnê xwe bi sîstem dike‹ lê ev sîstem çawa derdikeve‹ gerek em wê bizanibin.

Jin şagirta xwezayê ye‹ xwe weke parçeyekî xwezayê dibîne‹ di byolojiya wê de dûcanîbûn heye‹ ev jî dibe sedema ku zarok li derdora wê kom bibin û şaneya yekemîn a civakê datîne‹ ev yek dibe destpêka afrîneriya her tiştî.

Civakbûyîn bi xwe re rêxistinê jî çêdike‹ çi di aliyê madî de be û çi di aliyê manewî de be‹ êdî sal bi sal û roj bi roj‹ jin berhemên xwe bi rengekî xwezayî dirêse.

Ev berhemên fikirê wê yê hevseng e‹ hevsengiya di navbera zekaya atifî ku xwezayî ye‹ ji ber jin zarokan tîne û ya analîtîk e‹ yanî tehlîlî ye‹ ji ber pêwîstiya civakbûyînê û xwedîkirina zarokan li ser feriz dike‹ êdî 104 mêwên afrîneriyên xwe bi domana demê re derdixe holê‹ fikirê xwe berdide erdê‹ civakbûyîn weke fikirê wê û afrîneriya girêdayî fikirê wê yê hevseng çêdibe‹ bê pirsgirêk û xwezayî jiyankirin dibe.

Di encama kombûyîna afrîneriya xwe de‹ perestgehan vedike‹ zarokên

ye‹ zarokan çima ev gotine‹ tê de çi nimandiye. Dikevim naveroka û kûrahiya wê‹ ez dibînim xwendekarên me pê ve tên girêdan‹ bi vê waneyê pir kêfxweş dibin û dibêjin: Me nizanîbû ewqasî folklora me zengîn‹ dewlemend û watedar e. Îcar piştî ez stranê bi ritim û awaza wê ji wan re dibêjim‹ ez şîrove jî dikim û çîroka wê jî wan re dibêjim‹ kengî‹ çima hatiye gotin û çi li pey heye‹ carnan dibe ku çîroka wê tiracîdîk be yan jî kêfxweşiyek li dûv hebe‹ yanî her straneke folklorî bûyerke destnîşankirî li pey heye‹ dema van detayan nas dikin pê ve tên girêdan.

- Heta niha çend berhemên te hene‹ bi kurtasî behsa wan bike‹ bi taybet ên te despêkê çapkirin‹ te çiqas zehmetî di vê derbarê de kişand û gelo niha ji bo çapkirina pirtûkan hîn ew zehmetî heye?

Heftê û pênc berhemên min hene‹ ji wan sih û heft hatine çapkirin‹ bi rastî berya şoreşa Rojava heta ku min pirtûkek çap dikir ez gelekî diwestiyam‹ rê tine bû‹ destekdayîn tine bû‹ partiyên kurdî yên heyî jî gelekî alîkarî nedikin‹ yan newêrîbûn yan jî derfeta wan tine bû‹ pirtûka min ya yekemîn di sala 1985’ an hate çapkirin‹ navê wê (Kêferat) bû‹ wekî din çarde pirtûkên min li Başûrê Kurdistanê hatin çapkirin‹ Ji aliyê enîstîtûya kelpûrê kurdî ya Silêmaniyê ve‹ li Rojava jî partiya pêşverû ji min re pênc pirtûk çap kirin‹ her wiha Akademiya Celadet Bedirxan a ziman‹ dîrok û wêjeya Kurdî jî çar pirtûkên min çap krin‹ yekîtiya rewşenbîrên Herêma Cezîrê jî pirtûkeke min çapkirin û niha jî yek li gel wane ji bo çapê. Di rêya kovara we re spasiya çi kesê ku piştgiriya min kirî dikim. Pirtûkên din min bi xwe çap kirin. Îro derfeta çapkirina pirtûkan gelekî heye û rêveberiya xweser jî destekdayînê dide‹ bi rastî piştî şoreşê‹ di aliyê çapkirin û belavkirina pirtûkan de‹ ez gelekî bextewer im‹ ne tenê ez jî hemû nivîsakar û kesên xizmeta gel û çanda xwe dikin‹ piştgirîya wan tê kirin.

- Pirojeyên te yên paşerojê çine?

Ez niha haziriya du dîwanên helbestan dikim‹ her wiha nêzî çil pirtûkên min ên neçapkirî hene ez ser wan jî dixebitim û wan ji bo çapê amade dikim.

- Mamosta Salihê Heydo di dawiya vê hevpeyvînê de Ez spasiya te dikim. Û heger gotineke te ya dawî hebe kerm bike bêje.

Ez jî spasya we dikim‹ ez gelekî razî me. Ji kovara we re serkeftinê dixwazim‹ bi hêvî me hûn berdewam

wida bû ye‹ xelk nema nas dike‹ civaka me ji qalibê xwe derketiye. Îcar bi rêya van programan‹ em samana bav û kalên wan ji wan re pêşkêş dikin‹ lewre dema programekî wisa dibînin bala wan dikşîne û pê kêfxweş dibin. yanî tu kirasê wan ê berê tînî û dîsa li wan dikî.

- Mamosta Salihê Heydo‹ li kêleka lêkolîn û komkirina folklora Kurdî‹ tu helbestê jî dinivîsî û wênesaziyê jî dikî‹ her wiha li sazê jî didî‹ em dixwazin tu ji xwîneran re behsa van behreyan jî bikî.

Wexta em behsa çandê dikin‹ ev hemû pê ve girêdayî ne‹ şêwekarî‹ muzîk û helbest girêdaneke xurt di navbera wan de heye. Ez ji zaroktiya xwe de li tembûrê didim û ez ji mêj ve wênesaziyê jî dikim‹ jixwe helbest karê min ê sereke bû. carnan helbestên xwe min dikirin stran û awaz ji wan re datanî‹ lewma li gel min helbest û tembûr bi hev ve girêdayî ne. Wênesazî‹ carnan min gotarek dinivîsand yan min dixwest pirtûkekê çap bikim û pêwîstiya wê bi wêneyan hebû‹ min xwe hewcedarî kesî nedikir‹ min bi xwe wêneyên pêwîst saz dikirin‹ şeş pirtûkên min hene wêneyên nava wan min çêkirine‹ ez nabêjim ez şêwekar im‹ ez vî navî bi dûv xwe naxim‹ lê ez dizanim wêneyan jî saz bikim.

- Mamosta‹ te girîngiyeke taybet da ye folklora zarokan‹ gelo sedema vê çi ye?

Zarok‹ paşeroja civakê ne‹ dibêjin kesên biçûkên wan tine bin‹ mezinên wan jî tine ne‹ bav û kalên me wiha gotine‹ lewre divê em zarokan paşguh nekin. Folklora zarokan gelekî dewlemend e. Çîrokên wan pir in‹ Sirûdên lîstokan pir in‹ ev kesekî nenivîsandibûn. Nehatibûn berhevkirin‹ min piranya wan derbasî nivîsandinê kirin û şîrove kirin‹ her yek kengî tê gotin û ji bona çi. Da ku sibe zaroka Kurd li folklora xwe vegere û bibîne bê çendî dewlemend e‹ ji ber niha zarokên me jî bi çanda biyanî bandor bûne‹ her wiha bi stran‹ sirûd û lîstikên biyan bandor dibin û dûrî çanda xwe dikevin‹ min ew folklor û çand parast û di vî warî de şazde pirtûkên min di derbarê folklora zarokan de ne‹ her wiha min sê dîwanê helbestan taybet bi zarokan çêkirin.

- Jixwe niha tu li zanîngeha Rojava mamostayê waneya folklor û wêjeya klasîk î. Gelo Salihê Heydo girêdana nifşên nû bi folklor ve çawa dibîne‹ û ji bo ev girêdan xurtir bibe tu çi rêbazan di waneyên xwe de didî meşandin?

Nifşên nû‹ berya ku zanîngeha Rojava vebe‹ her wiha beriya ku dezgeh û navendên rêveberiya xweser vebin. Bi rastî gelekî dûrî çand û folklora xwe ketibûn‹ dema zanîngeha Rojava vebû û di beşa ziman û wêjeya Kurdî de folklor û wêjeya devokî hate dayîn‹ ev gelekî di cih de bû‹ dema ez waneya folklor şîrove dikim‹ ez dîrokek dûr û dirêj li ber xwendekaran radixim‹ ez wan li ber dixînim‹ ji aliyê wateyê ve‹ kengî dihate gotin‹ kurdan çima ev gotiye‹ çima ev ser zimanê jinê

guhdayîna folklor çawa dinirxînî?

Bi rastî‹ di asteke bilind û gelekî pêşketî de ye‹ îro gelek navend çêbûne û taybet in bi vejandina folklor‹ ser vê yekê gelekî radiwestin‹ her wiha em dibînin di televîzyonan de û di ragihandinê de bi giştî cihekî taybet dane folklor‹ ev tê wateya ku rêveberiya Rojava guh dide çanda Kurdî û ji nû ve vedijîne di rêya pispor û kesên di warê folklor de dixebitin.

- Bêguman folklor û wêjeya kurdî ya gelêrî‹ hemû nehatiye berhevkirin û komkirin‹ tevî ku xebateke baş jî di vî milî de hatiye kirin‹ niha kesên ku bixwazin di vî warî de bixebitin‹ gereke destpêkê çi bikin‹ şîreta te ji bo van kesan çiye?

Kesê ku bixwaze folklor bide hev‹ divê despêkê xwe bi civakê re biguncîne‹ divê bikeve dilqê civakê de û xwe bi civakê re bike yek‹ her wiha dilnizim be û zanibe çawa derbasî malan bibe‹ zanibe çawa xwe bi wan kesên nexwende û sade û gundî bide qebûl kirin‹ girîngiya karê xwe ji wan re rave bike û tişta li gel wan ji folklor‹ çîrok û... hwd‹ bi rihetî ji wan bikşîne‹ kesê berhevkirina folklor ji bo xwe bike kar‹ divê zanibe‹ wê birçî jî bimîne‹ wê gelekî biweste jî û wê gelekî dûrî mala xwe jî bikeve‹ heta ku karibe berhemekî baş derxîne.

Wekî din‹ folklor bi sê tiştan tê berhevkirin û parastin‹ yek jê kamîre ye‹ yek jî tomarkirina deng e‹ a din jî nivîsandin e. Bi kamîrê reqis û dîlan tên kişandin yanî tiştên ku liv û tevger tê de hebe pêwîste vîdyo bê kişandin‹ ji bo baş diyar bibe. Neqiş‹ nimûş û qenawîç bi foto kamîra tên kişandin û tiştên ku bi nivîsandinê tên parastin mîna çîrok‹ mamik û gotinên pêşiyan bi nivîsandinê re deng jî bê tomarkirin baştir e‹ yanî divê tomarok jî tim pê re hebe‹ carnan dikare deng tomar bike û paşê derbasî nivîsandinê bike. Çîrok bi çi awayî hatibe gotin û bi çi şêwzî be pêwîste wisa derbasî nivîsandinê bibe‹ ji ber çîroka gelêrî pêlîstin nabe‹ divê bi wî şêweyê gelêrî û bi heman gotinan bê nivîsandin. Çimkî di wê çîrokê de çanad û zimanê gel tê destnîşankirin‹ guhertineke biçûk jî tê de çê bibe‹ li gor min gunihkariyeke mezin e‹ û wê ji xeta wê derdixîne‹ ji ber folklor pîroz e.

- Di van demên dawî de em dibînin tu progrmên girêdayî folklor û wêjeya devokî di radyo û televîzyonan de pêşkêş dikî‹ çiqas girîngiya programên bi vî awayî heye‹ wekî din jî‹ çiqas rola ragihandinê di danasîna folklor de heye?

Dema ku ez programên girêdayî folklor pêşkêş dikim‹ ez çanda miletekî pêşkêş dikim‹ lewma tevahiya milet jin‹ mêr‹ pîr‹ kal û zarok pê ve tê girêdan‹ ji ber çanda wî ye‹ xwe tê de dibîne‹ dihise ku wî îfade dike. Niha dema tu bernameyekî rewşenbîrî taybet pêşkêş bikî‹ kesên ku bişopînin wê kesên di wî warî de dixebitin‹ ango guh didin wî beşî‹ lê folklor ne wisa ye‹ folklor her kesî dihewîne û bala her kesî dikşîne ji ber a tevahiya civakê ye. Wekî din jî folklor hemen hemen

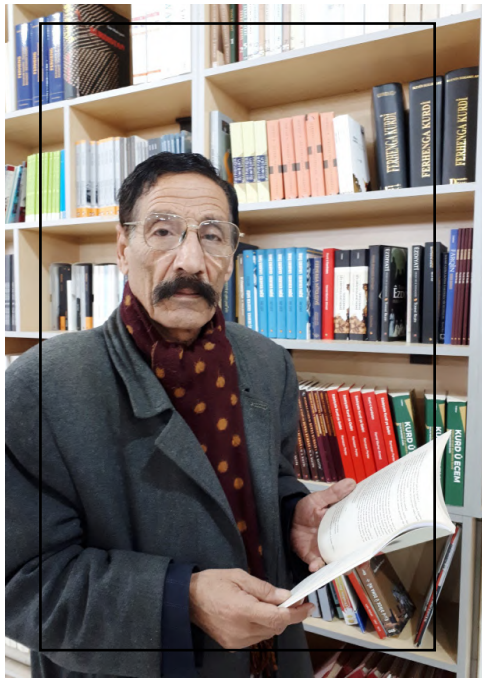

Bêguman ez di tariyê dixebitîm‹ û du cureyên aştengiyan di rûyê min de derdiketin‹ yek jê ji aliyê rêcîmê ve‹ ya din jî ji aliyê civakê ve bû‹ wekî hûn dizanin civaka me di wan deman hinekî hişk bû ji aliyê jinê ve‹ piraniya karê min jî weke berhevkirin û komkirinê girêdayî jinê bû‹ lewma divyabû ez bigerim‹ derbasî malan bibim û wêneyên jinan bi cil û bergên resen bikişînim‹ yan jî heke jinekê straneke folklorî bizanîba divyabû ji min re bêje‹ ji bo ez tomar bikim‹ ev pir zehmet bû‹ çawa tê derbasî eşîrekê‹ gundekî yan jî malekê bibî û tê bêje ka ez ê wêneyê keça te yan hevjîna te bikşînim‹ an jî stranên ku dizane bila bistrîne ji bo ez tomar bikim‹ di vî milî de min pir zehmetî dikşand‹ ji ber carnan bav dibû asteng yan bira yan jî hevjîn‹ ji ber hişmendiya civakê wisa bû‹ çawa ew jin‹ wê yekî xerîb wêneyê wê bikişîne yan dengê wê tomar bike. Lê min ev zehmetî bi bênfirehî hildigirt‹ ez li ber wan rûdiniştim û min ji wan re şîrove dikr girîngya vî karî‹ ez ji bo çi hatime û daxwaz û armancên min ji vî karî çi ne‹ her wiha min bi wan dida fêm kirin ku divê hûn jî bi min re alîkar bin ji bo em bi hev re çand‹ folklor û kelepûrê Kurdî ji widabûnê biparêzin‹ bi rastî piraniya gelê me ev qebûl dikir û dibûn alîkar.

Astengiya hikûmeta Sûriyê jî‹ bawer bike çi gund û devera ez diçûmê de dizanîbûn‹ ji ber rapor bi min dihatin hildan‹ timî li min digeriyan‹ rêcîma Sûriyê gelek astengî ji min re çêdikir‹ min tim dida ber hev gelo‹ bera ez rihet bim û ev çand winda bibe‹ yan bera ez biêşim û ev çand were parastin‹ min ji xwe re digot: Divê ez vî karî bi ser bixim‹ û heta radeyekê min bi ser xist jî.

Di wê hingê de çapkirin û weşandina pirtûkan gelekî zehmet û dijawar bû‹ heta me pirtûkek çap dikr‹ bi dizî û pereyên zêde û heger dewlet pê bihesiya‹ digirt û talan dikir‹ îro piştî şoreşê û piştî avakirina rêveberiya xweser‹ bi rastî ez wekî kes gelekî şahnaz im‹ ji ber di demeke kurt de gelek tiştên baş û bi nirx kirin‹ çapxane hatin vekirin‹ weşanxane‹ TV‹ radyo‹ navendên ragihandinê‹ gelek tiştên taybet bi folklora Kurdî dane pêş û min cihê xwe tê de dît‹ ez dihisiyam wisa wekî ku ev xizmet hemû ji bo min dibe.

- Mamosta‹ di astên fermî de yanî ji aliyê rêveberiya Rojava ve ‹tu asta

heke ew pirtûk xurt be‹ pirtûkxaneya kurdî zengîn dike û heke qels be zererê dighîne wî kesî bi tenê‹ lê folklor dîroka miletekî bi teşe û gewde dike. Dîroka me bi awayekî rast nehatiye nivîsandin‹ çimkî desthilatdaran nivîsandî ye‹ ne bi destên me hatiye nivîsîn‹ dijminê doza kurd dema vê dîrokê binivîsîne‹ bêguman wê tiştekî saxlem tê de nehêle‹ lewre em dibêjin: Folklor dîroka gel a ku derbasî nivîsînê nebû ye‹ nifşekî radestî nifşekî kiriye‹ heta ku xwe gihandiye roja me ya îroyîn. Gava em li matiryalên folklor dinerin û berhev dikin‹ em dibînin ku her tiştê saxlem û durist tê de ye‹ ji ber ew çand‹ nasname‹ ziman û her tiştê bi wî gelî ve girêdayî di nava xwe de dihawîne. Wexta min dest bi vî karî kir di sala 1972'an de û min ev beş hilbijart‹ berya her tiştî ez bi malbata xwe bandor bûm. Gundê me gundekî mezin bû‹ tê bîra min pêncî mal di gund de hebûn‹ ew jî hemû xizmên hev bûn û ji heman eşîrê bûn‹ gundê me di wan deman de yanî di salê şêstî û heftêyî de darên fisteq‹ bihîv û rezên tirî jî lê hebûn‹ mala me jî li orta gund bû‹ heger dibûn cejin û sersal‹ keçên gund hemî li mala me diciviyan‹ dîlan û govend digerandin‹ bi cil û bergên Kurdî yên rengereng û bedew. Li aliyekî din‹ ji ber bavê min sê jin anîbûn‹ heft xuşkên min hebûn‹ her wiha gelek dotmamên min hebûn‹ timî li mala me kom dibûn‹ neqiş‹ nimûş û qenawîç çêdikirin. Tê bîra min jî di cejnan de dîsa kombûn çêdibûn û stranên folklorî digotin. Bandoreke mezin li min bû û girêdana min bi folklor re xurt bû‹ yanî ez di nava çandeke Kurdî de mezin bû me. Tiştekî din jî bibêjim‹ di wê hingê de sê radyoyên kurdî hebûn‹ dengê êrîvanê ya ku di rojê de saet û nîvekê weşan dikir‹ dengê Tehranê û ya sisyan jî weşana wê ji Bexdayê bû‹ di mala me de jî radyo hebû tim bavê min lê guhdar dikir‹ stran‹ helbest û çîrokên Kurdî digotin‹ min jî di wî temenê biçûk de‹ bi bavê xwe re guhdar dikir û dema min tiştek fêm nedikir bavê min ji min re şîrove dikir û wateya peyvan bo min digot.

Rêveçûna min a folklor min ji cem xwe‹ ji derdora xwe dest pê kir û bi taybet ji malbat û gundê xwe. Tişta hebû mîna çîrok û stranên palehiyê‹ stranên qirşan‹ stranên ber destaran‹ ên savarkelînê‹ ên kirîvantiyê û yên dawetan min hemû ji derdora xwe kom kirin û nivîsandin. Dûv re min berê xwe da deverên din mîna Dirbêsiyê‹ Amûdê‹ Qamişlo‹ devera Aliyan‹ devera Aşîtan‹ devera Dêrikê‹ devera Koçeran‹ Efrîn û Kobnanê. Pişt re min berebere xwe berda parçeyên Kurdistanê yên din Başûr‹ Bakur û hinek ji Rojhilat jî. Ez di atmosfereke wisa de mezin bûme‹ lewma ev kêr û bador li min bû. Min folklora kurdî berhev kir û bû dakomenter û niha di nava destê nifşên nû de ye‹ da karibin bi hesanî dîrok û çanda xwe binasin.

- Mamosta‹ te di rewşên herî xerab de dest bi vî karî kir‹ yanî hem tirs û hem jî xeterî hebû‹ bi dizî te ev kar dida meşandin‹ niha piştî şoreşa 19ê Tîrmehê‹ êdî bi serbestî û bi awayekî eşkere tu kar dikî‹ di vê derbarê de hestên xwe ji me re bîne ziman.

Lêkolîner û folklornas Salihê Heydo:

Kesê ku bixwaze folklor bide hev‹ divê xwe bi civakê re bike yek

Hevpeyvîner: Aram Hesen

Salihê Heydo di 6'ê Adara sala 1956'an de li gundê Hesê Oso yê girêdayî herêma Amûdê hatiye dunyayê‹ xwendina xwe ya seretayî li gund û ya navendî li bajarê Hesekê qedandiye. Niha li bajarê Hesekê dijî û li zanîngeha Rojava di beşa ziman û Wêjeya Kurdî de wanederê waneya folklor û wêjeya klasîk e.

- Mamosta‹ Bêguman tu xwedî tecrubeyeke demdirêj î di warê berhevkirina folklor û wêjeya gelêrî de‹ ji me re behsa vê rêveçûna xwe bike‹ çawa û dikîjan salê de te dest bi vê xebatê kir‹ te çima ev beş hilbijart û di vî warî de Tu bi kê bandor bûyî?

Berhevkirina folklor‹ tiştekî gelekî sereke û hîmlî ye di dîrok‹ nasname û çanda gel û netewan de. Folklor‹ dîroka miletan a nenivîsandî ye‹ hemî istegihên jiyana wî miletî tê de derbas bûne‹ xêr‹ xweşî‹ qencî û xerabî di warê jiyanê de. Dema ku kesek pirtûkeke helbestan an jî ya çîrokan binivîsîne‹

Derkenar û jêder

1- Qiralê Medan yê yekemîn bû (avakerê yekem)، 53 salan hukim kir، ew jî di navbera (727-675 b.z) bû.

2- Ekbetana tê bi wateya meclisa civînê yan hevdîtina riyên gelek û li gel dîroknivîsên Mislimanan tê naskirin bi navê Hemezan (Hemedan).

3- Her wiha tê naskirin bi navê Kiyakisar، yan bi Key Exsar û ew kurê qiralê Medan Xiştirît e û Keyxisro dibe qiralê medan yê sêyemîn di navbera salên 625 b.z heta dema mirina xwe 585 b.z hukm dikir.

4- Nebûxez Nesir، qiralê Babilê yê ku bexçeyên hilawistî ava kirin.

5-Kerkûka Herêma Başûrê Kurdistanê ye.

6- "Bajarê xwînê" ev navlêkirina miletên herêmê bû، di wê serdemê de li ser paytexta imperatoriya Asûriyan Nînewe.

7- Tê naskirin bi navê Estiyakiz (Estiyakîs) yan bi Ezdehak yê ku weke qiral di navbera 584-550 b.z hukim kiriye. piştî sala 550 b.z miriye.

8- Hîrodot: Tarîx Hîrodot،r 92

9- Di wê demê de Ermenistan di bin hukma Medan de bû.

10- Li gor dîroknasê Yonanî Hîrodot dibêje ku qiralê Medan yê çaremîn Estiyak di xewna xwe de dibîne ku neviyê wî qiraltiya wî jê distîne، Estiyak radibe ji serkêşê artêşa xwe Harbak re dibêje bila neviyê wî bikuje، Harbak vê fermanê pêk nayîne، piştî çend salan Estiyak dizane ku Harbak fermana wî pêk neaniye، ji bo Estiyak Harbak ceza bike şîveke taybet jê re hazir dike û piştî ku Harbak şîvê dixwe، Estiyak radibe jê re dibêje "Ku goştê te li ser şîvê xwarî goştê kurê te bû û ew ji bo cezakirina te bû، ji bo te fermana min pêk neanî". Ji wê rojê ve Harbak dixwaze ku tolhildana xwe ji Estiyak bistîne û desthilatdariya wî li ser imperatoriya Medan têk bibe.

11- Hîrodot: Tarîx Hîrodot،r 93.

Jêderên Erebî:

1- Cegerxwîn: Tarîx Kurdistan -1-، wergera Xalis Misewer، Çapxana Amîral ya çap û weşandinê، Beyrût، 1996 z.

2- Diktor Ehmed Mehmûd El-Xelîl: Memleket Mîdiya، Saziya Mûkriyanî ya lêkolîn û weşandinê، Hewlêr، çapa yekemîn، 2011 z.

3- Ebdullah Qereh Man: Wetinu El-Şemis -1- /Tarîxu Kurdistan Min El-Bîdayat Heta El-Qirin El-Aşir/.

4- Enîs Mensûr: El-Xalîdûne Maie Azemehum Muhemed Resûl El-Lah، ev pirtûk wergera pirtûka "Hersed" ya nivîskarê Emerîkî Maykil Hart، El-Mekteb El-Mesrî El-Hedîs.

5- Hîrodot: Tarîx Hîrodot، wergera Ebdid El-Ilah El-Melah، El-Muceme El-Seqafî، Ebû Zebî، 2001 z.

6- Komek ji nivîskaran: Mewsûet Meşahîr El-Alem -3-، Dar El-Sedaqa El-Erebiya، Beyrût، çapa yekemîn، 2002 z.

barê roja ketina imperatoriya Medan de wiha dibêje:

"Dema Estiyak dîl hate girtin‹ Harbakos bi kêfxweşî çû gel wî‹ gotinên herî nexweş jê re got û şîva(10) ku Estiyak dabû wî li bîra wî anî‹ goştê ku Harbakos di şîvê de xwaribû goştê kurê wî bû‹ Harbakos ji Estiyak pirs kir ka halê wî çi ye‹ piştî ku bû kole û ji qiraltiyê ket‹ piştî van gotinan Estiyak awireke tûj jê veda û pirs kir ku ger wî hevkarî bi Kûriş re kiriye? Harbakûs tekez kir ku ew têkildar e bi tişta çêbûye‹ ew bû yê name ji Kûriş re dinivîsand ji bo bi şoreşa xwe rabe.

Piştî van gotinan‹ Estiyak jê re got: Nexwe‹ di nav hemû mirovan de tu ne tenê yê zikreş î‹ lê tu yê herî gêj û nezan î jî‹ ger ev tişta çêbû hemû bi rêya te be‹ tişta baş ew bû ku tu biba qiral‹ lê te qiraltî da zilamekî din‹ zikreşî ji te ne dûr e‹ ji bo bi sedema wê şîvê tu yê gelê Med hemiyan bikî kole. Ger pêwîst bû tu qiraltiyê bidî kesekî din ji bilî xwe‹ tişta baş ew bû ku te ev xelata pîroz şûna te daba kesekî Faris‹ te daba kesekî Medî‹ lê tişta niha çêbû ku gelê Med yê bê guneh û piştî azadî û serxwebûnê bûne kole û miletê Faris piştî ku kole bûn li cem Medan‹ niha bûn ezbenî li ser wan."(11)

Li vir tenê têrê dike ku em gotina Wil Diyûrant di nivîsên wî yên li ser şaristaniyan bînin ziman ku "Ketina Medan zûtir bû ji rabûna wan".

Serdema Medan bi dawî bû û serdema Farisan di bin navê imperatoriya Exmînî de dest pê kir û Kûriş damezrînerê yekem bû di vê imperatoriyê de û çawa Farisan imperatoriya Medan şkand‹ her wiha xanedana Lîdiya (Tirkiya niha) û xanedana Babil (Sûrî û Filistîna niha) jî şkandin. Sînorên imperatoriya Farisan digihişt Deryaya Spî heya Hindistanê‹ ew di serdema xwe de imperatoriya herî mezin û têr bû li ser rûyê erdê‹ hukma Farisan 220 salan berdewam kir‹ ew jî heya sala 331'ê b.z dema Eskenderê Mekedonî tê herêmê.

Encam:

Me dît çawa Med bi alîkariya miletên derdorê karîn xwe ji pozbilindiya Asûriyan rizgar bikin‹ dema hemû miletên herêmê bûn yekdest karîn armanc û hêviyên xwe yên ji bo azadî û serxwebûnê pêk bînin‹ her wiha me dît ku dema hevsengiya di imperatoriya Medan de xirab bû û rêveberiya hevbeş‹ bû desthilata yek-kes‹ imperatorî hilweşiya.

Bi rastî ev bûyerên ku di dîrokê de qewimîne‹ ji roja me ya îro ne dûr in‹ ji ber ku di roja îroyîn de jî Kurd banga serxwebûn û azadiyê dikin û niha em dibînin ku Rêveberiya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûriyê ya ku bi rêveberiyek hevbeş ji aliyê Kurd‹ Ereb‹ Suryan û gelek miletên din ve jî tê meşandin‹ ji dema Medan ne dûr e û rizgarbûna Kurdan û hemû miletên herêmê ji tarîtiya DAIŞ'ê jî‹ ji rizgarbûna Medan û hemû miletên di wê demê de ji tarîtiya desthilatiya Asûrî‹ ne dûr e.

Kurd neviyên Medan in‹ xwediyê yek ji şaristaniyên destpêkê di dîroka cîhanê de. Divê Kurd baş dîroka xwe binasin û şaşîtiyên derbas bûn nas bikin... ji bo ku dîsa dîrok xwe dubare neke.

van tiştan kir.

Estiyak ji şeran dûr bû‹ pir ji rûniştina qesra xwe hez dikir û rojên xwe bi bitirî diqedand û ji serkêşiya artêşan û ketina di nava şeran de hez nedikir‹ her wiha di imperatoriyê de edaletî û demokratî nema‹ desthilatdarî û dîktatorî çêbû.

Di imperatoriya Medan de weke niha em bi nav dikin "yekbûneke fedral" hatibû avakirin‹ desthilatdariyeke navendî di imperatoriyê de nebû. Rûspiyên eşîreyan ji Medan û ji miletên din hemû di rêveberiya imperatoriyê de beşdar dibûn û bi vî awayî imperatorî xurtbûn û hebûna xwe diparast‹ lê Estiyak desthilata navendî ferz kir.

Di dema Keyxisro de‹ hemû gelên di imperatoriyê de bi hev re jiyan dikirin‹ bê ku pirsgirêk di navbera wan de derbikevin‹ hemû gelan bi hev re xwe bi rêve dibirin û azadî‹ demokrasî‹ edalet û wekhevî hebû‹ lê Estiyak her tişt guhart‹ azadî‹edalet û wekhevî hemû bin pê kirin. Zilim‹ zorî û dîktatorî derkete holê‹ her wisa hevbendî û peymanên berê xirab kirin. Di encamê de bi Kildaniyan re kete di nava alozi-

yekê de‹ tevî vê jî Estiyak bela xwe li hinek miletên din jî dida‹ yên ku di bin rêveberiya imperatoriyê de bûn.

Rabûna Farisan û hilweşandina Imperatoriya Medan:

Zordariya Estiyak li ser Farisan nedihat pejirandin‹ lewma miletê Faris (Pers) li dijî desthilata Estiyak derket. Di nava Farisan de kesek rabû û li pêşiya gelê Faris bang kir:

"Gelê Faris baş li min guhdar bikin‹ hun ê azadiya xwe bistînin‹ ez bawer dikim ku hûn qasî Medan in di şer de û di her tiştî de jî. Tişta ez dibêjim rastiyeke‹ dê zû rabin‹ bê dudilî û zincîrên bindestiyê yên ku Estiyak li qirika we pêçaya bişkînin."(8)

Ew kes Kûriş (590-529 b.z) bixwe ye‹ qiralê Farisan‹ wî di derdora sala 553'an b.z de raperînek li dijî Imperatoriya Medan ragihand. Bi hevbendiya bi qiralê Kildaniyan re Nabûnîd û bi yê Ermenistanê(9) Yerûant re û bi alîkariya serkêşê artêşa Medan Harbak (Harbakos) re‹ di sala 550'î b.z imperatoriya Medan hilweşand.

Dîrokzanê Yonanî Hîrodot di der-

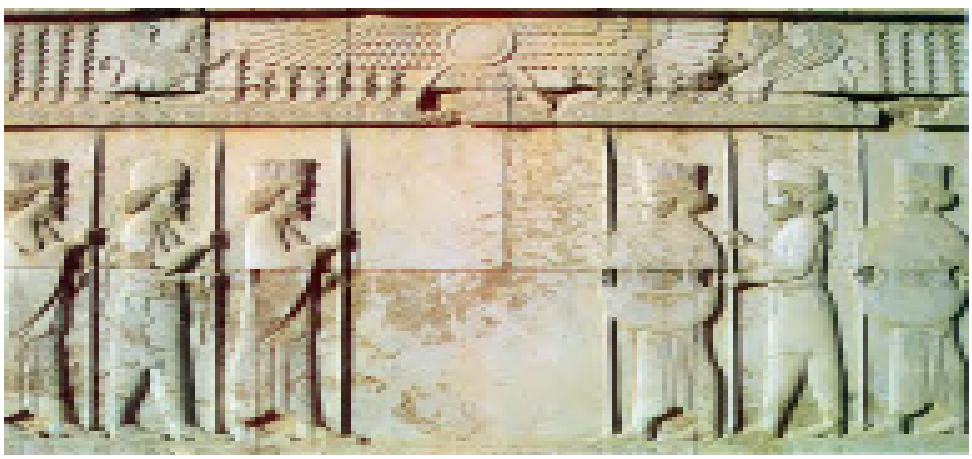

û Asûriyan de di sala 612'an b.z de bû‹ di wê salê de Artêşa Medan bi alîkariya Artêşa Kildaniyan êrîşekî tûnd li ser "Bajarê Xwînê"(6) kir û tevî parastina xurt ji aliyê kurê Asûr Banîbal ve Sîn Şarîş Kon (Sarak) paytexta Asûriyan di bin êrîşên Kildan û Medan de şkest. Piştî Medan û Kildaniyan Nînewe stand‹ zordarî û komkujî li ser nişteciheên Asûrî yên di bajêr de nekirin‹ ew koçber jî nekirin. Şerê Medan û Kildaniyan li dijî Asûriyan ne ji bo tolhildanê bû‹ lê ji bo rizgarkirina xwe ji zordariyê bû.

Bi wan şerên destaneyî artêşa Asûriyan xwe negirt li hember hêzên yekbûyî. Artêşa Asûriyan hilweşiya û pê re imperatorî û şaristaniya wan jî hilweşiya‹ cîhana Rojhilat ji desthilatdariya wan bi yekcar rizgar bû.

Imperatoriya Asûriyan di serdema xwe de van welatên ku niha bi van navan tên naskirin‹ dihewand: Îran‹ Iraq‹ Sûrî‹ Ermenîstan‹ Ezirbîcan‹ Kurdistan û Rojavayê Tirkiyê û di demekê ji demên xwe de sînorên wê gihiştibû heya Misrê jî.

Piştî ketina imperatoriya Asûriyan çar dewletên mezin xuya kirin (Mîdiya‹ Babila Nû‹ Lîdiya‹ Misir)‹ imperatoriya Medan ji aliyê Bakur ve sînorên wê digihişt heya Qûqaz û Deryaya Qezwînê û ji aliyê Başûr ve digihişt devera Hurmiz ya di kendava Fairsî de (kendava Erebî)‹ ji aliyê Rojhilat ve digihişt Efganistanê û ji aliyê Rojava ve digihişt nava Tirkiyê û berava Rojhilat a Deryaya Spî.

Bi avabûna imperatoriya Medan re‹ cara yekemîn hemû miletên Aryenî li ser heman xakê bi hev re jiyan kirin û dibin yek rêveberiyê de man.

Estiyak:

Piştî mirina Keyxisro di sala 585'an b.z de‹ kurê wî Estiyak(7) bû qiral. Keyxisro ji Estiyak re imperatoriyeke mezin û dewlemend hiştibû‹ imperatoriya Medan xurt bû‹ têkilî û hevbendiyên xurt bi dewletên derdorê re çêkir bûn‹ her wiha têkilî û hevbendiya herî xurt a bi Babiliyan re bû‹ ew têkiliyeke girîng bû ji bo Medan û li ser asta herêma Rojhilata Navîn bi giştî. Lê tişta ku Estiyak di serdema desthilata xwe de kirî qet ne guncaw bû‹ şûna ku imperatoriya ku bavê wî li dûv xwe hiştî biparêze‹ bi pêş ve bibe û têkilî û hevbendiyên ku bi dewletên derdor re xurtir bike‹ Estiyak berevajî

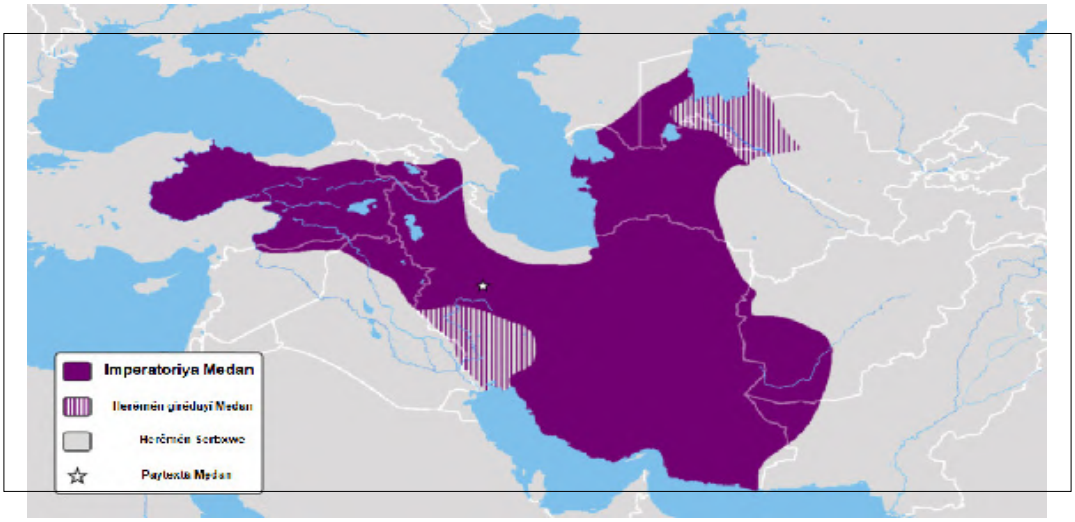

ga mîrê Medan qebûl kir‹ dê çawa qebûl nekin û xwarin û meya Medan bê hempa ye. Piştî hatina wan û piştî xwarin xwarinê‹Keyxisro hemû mîr û fermandarên Skîsan kuştin‹ ev xapandineke pir mezin bû ji aliyê Keyxisro ve‹ ji bo xwe ji desthilata Skîsan rizgar bike.

Avakirina hevbendiyan:

Keyxisro despêkê hevbendî bi dewletên derdorê re girêdan‹ ji aliyê Başûr ve hevbendiyek bi xanedana Îlamê re û ji aliyê Rojava ve jî bi Babil re çêkirin. Hevbendiya herî mezin ji bo Medan a bi Babiliyan (Kildaniyan) re bû‹ qiralê Babiliyan (Nabûbû Lasir) ew bixwe qiralekî Kildanî bû û ji aliyê qiralê Asûriyan (Aşûr Banîbal) ve bibû qiralê herêma Babilê.

Qiralê Babiliyan tiştek hevbeş di navbera wî û Keyxisro de hebû‹ ew jî rizgarkirina herêman ji zordarî û desthilatdariya Asûriyan bû‹ a li ser wan hatibû ferzkirin‹ ji bo hevbendiya Medan û Babiliyan xurtir bibe‹ kurê qiralê Babiliyan Nebûxeznesir (Buxtenesir)(4) bi keça qiralê Medan Ûmît (Amîts) re dizewice.

Şerê qiralan û xaka Bapîran:

Medan di sala 615'an b.z de bi serkêşiya Keyxisro êrîşa li dijî imperatoriya Asûrî dest pê kir‹ ji bo destpêkirina xebatên xwe li dijî Asûriyan‹ Arrabaxa (Kerxînî)(5) barageha Medan a yekemîn bû.

Medan berê xwe dan Nînewe paytexta Asûriyan‹ lê Med li dijî Asûriyan bi ser neketin‹ ji ber ku Asûriyan berxwedaneke mezin kirin. "Hebûn yan tunebûn"‹ ev bû gotina Asûriyan ji bo parastina paytexta xwe Nînewe‹ lê ev binketina ku Keyxisro dîtî‹ bû sedem ku berê xwe bide bajarê Asûr ê ku wekî paytexta olî ya Asûriyan bû‹ ji ber ku xwedayê wan ê mezin "Asûr" li wir bû‹ Keyxisro bi êrîşa xwe efsaneyên ku li ser xwedayên wan Asûr hatibûn hûnandin hilweşand û bajar bi dest xist.

Şerê herî mezin di navbera Medan

Cara yekemîn ku Med bûn yek dewlet û hemû êl û eşîreyên Medan tê de bûn‹ di serdema Diyako(1) de bû. Diyako bixwe qiralê eşîreya xwe bû û wî karî ku hemû eşîreyên Medan bike yek. Diyako di navbera eşîreyên Medan de yekbûnek ava kir‹ weke em îro bi nav dikin bi ‘ federalî’.

Diyako xwedîtina Medan ji eşîreyên xwe re kir xwedîtina ji dewleta Medan a nû re‹ ew jî armanceke Diyako bû ku şoreşekê li hemberî imperatoriya Asûriyan bike‹ ji bo Med serxwebûna xwe bitemamî bistînin. Diyako siyasetvanekî bê hempa bû‹ ji ber ew li ser asta herêmî dilîst‹ Diyako wisa kir ku dewleta Medan girêdayî xanedana Mannaî be û her wiha hevbendiyek xurt bi xanedana Ûrartû re çêkir‹ ji bo dewleta xwe ya nû ji êrîşên Asûran biparêze.

Piştî ku Diyako hemû stûnên dewleta xwe danîn‹ yek artêş ji Medan re ava kir û paytextek ji dewleta xwe ya nû re destnîşan kir‹ ew jî Ekbetana(2) bû‹ Diyako dest pê kir‹ ji bo li dijî imperatoriya Asûriyan rabe‹ ji bo xwe ji desthilatdariya wan rizgar bike. Lê piştî şerên dijwar di navbera Medan û Asûriyan de Diyako şkest û wî sergunî bajarê yê ku niha tê naskirin bi navê Hema ya Sûriyê kir‹ piştire vegeriya‹ lê dibin mana mecbûrî de bû.

Demeke dirêj neçû heya ku qiralekî din ê Medan rabû‹ navê wî Xiştirît bû (Damezrînerê duyemîn)‹ vî qiralî 22 salan herêmên Medan bi rê ve birin. Jêderin dibêjin ku ew kurê qiralê yekem bixwe ye (Diyako). vî qiralî ji nuh ve hemû eşîre û qebîleyên Medan kire yek û di ser de jî çend qebîleyên Arî kirin bin destê xwe de‹ weke (Sîmirî‹ Skîs‹ Mannaî‹ Ûrartû û Faris).

Xiştirît destpêkê şerê Asûriyan kire‹ lê xiyanet ji aliyê qebîleyên Skîs ve çêbû. Dema Xiştirît êrîşî Asûriyan kir qebîleyên Skîs ji paş ve êrîşî herêmên Medan kirin‹ di encamê de Med di şerên Asûriyan de dîsa şkestin û di sala 653’an de b.z Xiştirît hate kuştin.

Herêmên Medan ketin bin destê Skîsan de yên bûne alîgirê impratoriya Asûriyan‹ ji bo ketina Medan di şerî de û imperatoriya Asûrî ev bindestiya ku Med tê de bûn‹ pîroz kiribû. Û herêmên Medan bîst û heşt salan man di bin desthilatiya Skîs de.

Keyxisro:

Hîn jî‹ di nava Medan de hinek hene ku bi azadî û serxwebûnê dihizirin û hêjî hinek hene ku dixwazin şerê Asûriyan bikin‹ ji bo desthilatdariya wan li ser xaka Medan hil bikin. Ev hemû xewn û daxwaz di kesayeta Keyxisro(3) de pêk hatin‹ ew bû qiralê sêyemîn di nava herêmên Medan de‹ ew bû yê ku qederê ew hilbijart ji bo xaka bav û bapîran ji nuh ve vejîne.

Rizgarkirina Xaka Medan:

Careke din‹ lê bi awayekî berfirehtir bi rêya Keyxisro‹ qebîleyên Medan hemû bûn yek û dawiya dagirkeriya Skîsan di herêmên Medan de anî. Qiralê Medan ê sêyemîn Keyxisro bangî hemû mîr û fermandarên leşkerî yên Skîs kir‹ û firavîneke taybet ji bo wan amade kir‹ Skîsan ban-

Imperatoriya Medan

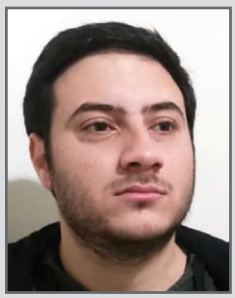

Hişyar Murad

Bi avabûna imperatoriya Medan re، cara yekemîn hemû miletên Aryenî li ser heman xakê bi hev re jiyan kirin û dibin yek rêveberiyê de man.

Di Kurdistanê de berî bi hezaran sal û heta niha gelek şaristanî û mîrnişînên Kurdî ava bûne‹di seranserî dîroka Kurdan de şoreş û raperîn çêbûne‹ ji bo bidestxistina serxwebûn û azadiyê‹ carnan ew şoreş bi ser diketin û carnan jî têk diçûn.

Di vê nivîsê de em dixwazin hinekî ji dîroka Medan‹ ên ku dibin bav û kalên Kurdan nas bikin. Em ê behsa destpêka Medan bikin‹ destpêka şerê wan li dijî Asûriyan û heya ku bi ser dikevin bi saya qiralê Medan "Keyxisro"‹ heta hatina kurê wî "Estiyak" yê ku dibe sedema têkçûna Medan.

Pêşgotineke dîrokî derbarê Herêmên Medan de:

Zilma desthilata Asûrî xwe feriz kiribû di Rojhilata Navîn de‹ heta ku herêmên Medan jî ji pozbilindiya wê saxlem nema bû.

Şerê yekemîn di navbera Medan û Asûriyan de di sala 837'an b.z de bû‹ di dema qiralê Asûrî Şelmanesirê Sêyemîn de‹ piştî wê jî di demên qiral Şemsî Heded yê Pêncemîn‹ Tixlat Blaser yê Sêyemîn‹ Sercûnê Duyemîn‹ Esrhedûn û Aşûr Banîbal‹ şer û pevçûn berdewam bûn. Tevî şerên giran û xurt di navbera Asûr û Medan de imperatoriya Asûrî nekarîbû herêmên Medan bike bin desthilatiya xwe de. Ji ber Medan berxwedaniyeke mezin didan meşandin.

Herêmên Medan bixwe çend eşîre bûn û her eşîreyek ji wan zilamekî bi rê ve dibir‹ çend xanedan li derdora herêmên Medan hebûn‹ ji aliyê Bakur ve li nêzî Qoqazê xanedana Skîs‹ ji aliyê Başûr ve xanedana Îlamê‹ ji aliyê Bakur-Rojava ve xanedana Ûrartû û ji aliyê Rojava ve Asûrî bûn. Herêmên Medan tenê mabûn wek çend eşîr‹ bê ku yekbûneke siyasî yan leşkerî di nava wan de hebe.

dawiya dawî koça mirinê ye).

Derbarê veguhestina giyan ji gewdeyekî pîr û mirî‹ ber bi gewdeyekî ciwan û nûzayî de weha şîrove dike:

(Ser erd û bin erş
di veguherînê de ye
Kişt û kal di dewranê de ne
Ne tenha em gewde û bedenin
Lê em parçeyek ji vê zemînê ne
Û giyanê me bi çeng û perin
Di gewdeyê lawir û mirovan de di lîse).

Em dikarin jê vê ravekirinê sûdeyeke pir girîng wergirin‹ dema em berê xwe bidin rexê rawiştî û sincî di terzê jîn û jiyana mirovan de‹ baştirîn şêweyê têkiliya mirovan li ser zemînê û pêwendiyên di navbera bawerî û kartêkirina jiyana pratîk di kiryaran de‹ her weha peydakirina baştirîn rengê têkiliyan li ser koka parastina jîngehê û yasakirina jiyana candaran di temenê dirêjahiya jîningariyê de.

Helbete ji serdemên pişaftina Babilyonan 600 b.z û heta xwe bighîne pîtoliya Egrîk‹Eyonî‹Mîdî û Persiyan de. Wê xweş diyar bibe ka heta çi radeyê laper û (fermanên Zerdeştiyan bandora xwe li ol û baweriyên bi hebûna xwedan û yezdan heye‹ her weha parastina nirxê sincî wekî xalên hevbeş ji bo pêgihana rastiya jiyanê)(8).

Ev jî di nava bawermendên Konfoşiyos‹ Sukrat ‹ Bûza û Zerdeşt de hevgirtî ne‹ palpêdana tevan li şûna dûrketina jiyana cawîdanî ya ne diyar‹ baştirîn rêbaz di avakirina civakek sincî ji bo sermediyê pêtir bi sûd û berencame.

Lêkolîn

Jêder:

(1) Wêjeya misrî ya kevnar- Selîm Hesen- cildê2 rûpel 76.
(2) Gilgamêş- Fîras Sewah- dar somer.
(3) Mehabharta- werger Ebdulîlah Elmellah- rûpel 274.
(4) Elelyaze – Ehmed Neşwatî- cildê 3- rûpel 25.
(5) Taw-tî-king – Lawtsî- werger Ebdulxefar Mekawî- Qahire 1967.
(6) Teranîm Zeradeşt- werger Fîlîp Etiye- Qahîre 1992.
(7) Mesix Elkaînat- helbestvan Ofîd- werger Serwet Ekaşe- rûpel 319.
(8) Şaristaniya demokratîk- Ebdulah Ocelan.

Dana xwedan sermed e
Hem kemal û Cawîdanî
Ey xwedanê pir gewre
Me ji dana xwe bêpar neke).

Bê guman berdewamiya xweşiya jiyanê bi çerx û dewranê ve girêdayî ye‹ ji bo parastin û berevaniya mita jiyana gerguhêz‹ pêwistî bi berdewamiya nûvejenkirina mercê hebûnê ve girêdayî ye‹ tu kes nikare wê pêk bîne heger biryar û vîna yezdan pê nebe‹ lewre Zerdeşt bi vî awahî berzûrî yezdan dibe:

(ey xwedanê dadmend
Min hînî baştirîn kar û kiryaran bike
Û bi feriştên xwe biparêze
Tu hebûn û nûjenî
Vîn û viyan ya te ye).

Zerdeşt dizane ku yezdan bi daneyên rengereng û pirhejmar‹ dihêle ku gelek caran mirov ji keys û temtêla xwe dikevin û ber bi teraliya xemsarî û sersariyê ve herin û bikevin nava jibîrkirinê‹ di wê hingê de wê lewazî bikeve hêz û bengîniya mirovan de û ber bi têkçûnê ve herin.

Gumanên wî jî vê rastiya tirsnak hebû‹ lewre pêdiviya wergirtina hêzê û heyberiya bi şiyariya mirovan ve‹ wekî yasayeke hevgirtî û hûnandî bi hev ve girêdayî dibîne‹ lewma xwesteka wî ji bawermendan heye ku tu caran nekevin hişberî û windabûnê.

Hevî û berzûriya Zerdeşt bi rewaz û rêzdarî ne‹ tekeziyê li ser baweriya bi xwedan dike‹ ku ew xwedanê kemal û hebûnê ye‹ dixwaze ku ji wan dayînên yezdan bêpar nimîne ta hebûn û jiyan hebe:

(ev baweriya min bi te
û berzûriya bi hebûna te
bi gotin û sirûdên payebilind
Ji mafdariya te ne
Tu min ji kemal û daneyên xwe bêpar nekî
Bi te kemal û sermedim).

Di dawiya zincîra helbestvanên Ogistiyanî de‹ çareserkirina vê aloziya di peydakirina sermedî û ciwankariya cawîdaniyê de‹ bi şêweyekî din hate analîze û rave kirin‹ dema helbestvan Ofîd li bajarê Selîmone li welatê Roma‹ derbirînên xwe di vê derbarê de wekî “veguherîn- veguhastin” a giyanê mirovan ji gewdeyekî mirî tê veguhastin ber bi nûzayekî din ve‹ ew veguhastin bi navê “ Mîta Morforzis” bi nav dike û weha dibêje(7):

(bi lez û bez
wekî cobarekî dem di herike
bê rawestan di sûrikîne
ji ber ku demjimêr bezok e
herdem gava wê li pêş e
pêl bi pêl hev tajon
û demjimêr hevdû kaş dikin
nûjenî û zayîna nuhe
bûyerên li rû didin
demboriyê li pey xwe dihêlin
her kêliyek nejînekî di afirîne
û gewdeyên me xwe guhorin
ax ji derdê vte zemano
her tiştî dadibelînî û têr xwer nabe
bi dev û dinanan pîremerdan diherişîne

Yekbûn ji hev tert û belav dibe
Jiyan ber bi mirinê ve diguheze).

Ango di pêvajoya jiyanê de çêj û mita wê bi dawî werin‹ jan jî demikî ye û ne berdewam e‹ tenê bawerî bi cawîdaniya giyan dimîne.

(ne xweşî dimîne
Û ne an sermedî ye
Giyan bi tenha sermedî ye).

Helbeştvanê Egrîkî yê navdar "Homîros" di destana Elyaza de wekî destana sermedî û helbesta serdemê tê niyasîn‹ di qûnaxa şerê Terwade de hestiyarîyeke bi tirs li rex lehingên destanê peyda dibe û metirsîna Hîktor ne veşartiye‹ herdem ji çerx û dewranê bi tirse ku Terwade were rûxandin û miletê wî têk here‹ di bangewaziya bi hevjîna xwe re hestê xwe diyar dike (4):

(ez dizanim û bi dilê xwe heyber dibim
Wê rojek were û Terwade ya evra birûxe
Beryamos û miletê xwe têk herin
Lê ramanê min her li ser encama paşerojê ye).

Wekî vê baweriya peyda bûyî jî‹ Homîros di destana xwe ya bi navê "Odîsa" de‹ êş û kesera xwe di azariya bendewariyê de"Bînlobî" û halana rûbirûkirî ya "Odîsos"‹di geştiyara vegerê de diyar dike‹ ka çiqasî çax û dem xwedan fakterê veguherînê ne di jiyanê de.

Ji vê em berê xwe bidin welatê Çînê‹ ji 600 sal b.z ve û xwedêdana "Lawtsî"‹ damezrênerê tevgera "Tawî" û danerê pirtûka pîroz (taw-tî-kîng). Çawa em rûbirû helbesta neçariya mirovan ji bo pêgihana jiyana sermedî tên‹ û pesend kirina navbera mirov û çaxê de teqez dibe (5):

(ger me şop û rê nas kiriba
Ber bi riya sermedî ve?
Ger me karîba nav bi nav destnîşan bikin
Wê ne biba navê sermedî).

Belkî ji vêya pêtir‹ hêviyên cawîdaniyê di mêbûna tije razgir û veşartokên ne diyar de didît‹ wekî jiyana di çem û newalan de peyda dibû‹ herikîna av û lîlavê‹ katedayîna dar û beran‹ jîneweriya ajel û jîndaran‹ beramber zuhabûna ku me ber bi têkçûna li hember çax û bdemê ve tajo.

Hemen hemen di hevçerxê jiyana "Lawtsî" de‹ vêlesûv û zanyarek li welatê Îraniyan diyar dibe‹ ew jî "Zerdeşt"e‹ xwedanê pirtûka pîroz (Avista - Abista) ye‹ neyaz û hêviyên xwe ji yezdanê dilovan bi rengê sirûd û helbestan xêzên xwe nivîsandine.

Zerdeşt di nava lêgerina jiyanê û bedewîya mirovan de‹ tenê rêya ber bi cawîdaniyê û serdemîyê ve diçe û nêzîkbûna ji yezdan re bi pirkirina karên xêrxwaz û gotinên ku karibin jê re bibin bersiva vîna wî. Heger mirov karibin dilê xwe ji guneh û kiryarên xirab paj bike?‹ hingî wê xwe bi bedewî û jiyana sermedî ve bighîne (6):

(bi kêr û spasdariyan

dide ku çêkirina pûteyan û nivîsandina helbestan li ser pûteyan‹ destnîşan dike ku ev herdu alav û amûr dikarin bi hev re jiyana sermedî û cawîdaniya mirovan nîgar bikin û bi navê "metûn" (1) hatine bi nav kirin û bi vî rengî xêzkirine:

(jiyana şahan sermedî ye û sînorên wan cawîdanî ye).

Heger em berê xwe bidin şaristaniya Babilyonan ji 1100 salî berî zayînê‹ di destana Gilgamêş de û serpêhatiya lêgerîna bê westan li jiyana sermedî‹ bi peydakirina giyayê bi susret‹ di nava girava û li binê deryan de‹ yê ku ciwaniya mirovan diparêze û jiyana sermedî di afrîne‹ heme yekser wê axaftina Gilgamêş ji hevalê wî Enkîdo re vê gotina me destek dike‹ dema dibêje (2):

(yezdan di warê şemiş de cawîdan e
rojên mirovan jimartî ne
her tişt di dawî de berbiba ne).

Bêhêvîtiya jiyana sermedî di dilê Gilgamêş de wekî veşarokeke nediyar û razeya jiyanê‹ nependî dimîne‹ tirsa bi dawîhatina jiyanê û mirin di dilê wî de zîl dide‹ xemgîn û sersar dibe‹ li naskirina rastiyanê digere û hêviyên xwe ji bo mayindekirina jiyana sermedî bi bersiva Şemiş dihilçene dema weha bersivê digre:

(tê bi kude here Gilgamêş
Wê lingê te bi ku de te bi revînin
Jiyana tu lê digere‹ tu rastî wê nabe).

Canzariya mirovan ji demê û sermediyê re wekî êşek dijwar û rikeberiya dijminane xwe dide pêş‹ xweradestkirina bi zagona hebûna çerxa felekê û hêviyên bê encam û sûde di bersiva "Otna peştîm" de diyar dibe:

(ma em dikarin xaniyên bê hilweşîn ava bikin?
Peymanê nerizî li darxin?
Ma hevparkirina mîratê biratiyê bi çerxan dimîne?
Ma tovê kînê li ser zemînê tê çandin?
Û kuleh ji şirnixa xwe derdikevin
Û berê xwe herdem nedin rokê
Ji berê ve dinya gingaze
Civîna Anonkanî û xudanê gewre
Parvekirina jîn û mirinê bû
Zindî bi roja mirina wan agehdar nekirin).

Di baweriya hemû xwêner û vekoleran de‹ eşkera dibe ku ciwantirîn helbesta felsefîk di destana "Mihabiharata" de li welatê Hindistanê‹ 1000 sal berî zayînê hatiye nivîsandin.

Di nava destanê de "Behîşma"tirsa xwe ji dem û katê naveşêre‹ û ji hertiştî bi goman dibe‹ metirsîna ji têkbirin û têkçûnê ji nava dilê wî dernake‹ baweriya bi dawîhatina jiyanê xurt û mikum e‹ encam jî ne li gor vîn û daxwazan bi rê ve diçin‹ hemû hêvî vediguherin rûxandinê (3):

(dizanim ku her keda berdest ber bi têkçûnê ve diçe
Her tişt dibin gendelî
Berzebûn dadikeve

Efsaneyên Lêgerîna Cawîdaniyê

fermanên Zerdeştiyan bandora xwe li ol û baweriyên bi hebûna xwedan û yezdan heye، her weha parastina nirxê sincî wekî xalên hevbeş ji bo pêgihana rastiya jiyanê.

Melevan Resûl

(**Helbest derûniya mirovan saxlem dike û derbirîna çareseriyê nîşan dide**)

Di nava lêgerîna jiyanê de، herdem mirovan xwestine xwe bi cawîdaniyê bighînin، geh bi bawerî û oldariyê êşên xwe û hêviyên naskirina jiyanê parve kirine، da ku jiyana mayende û hebûnê bibînin، bi lêgerîna li razeyên jiyanê gera ye، geh berê xwe daye avakirina peristgehên bawermendiyê، û geh bi çêkirina pûteyên kevirî û nîgarkirina wêne û kevalan.

Lê baştirîn dezgeh ji bo pêkanîna armancan di rêya nimêj û tawîzan de، yên wekî alavên hevpêgihan û bi hevdadanê، ji xwe re ziman û muzîk kiriye amûreyên bi hevsengiya di navbera beden û giyan de. Ji wan alavan bi gişti em rastî danerên wekî hevokên li hev banandî، bi kêşan û terazû û li hevsiwariya peyv û rîtma dengdanê bi awayekî muzîkî، bi awaz û stranan xwe daye pêş، her weha di mitholojya kevnar de hatiye tekez kirin ku beden û giyan wê rojekê ji rojan ji hev cihê bibin، bê guman wê pêmaya mirovên koçkirî ji destxetên peyv û awazan، wekî berma û şopên kevnar ji nifşên paşerojê re bimînin.

Ji serdemên kevin û serbûreyên dîrokî ve، mirov ketine liv û xebatê، em dikarin ji qûnaxa şaristaniya Misriyan û teraşkirina peykerê Ferewnan mînak bigrin، di wê çaxê de baweriya mirovan bi hêza gotin û awazan hebû، dema em pûteyên temenê wan dighêje 5000 sal û pêtir dibînin، hevsengiya di navbera peyker nivîsandina bi helbestî li ser wan hatî nivîsandin dibînin، ev jî wê baweriyê pesend dike û teqeziyê

Zebze û meyweyên ji xwezayê hatine girtin‹ eger neyên perwedekirin‹ hem wê baş neyên parastin‹ hem wê berhemên wan pir kêm û bêtam bin.

Bêguman her hebûn bi awayekî tê parastin. Ev dinyaya ku em tê de dijîn bi tebeqeya ozonê tê parastin. Mixabin mirov zererê dide wê tebeqeyê jî. Her zindî bi awayekî xwe diparêze. Her heywan bi awayekî xwe diparêze. Kêvroşik xwe bi beza xwe diparêze; kîso xwe bi qalikê xwe diparêze; mêşa hingiv xwe bi girînîşka xwe diparêze; mar xwe bi çalakbûna xwe diparêze; gul xwe bi stiryên xwe diparêze.

Ziman jî hebûneke wisa ye ku hem pêwîst e bê parastin‹ hem bê pêşxistin û perwerdekirin. Di roja me ya îro de‹ ku dinya bûye weke gundekî‹ bi taybetî zimanên ne fermî û perwede bi wan nayê dayîn‹ di xeteriyeke pir mezin de ne. Demekê zimanê Sûmeran li Rojhilata Navî zimanê pêşketina mirovahî û şaristaniyê bû. Lê piştî ku ji fermiyetê ket û perwerde pê nehat dayîn‹ îro tenê li ser qafikan maye û ew qafik jî di binê erdê de ne. Her wisa zimanê Aramî jî demekê zimanê bazirganiyê yê navneteweyî bû. Lê îro eser jê xuya nake. Her wisa gelek zimanên din jî bi xwediyên xwe re li goristanan in. Berê parastina zimanan weke îro ne zehmet bû. Eger civakek di encama şer‹ an bûyereke xwezayî de ji holê ranebûya‹ an jî ji hev belav nebûna‹ dikarîbûn bi hezarê salan jî zimanê xwe biparêzin. Lewre weke îro amûrên pişaftinê pêş neketibûn. Hem amûrên pişaftinê pêş neketibûn‹ hem weke îro zêhniyeta netew dewlet- tinebû heta ku guşarê li ser zimanên cuda bike.

Eger em vegerin ser Kurdistanê em ê xeteriya li ser ziman baştir bibînin. Rast e digel ku bi sedê salan zimanê kurdî nebûye zimanê fermî yê nivîskî jî‹ lê ji ber ku piraniya Kurdan li gundan dijiyan û amûrên pişaftinê ewqas pêş neketibûn‹ bi sedê salan zimanê wan hatiye parastin. Îro her tişt berûvajî bûye. Bi taybetî li Bakurê Kurdistanê hema hema Kurd tev li bajaran dijîn. Zimanê bazarê biyanî ye‹ zimanê kolanan biyanî ye‹ li dibistanan perwerde bi zimanê biyanî tê dayîn‹ zimanê kar û kargehan biyanî ye‹ di hundirê malê de zimanê televizyonê biyanî ye‹ di leşkeriyê de zimanê biyanî ye. Bi kurtahî jiyan bi zimanê biyanî ye. Ev hemû jî Kurdan neçar dike ku zimanê wan yê dayîkê bikeve dereceya duyemîn. Heta gelek kes dixwazin berî kêliyekê xwe ji zimanê dayîka xwe rizgar bikin. Yên ku bi zimanê dayîka xwe diaxivin jî‹ roj bi roj peyvên kurdî ji nava axaftinên wan kêm dibin. Roj bi roj peyvên biyanî dikevin nava axaftinên wan. Bi vî awayî hêdî hêdî zimanê Kurdî ber bi mirinê ve diçe. Çawa ku mîkrobek bikeve bedena mirov‹ bedenê bê parastin bihêle û hêdî hêdî êşê li bedenê belav bike heta ku beden tev birize.

Xaleke din ya pir girîng ew e ku heta niha zimanê dayîkê bi dayîkan dihat parastin. Dayîkan zarokên xwe bi kurdî digihandin‹ û perwede dikirin. Lê mixabin niha berî bav‹ dayîk bi zarokên xwe re bi zimanê biyanî diaxivin. Ev xal ziman bê parastin dihêlin. Çawa ku tê zanîn hebûna bê parastin bimîne dawiya wê mirin e.

Jiyandin û parastina ziman bi du rêbazan dibe; yek axaftin, didu nivîsandin.

rabe‹ an jî weke kesê nexweş wê pir bêbandor bibe. Ji ber van sedeman‹ ji bo ku jiyan gihandine roja me ya îro‹ ka çawa em minetdar û deyndarên pîr û kalên xwe ne‹ di heman demê de ji bo ku zimanê em îro pê diaxivin û dîtinên xwe pê diyar dikin‹ dubare em sipasiya wan dikin.

Bêguman ev rêbazek e û vî rêbazî heta roja me ya îro bêkêmayî erkê xwe pêk aniye. Lê gelo‹ di roja me ya îro de ku ji bilî axaftinê rêbazên din -çîrok‹ destan‹ stiran ûhwd. hema hema tev rabûne‹ bûne nivîskî‹ qabil e ku ziman bikarin xwe bidin jiyandin‹ parastin û pêşxistin? Bi taybetî zimanên ne fermî û yên nebûyîn zimanê perwerdeyê. Heta mûmkin e ku xwe ji mirinê rizgar bikin?

Yek ji hunerê mirov ê herî girîng vedîtina nivîsê ye:

Çawa ku tê dîtin bi hezarê salan jiyandin‹ parastin û pêşxistina ziman bi devikî pêk hatiye û gihiştiye roja me ya îro. Lê mirovan ev rêbaz bes nedîtiye.

Di jiyana mirovatiyê de yek ji vedîtinên herî girîng û hunera herî bikêrhatî peydakirina elfeba û nivîsê ye. Çêkirina peyvan ji bo hevfêmkirinê ka çawa şoreşeke mirovatiyê ye û yadîgariyek e‹ vedîtina tîpan jî bi serê xwe şoreşek e. Ji bo her dengî tîpek peyda kirine. Ango elfeba û nivîs keşif kirine. Jixwe ji ber van taybetiyan ji mirov re tê gotin teknîka herî mezin. Vê vedîtinê bandoreke pir mezin li Galileo kiriye. Dibêje; ‘ev keşfa nivîsê hunerekî wisa ye ku‹ tu bîst û çar tîpan‹ an sî tîpî dikî rêz û bi wê rêbazê tu dinyayekê ava dikî.” Galileo pir rast gotiye. Bi riya wan çend tîpan bi milyonan pirtûk tên nîvîsandin. Tu tiştên di serê xwe de‹ fikrê xwe‹ felsefeya xwe‹ baweriya xwe‹ keyf û hêrsa xwe‹ biryar û helwesta xwe‹ ezmûn û tecrûbeyên xwe bi hêsanî ji kesên din re pêşkêş dikî.

Parastin û pêşxistina ziman:

Di gerdûnê de‹ di zindiyan de hebûnên ku em wan nas dikin‹ yên em nas nakin‹ yên em wan dibînin‹ yên em nabînin‹ yên em hest dikin‹ yên em hest nakin û tiştên ku em di serê xwe de hebûna wan texmîn dikin‹ çawa ku ji ber hin pêwîstî -çi em bizanibin‹ çi em nizanibin- hene û xwedîsûd in û bê hebûna wan wê di xwazayê de kêmayî çêbibin‹ wisa pêwîstî bi parastina wan jî heye. Heta parastin tenê jî têrê nake‹ divê bên pêşxistin û perwerdekirin jî. Mînak‹ heywanên kûvî‹ eger neyên kedîkirin û perwerdekirin‹ mirov nikare baş sûdê ji wan bigre. Madenên di xwazayê de gelek ji wan eger xebat li ser neyê kirin‹ çawa di xwazayê de‹ wisa xam û xav mirov nikare pir sûdê ji wan bigire. Heta gelek ji wan bê perwerdekirin zererê jî digihînin miriovan.

baş zanin‹ eger civakek‹ gelek dest ji nasnameya xwe ya destpêkê ango hucreya kok berde wê bikaribe dest ji hemû nirxên xwe berde û di destê wan de bibe weke lîstokekê.

Lê ne tenê êrîşî nasnameya wan ya dînî dikin‹ di heman demê de êrîşî nasnameya wan ya diduyan ango ziman jî dikin. Lewre hêzên dagirker baş dizanin ku ziman dîroka civakê ye‹ hafîzeya civakê ye. Dema civakek dev ji zimanê xwe berde‹ an bikeve warekî wisa ku neçar bimîne dev jê berde‹ êdî ji bo wê civakê tu wateya dîroka wê namîne‹ heta dîroka hêzên dagirker ji bo xwe dîrok zane; nirxên hêzên serdest‹ çanda wan ji bo xwe nirx û çand dibîne. Eger îro li Kudistanê hêzên dagirker ewqas êrîşî zimanê Kurdan dikin sedema wê girîngiya ziman e.

Zimanê devikî û zimanê nivîskî:

Em li ser derketina ziman û wateya wî sekinîn. Di vir de jî ez dixwazim li ser jiyandin‹ parastin û pêşxistina ziman rawestim.

Herkes qebûl dike ku ziman hebûneke zindî ye. Lewre weke her zindiyî‹ ew jî xwediyê taybetiya guhertin‹ veguhertin û pêşketinê ye. Wekî din ew jî mîna zindiyên din dimire jî. Çawa ku heta niha bi sedan ziman mirine. Li aliyê din‹ çawa ku pêwîstiya zindiyan tevan‹ -çi mirov çi zîndewerên din- bi sê tiştan -jiyan‹ parastin û pirbûnheye‹ bi heman awayî pêwîstiya ziman jî bi jiyandin‹ parastin û pirbûnê heye.

Jiyandin û parastina ziman bi du rêbazan dibe; yek axaftin‹ didu nivîsandin. Bi hezarê salan mirovan bi jiberkirin û axaftinê (devikî) zimanê xwe dane jiyandin û parastine. Bêguman axaftina ji bo pêwîstiyên jiyana rojane tenê‹ têra jiyandin û parastinê nekiriye. Çi bi zanebûn‹ çi ne bi zanebûn‹ serî li riyên cuda jî dane. Mirov dikare bêje ku ziman bi xwe‹ taybetiyên wî‹ hêza wî‹ bedewî û xemla wî bi giranî bi riya serhatî‹ serborî‹ çîrok‹ stiran‹ destan‹ efsane‹ dîlokên govendê‹ zêmar‹ lorîk‹ laylay‹ pend‹ biwêj‹ pêkenok‹ mamik‹ beyt‹ bêlîte‹ ayîn û îbadetê hatiye parastin. Bêguman ji bo ku bê guhdarîkirin‹ bi hizrekî kûr û bi hunerekî dilbêj gotin hatine hûnandin. Vê rêbaza parastina devikî dom kiriye heta ku elfeba û nivîs derketine.

Xaleke din jî ew e ku‹ ka çiqas pêwîstî bi jiyandin û parastinê heye‹ ewqas jî pêwîstî bi pêşxistinê (pirbûn) heye. Lewre her ku jiyan pêş dikeve‹ her ku mirovatî û şaristanî pêş dikevin ewqas amûr pêş dikevin û jiyan rengîn dibe. Wê demê ji bo her amûrî‹ ji bo her pêwîstiyê pêdivî bi peyvekê çêdibe. Ka çiqas ji afirandina wan amûran re hizir‹ huner û ked dixwaze‹ ji bo peydakirina navên wan amûran jî ewqas pêwîstî bi ked û renca hizirînê heye. Mînak berî 20 hezar salî dibe ku sê sed peyvan têra jiyana rojane bikira‹ lê di roja me ya îro de bi hezaran peyv hene lê dîsa gelek caran pêwîstî bi peyvên nû çêdibe. Di jiyana gund de dibe ku çend sed peyv têra jiyana rojane bikin‹ lê di jiyana bajarîtiyê de pêwîstî bi çend qatên din heye. Weke zindiyên din‹ eger ziman jî li gora pêwîstiyan neyê pêşxistin‹ çiqas bê parastin jî di nava demê de wê ji meydana jiyanê

qewimiye‹ an derekî wî diêşe‹ dibe ku gelek zeman derbas bibe. Heta dibe ku gelek caran hev şaş serwext kiribin û ev hevserwextkirina şaş bûbe sedema gelek xeter û pirsgirêkan jî.

Ji van çend mînakan jî pir baş tê fêmkirin ku‹ ziman nirxekî mirovahiyê ye‹ keda mirovahiyê ya hezarê salan e. Li hemberî tarîtiya bi êş û jan ziman bûye find û ronahî ji bo miriovahiyê. Wê demê mirov wê çawa bikaribe ziman wekî amûrekî bigire deſt? Nêzîkbûna li ziman ya wiha şaş nêzîkbûna li kedê ye‹ nêzîkbûna li dîroka mirovahiyê ye.

Ziman Şoreş e:

Di dîroka mirovahiyê de‹ piştî bikaranîna deſt‹ derketina ziman şoreşa herî mezin û herî binirx e. Ziman bingehê pêşketina mirovahî û şariſtaniyê ye. Dîrok wisa pêş ketiye; ziman hevserwextkirinê pêş dixe‹ hevserwextkirin jî bi xwe re roj bi roj peyvên nû û têgînên nû diafirîne. Ev rewş jî dibe bingehê derketina nivîsê. Nivîs jî ji bo mirovahiyê dibe şoreşeke nû û şariſtaniyê roj bi roj pêştir dixe.

Çawa ku tê dîtin bingehê van tevan ziman e. Di dîrokê de mirovan gelek nirxên pîroz afirandine‹ lê bi qasî mirovahiyê di ber derketina ziman de ked daye û êş kişandiye‹ di ber tiştekî din de ewqas ked nedaye û êş nekişandiye. Heta gelek tişt ne bi zanebûn bi deſt xiſtine. Bi tesadufî gelek tişt hatine dîtin. Lê ziman bi tesadufî peyda nebûye. Ji ber wê ziman nirxekî mirovî yê herî pîroz e. Lewre berhemê wê yê herî kevnar û herî biwate ye.

Ziman û Nasname:

Aliyekî din yê ziman heye ku pêwîſt e berî her tiştî mirov li ser wî aliyê wî raweſte. Ji bo ku di milekî de dimnin hev‹ ez dixwazim mînaka ol bidim. Çawa ku tê zanîn di dîrokê de cara yekê mirov bi riya bawerî û olan bûne xwedînasname. Heta ku bawerî û ol derneketine nasnameyên cuda jî nebûn. Bi derketina olan re hêdî hêdî nasnameyên civakan çêdibin û xwe bi wan nasnameyan didin naskirin. Ango ol‹ hucreya kok ya mirovahiyê ye.

Piştî nasnameya olî‹ bi riya ziman nasnameyeke din derdikeve holê. Ew jî dibe nasnameya gelêrî‹ nasnameya civakî. Ango civakîbûn û gelbûyîn bi riya ziman çêdibin. Bi vî awayî du nasnameyên civakan drdikevin; nasnameya olî û nasnameya gelêrî. Çawa ku ji bo mirovahiyê ol dibe hucreya kok‹ ziman jî dibe hucreya duyemîn. Û mirovahî bi van her du cureyan xwe nas dike‹ xwe dide naskirin û li ser wan pêş dikeve heta roja me ya îro. Ango mirovahiya îro eger diçe ser banê heyvê‹ eger diçe ser banê merîxê‹ deyndarê van her du nasnameyan e. Lê bi giranî deyndarê ziman e.

Di mijara ziman de xaleke din ya girîng heye. Hêzên serdeſt û yên dagirker ev her du nasname zû keşif kirine. Zû ferq kirine ku civak li ser van her du bingehan ava bûne û bi wan kesayet girtine. Ji ber wê em dibînin di dîrokê de her walatê ku Ingilîz wan dagir dikin‹ berî her tiştî misyoneran dişînin da dînê wan bidin guhertin. Û di vê mijarê de jî bi ser ketine. Lewre

Ziman hem parçeyekî bedena te ye، hem ruhê te yê duyemîn e. Çawa ku bedena bêruh bêwate ye، mirovê bê zimanê xwe yê dayîkê jî weke fêkiyê bêtam e.

standinên di navbera jin û mêran de nas dikî. Tu ji hin peyvan fêm dikî ka civakê qîmet daye çi û nedaye çi.

Mînak‹ gotineke pêşiyan heye‹ dibêjin; "şêr şêr e çi jin e çi mêr e." Ji vê gotina pêşiyan tê fêmkirin ka Kurdan qîmetekî çawa daya jinan. An jî tê gotin; "jin û mêr tevr û bêr." Ji vê jî tê fêmkirin ku di dîtina civaka Kurd de erkê jinan ji yê mêran ne kêmtir e. Li aliyekî din tu dibînî gelek biwêjên Kurdî yên li ser aş û avê hatin çêkirin hene. Ji wan biwêjan tê fêmkirin ku di jiyana Kurdan de aş û av xwediyên cihekî girîng in. Di nava civaka Kurd de niha jî gelek kes bi rojê‹ bi agir sond dixwin; dibêjin; bi vî agirî‹ bi vê rojê. Ji van peyvan jî tê fêmkirin ku di demeke dîrokê de roj û agir li cem Kurdan pîroz bûne. Ev jî ji me re dibin ronahî ku em hinekî din dîrokê nas bikin.

Bi hezaran mînakên din yên wiha hene‹ her ku cih were em ê bidin. Ev tev di nava zimanê dayîkê de veşartî ne. Ji ber wê dema zimanê civakekê yê dayîkê ji holê rabe‹ hem dîroka wê civakê ji holê radibe‹ hem hafîzeya wê û hem ew raz û şîfreyên di nava ziman de veşartî tev radibin. Weke din eger ziman tenê amûrê ragihandinê be‹ ji bo ku mirovên kerr fêm bikin zimanekî teknîkî heye. Ew jî bi wê teknîkê fêm dikin.

3- Li gor şert‹ merc û derfetan tu dikarî her roj amûrekî ji xwe re peyda bikî. Baş e ma ziman wisa bi hêsanî çêbûye? Çawa ku tê zanîn bi hezarê salan mirovan deng derxistine; dane ber qîran; kirine hawarhawar; bi hezarê salan ew deng dubare kirine; bi derxistina dengan re tişt şanî hev kirine. Ji bo ku hev serxwext bikin dibe ku pir hêrs bûbin; qehirîbin; di nava xwe de pir êş û jan kişandibin; heta dibe ku hevserwextnekirin bûbe sedema gelek pirsgirêkan jî. Ji bo hevserwextnekirinê dibe ku di xeteriyên pir mezin re derbas bûbin‹ felaketên pir mezin hatibin serê wan.

Di roja me ya îro de‹ tu dikarî mirovekî li wî serê dinyayê agahdar bikî û eger metirsiyek hebe di heman kêliyê de hişiyar bikî û wê ew jî di heman kêliyê de ji te fêm bike. Lê berî ku ziman derkeve holê‹ heta ku yek bi serê yekî bêxe ku lawirkekî dirinde nêzîkî wan dibe‹ an av rabûye‹ an xeteriyeke mezin li pêşiya wan e‹ an tişek

ku çakûçek‹ ji bo te amûrek e tu pê karê xwe dikî‹ erbeyek ji bo siwariyê amûrek e‹ ziman jî tiştekî wisa ye. Gelo‹ mirov dikare ewqas erzan‹ ewqas ji rêzê û ewqas sivik nêzî bûyera ziman bibe? Bêguman ragihandin‹ hevagahdarkirin û hevserwextkirin bi ziman dibin‹ lê ziman ne ewqas tenê ye.

1- Amûrê di destê te de‹ dema karê te pê diqede tu datînî deverekê‹ lê zimanê te weke parçeyekî bedena te ye‹ ji te cuda nabe. An jî ku ji te cuda bibe jî çawa ku parçeyekî bedena te cuda bûbe wisa li te tê. Bêguman ji bo kesê hestiyar wisa ye. Ziman hem parçeyekî bedena te ye‹ hem ruhê te yê duyemîn e. Çawa ku bedena bêruh bêwate ye‹ mirovê bê zimanê xwe yê dayîkê jî weke fêkiyê bêtam e.

2- Tu dikarî amûrê di destê xwe de bi kirê xwe bidî hinan‹ an bifiroşî‹ an jî piştî ku kevin bû‹ bêkêr bû tu dikarî biavêjî. Lê zimanê te ne tê firotin‹ ne tê avêtin. Mirovek dikare bi zimanekî biyanî jî danûstandinê bike û derdê xwe bêje‹ lê her ziman xwediyê dîrokekê ye‹ xwediyê gelek raz û şîfreyên dîrokî ye. Di nava wan şîfreyan de gelek tişt veşartî ne; keda mirovahiyê veşartî ye‹ çanda wê civakê veşartî ye‹ dîrok bi xwe veşartî ye. Car heye tu ji peyvekê fêm dikî ka civaka te di rewşeke çawa re derbas bûye‹ êş û janên çawa kişandine; carnan jî ji peyvekê tu fêm dikî ka civaka te di dîrokê de xwediyê çandeke çawa bû‹ xwediyê aboriyeke çawa bû; carnan tu bi peyvekê danû-

ye. Ev şoreşa ziman‹ ji milekî ve mirovan bi lez ji zindiyên din cuda dike‹ li milekî kom li dora wî zimanî ji berê pirtir li hev dicivin. Ev jî dibe sedem ku hiş‹ zeka û jîriya mirovan pêş bikeve. Ev pêşketina ziman dibe bingeh ku li Mezopotamya‹ li Kevana Zêrîn çandinî bê kirin‹ ajel bên kedîkirin û gund bên avakirin. Eger zimanê sembolan tinebe‹ bi zimanê îşaretan ev şoreşa wisa binirx pir zehmet e.

Ziman û gelbûn:

Bandora derketina ziman li cudabûna gelan ji hev: Berî her tiştî divê em vê bipejirînin; berî ku ziman derkevin mirov nikare behsa gel‹ milet û neteweyan bike. Lewre taybetiyên komên me behsa wan kirî‹ tev weke hev in‹ çandeke ku koman ji hev cuda bike pêş neketiye. Sê taybetiyên koman yên sereke û hevbeş hene; xweparastin‹ nêçîr û domandina zuriyetê. Eger di awayê xweparastin û nêçîrê de hin cudabûnên piçûk hebin jî‹ bi giştî ev her sê taybetî taybetiyên her komê ne. Weke din tişteke ku koman ji hev cuda nîşan bide nîne. Xala sereke û herî girîng ya kom ji hev cuda kirin û bûyî sedema avabûna gelan‹ afirandina ziman e. Ango bi derketina zimanan re taybetiyên koman hêdî hêdî ji hev cuda dibin. Êdî komek -eger ne pir nêzîkî hev bin- ji koma din fêm nake‹ komek ji koma din re dibe biyanî. Ev jî dibe sedem ku her kom‹ hem derbarê komên din de bikeve gumanan de‹ hem jî xwe pirtir bi hev ve bişidînin.

Derketina ziman‹ her ku diçe dibe sedem ku di nava her komê de taybetiyên hevbeş pirtir bibin û pirtir li hev xwedî derkevin. Lewre êdî nirxên wan yên hevbeş çêbûne. Ango bingehê gelan‹ miletan û cewherê wan zimanê wan e. Zimanan gel afirandine û kirine xwedî nasname. Bi pêşketina zimanan her civakê‹ çawa ku ji her tiştî re navek peyda kiriye‹ her wisa navek li xwe kiriye‹ nasnameyek ji xwe re jî peyda kiriye. Êdî yek bi yek mirov jî bi navê civaka xwe‹ bi navê gelê xwe tê naskirin.

Ji van mînakan jî pir eşkere xuya dike‹ ku çawa bi derketina ziman û bi hebûna wî civakek dibe xwedî nasname‹ dibe gel‹ dibe netewe û li ser warekî jiyaneke hevbeş ava dike‹ bi rabûna ziman jî ew nasname û taybetî hêdî hêdî û yek bi yek ji holê radibin. Bi dehan gel bi windabûna zimanên xwe‹ ew bi xwe jî heliyana‹ hatine pişaftin û winda bûne. Tenê navên wan di rûpelên pirtûkên dîrokê de mane. Gelek ji wan navên wan jî nayên zanîn. Bi vî awayî dema mirov li dîrokê dinêre mirov baştir serwext dibe ka ziman ji bo kesan‹ ji bo civakan‹ ji bo gelan cewherekî çawa ye. Xwedîderketina li vî cewherî‹ xwedîderketina li çand xwedîderketina li dîrokê û xwedîderketina li nirxên mirovahiyê ye.

Danasîna Ziman:

Dema danasîna ziman tê kirin‹ gelek caran wiha tê gotin: “Ziman amûrê ragihandinê ye.” Ango ji bo ku hev serwext bikin‹ hev agahdar bikin mirovan hin peyv peyda kirine‹ di navbera xwe de bi kar tînin. Li gora xwediyên vê danasînê‹ çawa

çend nav li wan hatine kirin- dema em diaxivin hê jî em‹ an tiliyên destên xwe dilebitînin‹ an destên xwe bi kar tînin‹ an pelûyên çavên xwe dilivînin‹ an çengên xwe dihejînin‹ an birhên xwe di nava hev re derbas dikin‹ an jî serên xwe dihejînin. Ango digel ku yê li hemberî me ji gotinê tenê jî têdigihe ka em çi dibêjin û pêwîstî jî pê nîne‹ lê dîsa bi axaftina xwe re em endamên bedena xwe jî bi kar tînin. Heta liv û bizavên hinan ji gotinên wan pirtir in jî. (Bêguman çenda pêwîstî pê tune be jî‹ ev liv û bizavên bedenê hem axaftinê dixemilînin‹ hem jî bala yê li hember dikişîne û pirtir baweriyê didin) Ev jî me hinekî din nêzîkî bersiva pirsê dike.

Hevserwextkirina bi îşaretan:

Çawa ku lêkolîner dibêjin‹ berî çandiniyê‹ kedîkirina ajelan û avakirina gundan bi hezarê salan‹ -heta bi milyonên salan-‹ mirov kom bi kom bi hev re geriyane. Ev bihevrebûna wan‹ bêguman ji bo parastin û xwexwedîkirinê ye. Lewre eger bihevrebûn tine be‹ li hemberî astengiyên xwezayê û êrîşên lawirên dirinde‹ ne tên parastin‹ ne jî yek bi yek bi serê xwe dikare zikê xwe têr bike. Bêguman jiyana tenê domandina zuriyetê jî dike xeteriyê. Ji bo ku ev kom hev û din serwext bikin‹ ne nivîs heye ne jî navên tiştan hene. Tenê deng heye. Bêguman deng tenê têra her tiştî nake. Ji ber wê naçar in bi deng re tişta ku dixwazin bêjin bi destên xwe‹ an bi dereke din ya xwe nîşan bidin. Ango jiyana koman û hevserwextkirin bi îşaretan pêk tê. Bêguman ev jî jiyanê pir zehmet dike.

Di nava demê de hem deng zelaltir dibin‹ hem nav li tiştan tên kirin. Êdî dema zimanê îşaretan‹ an jî zimanê bedenê derbas dibe û dema nav û zimanê sembolan dest pê dike. Ji hingê ve her ku diçe zimanê sembolan pêş dikeve. Çawa ku di pirtûkên dîrokê de derbas dibe ev pêşketinên derbarê ziman de li Mezopotamya bûne. Ku yek ji wan zimanên sereke jî zimanê me bi xwe ye. Mirov dikare ji wê demê re bêje dema Neolîtîkê jî.

Hunerên mirov yên destpêkê:

Dema mirov îro li xwezayê û tiştên tê de dinêre‹ di nava van hebûnan tevan de‹ yê herî xwedî huner û her tim pêş dikeve‹ bêguman mirov e. Di nava hunerên mirov de jî‹ hunerên herî binirx û yên destpêkê‹ bikaranîna dest e‹ piştre jî afirandina ziman e. Jixwe mirov bi van her du hunerên xwe ji zindiyên din cuda dibe. Ji ber ku mirov destê xwe bi kar tîne jê re tê gotin teknîka herî pêşketî. Û bi bikaranîna ziman jî şoreşa mirovahiyê ya herî binirx daye destpêkirin. Heta mirov dikare bêje ku şoreşa zêhniyetê ya herî mezin heta ya destpêkê afirandina zimanê sembolan e. Lewre zimanê sembolan bandoreke pir mezin li fikir û ramanê mirovan dike. Rizgarbûna ji zimanê îşaretan û hevserwextkirina bi peyvan jiyaneke nû bi xwe re tîne. Mirovên bi îşaretan bi hev re diaxivin û yên bi bi nav û sembolan bi hev re diaxivin ji hev pir cuda dihizirin. Êdî nêrîna wan ya li jiyanê‹ li hebûnê cuda

Ziman û Mirov

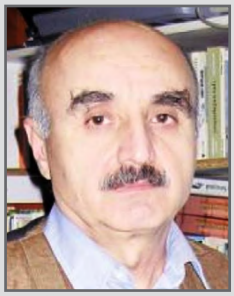

Diyar Bohtî

ziman dîroka civakê ye، hafîzeya civakê ye. Dema civakek dev ji zimanê xwe berde، êdî ji bo wê civakê tu wateya dîroka wê namîne.

Lêkolîn

Ziman kengî û çawa derketine:

Bersiva vê pirsê، bêguman ne hêsan e. Lê hin nîşanên ku mirov bikare bi riya wan xwe nêzîkî bersivê bike hene. Ya yekê; pisporên ziman، dîrokzan û zanyaran li ser vê mijarê serên xwe pir êşandine، lêkolîn kirine û li gora xwe bersivên ku mirov bi wan serwext bibe dane. Em ê li ser wan nîşanan rawestin، lê ez dixwazim destpêkê bersiva pirsa "Ma pir girîng e ku em dîroka her tiştî bizanin?" bidim. Belê، pir girîng e. Lewre çawa ku dîrok di dema me ya niha de veşartî ye، em jî wisa di dîrokê de veşartî ne. Çawa ku، eger dîrok bixwaze xwe nas bike divê di kêliya niha de li xwe bigere، her wisa eger em jî bixwazin xwe nas bikin divê em li dîrokê vegerin û di wir de li xwe، li hebûna xwe û li nasnameya xwe bigerin. Eger em cewherê xwe yê di dîrokê de veşartî bibînin، em ê li ber ronahiya wî cewherî pir bi hêsanî bikaribin hem dema xwe ya niha û hem paşroja xwe bibînin.

Zimanê îşaretan an jî zimanê bedenê:

Xala din ya ku me nêzîkî bersivê dike، liv û bizavên me bi xwe ne. Mînak، di roja me ya îro de، digel ku bi hezarê salan e ziman ketine jiyana mirovan، elfeba çêbûne، nivîs derketiye û li ser rûyê zemînê û derveyî zemînê، hema hema tiştek nema ye ku navek lê nehatibe kirin، -heta hin tişt hene

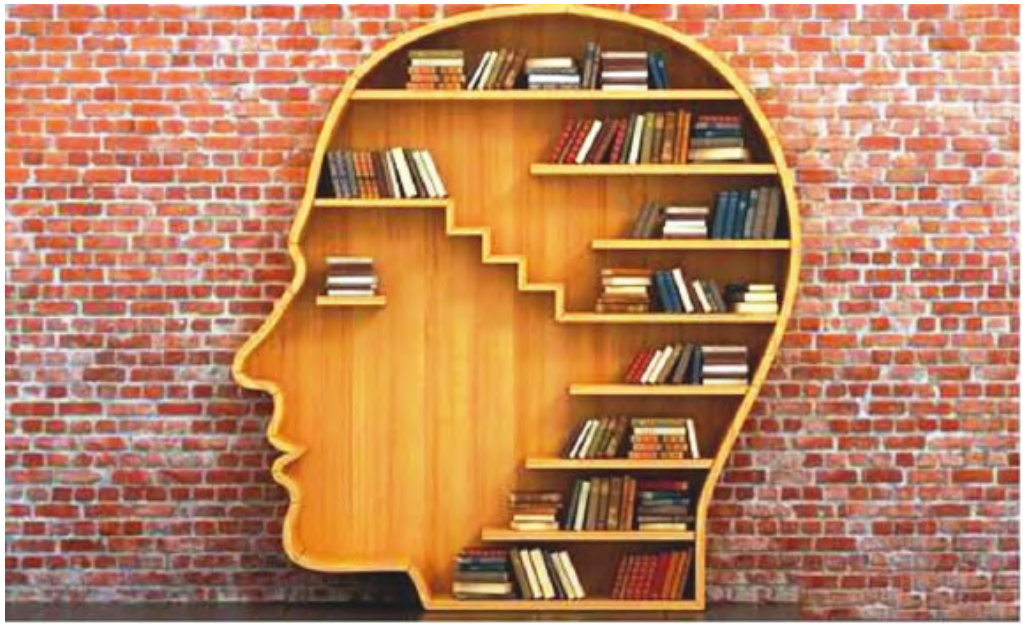

Bi rastî di dema niha de rewşenbîrî di rewşeke xerab de ye‹ berê civaka me digot:

Bend û sînor hene em nikarin bibin rewşenbîriyê bikin‹ lê di roja îro de bi saya şehîdan û hêza me ye leşkerî derfetên zêrîn ji me re çêbûne. mixabin radeyeke mezin ji civakê tenê li dû tiştên madî dikevin û rewşenbîrî nexema wan e. Saziyên rewşenbîriyê li her derê hatine avakirin‹ lê endamên xwe li ser pêçiyan têne hejmartin‹ gava rewşenbîrên civakê kêm bin‹ nexwe metirsî li ser civakê heye‹ her wiha çanda xwendinê li cem civaka me pir kêm û lawaz e. Tevî ku gelek kes hene mamoste û karmend in‹ lê dûrî xwendinê ketine û naxwazin mejiyê xwe biwestînin‹ lê ya rast mejî bêzanebûn û xwendin diweste. Serok Apo dibêje: "Civaka me fêrî tiştên hazir bûye" Divê her kes zanibe di çepera zihniyetê de rewşenbîr milîtan in. Gava em di milê zanebûnê de lawaz bin wê dijmin bi hêsanî xwe berde nav civaka me û keda bi hezaran şehîd‹ wêran bike. Ji nan û avê pirtir pêwîstiya civaka kurd bi rewşenbîrên welatparêz heye‹ ji ber ku bi dehan şoreş û serhildanên me bi bin ketin‹ ji ber ku em xizanê rewşenbîriyê bûn.

Divê îro em bi yekdestî şoreşa hişmendiya azad biser bixin.

Em ji tevahî mirovahiyê hez dikin‹ ji jiyanê hez dikin‹ daxwaza me ew e; ku em jî wek gelên din bi zimanê xwe û çanda xwe jiyan bikin. Di dîrokê de me bi şer ji her kesî re xwe îsbat kiriye û di roja îro de jî me nav û dengê artêşa xwe li cîhanê belav kir. Divê di şerê pênûsê de jî em xwe bidin nasîn.

Serok Apo dibêje:"Dayîka hemû qenciyan zanebûn û têgihiştin e û dayîka hemû xerabiyan nezanî û tênegihiştin e."

Em digihênjin encamekê ku”Rewşenbîrî bi radeya xwendinê ve ne sînordar e”

Di civaka Kurd de ronakbîrî:

Rastiya rewşenbîr di civaka kurd de gelekî biêş e، weke ku em dizanin Kurdistan her tim bibû qada şer û dagirkeriyê، her dagikerekî berî her tiştî êrîş dibir ser rewşenbîr û kesên zana. Dijminên gelê Kurd heta roja îro siyaseta pûçkirin، pişaftin û tesfiyekirinê dimeşînin، bi rêya derxistina rewşenbîriyê ji wateya wê ya rast û saxlem، lê gelê Kurd li hember vê yekê liber xwe da û hîn ji li ber xwe dide، di encama vê berxwedaniyê de du cure rewşenbîr derketine holê:

Saziyên rewşenbîriyê li her derê hatine avakirin، lê endamên xwe li ser pêçiyan têne hejmartin، gava rewşenbîrên civakê kêm bin، nexwe metirsî li ser civakê heye.

A-Rewşenbîrên welatperwer:

Ew kesên zanebûn، raman û hemû tiştên bi destên wan derketiye kirine xizmeta gel û welatê xwe û gelek caran rihê xwe di vê riyê de feda kirine.

Gelek kesan zilm، zor، zext، sirgûn، zindan û êşkence dîtine، lê dev ji doza xwe bernedane. Bi saya van kesan ziman û wêjeya Kurdî li hember pêlên pişaftinê hebûna xwe parast û gihîşt roja ma ya îro، weke: Celadet Bedirxan، Cegerxwîn، Osman Sebrî… hwd).

B- Rewşenbîrên Dijiminperwer:

Ew kesên bi koka xwe de Kurd in، lê hemû hêza xwe ya zanebûnê kirine xizmeta dijimin û zimanê wî. çima ev kar kirine ?

Hin ji wan ji bo parastina berjewendiyên xwe û xwenêzikirina ji çîna desthilatdar، hin ji wan Jî ketine bin bandora asmîlasyonê û bi ziman û bîrdoziya dijmin rewşenbirî li gel wan serkeftineke mezin e، lê ne her kesê ku nivîs û xebata xwe bi zimanê biyanî dike dijminperwer e، ji ber ku gelek kes hene derfetên fêrbûna zimanê dayîkê li gel wan çênebûye، lê ew dikarin bi rêya xebatên xwe gelê xwe bi zimanên din bidin nasîn، em li vir behsa kesên şemşaqiyan ji dijmin re dikin، dûrî êşa gelê xwe ketine û bûne rewşenbîrên pûç، vala û bê cewher، dikin.

-Di dema niha de rewşenbîrî:

Rewşenbîrî

Ji nan û avê pirtir pêwîstiya civaka kurd bi rewşenbîrên welatparêz heye، ji ber ku bi dehan şoreş û serhildanên me bi bin ketin، ji ber ku em xizanê rewşenbîriyê bûn.

Mehmûd Misto

Rewşenbîr (Ronakbîr): Ew kesê/a di warê çandî û civakî de jîr‹ zana û têgihiştî ye.

Li gel wî/wê gencîneyeke agahiyan heye û hêza xwe ya avakirina şarezayîbûn û rexnekirinê xurt e. Ew di gelek perwerdeyan re derbas bûye‹ şiyana wî/wê ya mejî û ziman li pêş e‹ ev perwerde dibe ku kesayetî be; ji tecrûbeyên jiyanê û meraqdariyê girtibe yan dibe ku civakî be ji saziyên perwerdehyê yên civakî girtibe.

Bi vî awayî tevlîbûneke xurt li gel wan heye di hemû helwestên jiyanê de‹ her wiha ew dikarin guftûgo û nîqaşê li ser hemû aliyên jiyanê bikin‹ bê ku perestên nêrîna xwe bin û dikarin dan û standinê bi kesên xwedan çand‹ ziman û ramanên cuda re bikin.

Rewşenbîr çiqas bi civaka xwe ve mijûl be û çareserkirina pirsgirêkên wê ji bo xwe erk bibîne‹ ewqas jî dikare têgeha Rewşenbîr tejî bike.

Em di vir de tiştekî zelal bikin‹ gelek kesayet di civakê de hene tevî ku nexwedan bawername û berhemên wêjeyî ne‹ lê asteke wan a bilind ji zanebûn û tegihiştinê heye‹ vê zanebûnê dixin xizmeta civakê de‹ ev kesaytên wiha Rewşenbîr in‹ ji ber ku bi erka rewşenbîriyê radibin‹ li kêlek vê gelek kesayet hene xwedan bawername ne û di perwerdeyên cuda re derbas bûne‹ lê şiyana wan a nîqaş û wergerandina fikir û ramanên xwe di qada civakî de tune ye.

Ew mîna şemaleke vemirî ne‹ şemala vemirî jî nikare şevê ronî bike.

çandî û ragehandina Kurdî. Wî karî di bin banê avakirina komara Kurdistanê de dehan rewşenbîrên ji çar aliyên welat li dora hev kom bike. Ev jî bû destpêka ronesansekê‹ ku helbestvan û rewşenbîrên weke: Hêmin‹ Hejar‹ Heqîqî‹ Zebîhî û çendîn kesên din xwendingeheke wêjeyî ya nû biafrînin. Wan karekî wiha erka yekê ya ser milên rewşenbîrên Kurd didîtin ku li rex xizmeta ziman‹ daxwaza mafên xwe jî bikin û cihê xwe di nav refên netew perweriyê de peyda bikin.

Encam

Di vê kurte nivîsê de min zêdetir li ser hinek kêmasiyan û bi çavekî rexneyî ev gotar nivîsî‹ lê ji bîr nekin ku ji xeynî pêşkeftin û serkeftinê çi çara me nîne. Kesek bi tena serê xwe jî dikare bibe pêşengê gûherandinên mezin.

Hemû arîşe û kêmasiyên civaka me bi "şoreşa zihniyet" û "bilindkirina asta rewşenbîriyê" re çarser dibin.

Kesên ku serkêşiya karekî wiha jî dikin di pêngava yekê de rewşenbîrên nava civakê ne.

Ji bo vê gotinê jî li rola rewşenbîrên Yehûdî an jî Ermen binêrin ka çawa di pêvajoyên dîrokî de bûne sedema pêşkeftina ziman û jiyana civaka xwe.

Li gor min zêdetir ji têrkirina zikê xelkê pêwîstiya me bi şoreşeke hemû alî û a zihniyetê an jî têrkirina fikrî heye. Gere hişmendiya civakê bê guherandin. Ger Kurd bi giştî di sîstema xwe ya rêveberiyê da xeta ji hev cuda nekin‹ wê serkeftin gelekî zehmet be. Kirîzên aborî-siyasî jî wiha ber bi wan dewlet û welatan ve tên ku hesab û kitabên rojên wiha nakin an jî li dora wan şiwirmendên rewşebîr nînin. Kar û keda me bi tedbîrên dûrbînane dê bibe malê dîrokê.

Bi mînakên wiha re rewşenbîrên ku dikarin di ragehandinê de gotina dilê xwe di nava gel de belav bikin.

(1). Bi peymana Qesrî Şirîn re Kurdistan kirin du perçe û piştre li sala 1916an bi peymana Sykes-Picot re Kurdistan di navbera çar welatên Îran‹ Tirkiye‹ Îraq û Sûriyê de hate prvekirin ku sê welatê dawiyê nûavabûyî bûn.

(2). Bi Firansî: Jean-Jacques Rousseau.

(3). Gotara min li ser rolê Med TV di lînka jêr de dikarin bixwînin:

http://rewanbej.net/rola-med-tv-di-prosesa-netewebune-de-kaksar-oremar.html

rewşenbîrên netewên serdest ve ye. Nêrîneke sade li tûrên civakî yê baştir me bi vê rastiyê bihesîne. Mînak: dema nivîskar an jî hunermendekî herî naskirî yê Kurd bi zimanê Kurdî kurte nivîsan li ser dîwarê Facebooka xwe belav dike bi qasî nivîsên wî yên Farsî‹ Tirkî an jî Erebî rastî pêşwaziyê nayên! Ew wiha dizanin li piraniya çavkanî û teoriyên ku rewşenbîrên me serokaniya xwe jê distînin û havênê ramanên nivîskar û bîrmendên Ereb‹ Tirk‹ Fars an jî biyanî ne. Her bi vê nêrîna çewt kesên mîna Mihemed Qazî‹ Selîm Berekat û Yaşar Kemal ketin xizmeta wêje û zimanê Farsî‹ Erebî û Tirkî. Mixabin di nava nivîskarên Kurd de kesên ku piştgermiya xwe bi çand û folklora Kurdî ve girê bidin‹ kêmbûne. Sedema vê ne tenê nezanîna ziman an bi dest neanîna serokaniyane‹ belkî pîvan cih û ew têrbûna xwedî pênûsên girêdayî navenda desthilatê‹ ye ku ji her alî de xwedî hevkarîyên madî-manewî ne. Ji ber wê jî erka sereke di çalakiyên sazî‹ rêxistin û wan rewşenbîrên xwedî hestên netewî de ew e ku bawerî bi diyaloga navxweyî ya civaka Kurd hebin. Belkî du mînakên jêr jî ji we re balkêş bin:

Demokrasî bi rêya jin û mêrên rewşenbîr dikare bibe xwedî bihêztirîn stûnên parastina mafên demokrasiyê. Sala 1891'an bû ku li welatekî weke Almaniya û helbete di nava dilê sîstemeke seltenetî de du jinên weke Rosa Luxemburkî (1871–1919) û Clara Zetkin (1857-1933) daxwaza mafê dengê jinan dikin. Her du endamên Partiya Sosiyal Demokrat bûn. 28 sal piştre di 1919'an wan karîn mafê dengdayînê li parlmentoyê bidest bixin. Ev daxwaz destkefteke mezin bû. Çimkî êdî wan karîn hilbijêrin û bêne hilbijartin jî. Piştre wan ji bo mafên wekhevî û xwendinê di hemû waran de dest bi rewşengeriyê di civakê de kirin. Li pey wê şoreşê bû ku êdî dewleta Almaniya ber bi pêşkeftinên mezin ve çû. Li dijî bîr û ramanên kevin ew du jin bûne pêşeng ku heya roja îro jî civak xwe deyndarê ked û fikra wan a pêşverû dibînin.

pirsgirêka herî mezin di navbera rewşenbîr û partiyên Kurd ên çar aliyên Kurdistanê de ev e nebûna têgehiştina hevpar di asta pirsa netewî û li berçav girtina berjewendîyên netewî ye.

Di nava pêşengên rêxistinên siyasî yên Kurdistanê de‹ Pêşewa Qazî Mihemed di çend salên karê xwe yê siyasî de bihayekî giran jî dida aliyê

di 21'ê Adara sala 1995'an de Med TV vebû û êdî ji wir û şûn de ragehandina Kurdî a satalît roj ji rojê zêdetir Kurd nêzî hev kirin.(3) Wan salan Kurdên Başûr xwe ji Kurdên Bakur pêşkeftîtir didîtin، Kurdên Rojhelat jî xwe xwedî çandeke dewlemendtir û resentir ji Kurdên Başûr didan nasandin! Carnan jî biqasî ku pêdivî be haya her sê aliyan jî ji Kurdên Rojava tinebû!!.

Bi geşbûna ragehandina Kurdî re ew pîvan weke berê neman.

Di perwerdekirina nifşê rewşenbîr û bitaybetî jî ciwanan de malbat wek bingeha herî girîng û esasî ya civakê xwedî bandoreke mezin bûye. Ev rastiyeke hemû pêvajoyên jiyana li rû erdê û ya hemû civakên dinê ye. Bav û dê dema xwedî nêrînên rewşenbîrane bin، paşeroja kar û xebata çendek ji zarokên malê yê li pey çalakiyên rewşenbîrî an jî siyasî ji bo doza netewî be.

Êdî ew xwe ji civakê cuda nabînin. Di pîşeya xwe de weke hakim û doxtorekî xwedî pirensîp tevgerê dikin.

Pêwîstiya bi diyalogê

Ji bo guherandin û pêşkeftinê di nava rewşenbîrên civakê de diyalogeke saxlem pêwîst e. Nabe di asta erkên ji bo bizava siyasî-netewî û rewşenbîr hev û din wendakirnek çêbibe. Bila sazî û rêxistinên siyasî ji hêla rewşenbîran ve bêne rexne kirin û berpirsên wan jî bi milpanî guhdarî rexneyên wan ên dilsozane bikin. Çimkî li pey ezmûnên salên bihûrî pirsgirêka herî mezin di navbera rewşenbîr û partiyên Kurd ên çar aliyên Kurdistanê de ev e "nebûna têgehiştina hevpar di asta pirsa netewî û li berçav girtina berjewendîyên netewî" ye.

Hinek ji endamên rêxstinên siyasî li Kurdistanê endambûna rewşenbîran di nav hereketa xwe de wek metirsî û tehdîdekê li hemberî berjewendiyên xwe dibînin. Ew kesên dogmatîk in ku awayê dan-standina Josef Stalîn (1878-1953) a li pey mirina V. Lenîn (1870 – 1924) tevî rewşenbîrên hemû komên etnîkî yên Soveyeta berê bi bîra me tînin. Yanî kesên ku li dijî siyaset û ramanên wî bûn serî li girtîgehên tije tirs û kampên karkirinê yên li Sîbiya derdixstin.

Hakim û çîna rewşenbîr tim li hemberî hev sekinîne lê hêza guherandinên zanista diyalîktîkê jî tim li pişta çîna rewşenbîr bû ye. Guherandinan pêşkeftin anîne holê û serkêşên civakê ew derfet bi sûda jiyana piraniya gel bikar anîne.

Kar û kiyarên ku tenê di sed salên bihûrî de li Îran، Tirkiyê، Sûriyê û Îraqê li dijî pêşkeftina rewşenbîrên Kurd hatine kirin، ji aliyê dîktatorên herî xwînxwar li welatên din nehatine kirin.

Kesayetî û bawerî

Kesayetiya serbixwe û xwedî bawerî pêwîstiya wê bi pêkanîna kiyaneke serbixwe jî heye. Heya em nebine xwedî welatekî serbixwe nabe li benda wê hindê jî bin ku em ê di bin bandora rewşbîrên Fars، Tirk û Ereb de jî nebin. Yek ji pirsgirêkên herî mezin ên rewşenbîr û xwendevanên Kurd li çar parçeyên Kurdistanê، girêdayîbûna bi

bext ji bo pêşveçûyîna civaka Kurdî rewa nedîtine. Nivîskar û hunermendên weke Dilşad Merîwan (1947 – 1989) li ser hînkirina zarokên Kurd bi rênivîsa Latînî ji hêla Basîyan ve tê girtin û îdam kirin. Heta di roja îro de di nava Kurdên Xorasanê de li dijî rewşenbîrên weke Elîriza Spahîyê Layîn jî Îranî gefên bêdawî dikin. Li her dera ku navendên rewşenbîrî şîn bibin‹ rojanme û kovar bêne weşandin ew nikarin hebûna wan tehemûl bikin. Ji sala 1986'an û şûn de li bajarê Urmiyê him navenda Selahedîn Eyûbî û hem jî navenda Ehmedê Xanî ji hêla rêjîma îslamî a Îranê ve hatine girtin. Wan ew navend weke xwendingehên bihêzkirina doza netewî ya Kurd binav dikirin. Herwiha bi rêya sîxurên xwe li ser bednaviya wan saziyan antîpiropagandeyên çewt belav dikirin.

Ji sala 1978'an û şûn de cinayetên dij mirovahiyê neman ku cara berê li Mehabad‹ Urmiyê û piştre jî li hemû rojhilatê Kurdistanê peya nekirin‹ lê rewşenbîrên me biqasî ku pêwîste be nekarîn rê li ber wan karên bêexlaqane bigirin. û wan jî karîn li her derê tûrên sîxurî‹ madeyên hişbir ên weke Şîşe‹ Hiroyîn‹ Heşîş‹ Tiryak‹ nexweşiyên cinsî û dehan lîstikên din bikar anîn ku him kesayetiyê bişkênin û him jî agirê şoreşa Kurdistanê sar bikin. Wan berê ji Mehabadê dest pêkirin û wiha gotin:" Vira navenda Kurdîniyê‹ paytexta komarê û ji ber dîroka xwe ya tije kar‹ wek serê mare û pelixandina mar jî ji serî de dest pêdike...."

Li hemberî van qirêjiyan pirî caran pirsa:" Em çi bikin...!?" ket ber berpirsên doza Kurdistanê‹ lê valabûna qada xebatê rê li ber dagîrkeran vekiribû ku hinek ji pilanên xwe yên gemar li Kurdistanê cî bi cî bikin. Di rewşeke wiha de tenê berxwedana ji bo "parastina sîstema civakî" erkê yekê bû ku ev jî bi tena serê xwe hemû bersiva pêwîst nebû.

Li Rojavayê Kurdistanê jî li hemberî "înkar û mafê nasnameyê" gelek nivîskar‹ rewşenbîr û hunermend rastî sivkatî‹ girtin‹ işikence û kuştinê hatin‹ lê encama siyaseta dewletê jî rûçikê xwe yê rastîn li pey sala 2012'an da xûyanîkrin‹ dema ku êdî Kurd li dijî hebûna wan rabûn ser piyan.

Bi van du mînakan re belkî pirsyara yekê ev be: " li hemberî siyaseta asîmîlasyonê rewşenbîrên nava civakê çi kirin...?". Di dirêjahiyê vê nivîsê de bersiva vê pirsê jî hinek berfirehtir heye.

Civaka Kurd li pey 1995'an

Berya sala 1995'an civaka Kurd bi qasî roja îro hevgirtî nebû‹ lê meşa asîmîlasyonê jî bi taybetî li Bakûrê welêt bi çar gavan ber bi pêşve nediçû. Heya hingî Kurd di nava welatê xwe yê perçebûyî de jî perçe-perçe bibûn. Civakê rengê xwe yê wekhev û resen hêdî-hêdî dida çend rengên din ên tejî dijhev. Yanî siyaseta bişaftinê dikir ku pirî caran Kurd xwe weke Îraqî‹ Tirkî‹ Sûrî û Îranî bihev bidine nasandin. Sînorên siyasî rewşeke wiha afirandibû. Vê yekê jî gengeşeyên berfireh di navbera herêmên cur bi cur ên civaka Kurdî de afirandin. Gengeş hingî gihiştin nîvrêyeke çareseriyê ku

reset‹ xayîn‹ xwefiroş û bêşexsiyet têne bi nav kirin‹ bêy ku rexne yan jî lomeyek ji "bizava rewşenbîriya" wê serdemê bê kirin. Çima heta di şertên wiha de çîna rewşenbîr mafê xwe naparêzin? Bêguman gelek caran rewşenbîrên Kurd dixwazin rola xwe ya dîrokî bipejirînin‹ bilîzin û heta carnan bibine sazmankarên doza siyasî ya netewa xwe jî. Di nava me de mînakên wiha kesên weke Alîşêr û Dr. Nûrî Dêrsimî an jî hinek ji endamên malbata qedirbilind a Bedirxaniyên Botanê ne. Bi van mînakan re min xwest bêjim ku di anatomiya bizava siyasî-civakî ya Kurd de rol û cihê rewşenbîran pir bi kêmî tê xuyanî kirin. Herwiha perwerdeya xwedî bandor jî tenê ketiye ber hin kesên ku hejmara wan belkî ji hejmara tiliyên du destan derbas nebe. Di çaxê xwe de mamosta Osman Sebrî‹ Cegerxwîn‹ Nûredîn Zaza‹ Hêmin Mûkiriyanî‹ Giyo Mûkiriyanî û Mesûd Mihemed bi erkên wiha rabûne ku tunebûna piştgîriyê bûye sedema girtin‹ hejarî û bêderfetiyên wan yê jiyana rojane jî.

Rewşenbîr parêzvanên edaletê li hemberî otorîteya zaliman in. Di vê rêya tije astengî de kêm nebûne kesên ku li Kurdistanê di mijara rewşenbîriyê de xizmeta civakê kirine‹ lê zext û zorên dewletên dagîrker wisa bihêz û zêde bûne ku nehiştine dengê wan bi duristî di civakê de belav bibe yan jî peyama xwe bigehînin.

Li derveyî Kurdistanê manîfestiya rewşenbîran hêz û bandora xwe ji wê nameya Emile Zola (1840-1902) girtiye ku di sala 1898 ji serokkomarê Firansayê re nivîsî û nerazîbûna xwe li dijî girtina Alfred Dreyfus (1859-1935) nivîsîbû. Wê namaya tije peyamên dîrokî cesaretek mezin li dijî desthilatdarên ku pêngavên xweserane û dûr ji zanista logîkê hilanîn di nava çîna rewşenbîr a civakê de çêkir.

Ji bo baştir fêmkirina sedemên vê yekê‹ peydekirina sedemên perwerdeyî yên welatên desthilatdar li Kurdistanê yê gelek hevkariya me bikin ku rewşa heyî ya pêr‹ duh û îro li welatê me bê analîzkirin. Ji ber ruhê azadîxwaziyê û serhildanên bêrawestan mirovê Kurd û bi taybetî jî rewşenbîrên Kurd hertim di bin givaşên saykologî(sycologic)‹ aborî û kesayetiyê de jiyane û hê jî di rewşeke wiha de jiyanê derbas dikin. Ti belge ne hewcene ku bêjin Kurdistan welatekî kolonî û dagîrkiriyê welatên biyanî ye. Çimkî etmosferên çêkirî ji hêla navenda desthilatdar ve dike ku Kurd di civakê de xwe hemwelatiyên pileya du-sê û bêpar ji gelek xweziyên siruştî bibîne. Di karê birêvebirina bajar û herêmên xwe de xwedî wê hêza hilbijartinê nîne‹ ku li gor daxwaza xwe xizmeta civakê bike. Di rewşeke wiha de gelo ma siruştî nîne ku nekarîbe bi duristî rola xwe bilîze?. Dema ku heta liv û lebatên jiyana wan ya malbatî û şexsî jî bikeve jêr çavdêriyê‹ êdî kesê xwedî bîr û raman dê çawa bikarîbe ya nava dilê xwe bîne ser ziman û bigehîne têhniyên pêşkeftin û gûherandinê?.

Rengê asîmîlasyonê

Li welatên weke Tirkiyê û Sûriyê rengê asîmîlasyonê reş bûye.

Sîstemên desthilatdar ti şans û

civakî de weke ku di warên din de jî tê dîtin‹ di pêşkeftinên dîrokî de cihê xwe yê rastîn jî hîn di asta pêdivî de bi dest nexistiye. Nivîskar û rewşenbîr pêwîste xebatê bikin daku deryekî nû li ser vê mijarê vekin‹ hewayekî guncaw ji xwe re amade bikin û pêre hingî pênûs bi hêz û hezeke mezin a ji gûherandinê re bêtir bi tiliyên wan bikevin gerê.

Nivîskarên dilnizim‹ xwedî baweriî bi bandora gotin û nivîsên xwe bi tu şêweyan xwe naxine rêza tejî serbilindî ya rewşenbîran. Ji ber ku ew wan standardên rewşenbiriyê di xwe de nabînin ku bikarîbin di hemû waran de rewşa civakê biguherînin.

Tevî perçebûna Kurdistanê di serdema piştî şerê Çaldîranê di sala 1514an û şerê yekemîn ê cîhanê(1914 – 1918) de (1)‹ çar sîstemên cuda yên perwerdeyî û civakî şûna strûktûra eşîrî û yekrengîya civata Kurdistanê digirin ku xwedî ziman û çandên ji hev cuda ne‹ lê di xalekê de hevparin ku ew jî siyaseta asîmîlasyona çand û zimanê Kurdî ye.

Perwerdekirina bi metod û şêweyên ku netewên serdest dixwestin hingî zêdetir nêzî serkeftinê bû‹ ku mixabin di nava rewşenbîrên Kurd de jî têgehiştineke hevpar derheqa mafên netewî de tune bû. Rewşa ku mixabin di şertên îro de jî berdewam e. Vê yekê kiriye ku carnan di "kirasê partiyeke siyasî" de piraniya wan bi ser ramanên cur bi cur û gelek caran jî li dijî "ramanên netewî" bêne parvekirin. Beriya şoreşa Firansa (1789-1799) bîrmendên weke Jan-Jak Rousso(2) karîn bi yek-du nivîsan gel li dijî dîktatoran bîne ba hev‹ lê di nava me Kurdan de heta di sedsala teknolojiya pêşkeftî a ragehandinê de jî kesekî/e wiha xwedî hêz peyda nabe!!. Bîr û ramanên Rousso di warên siyasî‹ wêjeyî û perwerdê de xwedî bandoreke mezin bûn. Ew yek ji kilîtên sereke yên vekirina rêya serkeftina şoreşê û stûneke bingehîn ya serfiraziya armancên şoreşa mezin a Firansayê bû. Nêrînên wî li ser mafê mirovan piştre bûn dersên zankoyên welatê Fransa û welatên din yên Ewropa. Kesên wiha di sedsala 18an de rê li ber serkeftina şoreşekê vedikin ku piştre li hemû cîhanê xwedî bandor bû‹ lê mixabin heya roja îro jî pirî caran şkestina di qada siyasî an jî bidawîbûna şerê çekdarî yê şoreşekê‹ bi hevkariya bizava perçeyeke din ya Kurdistanê gihaye dawiya jiyana xwe. û di rewşeke wiha de rewşenbîrên me bêdeng in an jî dengên heyî ewqas nizm in ku kes nabihîse!!. Rewşa partiyên siyasî yên Rojhilatê Kurdistanê li Başûr mînakeke baş a vê gotinê ye. Ew bi destûra Tehranê lê bihêza li Silêmanî û Hewlêrê di kempên penaberiyê de hatine îzolekirin. Rewşeke wiha em li salên 1945-1946an nabînin ku bi hezaran Kurdên başûr li pey şkestina şoreşa Barzan a duyê derbasî rojhilatê Kurdistanê bibûn!

Dema mirov li ser van sedemên ku hatine nivîsandin bi hûrbînî dinêre‹ hingî dizane ku di rûpelên dîrokê de ger bo yek car jî be‹ li ser sedem û faktorên weke: perwerdehî‹ civakî û asta têgehiştina rewşenbîran lêkolîn nayên kirin. Carnan di nava me de ji hêla hinek rewşenbîran ve birêveberên tevgerên siyasî weke mirovên: berjewend pe-

Civak û asta rewşenbîriyê

Kakşar Oremar

Hemû arîşe û kêmasiyên civaka me bi şoreşa zihniyet û bilindkirina asta rewşenbîriyê re çarser dibin.

Li ser asta rewşenbîriyê û rola wê di gûherandinên jiyanê da gelek lêkolîn hatine çêkirin û nivîsandin. Fîlosof، nivîskar، rewşenbîr û rewannasên civakê bi sedan gotar û pirtûk li ser vê mijarê nivîsandine û bûne pêşeng û rêberên civaka xwe. Serok û birêveberên dewletan jî ji ezmûnên kesên wiha mifa standine û bîr û ramanên wan kirine bingeha demokrasiyê ji bo pêşkeftina welatê xwe. Di vê derbarê de bi taybetî jî welatên Ewropî xwedî ezmûnên dîrokî ne. Heya mirov di nava dilê civaka Kurd da nejî، dibe ku bihayê babetekî wiha girîng baş neyê famkirin û zanîn. Li vira mijar rola rewşenbîran di gûherandinên civakê de ye. Ew çawa dikarin hişê civakê zindî، îradeyê bihêz û di warên din de bibine dînamîzma bihêz a civaka xwe.

Di her civakekê de rewşenbîr wek mêjî û hêz an jî dînamîzma gûherandinên bingehîn yên aborî، civakî، çandî û strûktûriyên wê civakê tê hesibandin.

Pîvanên rewşenbîriyê li gor her netewe، sazî û civakekê tên gûherîn. Ew bi serê xwe weke fenomenek nû ye ku bi rewşên aborî، civakî، dîrokî û radeya xwendevaniya her gelekî ve girêdayî ye. Lewma jî her gel û civakek di demeke diyarkirî de bi awayekî cuda ji hev li fenomenên han dinêre.

Civaka Kurd û rewşenbîrî

Divê rastiyê de ti guman tune ye ku gelê Kurd di warê rewşenbîrî û

mînakên di dîroka gelan de‹ tariyê ronî bikin‹ şêwaz û hêmanên doza geşkirina civakê jê re diyar bikin û xebatê jê re bikin‹ civakê bi roniya zanyariyê ava bikin‹ li dijî setemê rabin‹ ewanî û xirabiyê ji rêya pêşketinê hilînin‹ li rû astengiyan pêdar bin‹ pabendên armancên gelê xwe û berevanên mafên mirovan û civakê bin‹ karibin çerxa setemê ku civakê bi paş de dixîne rawestînin û dara hevhezkirin û pêşketinê ji kaniyên ava zanstiyê av bidin‹ ango karibin baweriya civakê bi hêviyê re xurt bikin‹ da ku civakê li xwe vehewînin û bi hev re xebatê ji bo azadî û pêşketina gel û civakê bikin.

Civaka zana û azad‹ rewşenbîrên azad‹ bi çandeke azad re‹ peyda dike û ew civak dikare rê li ber ziyanên giran‹ hem jî pirensîp û helwestên kevneperst bigire‹ rewşenbîrê rast dizane ku ew çi biçîne dê civak berhemên wî tiştî biçine û li gor wan berheman‹ dê xwedî lê derkeve.

Belê‹ ew kesê ku avriwa peyva rewşenbîr bi xwe re dibîne‹ divê karibe di hemû nîrên demê de‹ bi civaka xwe re be û wê ava bike‹ aştî‹ dadmendî‹ wekhevî û hezkirinê‹ hem giyanê welatperwerî û mirovahiyê li nav civakê zindî bike‹ ji ber ku ew samana civakê û mirovahiyê ye‹ bila di hemû qad û hol û biwarên gel de‹ tilîmora rewşenbîr li rûpelên civakê yên spî‹ bibe kiryar û bandorên sereke‹ bila nebe ji wan kesên berjewendperest‹ ên ku navê rewşenbîr li xwe kirine û civak paşguh kirine‹ da ku wê ji neyaran re ‹ di xewa giran de razîne. Bila nebe mîna Makyavîlî ku rewşenbîrê serdestan bû‹ rêya rast dida ber wan û hêmanên setemê şanî siyasetmedaran dida‹ da ku temenê wan dirêj bike û civakê bi hemû nirxên sincî‹ radestî zordestan bike. Hemû şer û kuştinên cîhanî‹ li navbera civakên nezan derketine û destên rewşenbîrên ku xizmetkarên serdestan bûn tê de hene‹ hem jî hemû pêşketinên civakên azad‹ bi alîkariya rewşenbîrên civakperwer û civakên zana pêk hatine. Ew rewşenbîrên ku xwe dibînin‹ çêker û sazkerên bîr û ramanan û tu bandorê li xweşkirina civakê nakin‹ ew hem ziyanê digihînin xebata pêşketinê‹ hem jî şaristaniya civakê şelû dikin‹ mînakên vê jî di dîroka mirovahiyê de gelek in‹ bê guman civak jî‹ wan weke kevirên astengkirina rêya pêşketinê dibîne‹ dîrok jî wan ji qeda xwe bêpar nahêle‹ ji ber ku rewşenbîrî ne bi nav‹ an wênegirtina li deverên hêja û dirêjkirina rîh û por‹ an jî bi kurtepist û lewlewa li kolanên teng e.

Li dawiyê em dikarin bibêjin; ew rewşenbîriya ku li nav hin civakan‹ bi rêya saziyên rewşenbîrî û bi şêweyê sazûmenî û fermî peyda bûye‹ ji bo xizmeta fermandarî û desthilatdariyê çê bûye û rewşenbîr bûye xizmetkarê wê çîna serdest tenê ji civakê‹ ew ê tu caran li nav civaka me neyê pejirandin‹ çiku em niha di serdema têkoşînên avakirina civakên azad û xweser de ne‹ em mejiyên nû ava dikin û pilanên xweşî û aştiya civakê nîgar dikin‹ loma hişmendî û bîraweriyên gel bi giştî‹ bi rewşenbîrên welatparêz re‹ berevaniya rûmeta xwe dikin û li çarenûsa xwe xwedî derdikevin.

ew têkiliyê bi naveroka civakê re kûr bike‹ da ku baweriyê li navbera xwe û civakê ava bike‹ wê demê ew ê karibe serkêşiya wê civakê bike û xebatê ji xweşiya civakê û mafan bi tevayî‹ pev re bikin‹ nemaze di dema me ya niha de‹ ku pêgihîna zanyariyê bi rêya ewzên ragihandinê û elktironîk hêsan bû ye‹ rewşenbîr dikare zanestî û zanyariya civaka xwe bilind bike‹ kewdenî û nezaniyê ji nav rake‹ bi rêya pêşxistina zanistiya civakê‹ kar jê re hêsan dibe û xebata ji bo mafê gel gengaz dibe‹ çimkî civaka zana û pêşketî‹ bi rewşenbîrên xwe re bingehên xweserî û azadiya civakê ava dike û bi ser dikeve.

Mixabin‹ hejmara rewşenbîran li nav civaka kurdan pir kêm e‹ ew ên heyî jî‹ mîna hemû beşên civakê‹ di berpirsyariyên xwe yên pîşeyî û kar de‹ tu cudakariyên xizmetkariya civakê nedane‹ tenê bi erkê xwe mîna hemû welatiyan radibin‹ ew erkê berpirsyariya kar e û hew. Mamoste‹ bijîşk‹ rojnamevan‹ parêzer û zanyar.. û hwd.. tenê weke karmendên mûçeyên mehane dixebitin‹ tu hêviyên avakirina sincî û rewiştên pêşxistina civakê‹ ji xwe re nekirine erkên welatparêziyê û kar ji jiyana xweseriya civakeke azad re nekirin.

Bê guman‹ civak li hêviya zana û rewşenbîran e‹ da ku bi rola xwe rabin‹ çand û dîroka civakê ya rastî bi awayekî sazomenî diyar bikin‹ dost û dijminan ji hev binasînin‹ hêza bawerî û zanîna civakê bilind bikin‹ rêya azadiya çarenûs û mafên civakê jê re‹ eşkere û diyar bikin

Nîşe: Dema ku em dibêjin rewşenbîr an ronakbîr‹ em ne doza wan kesên ku xwe kirine rewşenbîr dikin‹ lê rewşenbîr an ronakbîr ew ronahiya hêviyên civakê ne.. ev jî tê wateya rewşen û ronahiya bîr û ramanên kesayetiya mirovên ku pê nas û navdar bûne‹ ew kesên ku ji zanestiya çanda civakê û mirovahiyê‹ şaneyên xebat û têkoşînê di mejiyê xwe de‹ peyda kirine da ku ji civakê re‹ bixwînin û xizmeta civakê pê bikin‹ ew rewşenbîr in. Rewşenbîrî ne cileke ku her kes li xwe bike‹ an xwarineke xweş e ku her kes karibe bixwe‹ ne serayên bilind in û ne siwareyên nûjen in. Rewşenbîrî raman û zanestiya çandê ye‹ rewiştê rast e‹ mejiyekî têr û tije ji zanyarî‹ wêje û huneran e‹ serkêşiyê jê re dike û dibe rêberê rêya rast.

Wateya rewşenbîr di ziman de‹ ji hişmendî û bîrawiriya têrzanestî ye‹ ango ronahî û şemala zanyariyên curbecur e‹ dikare pirsgirêkên li nava civakê nas bike û rêbazên rast ji çareseriyê re saz bike‹ çiku rewşenbîr ji qeyd û bendên hovitî û nezaniyê rêzgarkirî ye‹ hem jî ji êş û janên ku di nava civakê de ne‹ mîna regezperestî‹ ezezî û dijîtiyê parastî ye‹ di kampa nezanan de‹ rê li ber bêmafiyê digire û dibe cangoriyê bîr û ramanên xwe‹ mîna mûmekê xwe dişewitîne‹ da ku rêya civakê bi şemala zanyarî û çanda xwe ronî bike. Rewşenbîran gelek zor û zehmetiyên dîrokî ji zordest û serkotkeran dîtine û bûne pêxamberên doza gel hem jî şoreşgerên azad ji azadiyê re‹ ewan kiriye ku herkes rastiya dîrokê bizanibe û bendên koletiyê bişkîne‹ çiku kesê ku dîrokê nas bike ew serkeftî ye.

divê ku rewşenbîrên me jî‹ mîna

Divê rewşenbîr di nava tevna têkiliyan de, xwe beşek ji beşên civakê bibîne û bi nirxên civakê yên giştî re beşdar be.

divê ew ji rêkeftina gel û civakê re pêxamber bin‹ pirsgirêkan bişopînin û li çareseriyê bigerin‹ li nav civaka xwe bin‹ hêz û piştgiriyê ji vê civakê re diyar bikin‹ çanda baweriyê di nav gel de manicî bikin‹ dijminan ji dostan re eşkere û diyar bikin.

Da ku em rola rewşenbîran li nava civakê binasînin û rewşenbîr jî xwe bibînin qatek ji tex‹ şeveng‹ zav û tîreyên civaka xwe‹ pêdivê ye ku em têkilî û pêwendiyên wan bi civakê re rave bikin:

1- Divê rewşenbîr di nava tevna têkiliyan de‹ xwe beşek ji beşên civakê bibîne û bi nirxên civakê yên giştî re beşdar be‹ tevî ku bîrgeha zanestiyên wan ji yên civakê dewlemendtir in‹ azadiyê bi nirxên kesane re dibînin‹ hinek jî weke vewênî û rewiştên derveyî çanda ``keriyê civakî`` ango êl û hozan dibînin‹ lewre pêrgî astengiyan û helwestên cuda dibin û bi tena xwe dimînin.

Ku em li nexşeya rewnşenbîran dinêrin‹ em dibînin ku ew li derveyî hawîrdora xwe ya civakî ne‹ bi pêlên ramanî‹ wêjeyî û ramyarî re‹ ew jî parçe bûne‹ lê heger nerîn û pirensîpên wan çawa bin jî bila bibin‹ ew dîsan nikarin bêyî rêxistina têkiliyên civakî bimînin‹ loma ew jî zanestiya xwe bi pêlên çanda civakî re‹ li gor berjewendiyan bi kar tînin û xwe ji civakê mezintir û zanatir dibînin‹ tevî ku wan tiştekî girîng ji civakê re pêşkêş nekiriye. An ew jî di çarçoveyên partîtî de dimînin‹ an jî paye û pîşeyên zanyarî dibijêrin (Bijîşk‹ endazyar‹ mamoste‹ rojnamevan‹ pîşesaz.. û hwd..) û xwe di ser civaka xwe re dibînin‹ lewra civak jî wan paşguh dike û guh li wan nake‹ hem jî ew nikarin bi pêkanîna berjewendiyên xwe re tu baweriyê bi civakê re ava bikin.

2- Nabe rewşenbîr doza mafên civakî (mafê mirov‹ zarok‹ jin‹ jînwar.. û hwd..) ji bo berjewendiyên xwe bike û xwe bi desthilatdarên civakê re ram û kedî bike.

Divê rewşenbîr bi jiyana civakê re be‹ di hemû cîgeh‹ dezgeh û kargehên civakê de be‹ da ku xwestekên civakê pêk bîne‹ hestê welatparêziyê pê re li asteke bilind be‹ derdên civakê nas bike û bi civakê re li çareseriyan bigere‹ xwe di xizmeta giştî de bibîne‹ êş û janên gelê xwe pê re jiyan bike.

3- Ji ber ku rewşenbîr xwediyê sermiyanekî zanestî û çandî ye‹ dive

gotar û axaftinan kûrtir bilîze‹ bîrawirî û zanînê li civakê biçîne‹ nasnameya kesên civakê bi wan bide nasîn‹ rola xwenaskirin û hebûnê ji wan re diyar bike‹ dijberiyên heyî ji wan re şîrove bike û çareseriyan jê re bibîne.

Di astên ramyarî û aborî de‹ civak tu tiştî jev dernaxe‹ siyasetmedar jî‹ pêdiviyên civakê pawan dikin û piştgiriya rewşenpîrên xwe dikin‹ ew yên ku ji wan re kole û mirîd in. Siyasetmedar (ramyar) ji wan re saziyan peyda dikin‹ hem jî wan ji xwe re dikin karmendên fermî‹ tenê sembol û durişmeyên partîtî bi mûçe û pereyan belav dikin‹ çanda li gor siyasetmedaran‹ li nav civakê dikin pirensîpên pêşekî û çavan bi mewdanê kwîr dikin‹ loma civak jî çarenûsa xwe hew nas dike û doza mafê xwe di asoyên teng û nizm re dibîne.

Civak wan siyasetmedar û rewşenpîrên wan‹ bi saziyên heyî ve‹ weke hêviya parastinê ji nasname û mafên xwe re dibîne‹ çimkî ew di xapandinê de ye û rewşenpîrên ku mirîdên siyasetmedaran in‹ civakê di xewnên çareseriyê de‹ bi hêsanî dilorînin.

Erkên rewşenbîrê rast‹ di rewşên bi vî rengî aloz de‹ di hemû war û cureyên jiyana civakê de‹ berfireh û zor in. Ji ber ku çanda civakê tê wateya perwerdekirinê‹ ango peywirên rewşenbîr jî‹ çandina jevhizkirin û hevkariyê ne‹ hem jî hînkirina rewiştên hevrêzkirin û bedewkirina dirûv û sinciyên civakê ne. divê ku rewşenbîr karibe mirov ji nemirovahiyê serfiraz bike‹ perjeng û nîşanên mirovahiyê‹ hem nirxên bilind li nava civakê.. biçîne.

Rewşenbîr serkêşên civakên azad û pêşketî ne‹ tu caran bi rewşenkwîrên ku ji berhemên beravêtinên qeyranên civakê ne re‹ beramber nabin. Ew wijdan û nihadê têkoşîna di ber mafên civakê de ne‹ ew wêneyê nuhok ji civakê re saz dikin û pilana nexşeya dema bê‹ ji civakê re nîgar dikin û datînin‹ hem jî alavên têkoşînê ji bo pêkanîna wê nexşeyê amade dikin‹ ew pêşengên şoreşên guhertina jiyana civakê ne‹ ew rêberên misogerkirina mafên civakê û serkeftina çarenûsa gel in.

Gelek hewildan di dîroka gelê kurd de‹ bûne mînakên zindî‹ ku rewşenmîrên kurd xwestine serkêşiya galê xwe‹ di serhildan û şoreşan de bikin û bi lehengî bûne gorî‹ hin rewşenmîran jî hewil dane ku mejiyê kurd ji serdestiya radîkalan û kevneperestan rêzgar bikin‹ lê ji ber ku bi tiliyên destan têne jimartin‹ ew jî bûne goriyên nerêtiyên çewt ên ku berjewendperestan civak pê kedî kirine. Lê belê ew di dîroka xebat û têkoşîna berdewam de‹ bûne nejbîr û hermayên qehremaniya zindî.

Îroj ji her demê bêhtir‹ erkê rewşenbîrên kurd giran e‹ hem dijminên kurdan‹ hem jî dijminên ji kurdan‹ pêlanên zor li pêşiya wan ava kirine‹ nexasm ku ol û ayîn jî radestî xwe kirine û li dijî wan û civakê bi kar tînin. Lewre pêdivê ye ku rewşenbîr ji wê hişmendiya çewt rêzgar bibin‹ xwe nebînin pêxamber û rêzgarkerên yazdanî‹ xwe ji gelê xwe zanetir û mezintir nebînin‹ çiku heke ew gelê xwe biçûk bibînin û ew jî ji vî gelî ne‹ dêmekî ew ê çewt bin û şaş biçin û bi ser nekevin. Di vê dema hestiyar de‹

Rewşenbîr û civak

Wateya rewşenbîr di ziman de‹ ji hişmendî û bîrawiriya têrzanestî ye‹ ango ronahî û şemala zanyariyên curbecur e‹ dikare pirsgirêkên li nava civakê nas bike û rêbazên rast ji çareseriyê re saz bike.

Arşek Baravî

Çand ji komeke zanestî û wateyan pêk tê‹ komeke mirov pê li hev dikin û tê dighêjin. Rewşenbîr jî wan wate û zanestiyan bi civakê re saz dike‹ rastiyan li gor berjewendiyên civaka xwe‹ saz dike‹ da ku wê civakê ji hovitî‹ kewdenî û nezaniyê rizgar bike. Nabe rewşenbîr xwe bike gencîneya zanestî û pêzanînan ji bo ku xwe pê paye û qurnaz bike‹ lê divê ew yekser bi civakê re biaxive tevî ku ew ê rûbarî hin pirsgirêkan jî bibe.

Du sedemên ku rewşenbîr û civak dûrî hev in hene:

1- Qeyrana rewşenbîr e ku ew dûrî civaka xwe dijî‹ hem jî ne li gor asta têgihîştina civakê tê dikoşe‹ ew xwe bi lezgînî ava dike daku xwe bighîne pêşketinan û payeyên bilind‹ lê civaka xwe ji bîr dike û li pê xwe dihêle‹ ango ne girêdayî pirsgirêkên di jiyana gelê xwe de ye. Hem jî desaletê ji xwe re dike armanc‹ loma baweriya civakê pê lawaz dibe.

2- Civak bi xwe jî‹ di qeyranê de ye‹ helekftê xwe yê rast nas nake‹ nasnameya xwe winda kiriye û xwe jî winda kiriye‹ lewre dijberiyên navxweyî tê de peyda dibin. Asta sîkolocî û derûnî li nav civakê pêwîstî bawerî û zanestiyê ye‹ lê belê rewşenbîr bergumanên civakê ne û civak bi wan nebawer e‹ hem jî ji wan nepiştrast e‹ loma civak bi rewşenkwîr û rewşenpîran dixape û têkve diçe.

Pêwîst e ku rewşenbîr rola xwe ji

an de kesên binavê Pêşmergeyên Roj êrîşî Xana Sorê û YBŞ‹ ê kirî pêwîstbû di wê demê de rewşenbîran bi rêxistinî û bi resmî helwesta xwe nîşan dabana. Heke rewşenbîr wisa tev bigerin dê karibin pêşî li şerê navxweyî yê rêxistin û partiyên kurdan bigirin. Dê karibin xeta welatparêzî xurt bikin û roleke girîng ji bo avakirin û pêşdebirina ruhê netewî de bilîzin.

Li Rojavayê Kurdistanê dema em li mijarê binêrin; gelekî qelsî heye. Berya her tiştî gelek nivîskar bi hişê ereban nivîsan dinivîsin. Lewre berhemên wan xurt dernakevin. Gelek helbest têne nivîsandin‹ lê naverok qels e. Gelek kesan bi mebesta romanê nivîsên dirêj nivîsîne‹ lê ne roman‹ serpêhatî ne. Nivîskar wisa dizane ku roman nivîsiye. Ev nivîskarên wisa pêwîste xwe û karîna xwe nas bikin‹ li gor vê jî berheman derînin. Bêguman li Rojavayê Kurdistanê çapkirina berheman jî pirsgirêke. Her kesê ku bixwaze nikare berhemên xwe çap bike.

Li Rojava gelek rewşenbîr xwe serbixwe pênase dikin. Ji bo rewşenbîran serxwebûyin girîng e‹ lê naveroka têgîna serbixwe de pirsgirêk heye. Bi pêşketina fizîka kuantumê re em dizanin ku sedî sed tiştek serbixwe nîne. Di nava gerdûnê de her tişt bi hev û du re girêdayîye. Divê serxwebûyîn jî di vê astê de were destgirtin. Dema wisa bibe dê were dîtin ku rewşenbîr jî nikare bi dilê xwe tev bigere. Hin erkên ku jê tên xwestin dê derkevin pêşberî wî‹ û heke rewşenbîr jî rasteqîne be pêwîste bi wan erkên xwe rabe. Di hin rewşenbîran de jî bi navê serxwebûnê keyfîyet tê jiyîn. Bêguman di nava civakê de ji her kesî zêdetir pêwîste rewşenbîr bi disîplîn û rêk û pêk be. Xaleke din a lewaziyê jî ew e ku hinek rewşenbîr xwe ji siyasetê dûr digirin. Hinek rewşenbîr jî dema dikevin nava partiyeke siyasî û xebatên siyasî dikin êdî rewşenbîrtiya xwe jibîr dikin. Ev her du feraset jî şaş in. Bê sîyaset qet rewşenbîrî nayê kirin. Pêwîst e her rewşenbîrekî milê wî yê sîyasî û hizra wî ya sîyasî hebe. Jiber ku civak bi siyasetê bi rê ve diçin. Di vir de dema ez qala siyasetê dikim mebesta min siyaseta gel e. Ew siyaset jî çareserkirina pirsgirêkên civakî ne. Pêşî lêvekirina gelan e. Ev‹ siyaseta rasteqîne ye. Di rewşenbîran de ji rêxistinbûyinê revek heye‹ ev taybetmendî bixwe kesekî rewşenbîr ber bi ne rewşenbîriyê ve dibe. Dema kesekî got: "Ez rewşenbîr im" û nehat nav rêxistinbûnê; tê wateya ku dibêje: "Ez ne rewşenbîr im". Çunke ji destpêkê heta niha û dema pêş de jî dê wisa be; mirov bi rêxistinê pêş ket û şaristanî ava kir. Xwe bê rêxistin hiştin‹ xwe bê cil û berg hiştin e‹ bê nan û av hiştin e‹ bê hewa hiştin e. Rewşenbîr divê giraniyê bide rêxistinbûnê û bi taybet rêxistinên entellektûel ava bikin û rêve jî bibin.

Ji pratîka rojane tê dîtin ku rewşenbîr hîna di qonaxa xweçêkirinê de ne. Lewre bi vî halê xwe dê nikaribin weke tê xwestin di pêşdebirina civakê de risteke çêker bilîzin. Rewşenbîrî li xwe digere‹ lewma ji bo civakê kêm sûdewer e. Heke lêgerînên rewşenbîran bighêje astekê‹ wê demê dê karibin roleke dîyarker bilîzin û bi xwe re gel jî biherikînin.

wan koletî li ser civakan tê normalîze kirin.

Di vê mijarê de sererastkirineke cidî û têkoşîneke sererastkirina vê rastiya kambax Pêwîst e were. Divê weke derwêşên dewrên berê îro dewrêşên hemdem derkevin holê û bikevin ser kar. Di vî warî de gelek rewşenbîrên hêja‹ jîr û rast hene. Dem bi dem piştgiriya xwe ji bo gelên bindest û têkoşîna civakan tînin ziman. Pêwîste bi van rewşenbîran xeta nû ya zanyaran were pêşxistin. Jixwe ji bo sedsala 21'ê. sedsala înformasyonê tê gotin. Înformasyon pir diravan dide hev. Hêz di înformasyonê de ye. Heke înformasyon ango zanist û zanyarî ji bin bandora diravan neyê derxistin‹ dê xirabiya herî mezin bi rêka rewşenbîran li mirovahiyê were kirin.

Li Kurdistanê di asta serok‹ serkêş û giregiran de rewşenbîr derketine. Lê di dawiyê de timî binketin jî hebû. Serkeftineke misogerbûyî hîna jî xeyala rewşenbîr û gelê kurd e. Di asta rewşenbîriyê de jî rewşenbîr derketine. Ew xwedî berhem in. Lê mixabin van rewşenbîran jî xeyalên xwe yên azdiyê ji yên pey xwe re hiştine. Ev‹ birîneke kûr e di dilê her kurdekî welatparêz de. Her serhildanek bi xwe re berxwedaneke bêhempa aniye. Dîroka me bi van serpêhatiyan dagirtiye. Piştî her serhildan û berxwedanê qirkirin‹ koçberî û ketineke civakî jî hatiye jiyîn. Piştî ketineke bi vî rengî di civaka me de her ku çûye xeta xiyanetê jî bihêz bû ye. Êdî wisa lê hatiye; xiyanet xwe weke rêxistin‹ weke partî birêxistin kiriye. Bi van rêxistinan wek ehtapotan bi ser gelê kurd de girtiye û nahêle nefesekê jî bistîne. Bi vê xiyaneta rêxistinkirî re rewşenbîrên xayin jî derketine; heke mirov yên wisa re bibêje rewşenbîr.

Di civaka me de xayîn‹ noker‹ cehş‹ korucu zaf in. Dijmin jî hêza xwe ya bingehîn ji wan digire. Ji wan hinek aşkere û hinek jî nepenî ne. Rasterast bi çek yan jî bi kiryarên xwe dijmintiya gelê Kurd dikin. Gelê Kurd hindik be jî wan nas dike‹ dizane kîne û wan weke xayîn pênase dike. Lê belê beşeke gelê kurd hîna jî xayin û welatperweran ji hev dernaxin. Yanî nizanin kî/kê welatperwer e‹ kî/kê xayin e. Bê ku rastiyê bizane dide pey xayin‹ noker û dimeşe. Xiyanet jî hêza xwe ji vê nezaniya gelê Kurd digire.

Di nav rewşenbîran de jî rewşenbîrên wisa qaşo hene. Cehşik‹ korucuyek çawa bi çek li dijî gelê Kurd û hêzên wî yên têkoşer disekine; ew rewşenbîr jî bi pênûsa xwe li dijî gelê Kurd û têkoşerên wî disekine. Bi kurtasî: pênûsa xwe weke çek bikar tîne û dijmintiya gelê xwe û şoreşgeran dike. Pêwîste di nav entellektûelên Kurd ên li welat û dervayî welat de gotûbêjeke xurt were kirin. Pênaseya rewşenbîriyê were kirin. Rewşenbîrên xayin werin binav kirin. Rewşenbîrên ku bêhemdê xwe zierê didin doza Kurdî divê bi konferansek yan jî civînekê werin şîyarkirin. Rewşenbîrên civakî ku berjewendiya gelê Kurd esas digirin‹ pêwîste mehane yan jî sê mehan carekê belgeyeke sîyasî aşkera bikin û piştgirIya xwe ji bo hêzên têkoşer‹ rêveberî û hêzên leşgerî re bînin ziman. Ji bo mînak: Diviyabû dema ku di buhara 2017‹

dijminên kurdan beriya her tiştî êrîşî hizra wan dikin. Pirtûk û nivîsên wan yan dişewitînin yan jî qedexe dikin. Di milê çandî de‹ çanda kurdî ya resen her tim dixwazin asîmîle bikin. Heke ew nebû qedexe dikin. Heke ew jî nebû qir dikin. Ev karakterê esasî yê dijminan e. Dagirker herî zêde êrîşê şûnwarên me dikin. Herî dawî li Efrînê her kesî bi çavên xwe dît; dewleta tirkan çawa şûnwarên me bombe kirin. Dîsa bi dîroka nûjen re êrîşî gorên şehîdan dikirin. Çima? Ji ber ku dijmin naxwaze hişekî kevnar di serê kurdan de bimîne û yê nû jî bicih bibe. Pirsgirêkên ziman‹ di nav kurdan de‹ ji tiştên ku têne zanîn zêdetir kûr û girîng e. Bi windakirina ziman re kurdan hiş‹ çand‹ ruh û hestên xwe yên kurdewarî winda kirine û hatiye rewşek wisa ku bi her awayî ketiye suxreya dijminên xwe. Rewşenbîrên ku wê rewşê nebînin û li gor pêwîstiyên wê tevnegerin nikarin behsa rewşenbîriyê bikin.

Em rista rewşenbîr ya di nava civakê de gotûbêj dikin. Baş e‹ bêyî tiştên ku li jor hatine nivîsandin kîjan rewşenbîr dikare bibe rewşenbîreke/î rasteqîn? Digel ku bi deh hezaran şehîd û birîndar hene; ewqas destkeftiyên şoreşê hene; gelo‹ çima di xeta rewşenbîrî de weke tê xwestin pêşketin çênabin û berhemên hêja dernakevin? Bersiv di heqîqeta rewşenbîran de veşartiye. Rewşenbîran xwe negihandin heqîqeta hizir‹ têkoşîn û şehîdên şoreşê.

Di asta cîhanê de jî xebateke rewşenbîrî heye. Kesên ku di milê hizrî de rê û ronî nîşanî civakan dane û didin hene. Ji van navan; nivîskar‹ helbestvan‹ lêkolîner‹ çavdêr‹ akademîsyen‹ fîlozof û hwd tê gotin. Vana hemûyan jî li gor karê xwe tevkarî ji rewşenbîriya cîhanê re kirine û dikin. Lê belê pêwîst e baş were zanîn ku; yên bi rastî ji bo civakan tev digerin pir kêm in.

Di nav gelek dewletan de rêxistinên rewşenbîran ên cur bi cur hene. Piraniya van rêxistinan girêdayî dewletan in. Ji dewletan diravan distînin û li gor xwesteka wan û li gor xeta wan a sîyasî tevdigerin. Ev rêxistin û rewşenbîrên wiha zirareke mezin didin civakan. Dîsa şexsîyet û rêxistinên wisa hene ku li gor şîrketan kar û barê entellektûelî dimeşînin. Mînak: rewşenbîrek weke şîrovekar derdikeve kanaleke televîzyonê. Ji kanala televîzyonê diravan distîne û karê xwe dike. Lê ya giring wî karî li gor çi dike? Li gor wijdan û exlaqê mirov û mirovbûnê‹ an jî li gor berjewendî û siyaseta weşanê ya televîzyonê dike? Bêguman dê li gor berjewendî û siyaseta telewizyonê bike. Di vir de pêwîst e mirov raweste‹ kuma xwe deyne pêşiya xwe û baş bifikire. Her kesê/a ku hêza xwe ya bedenî yan jî hizrî difiroşe; kole ye. Her kesê/a ku keda xwe bi diravan diguhere; kole ye. Her cih an jî karê ku tê de koletî hebe zordar û desthilatdarî jî lê heye. Heke di cihekî de dîyalektîka kole û koledar hebe azadî tune ye. Ez pêve diçim; gelo cihê ku azadî lê tune be mirov dikare behsa rewşenbîriyê bike? Bêguman na. Heke wisa ye di roja me ya îro de gelek kesên ku bi navê rewşenbîrîyê derdikevin pêşberî me‹ di eslê xwe de‹ wek amûrekê têne bikaranîn û bi rêka

rewşenbîran heye.

Di her serhildanê de her çiqas mîr û şêx hebin jî‹ lê li kêleka wan kesayetên rewşenbîr jî hebûne. Lê ji ber ku wan rewşenbîran xwe negihandine asta pêşengiya gel‹ qels mane û dernektine pêş. Her çiqas di mijara pêşengtiyê de qels mabin jî‹ lê herî kêm li dû xwe berhemên hizrî û wêjeyî hêştine û bi hêviya zarokên paşerojê‹ çavên xwe li cîhanê girtine‹ dane rê û çûne.

Salên hezar û nehsed û heftêyan û şûn de dîrokeke nûjen tê jiyîn. Hem di asta cîhanê de‹ hem jî di aste Kurdistanê de lêgerînên jiyaneke nû hene. Ev lêgerînên hanê hîna jî berdewam in. Di van du sed salên dawî de gelek dewlet hatin damezirandin û hinek ji wan rûxiyan û hinekan jî naveroka xwe guherand. Êdî‹ mirovahî ji dervayî sîstema dewletê li çareseriyan digere. Bi taybet di asta partî‹ rêxistin û kesayetan de lêgerîneke wiha heye. Heke kêmasiyên pir mezin û cidî neyên jiyîn‹ dê ew lêgerîna mirovahiyê bi nûjeniyeke nû bi encam bibe û jiyana mirovan dê demokratîktir û azadîtir be.

Di van deh salên dawî de‹ kurdan di hemû beşên Kurdistanê de‹ gelek partî û rêxistin ava kirin û dikin. Gelek partî di encama lêgerîn û têkoşînê de piçûk bûn û her çiqas weke rêxistin hebin jî çi kardariyeke wan a cidî tuneye. Di vê pêvajoya şoreşgerî û berxwedanê de Rêber Abdullah Ocelan jî dest bi têkoşînê kiriye. Bêgûman têkoşîn di destpêkê de hizrî ye. Paşê vedigere rêxistinê û vedigere têkoşîna leşkerî. Rêber Apo weke rewşenbîr‹ weke Rêber dest bi têkoşînê dike. Di nava têkoşînê de dipije û xwe mezin dike. Her ku xwe mezin kir pê re rêxistin û gel mezin dibe. Qezenc dike û dide qezenckirin. Weke pêşiyên kurdan di hizir de nûbûnê diafirîne. Jiyanê ser hev de kom dike. Di çand û hunerê de‹ li ser kevneşopiya kurdan‹ yê nû ava dike. Bi van taybetmendiyên xwe Rêber Apo dibe rewşenbîrekî mînak û rênîşanerê me.

Yên ku weke Rêber Apo di zanîngehan de xwe gihandin û hevrêtîyeke baş bi Rêber Apo re kirin; Heqî‹ Mezlûm‹ Kemal‹ Xeyrî‹ Egîd; yên ku li ser rêça Rêbertî meşiyan Bêrîvan‹ Bêrîtan‹ Zîlan rewşenbîrên rasteqîn yên dîroka nûjen a ku têr û tije berxwedan û serhildan in. Kesên ku xwe wek rewşenbîr‹ welatparêz‹ demokrat û azadîxwaz dibînin‹ pêwîste vê heqîqeta ku derketiye holê ji xwe re mînak bigirin û xwe bighînin heqîqeta wan; nexwe pênaseya wan a rewşenbîriyê dê kêm û nîvçe bimîne.

Dr. Mahir û Herekol jî mînakên berbiçav in ku di nava têkoşînê de‹ li qadên cur bi cur mane û xwestine bi berhemên ku li pey xwe hiştine di bin banê sîwana rewşenbîriyê de findekê pêxînin. Her kesê ku dixwaze di asta rewşenbîrî de xizmeta gelê xwe bike pêwîste xwe bispêre dîroka hezar salan. Nexwe jixweber tu kes nabe rewşenbîr û çi nirxeke xwe jî di nava civakê de nabe. Nikare bi sekin û hewildanên ji rêzê risteke guhartin û veguhartinê di nava civakê de bilîze.

Sedemên paşvemayîna gelê kurd hizrî‹ çandî û zimanî ye. Di roja me ya îro de jî serkeftin dê di hêla hizrî‹ çandî û zimanî de be. Berê xwe bidinê;

Di roja îroyîn de rewşenbîrî

Azad Ararat

çima di xeta rewşenbîrî de weke tê xwestin pêşketin çênabin û berhemên hêja dernakevin? Bersiv di heqîqeta rewşenbîran de veşartiye. Rewşenbîran xwe negihandin heqîqeta hizir, têkoşîn û şehîdên şoreşê.

Gelê kurd li çarenûsa xwe digere. Kurd hîna jî di navbera man û nemanê de diçin û tên. Gelo, dê siberoj bi çi awayî be? Ji bo siberojeke aram, azad û bextewer pêwîstî bi çi heye?. Rojane pêwîst e têkoşîneke çawa were kirin û gelê kurd çawa ji çarenûsa xwe ya qirker û kambax vegere? Pirsa herî girîng jî ev e: Gelo, kurd dê bikaribin xwe bighînin serî? Di nav civaka me de, bi çi rengî dibe bila bibe, rewşenbîrên kurd yên bi hemû zaravayan dinivîsin, diaxivin û xwedî kardariyekê ne pêwîst e çi bikin?

Ji bo bersiva van pirsan, beriya her tiştî, tişta ku were gotin ev e: Di nav kurdan de, di milê hizrî de pêşketinên dîrokî û bingehîn çêbûne. Di dîrokê de weke bawerî û hizir, zerdeştî, kakayî û êzdîtî derketine pêş û heta roja me ya îro jî bandora wan xurt e. Em jî vê yekê baş dizanin ku hunera kurdan a afirandina hizirî heye. Gelê kurd bi êl û pêşengên xwe, jiyaneke ku xwe dispêre hizra cewherî jiya ye. Dema ku bi hizir û bîra xwe ya cewherî tevgeriyane, timî serkeftî bûne û bandoreke erênî jî li mirovahiyê kirine. Kengê kurd ji hizir û felsefeya xwe dûrketine û bi hizir û felsefeyên dagirkerên xwe tevgeriyane hinga ji cewher, çand û zimanê xwe jî dûr ketine û bişivîne (heliyane).

Ji serhildana Babanzadeyan heta niha dîroka ku hatiye jiyîn ji hemû dîroka kurd û Kurdistanê cudatir e. Di bin dagirkeriya Împaratoriya Osmaniyan de destpêkê mîr û piştre jî şêxan serî hildaye. Çawa ku Kurdistan hate parçekin, li her parçeyekî Kurdistanê jî serhildanan dest pê kir; lê heta niha jî kurdan serkeftineke misogerbûyî bi dest nexistine. Di vir de weke gel pêwîste em xwe rexne bikin û xwe bighînin heqîqeta azadiyê, da ku pê jiyan bikin. Lê belê tenê bi rexnekirina gel em ê nagihin ti armancan. Lewre pêwîstî bi rexnekirina pêşengtî û

xwe ya Zerdeştiyê de israr dike. Tê texmînkirin ku ev bûyer di sedsala 18'an de qewimiye. Di nava îslamê de Zerdeştiyetî mîna çandeke têkoşer û berxwedaniyê ye. Berxwedaniyeke resen a çanda Kurd e‹ li dijî biyanîbûn û xerîbketinê. Elewîtiya qels û xwe bi îslamiyetê nixumandiye û alîgiriya Hz. Elî dike. Piştî Zerdeştiyê çanda Kurdan a herî têkoşer e‹ mîna Şîatiya Kurd be. Li beramberî vê yekê‹ nemaze Kurdên Başûr ên nêzî deştê bi baweriya îslamê ya Sunî dibin xwedî karektereke hevkar û paşverû. Ev derdorên xwedî zihniyeta bazirgan- feodal çanda nifşên xwe înkar dike. Nûnerên vê zîhniyetê ku li herêmên nêzî Urfa‹ Mêrdîn û bajarê Sêrtê di nava îxaneteke super de ne. Pir bi awayekî seyir û ecêb hevkar in û berjewendperestin. Kurdên di bin bandora Îranê de hîna kêmtir xirab bûne. Cewherê xwe yê netewî hîna bi awayekî otantîk diparêzin.

Yên Tirk- Kurd de ne. Ji şer dûr in. Bi bandor Bîzansan jî piştgiriya hev dikin û di nava têkîliyên dostane de ne. Xiristiyaniya Ermenî û Suryaniyan jî di vê yekê de roleke girîng lîstiye. Şerê Melazgirê yê 1071'ê‹ di cewherê xwe de şereke ku xwe dispêre îtîfaqa Kurd-Tirkan. Eger Siltan Alparslan xwe nespartibûya Kurdan pêkan nebû bibûya xwedî serkeftinê. Di vê demê de eşîrên Tirkmenan ên di nava nifş û çanda Kurdî ya bi cihbûyî de‹ li asîmîlasyoneke girîng rast hatiye. Vê pêvajoyê hetanî dawiya sedsala 19. dewam kir‹ bi komarê re berovajî dageriya.

Kurdên bi tevahî dikevin bin bandora çanda feodal a serdema navîn‹ çendîn çînîbûyîna feodal dijîn ew çendê di jiyana azad de paş ve dikevin. Koletiya feodal timî li dijî azadiya eşîrtiyê pêş ketiye û di xerîbketina zihnî de qonaxeke girîng pêk tîne. Tevî gelek rewşenbîrên îslamê yên Kurd gihiştine jî‹ ji ber meylên dewletê yên hevkar nekarîne bandoreke mayinde bikin. Di serê pesindar û hevkarên dewletê de Îdrîsê Bedlîsî tê. Li Çewlikê di hilbijartinên herêmî yên herî dawî sala 2004'an de komeke koka wan terîqeta Neqşîbendî –terîqeta Şêx Seîd- diruşmeke pir balkêş qêrîyane. "Îdrîsê Bedlîsî li vir e‹ Yawuz Selîm li ku ye!" mirov dikare li bendê be ku serokwezîr Erdogan rola Yawuzekî duyemîn bilîze. Eger xiyaneta Neqşîbendiyê bi tevahî li Kurdistanê neyê nirxandin şensê şoreşa ronîbûnê nîne.

Li bajarên ku dibin Misilman‹ zimanê Erebî xwedî bandor e‹ lê dîsa jî di çand û zimanê Kurdî de paşketin nîne. Yekemîn tomarkirinên destanan bi awayekî nivîskî weke Ehmedê Xanî di vê demê de derketine rastê.

psîkopos perwerde kirine û gihandine. Texmîn tê kirin ku‹ wêjeyeke xurt derxistine. Li Urfa‹ Nisêbîn û Sêrtê akedemiyên pêşketî avakirine. Di avakirina navenda zanistê ya gundî‹ Şahpûra Sasaniyan para wan li ber çav e. Zimanê Aramî weke zimanê hevpar bandora xwe dewam dike. Grêkî ber bi Rojava qada Bîzansan ve diçe. Aramî li Rojhilat dibe zimanê serdest ê bazirganî‹ wêje û olê.

Em dikarin texmîn bikin ku Kurd di vê demê de (PZ 250-650) kevneşopiyên xwe yên feodal pêş de birine û di vî warî de civakê xwe veguhertiye. Pêşketina feodalîzmê cihêbûna di avahiya etnîkî de jî nîşan dide. Di civaka Kurdan de tayên feodaliyê her ku diçe xurtir dibin. Di serdema pêşketina şaristaniya feodalîzmê de şoreşa îslamê dikeve rojevê. Ya esas‹ îslamiyet têkîliyên tûnd ên koletiyê û tayên etnîk ên li pêşiya pêşketinê kelem in. Li ser hîmê bajarbûnê vediguherîne û nîzameke hîna pêşketî‹ civaka feodal li ser bingehê şoreşa zîhniyetê û îdeolojîk ava dike. Ya li Ewrûpa‹ Hind û Çînê bi tekamuliyet û beridandinê pêk tê‹ li vir bi rêya şoreşan ve diqewime. Îslamiyet di şaristaniya Rojhilata navîn de şoreşa herî mezin e. Hema hetanî sedsala 12. di pêşketina civaka feodal de rola avakirina polîtîka û îdeolojîk dilîze.

Bi hilweşandina Sasaniyan re (PZ 650) îslamiyet di nava Kurdan de jî bi lez belav dibe. Arîstokrasiyeteke feodal diafrîne. Hêzên dewletparêz û hiyerarşîk ên Kurd di bin bandora Erebkirineke xurt de vediguherinîn û di vê demê de dibin yek û ji komên herî xurt ên siyasî û civakî ne. Bi xanedaniya Eyûbiyan a Kurd (PZ 1175- 1250) xanedaniya herî xurt a siyasî ku li Rojhilata navîn pêk hatiye. Di nava Kurdan de jî têra xwe bi tesîr bûne. Li aliyê din‹ Siltaniya Selçûqiya ya ji Ebasiyan PZ di salên 1055'an de împeratorî wergirt‹ bi Kurdan re jiyaye. Hîna jî mîna Kerkûkê ev jiyana hevpar bêşer derbas bûye. Dewletên feodal ên bi koka xwe Kurd mîna Şedadî‹ Kurê Bubeyhan û Merwanî (PZ 990-1090) pêşketine. Her wiha gelek Begitî û hikûmetên Kurd hatine damezrandin. Kurên Şerefxan ên navenda Wan‹ Bêdlîs bû‹ begitiya herî demdirêj ava kirine. Vê begitiyê hetanî dema Siltan Qanunî Silêman hebûna xwe domandiye. Taybetiyên civaka feodal rê li ber veguhertineke girîng a zîhniyeta civaka Kurd vekirine. Şop û bermahiyên Zerdeştiyê ji bilî li cem Zerdeştiyan –Êzîdiyan- tune bûne. Bi ihtimaleke mezin ev guherîn bi pêşketina hevkarên Kurd de xwedî roleke dijşoreşê ye.

Li bajarên ku dibin Misilman‹ zimanê Erebî xwedî bandor e‹ lê dîsa jî di çand û zimanê Kurdî de paşketin nîne. Yekemîn tomarkirinên destanan bi awayekî nivîskî weke Ehmedê Xanî di vê demê de derketine rastê. Çanda bi islamê nuximandiye‹ mîna li cem her koma etnîk hatiye dîtin‹ li cem Kurdan jî pir kûr rehên xwe berdane. Tevî vê yekê li Başurê Kurdistanê bi eşîrên Ereban re –nemaze Şemaran re hetanî roja me ya îro- şer timî dewam kiriye. Destana Derwêşê Evdî‹ destana van şeran e. Ev destaneke şopên xurt ên çanda Kurdî nîşan dide û di koka

wan Urfa‹ Komagene navenda xwe Semsûr‹ Samosat û milkiyeta Palmîra ya li Suriyê xwediyê heman taybetiyan e û di bin tesîrên xurt ê Helenan de ne. Ya rastîn‹ di dîrokê de yekemîn mînakên herî delal ên senteza Rojhilat – Rojava pêk anîne. Ev şaristaniyên ku heta fetha Romayê dewam kirin –herî dawî ketina Palmîra BZ di 269'an de ye- qonaxa herî girîng a pêşketina li herêmê temsîl dikin. Berhemên dîrokî yên li Palmîra‹ Nemrût û Urfayê ji wê demê ve mane. Ev şaristanî tekîliyeke wan a zêde bi Kurdan re heye. Di wê demê de em dibînin ku du ziman Aramî û Helenî weke hevrikên hev derbikevin pêş. Li hemberî van şaristaniyên serdest ên zêdetir bi bazirganiyê re mijûl dibin‹ Kurd jî zêdetir bi cotkarî‹ koçeriyê ve hawirdora xwe ava dikin. Berhemên vê yekê nîzama hetanî roja me ya îro dewam dikin heye. Xerîbtiya navendên bajar û Kurdîtiya gund û koçertiyê mîna dualîteyeke diyalektîkî ne.

PZ di serê sedsala 3. de împeratoriya Sasanî derket holê û di nava wê de jî giraniya Kurdan neguherî. Zerdûştî bingehê îdeolojîk bû. Xwe spartibûne‹ nûbûna wê ew e‹ PZ di salên 210-276'an de Manî dike pêxember‹ ji hemû dînan Manî dixwaze sentezekê biafrîne û pê zihniyeta bingehîn a împeratoriya Sasanî û Romayê bihûne. Her wiha pê re aştî û ronesansekê pêk bîne. Lê li xezeba rahîbên Zerdeştî yên mihafazakar diqelibe û tê kuştin. Dîsa weke xeteke xurt a zihniyetê heta roja me ya îro şopa xwe hiştiye. Belavbûna Xiristiyaniyê jî rastî vê demê tê. Nemaze di serî de Urfa û Nisêbînê re –Nizîbîsweke navendên xurt ên Xiristaniyê bandorê li ser Kurdan dike. Hindek cih dibin Xiristiyan‹ lê hebûna Zerdeştiyê li cem Sasaniyan serkeftinek e. Tam a Xiristaniyê asteng dike.

Em dikarin texmîn bikin ku avahiyên feodalîzmê li cem Kurdan di dema Sasaniyan de (PZ 216-652) pêş ketine. Mirov dikare Manîtiyê weke Îslama zû hatiye‹ binirxîne. Manî bi xwe Hz. Muhemed zû hatiye dinyayê ye. Lê bandora şerên dijwar bi navbera împeratoriya Sasanî û Romayê de nemaze li ser xeta Amed‹ Nisêbînê bi salan dewam dike. Berovajî dema Helenîstîk civak rûyê pêşketina rihetiyê nabîne. Di navbera Xiristiyaniyê û Zerdeştiyê de hevriyek bûye. Nesturîtî ekolek e Xirîstiyaniyê ye‹ di bin bandora Sasaniyan de weke navrikek tevgeriyaye. Xirîstiyanî nasnameya Suryantiyê werdigre‹ bi vî awayî di vê demê de têra xwe bi liv û tebat dibin. Nexasim gelek xebatên qîmeta wan a arşîvê heye kirine. Di belavbûna Îsewiyetê de ji Grêkan zêdetir rol lîstine. Gelek

Lê li xezeba rahîbên Zerdeştî yên mihafazakar diqelibe û tê kuştin. Dîsa weke xeteke xurt a zihniyetê heta roja me ya îro şopa xwe hiştiye.

Tê texmînkirin ku pêşiyên Kurdan Hurî (BZ 2500-1500) dîsa Mîtaniyan bi koka xwe Hurî (1500-1250) Naîrî (BZ 1200-900) Urartuyî (BZ 900-600) Medî (BZ 700- 550) di van deman de bi konfederasyonên eşîr û qraliyetan ve jiyane. Civaka Kurdan a di van deman de hiyerarşîk e û derbasî dewletê dibe. Mirov çav didêre ku nîzamekî xurt ê bavikanî danîne. Ji ber ku di serdema neolotîk a cotkariyê de jin hîna çalak e. Di civaka Kurdan de jin xwedî giranî ye. İhtimaleke xurte ku jinê ev hêza xwe demeke dirêj bi kar aniye. Bingehê wê şoreşa cotkariyê ye. Hêmanên mêbûnê yên di ziman de û kulta xwedewendiyê de starê belge yên ku heqîqetê piştrast dikin.

Zerdeştî BZ di salên 700-550'î de weke şoreşeke zîhniyeta Kurdan pêş ketiye. Zîhniyeta Zerdeşt xwe dispêre cotkariyê; ji heywanan pir hez dike‹ li ser hîmê wekheviya jin û mêr e‹ weke têgihiştineke exlaqî ya azad e. Ev çandek e‹ him bi cihoka Persan ve diherike Rojhilat him jî bi cihoka Heleniyan ve diherike şaristaniya Rojava û bandoreke xurt li wan dike. Li ser xeta çanda Rojava-Rojhilat ji hev dibe. Bandoreke xurt li ser herduyan jî dike û di teşegirtina şaristaniyê de herî kêm bi qasî Musevîtî û Îsevîtiyê rola civakbûnê lîstiye. Şaristaniya Persan‹ a rastîn şaristaneke ku Medan avakiriye û şaristaniyeke Med-Persan e û tevî nifşên Persan dewam kiriye. Di dîroka Heredot de ev rastî pir eşkere diyar dike. Ji serî hetanî dawiyê etnîka duyemîn e‹ hevparê împeratoriyê ye. Di dema Sasaniyan de jî heman rewş didome. Di heman şaristaniya Îranê de heke mirov rola Kurdan di rêza duyemîn de nebîne‹ wê helwesteke realîst be.

Pêşiyên Kurdan di serdema seretayî de nîzama baviktiyê pir xurt dijîn. Lê cihêbûna çînayetiyê kûrahî ne jiyane. Tevî ku hiyerarşiya wan xurt bû‹ cihebûna çînan qels bû‹ ev yek jî bandora eşîrî ya koçeriya li ser çiya ye. Komên eşîr –qebîleyên weke komên xizman di nava xwe de keys û firsendê nadin pêşketinên koletiyê. Jixwe koletî zêdetir berhemeke bajarvaniyê ye. Di civaka Kurdan de hêmanên folklorîk zêdetir destanwarî ne. Ji ber ku destan bi giranî qehremaniyan tîne ziman‹ bi ihtimaleke mezin ji serdema hiyerarşîk mane. Kokên awazên di destanên Mem û Zîn‹ Memê Alan û Dewreşê Evdî de hetanî bi muzîka Sumeran diçin. Dîsa ihtimaleke mezin e‹ bi cihoka Sumeran ji nifşên Huriyan BZ di salên 4000'an de digihê me û afirênêriyeke wan e. Nîzama Muzîk û lîstikên Kurdan‹ li Rojhilatanavîn çanda herî zêde gurr û xwedî nirxên hûnerî ye. Mirov hebûna dîrokî ya Kurdan herî zêde dikare di muzîk û govenda wan de bibîne. Dîsa mirov bi heman awayî dikare bi çavdêriya li sekna jinê‹ di kinc‹ lixwekirin û şêwazê wê de‹ di tenikiya rûnîştin û rabûna wê de bibîne. Esaleta nifşên Kurd çavkaniya wan serdema seretayî ye. Xwezaya tune de‹ çiya‹ berxwedana li dijî dagirkeriyê‹ domdar û bêrihm dîrokeke demdirêj di pêkhatina vê esaletê de xwedî roleke bingehîn e.

Em difikirin ku bi ketina serdema navîn re dema Helenê şop hiştine. BZ di salên 300'an de Abgara navenda

Çand û zimanê Kurdî, bi ihtimaleke xurt ku –gelek arkolog vê dîtinê rave dikin– weke çand û zimanê yekemîn şoreşa neolotîkê li quntara çiyayên Zagros–Toros daye destpêkirin.

bûne xwedî gelek bajar û şaristaniyan. Di serdema navîn de têra xwe bajar û hikumetên eyaletan avakirine. Lê ji ber ku dewlet û hikumdarên ku avakirine, temendirêj nebûne, bajar zêdetir bûne biryargehên hêzên dagirker û ji civakên hawirdorê pêk hatine. Di serdema seretayî de Sumer, Asûr, Aramî, Pers û Helen bandora muhra xwe li ser berhemên çandî û nivîskî dixînin. Lê di serdema navîn de ziman û çanda Farisî û Erebî şopên xwe hiştine. Gelek rewşenbîr, dewletdar û fermandarî bi vî ziman û çanda cîran ve rol lêyîstine. Tevî ku çand û zimanê Kurdî hîm û kokeke wî ya kevnare heye jî bi sedema ku kêm bûye zimanê nivîsê û nebûye zimanê dewletê, nekariye belgeyan li şûn xwe bihêle û bi pêş bikeve. Dîsa jî çanda Kurdî bi riyên cuda, bi hebûna xwe ya etnîk a dijî û berhemên dîrokî heta roja me ya îro tê. Çand û zimanê Kurdî, bi ihtimaleke xurt ku –gelek arkolog vê dîtinê rave dikin- weke çand û zimanê yekemîn şoreşa neolotîkê li quntara çiyayên Zagros-Toros daye destpêkirin. Bi demê re bingehê hemû çand û zimanên koka wan Hint-Ewrupayî ye, pêk aniye. Tê texmînkirin ku, BZ ji salên 9000'an pê ve ne bi fîzîkî, lê bi awayekî çandî li erdnîgariya Hint-Ewrûpayê belav bûye. Em pêkhatinên wê bi xwe jî BZ 15.000-10.000'an bi ihtimaleke mezin, bi derketina ji çaremîn serdema qeşayî (BZ 20.000-15.000) weke ziman û çanda herî otoktan –xwecihpêk hatiye. Etnîsîteya Kurdî BZ bi salên 6.000'an de êdî pir cihewaz dike. Em li ser dika dîrokê yekem car wan bi navê Huriyan (BZ 3000-2000) dibînin. Sumerî li ser daristan û madenên xwe, nifşên Huriyan jî bi dewlemendiya xwe ya şaristaniyê bi hezarên salan bi têkoşîneke eşîr-parastinê li ber hev dane. Ev diyalektîka dîrokî bi Babîl, Asur, Hîtît, Îskît, Pers û Helenan re dewam dike. Belkî jî tu qewm û nifş bi qasî Kurdan di eşîrên beramber ên koçer û bicihbûyînê de cih negirtine. Ji bo şaristaniya Sumeran bigihê, Hîtît, Luwî, Îon û Persan rola Hurî û Medan diyarker e. Ji ber vê rastiyê, ku gelên behsa wan tê kirin, nêz-dûr ji koma zimanên Hint-Ewrûpî ne.

Di dîroka Heredot de pir eşkere tê dîtin ku ziman û çandan bandora xwe li Helenan kirine, çavkaniyên wî Medî ne. Helenî BZ hetanî salên 900-400'an pir zêde di bin bandora Medya de jiyane. Gelek hêmanên çandî yên madî û manewî di vê serdemê de ji çavkaniyên Urartu, Med, Persan wergirtine û bi senteza xwe ve dewlemend kirine.

manê Kurdî de hîna jî weke gund tê bikaranîn. Di dema serdestiya Asuriyan de peyva Naîrî bi wateya xelkê çem dihat xebitandin û heta em dizanin ku di navbera Dîcle-Zê de Federasyona Naîrî hatiye avakirin. Ji beşa wê ya dorfireh re peyva welatê Med‹ Madaîn‹ Maden hatiye bikaranîn. Di demên serdestiya Asuriyan de BZ di navbera salên 1300-1600'î de em dibînin ev peyv û nav bi awayekî berfireh hatine bikaranîn. Em peyva Urartu jî dikarin bi heman analîzê bibêjin ku Urartu tê wateya cihê bilind‹ welatê bilind û welatê zozanan. Ji ber ku Sumer li Mezopotamya Jêr diman timî navên bilindahiyê îfade dikin‹ li zozanên Kurdistanê kirine. Peyva Hûrî jî bi ihtimaleke mezin ji heman çavkaniyê tê. Tê wateya xelkê welatê bilind. Yanî dîsa bi wateya qewmê çiyê ye. Komagene bi koka xwe bi navkirineke Helenî ye. Qraliyeta Komagene BZ li derdora 250 û PZ sala 100'î li Semsûra îro jiyaye. Peyva kom hîn jî ji bo komên nîv-koçer û cih û warên wan bi wateya zom tê bikaranîn. Peyva "gen" jî bi wateya nîjad‹ qebîle û eşîre tê. Komagene tê wateya diyarê eşîrên nîv-koçer.

Di serdema navîn de‹ di dema seretayî ya Siltanên Ereb de peyva "beled-El Ekrad" bi wateya herêma Kurdan tê bikaranîn. Siltanên Selçuqiyan ku bi Farsî dipeyivîn‹ bi wateya îro bû diyarê Kurdan peyva Kurdistanê bi awayekî fermî yekem car weke xwediyê dewletê bi kar anîn. Piştre Siltanên Osmaniyan‹ nemaze bi dema Siltan Yawuz Selîm re peyva hikumetên Kurdistanê û eyaletên Kurdistanê pir tê bikaranîn. Bi zagonameya çolteran a di sala 1848 û 1867'an de eyaletên Kurdistanê fermî tên avakirin. Di serdema meşrutiyetê de mebûstiyên Kurdistanê têne damezirandin. Mistefa Kemal di salên 1920'an de gelek daxuyanî û fermanên naveroka wan Kurd û Kurdistan dane. Polîtîkaya înkarê bi awayekî fermî zêdetir‹ piştî tepisandina serhildana bi polîtîkayên asîmîlasyonê ve pêş ketiye. Bi nameya welatê Kurd û Kurdan‹ Kurdistan‹ belkî jî weke welat û xaka herî kevin ê dîrokê ye‹ xwedî cihekî ciyawaz e. Ji bo navê wê were hildan. Lê em wexta ber bi roja me ya îro ve tên‹ ji wateya siyasî wêdetir bi wateya jeo-çand tê bikaranîn. Bi biryandina ji bo damezrandina welatê federal ya Kurdistana Iraqê‹ êdî peyva Kurdistanê dê bi wateya siyasî jî pir caran derbikeve pêşberî me. Ya girîngtir‹ bi bûyerên siyasî yên PKK re rê li ber wan vekiriye‹ Kurdistan ji peyvekê wêdetir weke têgeheke siyasî û civakî di qada navnetewî û herêmî de bi awayekî berfireh hatiye naskirin.

Ravekirin û terîfeke civaka Kurd hîna hêsantir e. Gelê Kurd û xwedîkirin heywanan‹ cotkarî û çiya heman tişt in. bajarvanî weke têgeh ji Kurdan dûr e. Belkî jî gunditî di dîrokê de rastiyeke civakî ye ku pêşiyên Kurdan pêk anîne. Kurd çendî gundî û koçer bin‹ ew ewqasî jî ji bajarvaniyê dûr in. Komagene pir baş rave dike ku nîv-gundîtî nîv-koçertî nîzama tevgerê û cih û warê hezar salan a Kurdan e. Bajarên wan jî zêdetir‹ dagirkeran ava û tije kirine‹ lê ev yek nayê wê wateyê ku Kurdan bajar ava nekirine û nebûne xwediyên şaristaniyan. Di serî de dewletên Urartu‹ Med û Mîtan‹ tê zanîn ku

Di berbanga mirovatiyê de Dîroka rastiya ziman û çanda Kurdî

Zerdeştî BZ di salên 700–550'î de weke şoreşeke zîhniyeta Kurdan pêş ketiye. Zîhniyeta Zerdûşt xwe dispêre cotkariyê.

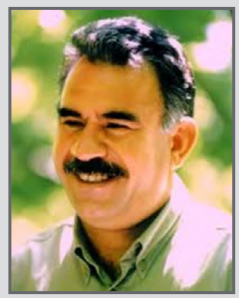

Abdullah Ocalan

Analîzên hizrî

Wexta ku em Kurdan û komên din weke hindekayiyan bi nav dikin û Kurdistanê jî weke welat destnîşan dikin‹ bêguman bi vê yekê re hindek zehmetî derdikevin holê. Li erdnîgariya Rojhilata navîn têgeha welat bi gelek awayên ciyawaz tê destnîşankirin. Eger em ji serdema navîn dest pê bikin‹ pênaseyên welat ên li ser hîmê olî zêdetir in; weke Diyarê misilmanan‹ Diyarê Kafiran. Li gor qewm û etnîsîteyê jî cihêbûn hatine kirin‹ lê sînorên wê zêde zelal nînin. Dema sînorên komeke etnîk û qewm were pirsîn‹ bersivên werin dayîn jî ne zelal in. Bi giştî cih û warên mayinê yên eşîr û qewman têne diyarkirin. Li gor pêkhatineke siyasî nînin. Pêkhatinên siyasî zêdetir bingehê wan bajar in. lewre erdnîgariya wan a lê bi bandor jî bajar in. Cih û warên eşîran jî zivistan û havînan diguherin. Sînorên Ereb‹ Tirk‹ Kurd‹ Fars û qewmên hîn di astên jêr de li gor çand û zimanên diaxivin‹ têne destnîşankirin.

Di bingehê têgeha Kurdistanê de peyva "Kur" radize û ev peyv bi koka xwe Sumerî ye. Di zimanê Sumerî de Kur tê wateya çiya yan jî koh. Daçeka "tî" jî aîdiyetê îfade dike. Bi vî awayî gotina Kurtî tê wateya qewmê çiyayî. Em ji BZ dikarin heta 3000 salan paş ve biçin. Em li wir dibînin ku hindek navên din jî hatine bikaranîn. BZ di salên 1000'an de cîranên wan ên Başûr Luwiyan ji herêma Kurdistanê re bi wateya "welatê gundan" peyva Gondwana bi kar anîne. Gond di zi-

Pêşekî

Rewşenbîr hêzeke avaker e

Desteya sernivîskariyê

Afrîner û rewşenbîrên civakê mîna pirekê ne di navbera gel û rêveberî ango rayedariya heyî de, lewma hemû pêvajoyên parastina civakan an jî guhertin û veguhertinên ku pêwîste bên kirin di hemû aliyên jiyana civakê de, erka rewşenbîr û afrîneran e, nemaze di şoreşên civakî de gereke pêşeng bin. ji ber ew hêzeke nerm û bi bandor in, xîtaba mejî û dilê civakê dikin, muhra xwe li hemû qonaxên ku civak derbas dike dixin, carnan erênî û carnan jî neyênî. Dema rola rewşenbîran qels û lawaz be û bi roleke aktîv di civakê de nelîzin, dê hemû guhertinên ku di civakê de pêk werin, encama biryarên siyasî bin, lê tevî vê jî zehmete ku irf, edet , çand û yasayên civakê bi biryarên siyasî bêne guhertin.

Rewşenbîr dengê gelê xwe ye. Çavê civakê ye, bûyerên ku diqewimin dibîne, dinrxîne û li gor wê civaka xwe hişyar dike û rêveçûna wê sererast dike. Pewîst e rewşenbîr xwedî hêzeke avaker be, xwe bibîne xwediyê hemû dozên civakî û di ber de berevaniyê bike, zanibe ku barekî giran dikeve ser milê wî, her wiha di ferqê de be ku rewşwnbîrtî berpirsyeriyeke mezin e. Li aliyekî din jî divê rewşenbîr berjewnendiyên gştî yên civakê û gelê xwe ser berjewendiyên xwe yên kesayetî re bigire, nabe ku ji ber arîşe û nakokiyên heyî bêcoş û dilsar bibe, bervajî vê pîwîst e her tim di nava liv û tevgerê de be, fikr û ramanên nû derxe holê, rexneyên avaker bike û li dijî hemû hizrên paşverû û biryarên siyasî yên ku berjewendî û rûmeta gel bin pê dikin derkeve. Civak û netwe bi vî awayî ava dibin û bi pêş ve diçin.

Ji bo girîngiya mijara rewşenbîr û rola wî di civakê de, di hejmara duyem a Şermolayê de, bi berferehî hatiye lêkolînkirin, tê de rol û misyona rewşenbîr û cureyên rewşenbîran hatiye diyar kirin, her wisa di vê hejmarê de gelek mijar, gotar û lêkolînên dîrokî û wêjeyî hene. Bi hêviya xwendineke sûdmend.

• **werger** .....
- Awirek.. (Yûsif Idrîs‹ Wergera ji Erebî ‹Darwîn Darî) 65
- Sîhûsê gulle.. (Ahmed Arif‹Wergera ji Tirkî‹ Dildarê Şek) 67

• **Huner** .....
- Promisyosê Zincîrkirî.. (Beşîrê Mele Newaf) 71

• **Çîrok** .....
- Hezkiriyên tariyê.. (Helîm Yûsiv) 79
- Konevan xidiro.. (Pêşeroj Cewherî) 80

• **Helbest** .....
- Ji te.. (Cîhan Hesen) 82
- Bi zimanê xwe payedar im.. (Izedîn Silêman) 84
- Hey meyger.. (Zerdeştê Kal) 85
- Wê şevê..!!!.. (Kadîr Çelîk) 87
- Zînê.. (Narîn Metînî) 88

• **Serbest** .....
- Dem‹ Gotin û Ziman.. (Medenî Ferho) 90
- Gundê Ehrezê.. (Şerîf Mihemed - Welîd Bekir) 95
- Em ji afrandina rewşên xwe ne.. (Merwan Berekat) 97
- Amaca Bingehîn a Nivîsandinê .. (Zeynelabidîn Zinar).....99

• **Tabloyên hunerî** .....

Naveroka Hejmarê

• Pêşekî .....

- Rewşenbîr hêzeke avaker e... (Desteya sernivîskariyê) 4

• Analîzên hizrî .....

- Di berbanga mirovatiyê de Dîroka rastiya ziman û çanda Kurdî.. (Abdullah Ocalan) 5

• Dosyaya hejmarê .....

- Di roja îroyîn de rewşenbîrî.. (Azad Ararat)..... 12
- Rewşenbîr û civak.. (Arşek Baravî) 17
- Civak û asta rewşenbîriyê.. (Kakşar Oremar) 22
- Rewşenbîrî.. (Mehmûd Misto) 29

• Lêkolîn .....

- Ziman û Mirov.. (Diyar Bohtî) 32
- Efsaneyên Lêgerîna Cawîdaniyê.. (Melevan Resûl) 41
- Imperatoriya Medan.. (Hişyar Murad) 46

• Hevpeyvîna hejmarê .....

- li gel Lêkolîner û folklornas Salihê Heydo (Aram Hesen) 53

• Jin û çand .....

- Jinê afrînera jiyanê ye .. (Semîra Hac Elî) 52

• Pirtûkên derketî .....

- Pirtûkên derketî.. (Desteya sernivîskariyê) 61

ŞERMOLA

شـــــرمولا

Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane ye

Riveberîya Kovarê

Srenivîskarê giştî:
Dilşad Murad

Desteya sernivîskariyê:
Aram Hesen
Ehmed Alyûsiv
Ûsama Ehmed
Xebat Findî

Sernivîskarî û sererastkirina beşa Kurdî:
Aram Hesen

Derhêner:
Dîlan Ehmed

Arşîv:
Şêrîn Heso

E-mail:

shermola2018@gmail.com

Rêgezên weşanê

-Kovar bi dilxweşî pêşwaziya hemû berhemên wêjeyî û rewşenbîrî dike.
-Hemû berhemên ku digihêjin kovarê; di nirxandina desteya nivîskariyê re derbas dibin.
-Derbarê berhemên ku têne weşandin; nayê wateya ku ev berhem nêrîn û polîtîkayên kovarê derbirîn dikin.
-Pêwîst e ku hemû lêkolînên ji kovarê re tên şandin, ji aliyê zanistî ve bi belge bin, ku qasa gotarê di navbera 700 ta 1.200 peyvan de be û ya lêkolînê di navbera 2.500 ta 3.000 peyv de be.
-Ji bo jêgirtinên ji jêderan; pêwîst e bi vî awayî werin belgekirin:
Navê nivîskar-navê pirtûkê-navê wergêr, eger pirtûk wergerandî be-cih û dîroka çapkirinê. Ji bo dezgehên ragihandinê ku weşaneke wê weke çavkanî û belge hatibe bikaranîn bi vî awayî tê rêzkirin: Navê nivîskar-serenavê berhema hatiye weşandin-navê dezgeha ragihandirê (rojname, kovar, malpera elektironîk)-hejmara weşanê (ya rojname û kovaran)-dîroka weşanê.
-Berhemên ku tên şandin ji bo kovarê heger desteya nivîskariyê bibîne ku ev berhem ji aliyê wêjeyî û çandî ve bênirx e, berê hatiye weşandin, ji dezgehine din re yên ragihandinê hatiye şandin, ji derveyî rêgezên giştî yên civakê be yan jî devavêtin ji ol û gelan re hebe; kovar lêborînê dixwaze derbarê weşana van berheman de.

Jî bo Efrînê - Wêne: Îsa Ferhan

ŞERMOLA

شـــرمولا

Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane ye Hejmar: 2 – Buhara 2019

Dosyaya hejmarê

Rewşenbîr û Civak

Ziman û Mirov

Hevpeyvîna hejmarê ligel lêkolîner û folklornas Salihê Heydo ye

Amaca Bingehîn a Nivîsandinê

Tabloya Qapê: Henîf Hemo